

رئيس التحرير: محمّد جاسم الصّقر

القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١١ رجب ١٤٠٤هـ — ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٧٩ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 12 April, 1984 — 13th Year. No. 4279 — Kuwait.





اكتشافات نفطية تطيل عمر الاحتياطي الكويتي لأكثر من ٢٠٠ سنة

كشف نائب رئيس مؤسسة البترول الكويتية، السيد عبد الرزاق مـلا حسين، عن اكتشافات نفطية جديدة من شأنها ان تطيل عمر احتياطي النفط لاكثر من ٢٠٠ سنة.

وابلغ ملا حسين رجال الاعـلام الذين حضروا المؤتمر السنوي لمؤسسة البترول الكويتية، ان عشرة اجهـزة حفر تعمل في المناطق البرية والبحرية لاكتشاف ابار جديدة بواسطة المسح الزلزالي.

وقال ان متوسط انتاج الكويـت اليومي من النفط كان ٧٢٠ الف برميل.

واشار الى وجود عجز في امدادات الغاز ولكنه اعتبر ان الامر لا يشكـل خطورة على الامدادات اللازمـة لمحطات المياه والكهرباء في البلاد.

واعلن ملا حسين ان المؤسسـة حققت ارباحا مقدارها ٣٧٧ مليون دينار فيما كانت التوقعات لا تزيد على ٦٠ مليون دينار فقط.

(التفاصيل ص ١٣)

« حشاش » قتل عضو مجلس الشعب المصري

ذكرت صحف القاهـرة امس ان عضو مجلس الشعب المصري عضـو حزب الوفد الجديد عبد المنعم عثمـان لقي مصرعه أمس الاول في دائرتـه الانتخابية ببور سعيد بسكين احـد مهربي المخدرات والحشيش.

وتشير التحريات الاولية الى ان القاتل يدعى سيد جزر وانه تم القاء القبض عليه بعد ساعتين من ارتكاب الجريمة التي استخدم فيها مدية طعن بها المجني عليه ٣ طعنات قاتلة اثناء وجوده في شقته لوحده.

والقاتل مجرم معروف لرجال الشرطة وهو مهرب مخدرات وعوقب من قبـل بالاشغال الشاقة لمدة ٣ اعوام انتهت عام ١٩٨١.

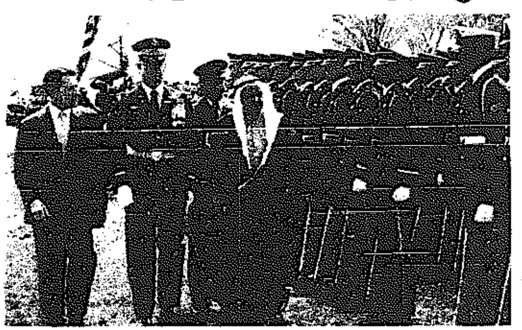
أخبـار مصـر

ص ١٠ و ١١

المقاومـة اللبنانية

اسرائيل تعترف بـ ٧٠ هجوما خـلال شهـر مارس

ص ١٧


سمو الامير يتسلم رسالة الرئيس الصيني

رسالة للأمير من الرئيس الصيني

استقبل سمو امير البلاد فـي الساعة العاشرة من صباح امس وزير الخارجية في جمهورية الصين الشعبية ووتشيوتشيان حيث قام بتسليم سموه رسالة من الرئيس الصيني. وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجيـة بالنيابة عبدالعزيز حسين وسفير الكويت لدى الصين وسفير الصين في الكويت.

وعلمت وكالـة الانباء الكويتية ان رسالة الرئيس الصيني الى سمـو الامير تدور حول العلاقات الثنائيـة بين البلدين الصديقين. كما تضمنت الرسالة دعوة رسمية مـن الرئيس الصيني لسموه للقيام بزيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية.

الشيخ سالم يبحث مع مكفرلين مواضيع مهمة تتعلق بالمنطقة

الشيخ سالم وواينبرغر يعرضان حرس الشرف في البنتاغون
(ي.ب — راديو)

واشنطن — القبس — اجتمع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح امس مع مستشار الرئيس الاميركي لشـؤون الامن القومي روبرت مكفرلين وبحـث معه مواضيع مهمة تتعلق بمنطقـة الخليج والشرق الاوسط والحـرب العراقية — الايرانية. واجتمع الشيخ سالم كذلك مع رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ السنـاتور جون تاور، ثم عقد اجتماعا ثانيا مع مساعد وزير الدفاع الاميركي ارميتاج، وذلك في اعقاب اجتماع بين وزيـري الدفاع الكويتي والاميركي عقد امس الاول.

وقد اقام وزير الدفاع الاميركـي كاسبار واينبرغر مادبة عشاء علـى شرف ضيفه الكويتي. وكان الشيخ سالم قد قدم لواينبرغر سيفا ذهبيـا كهدية.

ومن المقرر ان يتوجه الشيخ سالم صباح اليوم في جولة على الولايات المتحدة الاميركية تشمـل كولورادو وكاليفورنيا، وذلك بعد ان يظهر في مقابلة مع شركة (اي.بي.سي) الاميركية. وكان سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح قد اقام حفـل استقبال ليل امس الاول على شرف الشيخ سالم حضره سفراء كل مـن السعودية وقطر ودولة الامـارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

اكتشاف جثتي شاب وفتاة بالضاحية توفيا.. خنقاً !

تلقى مخفر ضاحية عبد الله السالم في الساعة الثامنة والربع من صباح امس بلاغا بوجود جثتين لرجل وامراة (كويتيي الجنسية) داخل سيـارة خاصة كانت تقف في كراج احـد المساكن في المنطقة.

وفور تلقي البلاغ انتقل رجـال الشرطة الى مكان الجريمة حيث تـم نقـل الجثتين الى الطبيب الشرعي لمعرفة الاسباب التي ادت الى الوفاة.

وعلمت القبـس ان شقيق المجني عليه قد اكتشف الحادث في الساعـة الثامنة والربع من صبـاح امس، وابلغ رجال الشرطة.

واتضح ان المجني عليـه الاول يدعـى (ع.ع) ويبلغ من العمر ٢٤ سنة ويعمل في وزارة المواصلات، أما الجثة الثانية التي وجـدت فـي السيارة فهي لفتاة كويتية تدعـى (ن.ي) وتبلغ من العمر ١٩ سنة وهي طالبة في جامعة الكويت. ويستدل من التقرير الاولي للطبيب الشرعي ان الوفاة حصلت نتيجة اختناق الاثنين في الساعة السابعة صباحا.

وحتى ساعة متاخرة من مساء امس كان رجال الامن يواصلـون السعـي لمعرفة اسباب الحادث.

ومن جانب اخر فقد تلقى مخفـر العبدلي بلاغا بوقوع جريمة قتل مساء امس الاول (الثلاثاء) راح ضحيتها الرقيب (ح.ع) غير كويتي ويعمل في الجيش، وكان المجني عليه قد اصيب برصاصة من بندقية « شوزن » كـان يحملها الجاني (ع.ف). وقد نقل المجني عليه الى المستشفى العسكري حيث توفي قبل الوصـول متاثـرا باصابته. ولم تعرف اسباب الجريمة وما اذا كان الحادث وقع قضـاء وقدرا ام انه متعمد.

مختصر مفيد

تعودنا أن نتلقـى بيانات مطولة من وزارة التربية حول كـل الامور التربوية .. الصغيرة !
ولكـن في القضايـا الكبيرة، مثـل قضيـة المشتريات التـي تدور حولها علامات الاستفهام تفضل الوزارة أن تكون « عملك أصمخ » !

دبلوماسي سوفييتي كبير لـ القبس

الوقت مبكر جداً للحديث عن توقف حرب الخليج

اسرائيل ستضرب سوريا ما بين مايو ويونيو

دمشق خط الدفاع السوفييتي الأول ولن نسمح بهزيمتها

كتب المحرر الدبلوماسي :

منذ نهاية نوفمبر الماضـي، وشبح الحرب يخيم بنسب متفاوتة على منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد ان ازداد عنف التهديدات الاسرائيلية لسوريـا التي استدعت جزءا من احتياطهـا البشري للالتحاق بالقوات المسلحة، وبالاخص الشباب الجامعي المتخصص المؤهل لاستيعاب الاسلحة الحديثـة المتطورة. متحدث باسم قصر الرئاسة السوري اكد في حينه، ان الشـعب السوري سيثبت للولايات المتحـدة واسرائيل ان سوريا ليست ولن تكون ابدا شيئا يسهل ابتلاعه، وتزامـن اعلان التعبئة الجزئية في سوريا مع انباء غربية اكدتها دمشق فيمـا بعد عن تزويد الاتحاد السوفييتـي لسوريا باسلحة متطورة وبالاخص الصـواريخ بعيدة المدى (اس.اس. ٢١) التي تستطيع ضرب اهداف متنقلة في العمق الاسرائيلي، وذلك بعد حماية الاجواء السورية بصواريخ سام — ٥ المضادة للطائرات وبصواريخ سريعة التحرك من نوع سام — ٩، كذلك كانت مصادر الاستخبارات الغـربية تتحدث عـن ارتفـاع عـدد الخبراء السـوفيت المتواجدين في سوريا الى ٧ الاف شخص يتعاونون مع القوات السورية وبرأسهم الجنرال ياشكين. في الوقت نفسـه قال الجنرال اهارون يارين رئيـس الاستخبارات العسكرية الاسرائيليـة السابق : ان سوريا غير معنيـة الان بمحاربة اسرائيل ولن تكون مستعـدة للحرب حتى الربيع المقبل عندما يصبح بامكانها المجازفة بحـرب محدودة للحصول على مكاسب سياسية.

وخلال الايام الاخيرة عادت نغمـة الحرب مجددا وبدأت اجهزة الاعـلام الاسرائيلية تتحدث عن حرب وشيكة مع سوريا بعد ان اتهم اسحق شامير في خطاب امام الكنيست الحكومة السورية باشعال فتيل الحرب.

حكومة تل ابيب التي تشغلها حاليا مشكلة الانتخابات والتواجد العسكري المكلف في لبنان استدعت جزءا من الاحتياط وردت سوريا بتسريب انبـاء

(البقية على الصفحة ١٧ — عمود ١)

صـدام والحسـين استعرضا تطورات الحرب

ص ١٧

خطة أميركية سرية لتفادي التطورات المفاجئـة

واشنطن — من مراسـل القبس جول كاجيان :

أوفد الرئيس ريغن روبرت ميرفـي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط على راس وفد مـن المتخصصين في الشؤون الامنية الـى منطقـة الخليـج على جناح السرعة بعد ان وقـع الرئيس ريغن على خطة سرية لتفادي احتمال بروز اي تطور دراماتيكي في الحرب العراقيـة — الايرانية.

وسيزور ميرفي والوفد المرافـق السعودية وعمان والبحرين.

وقال المسؤولون أن هذا الوفـد مكلف بالتباحث حول الطرق التـي يجب اتباعها باسرع وقت ممكـن لتفادي حدوث اي تطور مفاجيء.

ويعتقد المسؤولون هنا ان الولايات المتحدة اتصلت بفرنسا والاردن لتزويد العراق بالمزيد من الاسلحة.

ويقول المسؤولون كذلك انه يوجـد قلق متزايد في الدوائر الاميركية مـن ان ايران قد تضاعف الان الضغـط على الجبهة وان تقوم بحملة جديدة واسعة النطاق في سبيـل احـراز تقدم لتغيير ميزان القوى في المنطقة.

جون هيوز الناطق الرسمي الاميركي قال امس انه لا صحة لما يتردد حول ان العراق على وشـك الانهيار. واضاف : اننا نعارض دائما تسليـح اي من الطرفين. ووصف موقف ايران بانه تعنتي.

خليجيون في الجنـوب

صيدا — ا.ب — كثفت القـوات الاسرائيلية دورياتها في جنوب لبـنان وشددت من اجراءاتها الانتقامية ضـد ابناء المنطقة.

وذكر جندي اسرائيلي على نهـر الاولي (اننا زدنا من عمليات التفتيش خاصة بعد ان اعتقلنا اشخاصا قدموا من سوريا ودول الخليج ومن مناطق شمالي بيروت). لكن الجندي لم يشر الى جنسيات هؤلاء الخليجيين. واضاف ان دورية اسرائيلية تتالف من عـدة دبابات وناقلات جند مدرعة اجتـازت النهر شمالا وتجولت لعدة ساعات.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القوات الاسرائيليـة منعت المـواد الغذائية القادمة الى جنوب لبنان من الشمال.

قضايا القبس

ص ٢١-٣٦

الاوراق الناقصـة مـن منكرات المشير عـامر





هـل كـان عبدالناصـر يعـرف قصـة زواج المشـير ؟

ص ١٥

؟
طالع صفحة « ١٤ »







اختتام أعمال الدورة ٢٢ للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية

منح قروض مالية إلى مدن قابس وسحاب وعدن

اختيار التصميم الفائز في مسابقة مبنى المقر الدائم للمنظمة بالكويت

انهى المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اعمال دورته الثانية والعشرين مساء امس باصدار عدد من التوصيات التي تخص اعمال المنظمة ومستقبل المدينة العربية .

وقد قرر المكتب منح قروض مالية الى مدن قابس وجرجيس في تونس ، وسحاب في الاردن ، وعدن في اليمن الديمقراطي ، ووافق على قرار هيئة التحكيم باختيار التصميم الفائز في مسابقة مبنى المقر الدائم لمنظمة المدن العربية الذي سيقام بالكويت وفاز بالمسابقة التصميم المقدم من المجموعة الهندسية في الكويت ، ومن المنتظر أن تبدأ الخطوات التنفيذية للمشروع في وقت قريب .

التعريف بالمدن

وفيما يتعلق بخطة المنظمة للتعريف بالمدن العربية وتوثيق معالمها الاثرية والتاريخية والحضارية وافق المكتب الدائم على خطة الامانة العامة لانتاج سلسلة من الافلام الوثائقية بالتعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي . وتهدف هذه الافلام الى تعريف المواطنين العرب والراي العام الاجنبي بتاريخ مدننا العربية وتراثها الحضاري والطرز المعمارية العربية الاسلامية الاصيلة اضافة الى ما تحقق في هذه المدن من نهضة وتقدم في مناحي الحياة المختلفة وما اسهم به ابناؤها من خطوات في بناء صرح الحضارة الانسانية عبر القرون . كما ينتج مع هذه الافلام اعداد معرض يحكي بالصورة والمواد التراثية قصة المدن العربية ونهضتها وتقدمها . واطلع المكتب الدائم خلال هذه الدورة على كتاب كنوز القدس الذي أصدرته المنظمة بالتعاون مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية واشاد بهذا العمل الجليل الذي يهدف الى تسجيل جميع الاثار والمعالم في القدس الشريف . كما قرر المكتب الدائم تقديم النسخ الاولى من الكتاب الى ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية ، واهداءه كذلك الى المؤسسات والشركات والهيئات والافراد ودعوتهم للمساهمة بالمشروع الذي تتبناه المنظمة لاعادة ترميم معالم مدينة القدس وصيانة مقدساتها واثارها . وقد شكل المكتب الدائم مجلس ادارة لصندوق التآخي مع القدس من بين اعضاء المكتب الدائم ليتولى الاشراف على هذه المهمة .

العلاقات الخارجية

وبالنسبة للعلاقات الخارجية للمنظمة اطلع المكتب الدائم على التحرك النشط للمنظمة على الصعيد الدولي والمكانة البارزة التي تحتلها بين منظمات المدن الدولية واقر خطة العمل في هذا الشأن لعام ١٩٨٤ ، كما صادق على اتفاقيتي الصداقة والتعاون الموقعتين مع اتحاد المدن الالمانية واتحاد المدن الاسبانية ، وكلف الامين العام للمنظمة بالتوقيع على اتفاقية مماثلة مع الاتحاد الدولي للسلطات المحلية (منظمة ايولا) وبناء على دعوة من امين اللجنة الشعبية لمرافق بلدية طرابلس بليبيا قرر المكتب الدائم عقد دورته الثالثة والعشرين في طرابلس في نهاية عام ١٩٨٤ الحالي . كما تلقى المكتب الدائم دعوة من امين مدينة الرياض بدعوة المؤتمر العام الثامن للمنظمة للانعقاد بمدينة الرياض مع استضافته استضافة كاملة ، فقبل المكتب الدائم الدعوة على ان يعقد المؤتمر في عام ١٩٨٥ واعرب المكتب عن شكره لمدينتي طرابلس والرياض على هاتين الدعوتين الكريمتين .

صندوق التنمية

وفي نهاية اعمال الندوة عقدت جلسة لمجلس ادارة صندوق تنمية المدن العربية برئاسة رئيس مجلس الادارة عبد العزيز العدساني ، واطلع على المركز المالي للصندوق .

واستعرض المجلس الاقساط والفوائد المستحقة للصندوق على المدن الاعضاء التي حصلت على قروض من الصندوق وقرر المجلس احالة بحث موضوعاتها الى الدورة الثانية والعشرين للمكتب الدائم لاتخاذ القرارات الملائمة بشأنها .

طلبات قروض

واستعرض المجلس طلبات القروض التي قدمت للصندوق واتخذ بشأنها القرارات التالية :

— الطلب المقدم من مدينة حلق الوادي بالجمهورية التونسية للحصول على قرض بمبلغ ......١ دينار كويتي لبناء مركب تجاري وثقافي .

قرر المجلس تكليف بلدية حلق الوادي تقديم الدراسة الفنية ، واستكمال الوثائق والمخططات اللازمة للمشروع ورصد قيمة نصف تكاليف المشروع في ميزانيتها وكذلك تسديد اشتراكها للاعوام ٨٢ — ٨٤ وموافاة الامانة العامة بتلك الدراسات والوثائق والمخططات لعرض الموضوع على مجلس الادارة في جلسته المقبلة .

الطلب المقدم من بلدية بملبك للحصول على قرض بمبلغ ٢٥٠ الف دينار كويتي لبنان المدينة الصناعية .

الطلب المقدم من مدينة قابس في الجمهورية التونسية للحصول على قرض بمبلغ ٢٥٠ الف دينار كويتي لبناء مركب رياضي .

وقرر المجلس الموافقة المبدئية على منح مدينة قابس القرض المذكور شريطة تسديد الاشتراكات المستحقة عليها وعلى أن تستكمل الاجراءات اللازمة لتقديم ضمان القرض من الدولة خلال ستة اشهر ، وأن ترصد المبالغ المطلوبة لتنفيذ المشروع في ميزانية البلدية ، وأن تبدأ البلدية تنفيذ المشروع من المبلغ المرصود في ميزانيتها خلال تلك المدن ليتسنى للصندوق تحويل قيمة القرض المطلوب .

الطلب المقدم من مدينة قابس للحصول على قرض بمبلغ ١٢٠ الف دينار كويتي لبناء مسلخ مركزي .

نظرا لموافقة المجلس على منح بلدية قابس القرض المشار اليه في الفقرة السابقة فقد قرر المجلس عدم الموافقة على هذا الطلب .

الطلب المقدم من مدينة جرجيس في الجمهورية التونسية للحصول على قرض بمبلغ ١٠٠ الف دينار كويتي لبناء مركب رياضي .

قرر المجلس الموافقة المبدئية على منح مدينة جرجيس القرض المطلوب شريطة تسديد الاشتراكات المستحقة عليها وتقديم الضمان المالي للقرض من الدولة ورصد المبالغ المطلوبة لتنفيذ المشروع في ميزانيتها والمباشرة في تنفيذ المشروع من المبلغ المرصود في ميزانيتها خلال ستة اشهر ليتسنى للصندوق صرف قيمة القرض .

— الطلب المقدم من مدينة سحاب في المملكة الاردنية الهاشمية للحصول على قرض بمبلغ ١٧٠ الف دينار كويتي لبناء سوق تجاري .

نظرا لان التكاليف الاجمالية للمشروع ١٧٠ الف دينار كويتي ، وعملا باحكام نظام الصندوق التي تشترط عدم زيادة قيمة القرض المطلوب عن نصف تكاليف المشروع فقد قرر المجلس بالاجماع الموافقة على اعطاء بلدية سحاب قرضا بمبلغ ٨٥ الف دينار كويتي شريطة تقديم الضمان المالي من الدولة للقرض ورصد قيمة نصف تكاليف المشروع في ميزانيتها السنوية والمباشرة بتنفيذ المشروع من المبلغ المرصود في ميزانيتها خلال ستة اشهر ليتسنى للصندوق تحويل قيمة القرض المطلوب للمشروع المذكور .

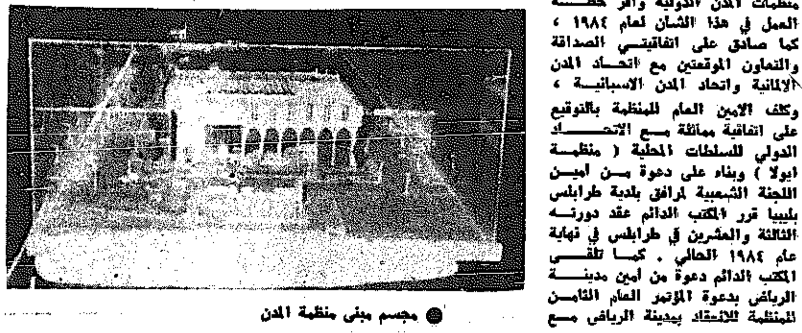
— الطلب المقدم من مدينة عدن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للحصول على قرض بمبلغ ٣٠٠ الف دينار كويتي لاقامة مشروع مساكن شعبية .

قرر المجلس بالاجماع الموافقة المبدئية على منح مدينة عدن القرض المطلوب على أن يصرف القرض بعد استكمال الاجراءات والشروط المقررة في النظام الاساسي للصندوق وقرارات مجلس الادارة .

ناقش المجلس الكيفية التي تدفع بها قيمة القروض للمدن المقترضة ، ولضمان عدم تعطيل المبالغ التي تدفع لتلك المدن والتأكد من حسن استغلالها والاستفادة منها لتنفيذ المشاريع التي طلبت من اجلها .

قالوا في الدورة :

- العدساني : الدورة نجحت بمناقشاتها وتوصياتها
- الروابدة : قرار تجميد الاشتراكات موفق
- حمزة : اعادة النظر بتجميد عضوية مصر
- عيسى : الاجتماعات ناجحة لانها عقدت بالكويت



مجسم مبنى منظمة المدن

عبد العزيز العدساني



عبد الرؤوف الروابدة



كمال حمزة



عيسى ناصر

قال أمين عام منظمة المدن العربية عبد العزيز العدساني ان اجتماع المكتب الدائم للمنظمة حقق نجاحا كبيرا سواء على صعيد المناقشات او على صعيد التوصيات .

واشاد أمين العاصمة الاردنية عمان عبد الرؤوف الروابدة بالقرار الذي اتخذه المكتب الدائم للمنظمة بشأن دعم المدن الفلسطينية واللبنانية والذي نص على تجميد اشتراكات هذه المدن نظرا للحالة الخاصة التي تمر بها .

وقال ان تقرير الامين العام جاء شاملا وموسعا يغطي جميع نشاطات المنظمة ، كما ان الجهود المبذولة في تنظيم الدورة كانت كبيرة وحققت النجاح المطلوب للدورة ، واعتقد ان المناخ الاخوي الموجود في دولة الكويت جعل من نجاح الدورة امرا محتوما ، وكان لرعاية سمو امير البلاد للمنظمة وحسن استقباله لرؤساء الوفود ورعاية الحكومة للدورة اثر رئيسي وبارز في تحقيق هذا النجاح .

وقال مدير عام بلدية دبي كمال حمزة ان التقرير الذي قدمه الامين العام للمنظمة كان وافيا وشاملا لكل الجوانب ونحن نقدر للامانة العامة هذا الجهد حق تقدير ونمد يدنا ونشد من عضدهم للارتقاء باعمال المنظمة الى الغاية التي ننشدها جميعا ، الا انه كان يجب أن يحضر الاجتماعات المراجعون ورؤساء الحسابات عند عرض الميزانية حتى يتمكنوا من الرد على استفسارات اعضاء المكتب الدائم ، وخصوصا انهم الجهة التي تقوم بتوقيع حسابات الامانة واعداد التقارير الدورية بشأنها .

واشار الى انه حاول اقناع اخوانه اعضاء المكتب الدائم للمنظمة باعادة النظر في قرار تجميد عضوية المدن المصرية وذلك لانه لا يعقل أن نعاقب المواطن العربي المصري بل المدينة المصرية لقرارات سياسية ، لانني اعتبر ان الامر ليس من اختصاصنا كمنظمة ، والموضوع بحد ذاته سياسي على مستوى الدول العربية .

وذكر رئيس وفد مدينة مسقط عيسى ناصر عيسى ان الاجتماعات نجحت لانها عقدت في الكويت البلد السباق في هذه المجالات ، واشاد بحسن تنظيم الدورة وتوصياتها .

حظر مادة دوائية تسبب السرطان

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي قرارا بحظر استعمال مادة « امارانث » في اي شكل من الاشكال في تحضير الادوية والمستحضرات الصيدلانية والمواد الغذائية في البلاد وعدم التصريح بالافراج عن الادوية والمواد الغذائية المستوردة والتي تحتوي على تلك المادة .

وجاء هذا القرار بناء على كتاب من منظمة الاغذية والادوية الاميركية بمنع استعمال مادة « امارانث » كمادة ملونة في تحضير الدواء لكونها مادة مسببة للسرطان .

الصحة : دورة تدريبية متخصصة في طب الاذن والانف والحنجرة

يقيم قسم الانف والاذن والحنجرة دورة في امراض الحنجرة تحت رعاية وزير الصحة وزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي .

تبدأ الدورة السبت المقبل وتستمر اربعة ايام . ويحضرها عدد من الاطباء من الخارج للمشاركة فيها ، وتهدف الى تطوير امراض الحنجرة ، مما ينعكس مردوده على المرضى .

هذا ويشرف على الدورة د. سند الفضالة والذي صرح ان مثل هذه الدورات من شأنها رفع مستوى الخدمات العلاجية التخصصية بشكل عام ، وفي امراض الاذن والانف والحنجرة بصفة عامة .

الخرافي يرعى حفل توزيع الشهادات على منتسبي دورة التنمية الادارية

(photo)

لقطة جماعية للضباط مع الخرافي .

تحت رعاية وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي اقيم امس بمبنى معهد تدريب ضباط الشرطة بالادارة العامة لكلية الشرطة بالادارة العامة لكلية الشرطة حفل توزيع الشهادات على منتسبي دورة التنمية الادارية للقيادات العليا الخامسة التي نظمها المعهد مع جامعة الكويت والتحق بهذه الدورة ٢٠ ضابطا من مختلف الرتب القيادية منهم ضابطان من السعودية واليمن الشمالي .

وقد اشاد وكيل وزارة الداخلية في ختام الحفل بجهود المنتسبين للدورة وبالذين ساهموا بالتدريس سواء من هيئة التدريس بالادارة العامة لكلية الشرطة او جامعة الكويت متمنيا لهم كل خير ونجاح .

المطوع يستقبل وكيل وزارة العدل الاردنية

استقبل وكيل وزارة العدل والشؤون القانونية والادارية عبد العزيز عبد الرزاق المطوع في مكتبه يوم امس وكيل وزارة العدل في المملكة الاردنية الهاشمية القاضي راتب الوزني الذي يزور البلاد حاليا ضمن وفد المدن العربية ، وتبادل معه وجهات النظر حول الامور القضائية المشتركة التي تهم البلدين الشقيقين .

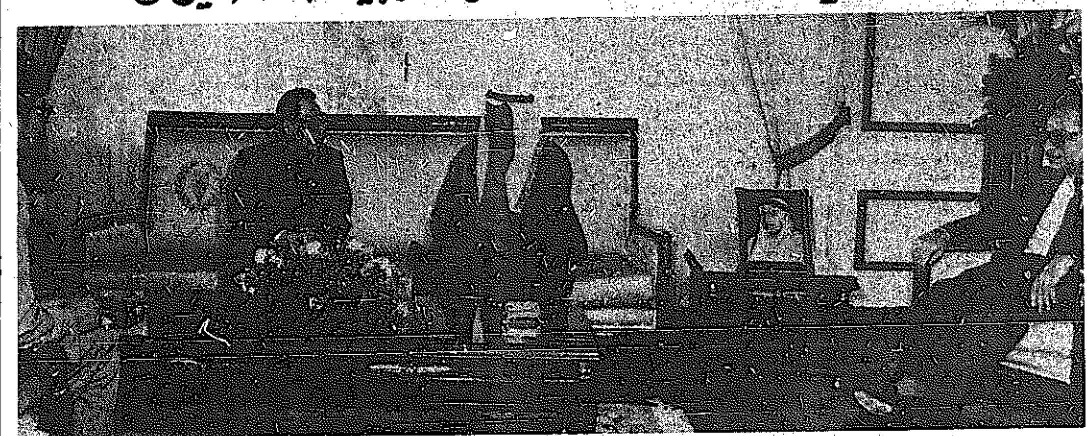
من جانب اخر قام الوكيل الوزني بزيارة خاصة لرئيس محكمة امن الدولة رئيس المحكمة الكلية المستشار غازي السمار ، حيث استمع الى شرح وافي عن سير العمل في المحكمة الكلية . وبحث معه كافة الامور القضائية ذات الاهتمام المشترك .

كذلك قام الوكيل الزائر بزيارة لمبنى مجمع المحاكم واطلع على تفاصيل المشروع وذلك للاستفادة من التصاميم الهندسية في بناء مجمع المحاكم في المملكة الاردنية الهاشمية .

هذا وقد وجه الوكيل المطوع دعوة خاصة للقاضي الوزني لزيارة البلاد في وقت لاحق .



سمو ولي العهد استقبل وزير خارجية الصين



● سمو ولي العهد لدى استقباله الوزير الصيني .

المحادثات الكويتية - الصينية كانت واضحة وصريحة وتناولت القضية الفلسطينية ووقف حرب الخليج

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة العاشرة والنصف صباح امس مستشار شؤون الدولة ووزير الخارجية بجمهورية الصين الشعبية السيد وو شيو تشيان والوفد المرافق له وذلك لمناسبة زيارته البلاد .

وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة عبد العزيز حسين وسفير الصين لدى الكويت وسفير الكويت لدى الصين .

ومن جهة ثانية ، عقدت بمقر وزارة الخارجية امس المحادثات الرسميةبين الكويت وجمهورية الصين الشعبية.. وتراس الجانب الكويتي فيها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة الاستاذ عبدالعزيز حسين بينما تراس الجانب الصيني مستشار شؤون الدولة وزير الخارجية الزائر السيد وو شيوه تشيان .

وحضر المحادثات عن الكويت وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد ومدير ادارة مكتب الوزير السيد سليمان الشاهين وسفير الكويت في بكين السيد عبد الهادي الحميد . وحضرها عن الجانب الصيني سفير الصين لدى الكويت السيد يانغ فوتشانغ وبعض اعضاء الوفد المرافق للوزير الضيف .

وصرح وكيل وزارة الخارجية للصحافيين اثر انتهاء المحادثات بانها تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتركزت بشكل خاص على مجالات التعاون الاستثماري المطرد وعلى نشاطات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ومساهماته في المشاريع الصينية .. وعلى امكانات الاستثمار وتطويرها مستقبلا .

واضاف السيد الراشد ان الجانب الصيني شرح خلال المحادثات الوضع في منطقة جنوب شرق اسيا بوجه عام ومستقبل مستعمرة هونغ كونغ بصورة خاصة .

ومضى قائلا ان الجانب الكويتي تحدث بدوره بالتفصيل عن القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان .. حيث كان الاتفاق تاما فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط على ان سبب المشكلة هو العدوان الاسرائيلي التوسعي على الامة العربية والمدعوم من قوى اجنبية .. وانه لا حل لمشاكل المنطقة الا باجبار اسرائيل على التوقف عن ممارساتها العدوانية التوسعية.

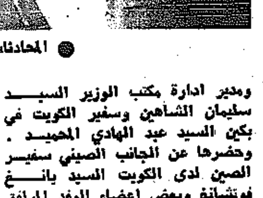
وقال ان الجانبين اكدا على ضرورة قيام الدول المعنية بايجاد حل يعيد للفلسطينين حقوقهم المشروعة ويوفر للمنطقة الاستقرار باجلاء اسرائيل تماما عن الاراضي العربية المحتلة وعن لبنان . وقال وكيل وزارة الخارجية ان المحادثات تناولت كذلك موضوع الحرب العراقية الايرانية حيث اتفقت اراء الجانبين على ضرورة ايقاف هذه الحرب المدمرة والتي لا طائل من ورائها ويبقى الخاسر الوحيد فيها اهل المنطقة واصدقاؤهم .

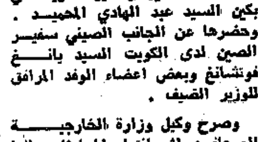
ووصف السيد الراشد اللقاءات والمحادثات التي أجراها الوزير الصيني بانها — جيدة وواضحة وصريحة — وقال انها اتسمت بروح الصداقة والمسؤولية .

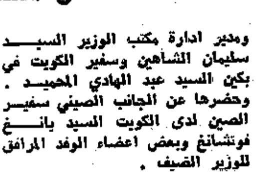
ومن المقرر ان يعقد الوزير الضيف مؤتمرا صحفيا في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في فندق هيلتون .

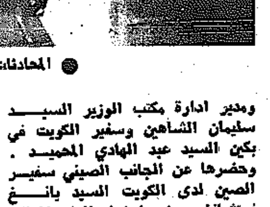
واقام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة حفل غداء في فندق شيراتون ظهر امس تكريما للسيد تشيان واعضاء الوفد المرافق.

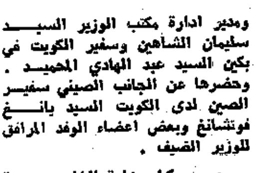


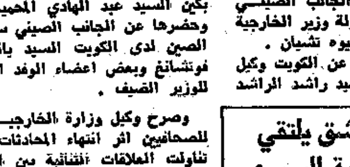












● المحادثات بوزارة الخارجية

سفيرنا بدمشق يلتقي وزير الخارجية السوري

اجتمع سفيرنا لدى دمشق السيد عبدالرزاق الكندري امس مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع .

وقال السيد الكندري عقب الاجتماع انه تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والحرص على تطويرها وتعزيزها في كافة المجالات كما تم بحث الاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية والحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان .

واضاف انه نقل للوزير السوري تهاني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد لمناسبة توليه منصبه في الحكومة السورية الجديدة .

اللجنة المالية تؤجل مناقشة موضوع الدور الثاني للبيوت

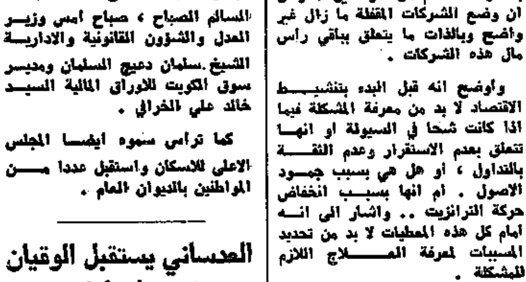
واصلت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة امس مناقشة مشروع القانون المقدم من عدد من اعضاء المجلس في شان تقديم قروض لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود الذين لا تتحمل بيوتهم بناء دور ثان قروض تسمح لهم بتوسعة هذه البيوت وقال رئيس اللجنة النائب جاسم محمد الخرافي بعد الاجتماع أن اللجنة التقت امس مع وزيري الاسكان والاشغال العامة حيث استمعت منهم الى شرح حول النتائج التي توصلت اليها اللجنة الوزارية من خلال دراستها لهذه المشكلة . وتضم اللجنة بالاضافة الى الوزيرين وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي .

واشار السيد الخرافي الى ان وزيري الاسكان والاشغال اوضحا للجنة ان المجلس الاعلى للاسكان مهتم بهذه القضية ، واعرب عن املهما بان تنتظر اللجنة نتيجة بحث هذا الموضوع في المجلس الاعلى للاسكان الذي كان مجتمعا امس لبحث هذه المشكلة ضمن بنود جدول اعماله .

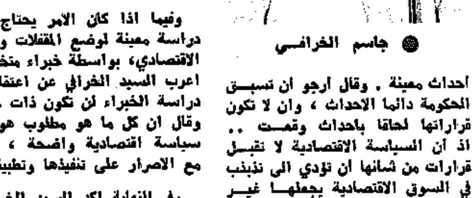
وقال السيد الخرافي ان اللجنة وافقت على تاجيل البحث في الموضوع لمدة أسبوعين ، ليتسنى للوزراء تقديم تصور واضح بشان المشكلة .

وذكر السيد الخرافي ان اللجنة انتهزت الفرصة لتسال عما تم بشان اقتراح تاجيل اقساط القروض العقارية المستحقة على ذوي الدخل المحدود والمتوسط فترة محددة بعد استلام المواطن لبيته ، بدلا من الوضع الحالي الذي يتم فيه استقطاع الاقساط حال استلام البيت وقبل ان يسكنه صاحبه .

واضاف ان اللجنة استفسرت ايضا عن موضوع تخصيص وتوزيع القسائم السكنية الذي كان مدار نقاش في المجلس سابقا والذي صدر قرار بشانه من الحكومة ، وقال ان وزير الاسكان وعد اللجنة بتقديم تقرير يتضمن توضيحا عما تم بشان الاستفسارين وذلك في الاجتماع المقبل .



● ... وسفير رواندا



● سمو الامير يتسلم أوراق سفير استراليا

سمو الامير يتسلم أوراق اعتماد سفيري رواندا واستراليا

احتفل بقصر السيف صباح أمس بتقديم أوراق اعتماد كل من شارلز مونيكايانزا سفيرا لجمهورية رواندا لدى الكويت ، والن ديوين براون سفيرا لاستراليا ، الى سمو امير البلاد كسفيرين لبلديهما لدى الكويت .

وجرى الاحتفال بالمراسم العادية وبحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة ، ووزير شؤون الديوان الاميري ، ووكيل الديوان الاميري .

جاسم الخرافي يحذر من تأثير رفع أسعار الخدمات على أوضاع ذوي الدخل المحدود والمتوسط

حذر رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة النائب جاسم محمد الخرافي من ان تمس اية قرارات من الحكومة بشان رفع اسعار الخدمات كالكهرباء والخدمات الصحية وغيرهما ، بصورة مباشرة او غير مباشرة أوضاع ذوي الدخل المحدود والدخل المتوسط .

وقال النائب الخرافي انه اذا كان المقصود برفع اسعار الخدمات ترشيد الإنفاق فان المجالات كثيرة لتحقيق ذلك دون المساس باوضاع ذوي الفئتين محدودي الدخل ومتوسطيه . واكد أن اهمية عدم المساس بموضوع هؤلاء المواطنين هو عدم اشعارهم باننا نحاول ان نغطي العجز في الميزانية العامة على حسابهم .

وفي ما يتعلق بقرارات مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي الاخير التي استهدفت اجراءات تنظيمية اقتصادية جديدة ، قال : ان القارىء لهذه القرارات يجدها جيدة ، ولكن ، مع الاسف ، كان من الواجب ان تكون هذه القرارات اهدافا اساسية واضحة للسياسة الاقتصادية للدولة . واعرب عن امله بان لا تكون هذه القرارات ناتجة عن ردود فعل من الحكومة على احداث معينة . وقال ارجو ان تسبق الحكومة دائما الاحداث ، وان لا تكون قراراتها لحاقا باحداث وقعت .. اذ أن السياسة الاقتصادية لا تقبل قرارات من شانها ان تؤدي الى تذبذب في السوق الاقتصادية يجعلها غير طبيعية .

واضاف السيد الخرافي بان هناك عوامل عالمية ادت الى تجميد الاوضاع الاقتصادية المحلية . ومن هذه العوامل الجمود الاقتصادي العالمي ، ومنها ايضا الحرب العراقية — الايرانية، وتطور الاوضاع في الشرق الاوسط عموما .

واكد رئيس اللجنة المالية انه لا بد من معالجة جميع المواضيع التي ترتبط ببعضها ، وقال ان احد اهم هذه المواضيع الاساسية الوضع غير الطبيعي للشركات المقفلة التي ما زال جميع المواطنين ينتظرون حلولا لها .. واكد ان هذه الحلول ترتبط مباشرة بالسواد الاعظم من المواطنين . وقال ان وضع الشركات المقفلة ما زال غير واضح وبالذات ما يتعلق بباقي راس مال هذه الشركات .

واوضح انه قبل البدء بتنشيط الاقتصاد لا بد من معرفة المشكلة فيما اذا كانت شحا في السيولة او انها تتعلق بعدم الاستقرار وعدم الثقة بالتداول ، أو هل هي بسبب جمود الاصول . ام انها بسبب انخفاض حركة الترانزيت .. واشار الى انه امام كل هذه المعطيات لا بد من تحديد المسببات لمعرفة العلاج اللازم للمشكلة .

وفيما اذا كان الامر يحتاج الى دراسة معينة لوضع المقفلات والوضع الاقتصادي، بواسطة خبراء متخصصين اعرب السيد الخرافي عن اعتقاده بان دراسة الخبراء لن تكون ذات جدوى، وقال ان كل ما هو مطلوب هو وضع سياسة اقتصادية واضحة ، تترافق مع الاصرار على تنفيذها وتطبيقها .

وفي النهاية اكد السيد الخرافي ان تحريك الوضع الاقتصادي لا يتم بين ليلة وضحاها ، وقال انه ما لم تأخذ الاوضاع الاقتصادية وضعها الطبيعي فلن تنفع اية منشطات . واشار الى ان البلاد تمر الان في مرحلة لا بد من تجاوزها ، ولكن الامر يحتاج الى بعض الوقت .

ومن جهة اخرى اوضح رئيس اللجنة المالية ان الموعد الدستوري لتقديم الميزانية العامة للدولة الى مجلس الامة في اول مايو ، واعرب عن امله بان تكون الميزانية المقبلة قائمة على اساس ترشيد الانفاق ، خصوصا أن ثلثي الميزانية مصاريف استهلاكية .



● جاسم الخرافي

النائب المرشد يقترح تعويض مستأجري الدكاكين

قدم عضو مجلس الامة السيد محمد المرشد اقتراحا الى المجلس بتعويض مستاجري الدكاكين من الكويتيين في الاسواق داخل المدينة ، اما عينا او نقدا ، وذلك عن طريق تخصيص دكاكين بديلة لهم تنشئها الدولة في مواقع مناسبة من المدينة ، على ان تتقاضى منهم ايجارا مخفضا لا يرهق امكاناتهم ، او عن طريق منحهم تعويضا ماليا مجزيا لتمكينهم من استئجار دكاكين اخرى بديلة لمزاولة نشاطهم التجاري فيها .

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان دعيج السلمان الصباح .

سمو ولي العهد

أستقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ، صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان دعيج السلمان ومدير سوق الكويت للاوراق المالية السيد خالد علي الخرافي .

كما تراس سموه ايضا المجلس الاعلى للاسكان واستقبل عددا من المواطنين بالديوان العام .

العدساني يستقبل الوقيان وسفيرنا بطوكيو

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني امس رئيس ديوان المحاسبة السيد فارس الوقيان الذي سيغادر البلاد غدا الى الرياض في مهمة رسمية هناك .

كما استقبل السيد العدساني ايضا سفير الكويت لدى اليابان السيد احمد غيث وذلك لمناسبة وجوده في البلاد .

عودة رئيس الاركان الى البلاد

عاد الى البلاد رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبد الله فراج الغانم بعد رحلة علاج وقد تماثل للشفاء .

وسيباشر اللواء الغانم عمله مع بداية الاسبوع المقبل .

اختتام مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الانسان

كتبت نورهان الطوبجي :

اختتم مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الانسان العربي جلساته امس ، حيث عقد جلساته طيلة الايام الاربعة الماضية على فترتين وفي الفترة الصباحية تراس الجلسة الدكتور عدنان الدوري ،وكان مقرر الجلسة الدكتور علي الطراح وتم خلال هذه الجلسة مناقشة ورقة نقدية لايديولوجية حقبتي الستينات والسبعينات في الوطن العربي والتي قدمتها الدكتورة سهير لطفي .

ويدور بحث الايديولوجية حول بداية حقبة المتغيرات من الخمسينات حتى الان ، فالمجتمعات العربية تمر بمراحل من التغيرات المجتمعية وبتجارب اختلفت فيما بينها طبقا لانتمائها الايديولوجي والفكري. والان وبعد مرور ٣٠ عاما او اكثر نلاحظ ان كلا من المجتمعات الغربية والعربية تهتم باجراء الدراسات الإستشراقية ، والايديولوجية العربية وان كان هدف كل منها قد اختلف عن الاخر . فبينما تبحث المجتمعات الغربية في كيفية السيطرة الايديولوجية والفكرية على المجتمعات العربية، نجد ان المجتمعات العربية تسعى حثيثا الى الإستقلال الفكري الايديولوجي المجتمعي ، والى محاولة تحقيق هويتها الايديولوجية.

لقد كان منطلق الدراسة هو الاجابة عن التساؤل الذي دار حول هل هناك ايديولوجية عربية واحدة ، خلال حقب التغيرات والتحولات المجتمعية ، ام كان هناك ايديولوجيات عربية متنوعة ، اختلفت من مجتمع عربي لاخر ومن حقبة زمنية لاخرى ؟

تطور علم الاجتماع

وتم ايضا خلال هذه الجلسة عرض بحث للدكتور مصطفى نادي بعنوان تطور علم الاجتماع في الوطن العربي ما بين المحلية والدولية .

وبحث اخر للدكتور علي اوميل بعنوان ملاحظات حول مفهوم المجتمع في الفكر العربي الحديث .

ثم فتح بعد ذلك باب النقاش الذي اثرى هذه الجلسة وخاصة ان سيف الوقت لم يسلط على المناقشين كما سلط على الباحثين فاسهبوا وافاضوا في تعقيباتهم على البحوث المقدمة وكان ابرز المعقبين او المناقشين هو الدكتور محمد عاطف غيث عميد كلية الاداب بالاسكندرية ، حيث بدا تعقيبه بان اورد مجموعتين من الملاحظات :

— ملاحظات عامة تتصل بالمؤتمر نفسه .

— ملاحظات عما دار في الجلسة الختامية بالذات .

فقال : حتى هذه اللحظة لم تحظ قضايا الانسان العربي الا باهتمام ضئيل جدا وذلك على الرغم من انها هي الشعار الذي قام تحته هذا المؤتمر .

فالظاهرة البارزة ان هذا المؤتمر عالج علم الاجتماع من خلال تقييم التيارات المختلفة لهذا العلم ، ومن خلال افضل انواع التنظير والبدائل وانعكاس ما يجري في العالم من متغيرات اقتصادية واجتماعية ، وثقافية . على علماء الاجتماع في الوطن العربي وقضايا الانسان المتعلقة بالوحدة القومية ، واصلاح الهياكل الاقتصادية ، ومواجهة مشاكل التنمية والتحديث ، ومواجهة بناء الشخصية العربية التي تستطيع مواجهة هذا العصر الزاخر بالمتغيرات .

تلك القضايا الحيوية والمؤثرة لم يكن لها حظ ان تناقش في مؤتمرنا هذا والذي قام اساسا تحت شعارها .

أن ما عرض في الاوراق المختلفة من توصيات نستخلص منها شيئين :

الاول — يتعلق بالاتجاهات الفكرية عند دارسي علم الاجتماع العرب .

والثاني : ان نتوصل لمنهج لمعالجة قضايا الانسان العربي .

فاذا اتبعنا تلك الطريقة وخرجنا بتوصية تتناول ما ذكرت فسوف يكون المؤتمر قد نجح على الاقل في دورته الاولى .

وفد طبي برئاسة د. البدر يبدأ زيارة لموسكو الاحد المقبل

يبدأ وفد طبي برئاسة د. محمود البدر زيارة لموسكو يوم الاحد المقبل. ويضم في عضويته اربعة اطباء اختصاصيين .

وسيزور الوفد المراكز والمستشفيات الطبية السوفيتية الى جانب زيارة معاهد ومراكز ومستشفيات طب العيون للاطلاع على اخر منجزات الطب السوفيتي في مجال الجراحات الدقيقة للعيون .

وتجدر الاشارة الى ان اول وفد طبي زار موسكو كان برئاسة وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي عام ٦٥ عندما كان رئيسا للجمعية الطبية الكويتية . ثم اعقبتها بعد فترة طويلة زيارة اخرى قام بها وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب .

من جانب اخر فقد كانت اخر زيارة لوفد طبي سوفيتي للبلاد هي تلك التي قام بها العالم الشهير في جراحة طب العيون البروفسور فيتسلاف فيوودوروف حيث اجرى عددا من العمليات الخاصة بقصر النظر الشهر الماضي .

المزيدي يستقبل السفير الفرنسي

استقبل وزير المواصلات عيسى محمد المزيدي صباح امس السفير الفرنسي لدى الكويت جان بريسو .

وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين البلدين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد ودور الشركات الفرنسية المنفذة لبعض مشاريع الوزارة .

وبحث الجانبان اعمال اللجنة الكويتية الفرنسية المشتركة المشكلة وفقا لاتفاقية التعاون الفني بين البلدين .

وزير العدل يجتمع بأعضاء وفدنا لمؤتمر وزراء العدل العرب

استقبل وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح في مكتبه يوم امس كلا من وكيل محكمة الاستئناف العليا المستشار عبد الله علي العيسى والدكتور عبد الله محمد عبد الله وبحث معهما بعض المواضيع التي سيتم ادراجها على جدول اعمال مؤتمر وزراء العدل العرب والذي سيعقد يوم الاحد المقبل في بغداد بالاضافة الى عدد من المواضيع التي سيناقشها مجلس الخدمة المدنية خلال اجتماعه المقبل .

والجدير بالذكر ان كلا من المستشار عبد الله العيسى والدكتور عبد الله محمد عبد الله هما اعضاء في الوفد المرافق للوزير لمؤتمر وزراء العدل العرب .

● وزير التربية في ندوة جمعية الخريجين ●

الغنيم : لا عودة عن قرار التحفظ على الجامعات الأميركية

النجار: الطلبة الفاشلون تفوقوا بالهدايا و"الفيديو"!

كتب محمود عبد القادر :

اكد وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور يعقوب يوسف الغنيم ان الوزارة لن تتراجع في تطبيق القرار الصادر في ٣١ اغسطس الماضي بشأن التحفظ على بعض الجامعات الاميركية متدنية المستوى ، وقال ان القرار ليس له اثر رجعي ويطبق على الطلاب الذين هم في الفصل الدراسي الثاني حيث يسهل تحويلهم الى جامعات اخرى .. واوضح الوزير في الندوة التي عقدت امس الاول في جمعية الخريجين بانه لن يتضرر بهذا القرار الطالب المسموح له بالاستمرار في الدراسة حتى يتخرج من هذه الجامعات رغم التحفظ عليها .. اما الذين ينطبق عليهم القرار ويصرون على مخالفته فان الوزارة لن تقدم بيانات بشأنهم لديوان الموظفين وهؤلاء سيتأثرون بالطبع عند التعيين في الوظائف بعد التخرج ، اما الذين التحقوا بهذه الجامعات قبل صدور القرار ولم ينطبق عليهم شروط التحويل الى جامعات اخرى فاننا سنتعاون مع ديوان الموظفين بشأنهم لتسهيل امورهم عند الحصول على وظيفة . واكد الوزير ان جامعة الكويت قد انهت عقد احد الاساتذة لانه تهاون في مراقبة الطلاب في الامتحان ليكون عبرة لغيره .. وقد اجمع الحضور على ان مستوى خريجي بعض الجامعات الاميركية منخفض جدا وطالب البعض باجراء امتحانات لهم بعد التخرج في اللغة الانكليزية على الاقل حيث ان بعضهم لا يستطيع كتابة جملة واحدة باللغة الانكليزية .

وقد قدم للندوة التي عقدتها جمعية الخريجين امس الاول عبد الرحمن الحمود وحضرها وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم والوكيل المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح ومدير ادارة البعثات بالوزارة السيد عبد الله الصانع وعدد من اعضاء الجمعية والمهتمين بالامور التعليمية .

بدأ الوزير الغنيم حديثه بالقول : لا شك ان وزارة التربية وهي تنطلق من مسؤوليتها تجاه هؤلاء الابناء تحرص على ان توجههم الى الدراسة التي تنفعهم وتكون منهم رأس المال الحقيقي للدولة .. وسوف لن نحصل على الشخص المناسب الذي يحمل المؤهل العلمي الذي يتيح له العمل في المجالات المختلفة الا اذا استطعنا ان نضع الاساس المتين عن طريق اختيار الجامعات المناسبة.

واضاف الوزير : لا شك ان الجامعات عديدة في الولايات المتحدة الاميركية ، ومنها جامعات ذات مستوى عال وجامعات اخرى متوسطة المستوى ، وهناك جامعات مستواها اقل من المتوسط .. ونحن نتمنى دائما لابنائنا ان يسلكوا سبل الجامعات جيدة المستوى ، التي تتيح لهم فرصة البناء الشخصي والعلمي على مستوى جيد .. وفي تعامل الوزارة خلال السنوات الماضية مع العديد من الجامعات ادى الى اكتشاف عدد منها لا يمكن ان نستمر معها ولا يمكن ان نسمح لابنائنا بالدراسة فيها .

الثانوية العامة

وقال الوزير : ان هذا الموضوع لا يخص الجامعات فقط .. فلعلكم تذكرون قبل عدة سنوات اتجه بعض ابناء الكويت الى الدراسة الثانوية في اميركا لسهولة الدراسة والحصول على الشهادة الثانوية العامة في مدة قصيرة جدا .. بينما الطالب نفسه يكون متخلفا في دراسته بالكويت ، مما دفع بوزارة التربية لعمل تنظيم دقيق بعدم الاعتراف بالثانوية العامة الاميركية الا اذا حضر الطالب عدة سنوات دراسية توازي مستوى الدراسة في الكويت حتى تعترف الوزارة بشهادته .

الخطوة الثانية

وتحدث الوزير عن الخطوة الثانية وهي الجامعات فقال : لقد وجدت الوزارة ان هناك الكثير من التساؤلات حول بعض الجامعات خاصة فيما يتعلق بالقبول فيها ، واستمرارية الدراسة في هذه الجامعات ورأت اللجنة المكلفة بالدراسة ضرورة اتخاذ القرار يكون في صالح الطلاب الذين سيلتحقون بالدراسات الجامعية في اميركا وبالتالي لا يضر الطلاب الاخرين الذين هم في سبيل التخرج ، ولم نقل في هذا القرار مطلقا اننا لم نعترف بهذه الجامعات لان شهاداتها معترف بها من الحكومة الاميركية ، ونحن نعترف بها ايضا ولكن نتحفظ عليها وهناك فرق كبير بين التحفظ وعدم الاعتراف لان العرف ان نعترف بشهادات الدول التي تعترف بها حكوماتها وبالتالي فهذه الدول تعترف بالشهادات الكويتية التي تعترف بها حكومتنا . والذي حدث اننا نتحقق من مسالة ارسال ابنائنا الى هذه الجامعات والقرار يطبق اعتبارا من ٣١ اغسطس ١٩٨٣ وليس له اثر رجعي ويطبق على الذين هم في الفصل الدراسي الثاني الذين من السهل تحويلهم الى جامعات اخرى ولا يتضرر منه الطالب المسموح له بان يستمر في الدراسة حتى يتخرج . ولكن اي طالب يخالف هذا القرار فاننا سوف لا نقدم عنه بيانات لديوان الموظفين وسوف يتأثر تعيينه في المستقبل ولكن الذين التحقوا قبل ذلك التاريخ ٣١-٨-١٩٨٣ فاننا سنتعاون مع ديوان الموظفين بشأنهم لتسهيل امورهم .. بمعنى ان العملية كلها فيها بعض المسلمات واتخاذ القرار جاء لخدمة ابنائنا وليس لالحاق الضرر باحد .

اسئلة واستفسارات

وبعد ذلك بدأ الحوار بين الحضور ووزير التربية وكان السؤال الاول الذي طرحه محمد مساعد الصالح يدور حول رفض طلب الملحق الثقافي في اميركا للقبول في احدى الجامعات المتحفظ عليها الامر الذي ادى الى اتخاذ القرار ضد هذه الجامعات، ويقال ايضا ان القرار يشمل حتى الطلاب الذين يدرسون في السنة الثانية بهذه الجامعات المتحفظ عليها .

اجاب الوزير الغنيم بقوله : القرار بحث قبل فترة طويلة اي قبل اربع سنوات عندما كنا نبحث موضوع الثانوية التي يحصل عليها بعض الكويتيين من اميركا اي قبل ان يتقدم الملحق الثقافي لاحدى هذه الجامعات بسنوات ، كما ان مدير البعثات بالوزارة اتصل بالملحق الثقافي وانكر الملحق انه تقدم لاحدى الجامعات .

واضاف الدكتور الغنيم : ان الطالب الذي سيتضرر هو الذي ينطبق عليه القرار وهو الطالب الجديد او الذي قضى فصلين دراسيين فقط ويصر على عدم التحويل الى جامعة اخرى .

الدكتور بشارة

وطرح الدكتور احمد بشارة من معهد الابحاث عدة استفسارات حول الاعتراف بهذه الجامعات او عدم الاعتراف بها واشار الى الذين يدرسون على حسابهم الخاص هناك والدولة مطالبة بتعيينهم بعد العودة في وظائف .

واستطرد الدكتور بشارة في الحديث عن الجامعات الاميركية فقال ـ ان النظام الاميركي يمنح الشخص الشهادة اذا كان مستواه يسمح بذلك حتى ولو كان يدرس في بيته . واكد الدكتور بشارة بانه عاش في اميركا ثلاثة عشر عاما ولم يسمع بمثل هذه الجامعات المتحفظ عليها الا من قرار الوزارة ولم تظهر هذه الجامعات الا بعد النفط في السبعينات .

وهناك اكثر من الفي جامعة اميركية فكيف تتحفظ على بعضها ؟

وقال ان خطة البعثات غير متجانسة وطالب الدكتور بشارة باتخاذ قرار شجاع لاعادة النظر في نظام البعثات.

وقال الدكتور بشارة : بعد عشرين عاما من التجربة تأتي الوزارة وتتحفظ على بعض الجامعات الامركية، وهل هذا القرار هو حصيلة هذه الفترة الطويلة وقال انني اطالب بذكر كلمة عدم الاعتراف وليس التحفظ .

الوزير يرد

واجاب الوزير على الدكتور بشارة بالقول : لا تراجع في هذا القرار لان الوزارة تعلم جيدا انه صواب ونحن نعرف ان اتحاد الجامعات الاميركية يصنف الجامعات من فترة لاخرى ونحن نسير على هذا المخطط ، واذا كانت هناك جامعة واردة في الكشف الذي يصدره الاتحاد فاننا لا نستطيع الا ان نعترف بها .

اما كيف اكتشفنا هذا الموضوع فقد سبق ان اشرت باننا منذ سنوات ندرس هذا الموضوع ، والدكتور بشارة نفسه قال ان هذا النوع من الجامعات ظهر بعد النفط في السبعينات وانطلاقا مما قاله الدكتور بشارة ان هناك بعثات متعددة ، منها بعثات الحاصلين على الثانوية العامة ويوفدون عن طريق الوزارة وفق النسب المطلوبة وهؤلاء الطلاب مستواهم جيد ولا خوف عليهم لانهم متفوقون وحصلوا على نسب مكنتهم من الايفاد في بعثات ، وهناك نوع اخر وهم الذين يدرسون على حسابهم ثم تحولوا بعد ذلك على حساب الوزارة بعد توفر الشروط المطلوبة للتحويل كالحصول على تقدير جيد ودراسة عدد معين من الوحدات الدراسية، اما النوع الثالث فمستواه متدن ثم رفع مستواه بعد ذلك وسترفع الوزارة من هذه الشروط بحيث يكون فيه نوع من التكافؤ بين الذين ترسلهم الوزارة وبين الاخرين .

واضاف الوزير يقول : وهناك نوع اخر من البعثات وهم الموظفون الذين يوفدون في بعثات .. وقال : ونحن نظلم ادارة البعثات اذا تصورنا ان جميع من يلتحق بالجامعات بالخارج هم عن طريق ادارة البعثات لان خطة الوزارة تتضمن شروطا مناسبة لكل طالب وسنتعاون مع الجهات الاخرى التي ترسل طلابا الى الخارج لوضع تصور مشترك حتى نتوصل الى معاملة مماثلة .

ثم تحدث احد الحضور مشيرا الى ان اغلب الجامعات المتحفظ عليها ظهرت قبل النفط اي بعد سنة ١٨٠٠ ويتساءل : لماذا لم يكن لدى المكتب الثقافي بالخارج جهاز فني لتقييم الجامعات ، وقال ان بعض الجامعات التجارية في اميركا كادت ان تغلق ابوابها لولا اقبال طلبة دول الخليج عليها .

وقال المتكلم : انني مع التحفظ على بعض الجامعات وان كان اغلبها قد تأسس بعد عام ١٨٠٠ ، وهناك بعض الجامعات يختلف فيها مستوى الكليات من كلية الى اخرى كأن تكون هناك جامعة فيها كلية للهندسة قوية في حين تكون كلية الاقتصاد مثلا بنفس الجامعة مستواها منخفض جدا ، بمعنى انه ليس هناك جامعات ممتازة او جامعات متدنية .

الوزارة تتعاون

ورد الوزير على ذلك بقوله : ان الوزارة تهتم بالتعاون مع جامعة الكويت ومعهد الابحاث تحديد عدد الجامعات التي قد يصل عددها الى ٢٠٠ جامعة أميركية حتى تضمن عدم البلبلة وعدم التردد وسيكون هناك كشف بهذه الجامعات التي يسمح للطلاب الكويتيين الالتحاق بها وبهذه الطريقة سنكون في بر الامان .

الدكتور السلطان

وسأل الدكتور عبد العزيز السلطان عن موقف وزارة التربية من الجامعات المتدنية بالنسبة للتوظيف وهل سيعاملون معاملة خريجي الجامعات الاخرى ، ثم لماذا لا توفد الوزارة المستوى الجيد من الاساس ؟

واجاب الدكتور الغنيم بقوله : الوزارة تهتم بمستوى الخريجين سواء من الجامعات العربية او الاجنبية وضرب مثلا بموقف الوزارة من جامعة بيروت العربية وقال اننا نتحفظ عليها ايضا .

اما بالنسبة لتمويل بعض الطلاب الى بعثات فالمقصود بذلك الطلاب الحاصلين على الثانوية الكويتية وحصلوا على نسبة متدنية ثم التحقوا بالجامعات ، اما بالنسبة للحاصلين على الثانوية الاميركية فقد اوقفنا هذا النوع من الشهادات الا اذا كان الطالب قد حضر نسبة معينة واختار المواد التي تتناسق مع المنهج والمقرر في الكويت ، والطالب الذي يدرس خارج الكويت لا يضم الى البعثة وكثير منهم حتى الان لم تعترف بشهادة تخرجهم بل عينوا في وظائف على اقل من المستوى الجامعي .

مشكلة الطالب

وقالت السيدة زينب حافظ ان المشكلة تدعونا الى ان نبحث مشكلة طالب العصر . فلماذا كنا نتحفظ على الجامعات دون ان ندرس مشكلة الطالب، الطالب نفسه ، وقالت ان جيل الرفاهية والنفط يبحث دائما عن كل شيء سهل وهم الذين يدفعون الجامعات للتساهل معهم في القبول وفي الدراسة ، وتسأل ما هي الخدمات التي تقدمها الدولة للطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بجامعة الكويت ؟

يجيب الدكتور الغنيم : التحفظ على الجامعات لا يهددها ولن يكون سببا في اغلاقها والطلبة احرار بعد صدور هذا القرار .. وسيكونون محل الرعاية من الوزارة اذا تقيدوا بالقرار الصادر في هذا الشأن ومن لا يتقيد بالقرار سوف يكون الجاني على نفسه .

وبالنسبة للذين لم يلتحقوا بجامعة الكويت فانني أوضح بانه ليس كل من انهى الثانوية العامة يمكن أن يلتحق بالجامعة .. فهناك معاهد فنية ومهنية مختلفة وفرتها الدولة لهؤلاء لتتيح لهم فرصة الدراسة بعد الثانوية العامة حسب قدراتهم .

وردا على سؤال حول كيفية تقييم الجامعات الاميركية التي تم التحفظ عليها قال الوزير : اننا نعتمد على التعامل خلال الفترة الماضية مع هذه الجامعات ولاحظنا ان هناك تخلخلا في مستوى بعض الطلاب ولاحظ ايضا ارتفاع مستواهم اذا حولوا الى جامعات اخرى .. كما ان بعض هذه الجامعات تقبل الطالب دون امتحان « التوفل » كل هذه الامور ادت الى اتخاذ هذا القرار .

وسؤال اخر عما اذا كانت هناك قضايا مرفوعة على الملحق الثقافي في اميركا أم لا اجاب الوزير : حتى الان لا توجد اية قضية مرفوعة على الملحق حسب علمنا .

وردا على سؤال لماذا يكون الملحق موظفا وطالبا في الوقت نفسه ؟ ولماذا لا تجري الوزارة امتحانا في اللغة الانكليزية لخريجي الجامعات الاميركية؟

قال الوزير : نحن نحرص كل الحرص على أن يؤدي المكتب الثقافي افضل خدمة للطلاب سواء كانوا عن طريق الوزارة او عن طريق ديوان الموظفين فكلهم كويتيون .. وسنعمل على المزيد من العناية بالمكتب الثقافي .

مصادر المعلومات

● ما هي مصادر المعلومات التي كانت وراء صدور هذا القرار ؟ وهل هي معلومات الملحق الثقافي ام هي من دراسات موثقة ام انها عملية انطباعات ؟

يقول الوزير : انني اكرر لا رجعة في هذا القرار والوزارة منذ البداية قالت اننا نتحفظ على هذه الجامعات .. وقد تقرر سفر اللجنة الى اميركا قبل أن يعرف الناس بهذا الموضوع وقبل أن تتناوله الصحف والمعلومات متوفرة لدينا من ملفات الطلاب الموجودة في ادارة البعثات وهم الذين يدرسون في اميركا ، كما أن بعض الجامعات لا تهتم بحضور الطالب وهناك جامعات تقبل الطلاب دون ان يؤدوا امتحان « التوفل » اذن مصادر المعلومات متعددة واكيدة .

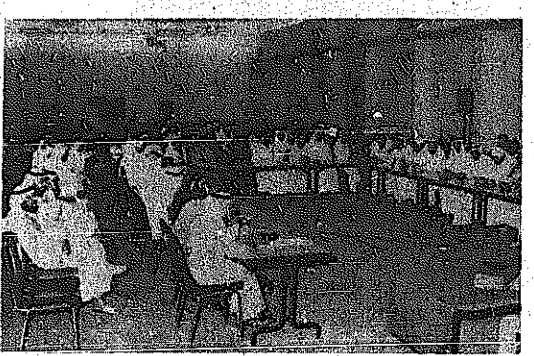
وتحدث عبد الرحمن النجار عن مستوى الخريج وقال ان الطلبة الفاشلين الذين درسوا معه في الكويت وكانوا لا ينجحون الا من الدور الثاني في جميع سنوات الدراسة التحقوا بالجامعات العربية وحصلوا على تقدير ممتاز واشار الى ان الهدايا واجهزة الفيديو تساعد الطلاب الكويتيين على التفوق في الجامعات وقال ان هذا الاسلوب ينعكس ايضا على جامعة الكويت .. وضرب امثلة كثيرة على الغش في الجامعة من خلال عمله فيها كمعيد في كلية العلوم .. واشار الى بعض الاساتذة الذين يتهاونون مع الطلاب اثناء المراقبة للاستفادة من براشيم الغش على مختلف انواعها كعلب الكبريت الكبيرة وغيرها من الوان الغش المختلفة .

وطالب النجار بضرورة تقييم الخريج سواء كان من الكويت او من الخارج .

واجاب الدكتور الغنيم : انني اشارك الاخ النجار في ضرورة تقييم الخريج سواء كان من الكويت أو من الدول العربية او الدول الاجنبية وهناك كتاب طبعته الوزارة اخيرا ويتضمن اسماء الخريجين وسيجد الاخ عبد الرحمن في هذا الكتاب اسماء جميع الخريجين ولا يوجد واحد من زملائه الذين كانوا ينجحون من الدور الثاني حاصل على تقدير جيد لكلهم دون هذا المستوى لانهم في الاصل مستواهم ضعيف ، ونحن حريصون على ان يكون مستوى جامعة الكويت ممتازا وهي كغيرها من الجامعات وكاي مؤسسة تعليمية يمكن ان يكون فيها السيء وغير السيء .

انهاء عقد أستاذ

ولذلك فقد انهت الجامعة في الاونة الاخيرة عقد احد الاساتذة بسبب تهاونه في مراقبة الطلاب في الامتحان، واي استاذ يتهاون في امانة والامانة على الوجه الاكمل سيكون مصيره انهاء عقده او فصله من الجامعة .



● جانب من الحضور

● وزير التربية يرد على الاسئلة

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٥٫٢٩ القران الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ برنامج في رحاب القران وقراءة البرنامج ، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير يستمر حتى التاسعة ويتخلله موجز الانباء ، وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية في الثامنة ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ومتابعة اكثر من ساعة ، ١١٫٤٥ ابتهال ، ١١٫٥٦ حديث من حكمة التشريع ، ١٢٫٠٥ قراءة البرنامج ، ١٢٫١٠ اغنيتان ، ١٢٫٤٥ على المودة لعبد المحسن المهنا ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ مجموعة اغان ، ٣٫٠٠ ابتهال ، ٣٫٠٤ على مائدة القران الكريم ، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ قلبي ارتجف لفريد الشاطئ ، ٤٫١٥ اخبار جهينة ، ٤٫٣٠ يا لابسة اسوار الذهب لمحمود حمدي ، ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤٫٥٥ الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال ، ٥٫١٥ مسلسل نجوم القمة ، ٥٫٣٧ القران الكريم ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ دعاء ، ٦٫٢٠ من برامج اذاعة القران الكريم : رسالة الاسلام للشيخ فوزي عبد المنصف ، ٦٫٣٢ اربع اغنيات ، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ ابتهال ، ٧٫٣٩ حديث ، ٧٫٥٣ ما درينا بك لمصطفى احمد ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ اغنيتان ، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ العوازل زودوها حبتين لمحرم فؤاد ، ٩٫٣٠ اصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل الندى المحترق ، ١٠٫٢٧ ثلاث اغنيات ، ١١٫٠٠ سهرة مع المسرح الكويتي ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم واغنيتي ، انت الحب ، ودليلي احتار ، ٢٫١٠ موجز الانباء ، ٢٫١٥ القران الكريم للشيخ عبد الباسط ، والختام بالسلام الوطني .

القران الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٠٠ القران الكريم للشيخ احمد نعينع ، ٥٫١٦ قراءة فقرات البرنامج ، ٥٫١٨ حديث قران وسنة للشيخ محمد الغزالي ، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد الله الخياط ، والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الله خياط ، والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الله الخياط ، ٦٫٤٦ برنامج : سنن الله والتفسير التاريخي للاستاذ سالم البهنساوي ، ٧٫٠١ الحديث القدسي الشريف ، ٧٫٠٥ برنامج على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٧٫٢٧ الحديث الديني : المعاملات التجارية في الاسلام للشيخ قيس السعيدي ، ٧٫٣٥ القران الكريم للشيخ راتب الكلحي ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٤٫٠٤
الشروق	:	٥٫٢٦
الظهر	:	١١٫٥١
العصر	:	٣٫٢٥
المغرب	:	٦٫١٥
العشاء	:	٧٫٣٤

التلفزيون

● عبدالحسين عبدالرضا

● سعاد عبدالله

البرنامج الاول :

١٫٠٠ القران الكريم ، ١٫١٥ رسوم متحركة ، ١٫٣٠ افتح يا سمسم ، ٢٫٠٠ اهم الانباء ، ٢٫٠٥ فوازير فطوطة ، ٢٫٢٩ المسلسل الاجنبي : مغامرات هارت ، ٣٫١٤ البرنامج الديني : الله اكبر ، ٣٫٣٠ مسلسل الاطفال الكارتوني — حكايات عالمية ، ٣٫٥٤ رسالة الكويت الرياضية الخاصة ، ٤٫٢٥ البرنامج الثقافي سلوك الحيوان ، ٤٫٣٨ مع الطلبة بين ثانويتي خيطان وانس بن مالك بنين ، ٥٫٢٣ اهم الانباء ، ٥٫٣٣ لقاء الخميس ، ٧٫٠٠ برنامج حوار وافكار ، ٧٫٤٥ يوم البريد العالمي ، ٨٫١٣ فن الفن الشعبي ، ٨٫٣٠ مع الاسلام ، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩٫٤٠ السلامة على الطريق ، ٩٫٢٧ منوعات غنائية ، ١٠٫٣٢ المسرحية المحلية : على هامان يا فرعون ، ١٫٤٠ اهم الانباء ، الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٧٫٠٠ القران الكريم ، ٧٫٠٥ المسلسل الثقافي : والت دزني ، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨٫٢٣ برنامج خاص بعنوان : ما يربطنا بالعالم لمناسبة البريد العالمي ، ٨٫٤٦ المسلسل الفكاهي : نيو هارت ، ٩٫١١ مسلسل المغامرات الفريق الاول ، ٩٫٥٤ المسلسل الاجنبي اغرب من الخيال ، ١٠٫٤١ الفيلم البوليسي : الذكرى لا تموت ، ١٢٫١٩ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« علـى هامـان يا فرعـون »
و « الذكـرى لا تمـوت »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية « على هامان يا فرعون » من تمثيل عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج وسعاد عبدالله واسمهان توفيق ، وهي مسرحية اجتماعية يدور موضوعها حول تاجر يعمل وكيل ورثة عائلة كبيرة ، ويجني الوكيل ثروة طائلة ، ويصبح له جاه كبير في المجتمع نتيجة تلاعبه باموال الورثة واستغلالها لمصلحته الشخصية .

اما على البرنامج الثاني فنسهر مع الفيلم الاجتماعي الاجنبي « الذكرى لا تموت » ويتلخص في ان زوجة تصاب بانهيار عصبي فتقضي فترة بعيدة عن البيت ، ثم تعود لتجد عائلة مختلفة ، والكل يناصبها العداء الا الام التي تعيد الامور الى طبيعتها ، فكيف ذلك ؟

السينما

● الاندلس
فيلم : نحن لسنا ملائكة — اجنبي

● السالمية
فيلم : سمورة والبنت القمورة — عربي .

● السيارات
فيلم : المعتوه — عربي

● الفردوس
فيلم : مواقف مرحة

● الحمراء
فيلم : الشريف والطفل الخارق — اجنبي .

● الجهرة
فيلم : الراقصة والطبال — عربي

● الفحيحيل
فيلم : راجا المنقذ — بنغالي

● غرناطة :
فيلم : الحب الرومانسي — هندي

● الصليبخات
فيلم : مشعل — هندي

● الجليب
محجوزة لاقامة حفلات على مسرحها ايام ١٢ ، ١٣ ، ١٤—٤—١٩٨٤م .

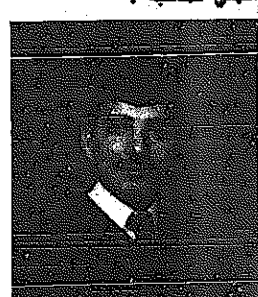
● سيارات الاحمدي
فيلم : العذراء والشعر الابيض — عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : قصة فيلم — هندي

● حولي الصيفي :
فيلم : القرن — عربي

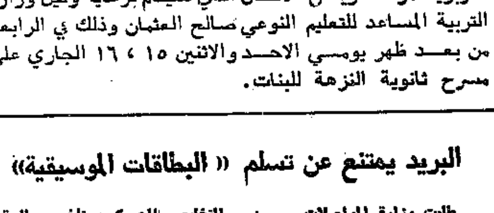
● محمد مقنيش ، سفير تونس في الكويت غادر البلاد الى تونس في زيارة عمل قصيرة .

● حسن قطايري ، والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه « احمد » وتلقيا التهاني للمناسبة .



● المهندس شريف محمد ابراهيم ، اقيمت له عدة حفلات تكريمية لمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية بتفوق من الولايات المتحدة الاميركية .

● عبـد اللـه اللقمـان ، مدير ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية .. وجه الدعوة لحضور معرض الخبرات التربوية لمرحلة رياض الاطفال الذي سيقام برعاية وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم النوعي صالح العثمان وذلك في الرابعة من بعد ظهر يومي الاحد والاثنين ١٥ ، ١٦ الجاري على مسرح ثانوية النزهة للبنات .



البريد يمتنع عن تسلم « البطاقات الموسيقية »

طلبت وزارة المواصلات من الجمهور التقيد بعدم ارسال رسائل تتضمن بطاقات مزدوجة تسمى « موسيقية » والذي يؤدي فتحها الى تشغيل تسجيل صوتي، لان مثل هذه البطاقات تخضع للفحص بواسطة اجهزة الكشف الامر الذي يؤدي الى ارتباك التخليص الجمركي وتاخير معالجة البعائث البريدية الواردة .

جاء ذلك بعد ان تلقت وزارة المواصلات اشعارا بذلك من بريد اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والتي تتلقى احيانا مثل هذه الرسائل .

● السيدة منى منذر العزة ، اقامت حفلا كبيرا لمناسبة شفاء شقيقتها من الوعكة الصحية حضره الاهل والعائلات الصديقة .

● السيدة نوال نعمة اقامت حفل شاي للصديقات تخلله تبادل الاحاديث الاجتماعية والفكرية .

● السيدة منى خرشيد حرم المهندس زامل طاقة تقيم حفلا لمناسبة عيد كريمتها (نغم).

● مهـا نحـاس ، المهندسة المعمارية استعادت صحتها بعد الوعكة الصحية التي المت بها وستغادر البلاد الى المانيا لزيارة الاقارب .

نشاط الالة الكاتبة بمراكز الشباب

تهدف مراكز الشباب الى اعداد الشباب اعدادا تربويا ولذلك ادخل نشاط الالة الكاتبة ضمن الانشطة المختلفة في مراكز الشباب لما لهذا النشاط من أهمية كبيرة .

حيث أن الالة الكاتبة اصبحت العنصر الرئيسي لاعمال كثيرة ولولاها ما كان النجاح حليفا لتلك الاعمال .

ولذلك رات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان تولي اهتمامها برعاية اكبر عدد من ابنائها لتعلمهم الطباعة على الالة الكاتبة لتكسبهم هواية نافعة تعود عليهم بالنفع الكثير .



● جانب من النشاط

عزيزي السائق :

لا يجوز تواجد الاطفال في المقعد الامامي بسبب ارتفاع معدل الاصابة للجالسين فيه عند الارتطام باللوحة الامامية والزجاج . ومكان الطفل يجب أن يكون بالمقعد الخلفي .

مع تحيات ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية

● اختتام ندوة الدراسات الاحصائيــــة العماليــــة في الـــدول الخليجيـــــة

توصية بتوحيد التعاريف والمصطلحات بمجال إحصاءات القوى العاملة

انتهت امس ندوة الدراسات الاحصائية العمالية في الدول العربية الخليجية ، بعد أن توصلت الى وضع مشروع اطار عام للدراسات الاحصائية في هذه الدول .

وفي مجال واقع احصاءات العمل بالدول الخليجية تم التوصل الى النتائج والمؤشرات التالية :

ــ العمل على التوحيد التدريجي في التعاريف والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في مجال احصاءات القوى العاملة وتوحيد توقيت اجراء التعدادات والمسوحات الخاصة بالسكان والقوى العاملة والعمل على توحيد اساليب ومنهجية تنفيذها .

ــ اهمية البدء باجراء مسوحات خاصة بالقوى العاملة على الصعيد القطري والاقليمي تتناول بعض النشاطات الاقتصادية الاساسية والرائدة في المنطقة مع حصر للمهن الاستراتيجية والقيام بعمل المصفوفات التي توضح حجم العمالة الوافدة في تلك المهن ومن ثم عمل الاسقاطات المستقبلية اللازمة لضمان عملية الاحلال المرحلية .

ضرورة العمل على اجراء الدراسات الاحصائية اللازمة لقياس الانتاجية لمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية للقوى العاملة في الدول العربية الخليجية وحساب العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية المؤثرة فيها .

التاكيد على اهمية تخطيط التعليم والتدريب بما يتماشى مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية لسوق العمل اعتمادا على استخدام الاساليب الفنية للتنبؤ بالعرض والطلب من القوى العاملة مع مراعاة تكييف تلك الاساليب للظروف الاقتصادية والاجتماعية بالدول العربية الخليجية .

دليل خليجي

ــ التاكيد على الاهمية القصوى لاعداد دليل عربي خليجي للتصنيف المهني واهمية قيام مكتب المتابعة بانجاز الخطوات الجارية حاليا لاعداده بالسرعة الممكنة . والتاكيد على اهمية تدعيم الجهود والامكانات اللازمة لاعداده بما يكفل توحيد مسميات المهن لتكوين وخلق لغة موحدة بين الاجهزة المختلفة سواء على الصعيد المحلي او الاقليمي .

ــ اهمية تنشيط وتطوير عملية تبادل الخبرات والمعلومات الخاصة بالقوى العاملة بين دول الخليج العربية والقيام ببحوث ومسوحات مشتركة يساهم في تنفيذها خبراء وباحثون من كل او بعض هذه الدول والاستفادة قدر الامكان من التجارب الناجحة في بعض اقطار المنطقة .

ــ اعطاء الاولوية للاحاطة الميدانية بظاهرة الهجرة وتدفق الايدي العاملة الاجنبية الى البلدان العربية الخليجية والقيام بالمسوح الشاملة وبالعينة للتعرف على حجم وخصائص المهاجرين والاثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنها .

تطوير الاجهزة

واوصت الندوة في مجال تطوير الاجهزة على المستوى الخليجي بالتالي :

ــ التاكيد على ضرورة قيام مكتب المتابعة بدور الجهاز المركزي الاقليمي في مجال المعلومات والبيانات والدراسات العمالية ، وان يكثف الجهود لتنسيق وتطوير وتوحيد الية العمل في مجالات الاحصاءات العمالية بالدول العربية الخليجية ، والبدء بايجاد مركز توثيق ومعلومات للبيانات العمالية يكون نواة لبنك المعلومات العمالية في المستقبل .

ــ العمل على تنظيم دورات تدريبية وندوات علمية وحلقات دراسية متخصصة عن احصاءات القوى العاملة بصورة عامة ، وعن موضوعات محددة مثل مسوحات القوى العاملة ، الهجرة ، دخل وانفاق الاسرة ، يقوم مكتب المتابعة بتنظيمها وبالتعاون والتنسيق مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية والاجهزة المعنية بالدول الاعضاء .

ــ العمل على تدعيم وتطوير الوحدات الاحصائية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية لتكون نقطة الاتصال المركزية بالنسبة لجميع المسائل المتعلقة .

ــ اهمية تدعيم اجهزة احصاءات القوى العاملة بالباحثين المؤهلين ، وبالاجهزة الفنية اللازمة لجمع وتجهيز البيانات ونشرها بالسرعة الممكنة ، ورفع مستوى كفاءة العاملين عن طريق تنظيم دورات تدريبية وحلقات دراسية عن احصاءات القوى العاملة ، والاستفادة ما امكن بخبرات المنظمات العربية والدولية المتخصصة في هذا المجال .

التنسيق بين الوزارات

تحقيق التنسيق والتعاون بين وزارات العمل والشؤون الاجتماعية وبين الاجهزة الاحصائية المعنية الاخرى لتلافي الازدواجية في العمل الاحصائي وتوحيد وتنسيق عملية جمع وتجهيز ونشر البيانات الخاصة بالقوى العاملة وذلك ضمن خطة عمل مشتركة تساهم في تنفيذها جميع الجهات المعنية .

الاهتمام بتوثيق النماذج والاستمارات والشروح الخاصة باساليب ومنهجية التعدادات والمسوحات والدراسات الخاصة بالقوى العاملة التي يتم الاستعانة بها في المراحل المختلفة بغرض الاستعانة بها كمرجع والاستفادة منها في المستقبل .

ــ يؤكد المشاركون على اهمية دراسة واقرار مشروع الاطار العام للدراسات الاحصائية العمالية من قبل مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية لما يمثله هذا الاطار من فعالية وتاثير في مجال تاسيس التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مجال تطوير احصاءات العمل واجهزة الاستخدام من منظور موحد .

د. العقيل يحاضر عن نشاطات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

ضمن برنامج محاضرات الفصل الدراسي الربيعي التي ينظمها معهد الكويت للتكنولوجيا .

القى الدكتور عدنان العقيل مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي محاضرة امس حضرها احمد يوسف المزروعي مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب واسماعيل الشطي مدير المعهد وعدد من المسؤولين واعضاء هيئة التدريس بالمعهد وعدد من الطلاب وقد تطرق الدكتور عدنان العقيل الى مرحلة انشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٧٦ والجهات المولة لها وعملية استثمار مواردها المالية وصرف عائد الاستثمار على النشاطات العلمية . وتحدث عن الادارات العلمية في المؤسسة وهي ادارة مشاريع البحوث ، وادارة الجوائز والمنافسات وادارة الشؤون الثقافية والمؤتمرات وادارة التاليف والترجمة ، واخيرا ادارة الثقافة العلمية ، وعن البرامج العلمية تحت اشراف كل ادارة . وقد ركز المحاضر على عملية تمويل مشاريع البحوث العلمية المقدمة من مختلف المؤسسات والهيئات وعلى كيفية منح الجوائز المختلفة على المستوى العالمي والعربي والمحلي وعلى كيفية قبول المؤلفات والمترجمات .

واستعرض المحاضر عملية تمويل اللقاءات العلمية ، سواء كانت على صورة مؤتمرات او ندوات وعن المشاركة في اللجان التحضيرية لهذه اللقاءات . واخيرا تكلم المحاضر عن البعثات والمهمات العلمية والدورات التدريبية بالمؤسسة وعن عمليات التقييم التي تقيمها المؤسسة لمختلف انشطتها العلمية .

الخبير البريطاني يغادر البلاد اليوم

يغادر البلاد اليوم السير الكس سميث الخبير البريطاني في مجالات التعليم التطبيقي ، بعد ان امضى اسبوعين في زيارة البلاد بدعوة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

وتتم هذه الزيارة في اطار حرص الهيئة وسعيها الدائم الى التعرف على وجهات النظر وتبادل الراي والمشورة مع المختصين والخبراء في الشؤون الاكاديمية والتنظيمية ، للاستفادة من هذه الخبرات الممتدة في ترسيخ بنيان التعليم التطبيقي والتدريب في البلاد .

اختتام دورة مسؤول متدرب

اختتم امس الاول مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز هشام المطوع دورة « مسؤول تدريب » وهي احدى الدورات التي تشرف عليها الادارة في اطار الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

وقد استمرت الدورة اربعة اسابيع تناولت عدة نشاطات علمية وعملية حول برامج التدريب بهدف تزويد المتدربين المشاركة بالاساسيات الادارية المتعلقة بمهنة التدريب ، والقدرة على ممارسة بحث نظام التدريب وقضاياه ، وامكانية وطبع وحدات تدريب متكاملة .

أمسية قصصية بمعهد المعلمين

في ختام برامجه الثقافية لهذا العام ينظم معهد التربية للمعلمين امسية قصصية يشارك فيها كل من كتاب القصة :

سليمان الخليفي ، طالب الرفاعي ، محمود الريماوي .

ويعقب على الامسية الدكتور سليمان الشطي .

تبدأ الامسية الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل بمقر المعهد في العديلية .

الحفل الختامي لاسبوع الصحة في الكويت

برعاية وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري تقيم ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية الحفل الختامي لاسبوع الصحة في الكويت في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت المقبل بحديقة جمال عبد الناصر بالروضة .

وستوزع الحفل الجوائز وشهادات التقدير على المدارس المشاركة ، كما ستقدم فقرات تمثيلية وغنائية من روضتي الازهار والعمرية ، ومدرسة ضبي سعد الابتدائية للبنين .

احتفال رابطة الطلبة المصريين بجامعة الكويت

تقيم رابطة الطلبة المصريين بجامعة الكويت حفلها السنوي الساهر لمناسبة قرب انتهاء الفصل الدراسي الثاني وتكريما للخريجين . وسيقام الحفل في فندق « المريديان » بقاعة الجهراء الكبرى مساء اليوم الخميس .

ردود فعل مختلفة على حديث الشيخة لطيفة الفهد لـ القبس [٢]

كوثر الجوعان : الجمعيات النسائية لا تطرح خطة عمل تحرر الرجل شكلي سواء في البيت أو في العمل



● كوثر الجوعان

تتواصل ردود الفعل حول الحديث الذي ادلت به القبس الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد حول دور المراة في المجتمع . السيدة كوثر الجوعان قالت انها ترفض الاعمال غير المدروسة مشيرة الى ان الجمعيات النسائية غالبا لا تطرح خطة عمل . وقالت ان مجتمع الكويت يحتاج الى تضافر جهود المراة . ووصفت تحرر الرجل بانه شكلي سواء في البيت او في العمل .

● يجب ان يؤخذ بالاعتبار ان عقد المؤتمرات النسائية هي للضرورة عند معالجة قضايا اجتماعية وطنية .. اما عقدها لمجرد الروتين ونصب الشعارات وتسابق الاصوات حتى الصيحات .. فانا ضدها .

وتضيف السيدة كوثر الجوعان تعقيبا على حديث الشيخة لطيفة الفهد قائلة :

ــ المهم الحدث ولا يهمنا الكم بقدر الكيف . مؤتمر واحد و١٠ بحوث و٢٠ شخصا ضمن مواضيع مركزة وجديرة بالنقاش والدراسة افضل من ٩٠ بحثا و٢٠ شخصا .

انا ارفض التظاهرات النسائية تحت شعار العمل وارفض الاعمال غير المدروسة وغير المخططة ، وارفض التحركات الفردية وان كانت مشكورة ولكنها لا تاتي بنتائج فردية .

هناك مجموعة كبيرة من السيدات تعمل من اجل الوطن لا انكر وجودهن ولكن نسبتهن بالغالبية ضعيفة والجمعيات النسائية في الكويت لا يوجد في اداراتها التنظيم الفعلي لغياب التخطيط واستراتيجية العمل .

المطلوب اعادة النظر في التركيبة القيادية وغربلة العمل ، ان تبتعد النسوة عن الدور القيادي ويضعن نصب اعينهن خطة عمل . جمعياتنا لا تطرح خطة عمل مشاركة وفعلية . تاخذ الشكليات من الامور والقضايا .

خروج المراة من بيتها دون حاجة لذلك يترتب عليه سلبيات تتحملها الاسرة .. مفهوم العمل بصورة عامة هو مسؤولية وطنية بالدرجة الاولى تقع على كاهل الرجل والمراة وتحتاج الى تضافر جهود كل من النساء والرجال ولكن للاسف قلة من يدرك هذا الشيء .

عمل المراة الاساسي في البيت رعاية الزوج والاسرة ثم ياتي في المرحلة الثانية عملها خارج البيت فلذلك ان الشريعة الاسلامية اجازت للمراة ان تعمل في حالة الضرورة اي في حالة حاجتها او لتحسين وضعها المادي او لبناء المجتمع الاسلامي بصورة عامة اذا اقتضت الضرورة . واذا لم تطبق المراة في الكويت النظرية القائمة على ان العمل مسؤولية وطنية فالافضل ان تبقى في بيتها ان لم تكن في حاجة ماسة له . ومجتمع الكويت مجتمع نام يحتاج الى الجنسين خاصة ان النساء تشكل نسبة عالية او اكثر من الرجال وهذه احدى الضرورات التي تستدعي وجودها في مختلف القطاعات شرط ان تسير ضمن ما ذكرنا .

ايضا التطور الاقتصادي والاجتماعي الرهيب الذي تغيرت معه المفاهيم اصبح يشكل عبئا كبيرا على الاسرة وادى الى عمل المراة لتحسين وضعها المادي والخروج من مساعدة الزوج او الاب او الاخ لمستوى معيشي افضل .. دون ادراك ان العمل في الاساس واجب وطني في اي مجال كان وواجب ان يدركه كل من الرجل والمراة على حد سواء دون تفرقة .

وتضيف السيدة كوثر قائلة :

ــ اذا استوعبنا هذا الدور كان العطاء اكثر والنتاج افضل . لكن للاسف غالبيتنا لا تعي الدور الوطني وهذا ليس قصورا على المراة بقدر ما هو مسؤولية المسؤولين او الادارات العامة والخطة التربوية في التنمية للتاكيد على ضرورة العمل من اجل الواجب الوطني بعيدا عن المادة .

وقالت : الحاصل ان الخريج اول ما يفكر بالراتب فيبحث عن الرقم الكبير ويتجه اليه وقد لا يوافقني الكثير على وجهة نظري ولكن هذا هو الواقع بدليل شكوانا من سوء الادارة في جهاز الحكومة ، لان النظرة ليست شمولية للعمل وانما وظيفة شخصية للاسف يحتكرها الرجل ويتفرغ على اساسها والمطلوب في هذه المرحلة خطة استراتيجية للعمل بدليل ان الكفاءات المخلصة من الجنسين تهرب من ميادين العمل الروتيني لضيق النظرة وعدم تفهم الدور الوطني .

واضافت السيدة كوثر قائلة : ما قالته الشيخة لطيفة الفهد كان صائبا ، فقلة من النساء تمارس الفكر الوطني ، والمفروض ان تقام دورات لتوعية القياديين قبل صغار الموظفين اذ ما انتقلنا الى هذه المرحلة تاخذ المراة كافة حقوقها مثل الرجل من حيث الامتيازات والتدرج الوظيفي وما يتبع ذلك . الا ان هذا غير حاصل فما زال مجتمعنا تتحكم فيه بعض العادات والتقاليد الدخيلة بحيث تنظر الى المراة النظرة الدونية بالتالي تبقى مظلومة في كثير من المجالات ووجهة نظري اساسها التربية في البيت . التمييز بين الولد والبنت وان الولد هو سيد العائلة وحاكمها والمتصرف بامورها ..

والبنت هي الجناح الضعيف .

وعدا الشكليات فان التحرر الموجود في الرجل الا انه لا يزال يتحكم بالمراة سواء في البيت او العمل مهما كانت على درجة عالية من الثقافة والوعي والتغيير في نظرة الرجل الى المراة يحتاج الى وقت كبير كي تثبت امامه جدارتها الوطنية خاصة وان الرجل في مجتمعنا الكويتي له شخصيتان الاولى ثوب الثقافة والتحرر ولكن في داخل بنته تطارده الرواسب التعصبية وما هو عليه من تطور مجرد شكليات ليس الا .. وتحرر مظهري وليس موضوعيا ما زال يتاثر بالاصدقاء والبيئة يغار منها من اجل مصلحته الذاتية في مجال العمل والبيت ، ولا تزال النظرة الجديدة للمراة باهتة لذا يجب ان يكون حضورها مؤثرا وفعالا .

توضيح من الدكتورة سعاد الصباح

جاءنا من الدكتورة سعاد الصباح التوضيح التالي حول ما نشرته « القبس » عن المؤتمرات النسائية جاء فيه :

« فوجئت صباح يوم امس بما نشر في صحيفتكم « الغراء » على انه رد مني على حديث للشيخة لطيفة الفهد ادلت به قبل يومين، توضيحا :

١ ــ ان ما نشر من كلامي كان ردا على اسئلة وجهتها لي مندوبتكم الى مؤتمر المراة الخليجي يوم الاحد الموافق ٢٥ــ٣ــ١٩٨٤ في ابو ظبي وسجلت جوابي هذا هناك .

٢ ــ انه ليس من الممكن اعتبار كلامي هذا ردا على حديث نشر لسواي وبعد سبعة عشر يوما من تاريخ حديثي .

٣ ــ انني لارجو توضيح هذا الامر لانني ما تعودت الرد على كلام لم اقراه .

مع فائق تقديري لكم واحترامي»



لولوة القطامي

تكتفي بالصمت وتهتم بالقضايا الرئيسية

● الانسة لولوه القطامي رئيسة الجمعية الثقافية النسائية رحبت بابداء رايها في الموضوع الذي اثير ، ثم اكتفت بالصمت ورفضت التعليق في هذا الخصوص بعد قراءتها للحديث على ان رايها الشخصي تفضل ان تحتفظ به لنفسها ولا يتشكل ذات اهمية وان اهتماماتها تنحصر في القضايا الرئيسية .

● لولوه القطامي

عرض أزياء في السفارة البريطانية لصالح الجمعية الخيرية لمرضى سرطان الدم



● السفير البريطاني والسيدة عقيلته

● جانب من الحفل

اقامت حرم سفير بريطانيا لدى الكويت السيدة ستيلا ملهويش على ارض السفارة البريطانية مساء امس عرض ازياء يخصص ريعه لصالح الجمعية الخيرية لسرطان الدم في لندن .

السفير البريطاني رامزي ملهويش قال لـ « القبس » ان ريع هذا العرض سوف يخصص لصندوق ابحاث امراض سرطان الدم و « اللوكيميا » بعدما وجد ان هناك عددا كبيرا من الذين يعانون من هذا المرض خصوصا الاطفال . وانها الخطوة الاولى التي ستتبعها خطوات لاحقة عند تحقيق النجاح المطلوب .. وذلك لخدمة العلم والانسانية جمعاء . حضر الحفل عدد كبير من سيدات المجتمع والجالية البريطانية .



● جي نيلز والبس برلار النطاقتوفرج



● بساطة للغاية

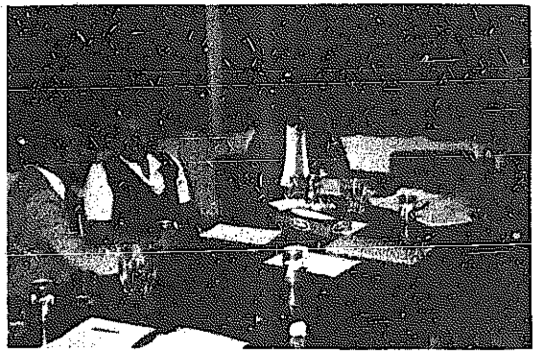




● انتدى الطارضة


ناشيونال .. رائدة التكنولوجيا المتطورة في العالم . تتفوق في إنتاج
أحدث وأفضل ثلاجة منزليّة سعة ٢١ قدم الجديدة بالكامل
وتقدمها الآن بثقة تامة .. إنها عملاقة في الحجم والاداء
هل كان كل هذا في الداخل ؟
بالتأكيد. ناشيونال تقدم بكل فخر ثلاجة "نوفروست" الكبيرة بدون جليد ، الجديدة تماماً .
للعائلات ذات المستوى المتميز لديك الآن مكان كاف لحفظ كل احتياجات أسرتك من الفريزر الفائق السعة إلى رفوف الأبواب الكبيرة .
رفوف داخلية أكثر متانة بالإضافة إلى درج كبير متحرك لحفظ اللحوم .
كل هذا مع تبريد ناشيونال الجبّار
بدون جليد ، سعة أكبر ، خدمة أطول وفعالية أكثر .
أطلبي الثلاجة الكبيرة "نوفروست" بدون جليد من ناشيونال .
NR-574TE
نوفروست الكبيرة
مجاناً ..
هدية مع كل ثلاجة
راديو/ساعة منبه
ماركة
ناشيونال
رمز الثقة
National
ناشيونال
الوكيل العام : عيسى حسين اليوسفي
جوهرة الخليج - ت : ٤١٠٨٨٠ - ٤٣٤٩٩٨
٤٣٤٤١١ - ٤٣٤٠٣٣ - ٨٣٥٢٠٥ - ٩٨٣٧١٩
ولدى كافة الموزعين المعتمدين

حوار فكري في مقر الاتحاد الوطني بلندن





● جانب من اللقاء

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع المملكة المتحدة وايرلندا ، وضمن انشطة المقابلات التي تعقدها الانسة نورية السداني لاعداد دراسة حول الحركة الطلابية الكويتية ، ندوة فكرية في مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في لندن ، دعا اليها كلاً من عبدالرحمن العبيدلي ، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع المملكة المتحدة وايرلندا والدكتور خالد السمار الذي يعد دراساته العليا في الطب ، وحامد حمادة ، رئيس اول هيئة اداريةللاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الولايات المتحدة الاميركية الذي يواصل دراساته العليا في الهندسة ، وناصر الصانع ، رئيس المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، الذي يواصل دراساته العليا في التطوير الاداري ، وبدر الفهد ، عضو الفرع الذي يواصل دراساته العليا في الطاقة الشمسية .

وقد تناولت الندوة موضوعات عديدة اهمها رصد بعض احداث الحركة الطلابية في بداية نشاتها في القاهرة وبريطانيا والكويت ، كما تناولت اهم القضايا التي تراها الحركة الطلابية تواجه الوطن في هذه الظروف الحساسة ، وكذلك قامت الانسة نورية السداني بابداء اعجابها بالدور الذي يقوم به الفرع في طرح الندوات الفكرية واللقاءات الثقافية في لندن للوقوف على مجريات الاحداث في المنطقة العربية والاسلامية وعلى المستوى المحلي والخليجي ، ودار حوار حول الصحوة الاسلامية حيث اكدت الانسة نورية السداني على الموقف المعتدل للاتجاه الاسلامي في الساحة الكويتية واتفق حضور الندوة على ان المستقبل سيكون في صالح الاسلام وفي صالح البلد اذا ما تركت للاتجاه الاسلامي فرصة التعبير عن نفسه وازيلت العوائق من امامه ، واذا ما تمكن الاتجاه الاسلامي من الاستمرار على هذا المنهج المعتدل نفسه بعيدا عن اي تهور او تصرفات فردية قد تسيء اليه ، كما دار الحوار حول حقوق المرأة السياسية وما كفله لها الدستور الكويتي من حقوق وما كرمها به الاسلام قبل ذلك ، كما دار حوار حول العروبة والقومية والاسلام واسباب انحسار المد القومي ، كما تناول الحضور بالنقاش موضوع السياسة السكانية في الكويت ودول الخليج العربي ودار حوار حول ترشيد الانفاق والمحافظة على ثروة البلاد والنظر للمستقبل كما تطرق الحضور الى موضوع ضرورة الاهتمام ببناء الانسان في عصر من التحدي الحضاري واهمية اعداد الموارد البشرية في الكويت وتوفير البرامج الفاعلة للابتعاث والتدريب الجدي وتلافي السلبيات في الاعداد والتاهيل للموارد البشرية في الكويت، وفي الختام قدم رئيس الاتحاد بعض البيانات المكتوبة التي تتعلق بالحركة الطلابية للانسة نورية السداني وابدى حضور الندوة للانسة السداني استعدادهم لتوفير المعلومات اللازمة للدراسة .

وفد رابطة طلبة الطب الكويتية العائد من الاسكندرية

١٧ مقعداً لطلبتنا في مختلف دول العالم.. هذا الصيف

● كمال الشومر

كتب احمد الشطي :

شاركت رابطة طلبة الطب الكويتية في اجتماعات التبادل الطلابي الخامس والستين للاتحاد الدولي لروابط طلاب الطب (افمسا) واجتماعات الهيئة التنفيذية بحكم منصبها كرئيسة للجنة الدائمة لشؤون اللاجئين ، حيث شارك وفد تكون من كمال الشومر رئيسا للوفد ، رئيس اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين في المنظمة ، وعيسى الخالدي رئيس لجنة التبادل الطلابي وموسى الجويسر المقرر الاعلامي في الوفد واللجنة الدولية .

ورسمت أهداف المشاركة في حضور اجتماعات التبادل الطلابي ، ولتسجيل طلبات التبادل للطلبة في الكويت الى الدول الراغبين بالتدريب فيها ، والحصول على أماكن ومقاعد جديدة ، والمشاركة في اجتماعات الهيئة التنفيذية ، واقرار انشطة اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين ، والمشاركة في اتخاذ القرارات لانشطة لجان الاتحاد الاخرى ، ومتابعة الوفود العربية لتاسيس الاتحاد العربي لطلبة الطب ، واعطاء صورة طيبة عن الكويت من خلال تزويد الوفود بالهدايا والمنشورات، وبالاخص بوستر اللاجئين ، ومجلة « كومسا » العلمية والعدد الجديد منها .

● عيسى الخالدي يتلو تقرير الكويت للتبادل الطلابي

● احد الوفود المشاركة

١٧ مقعدا

وبناء على المفاوضات التي تمت في المؤتمر ، فقد حصلت الكويت على ١٧ مقعدا في مختلف دول العالم ، علما بان هناك ستة طلبات محلية فقط لطلبة الكلية ، وفي المقابل فان الكويت تتوقع وصول ١٧ طالبا وطالبة من تلك الدول المختلفة ، علما بان طلبة الطب سيشاركون اساسا في مستشفيات كل من السويد والدانمرك وسويسرا والنمسا ، ويتوقع ان يكون ضيوف الكويت من الدول الاتية : يوغسلافيا — عدد ١ ، فنلندا — عدد ٢ ، ايطاليا — عدد ٢ ، بولندا — عدد ٣ ، السودان — عدد ٤ ، سوريا — عدد ١ ، المانيا الغربية — عدد ١ ، وبريطانيا — عدد ١ .

ومن أهم الانجازات التي قامت بها اللجنة الدائمة للتبادل الطلابي والتي تترأسها السويد ، اصدرا كتيب التبادل الطلابي ، الذي يتضمن كلا من الدول الاعضاء في (افمسا) وسياستها للتبادل ، اضافة الى معلومات عامة عن تلك الدول .

● اشادة بجهود الرابطة لشؤون اللاجئين

● الجمعية العمومية المقبلة في السويد .. وفرع جديد لـ « أفمسا » في أمريكا

اجتماعات الهيئة التنفيذية

وقد حضر اجتماعات الهيئة التنفيذية ، الرئيس من السويد ، السكرتير العام من النمسا ، أمين الصندوق من النمسا ، رئيس لجنة التبادل الطلابي من السويد ، رئيس اللجنة الدائمة للبيئة من النمسا ، رئيس اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين من الكويت ، السكرتير المساعد لاوروبا من ايطاليا ، السكرتير المساعد لاميركا من بنما ، مدير المكتب الاقليمي لاوروبا من اليونان ، الرئيس السابق من زيمبابوي .

وكانت الاجتماعات قد بدأت بتلاوة محاضر الاجتماعات السابقة ، وتقارير رؤساء اللجان واقرارها ، حيث تم اقرار اللجان كلها ، وتمت الاشادة بجهود اللجنة الدائمة للاجئين ، كونها احدى اللجان الحديثة جدا ، مع زخم الاعمال التي قدمتها في شؤون اللاجئين.

وركزت الهيئة التنفيذية على ضرورة تطوير اعمال المكاتب الاقليمية للمنظمة، خاصة في افريقيا التي تلاقي صعوبة في الاتصالات البريدية والهاتفية داخل القارة الافريقية وخارجها . ويتوقع ان يواجه مدير المكتب مساءلة في الجمعية العمومية المقبلة للمنظمة في اغسطس المقبل ، وللمرة الاولى سيبدا المكتب الاقليمي لاميركا نشاطاته حيث سيعقد اجتماعاته المقبلة في نهاية شهر يوليو المقبل في بنما .

وفي اسيا ، سيعقد الاجتماع الاقليمي في الوقت نفسه لانعقاد المؤتمر الاسيوي الخامس لطلبة الطب الذي سيعقد في سنغافورة يوليو المقبل .

خطة للمشاركة

وستصدر منظمة (افمسا) كتيبا بعنوان « افمسا في الثمانينات » ويتضمن اهم لجان (افمسا) ووظيفتها وقواعدها لكي تتضح لكل من يرغب في المشاركة في هذه المنظمة ، بعد ان تكون قد اتضحت امامه الصورة الحقيقية لاعمالها ، كما سيكون هناك ملف خاص عن اللاجئين ستقدمه الكويت .

ووضعت الهيئة كذلك خطة للمشاركة في العام الدولي للنشء في ١٩٨٥ ، وتلقت (افمسا) دعوة للمشاركة في احد المؤتمرات الدولية في وقت لاحق من العام المقبل ، مع تحديد الاجتماعات المقبلة للمنظمة الاقليمية لاوروبا ، والاقليمية لاسيا في يوليو ١٩٨٤ ، والاقليمية لاوروبا في يوليو ١٩٨٤ ، والجمعية العمومية الـ ٣٤ لافمسا في السويد اغسطس ١٩٨٤ ، واتخذت شعار « صحة الطلبة والادوية وطلبة الطب » .

وعن الاتحاد العربي لطلبة الطب ، فان النصاب لبداية اعماله لم يكتمل حتى الان ، حيث لا يحضر وبصورة دورية الا الكويت ولبنان والسودان ، بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر .

نظام المقررات .. بين النظرية والتطبيق

تنظم اللجنة الثقافية بجمعية اعضاء هيئة التدريس ندوة حول تقييم نظام المقررات بالجامعة بعنوان « نظام المقررات بين النظرية والتطبيق » . وستعقد الندوة يوم الثلاثاء المقبل في مدرج ١.١ بكلية العلوم في الخالدية السادسة والنصف مساء ، ويشارك في هذه الندوة كل من الدكتور عثمان عبد الملك ، والدكتور عبد الرسول موسى ، والدكتورة سبيكة العبد الرزاق .

كتيب حول زيارة مخيمات اللاجئين

اصدرت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة وبالتعاون مع الجمعيات العلمية كتيبا حول زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالاردن . تضمن العدد كلمة اهداء ، واسماء الجمعيات العلمية المشاركة، واسماء عضوات الوفد ، ونبذات حول هذه الرحلة ، ومعلومات عن الاماكن التي قام الوفد بزيارتها .

البعد السياسي لقضية اللغة العربية في الجمعية التربوية

تقيم الجمعية التربوية في مطلع الاسبوع المقبل عدة ندوات تناقش قضايا اللغة العربية ، اضافة الى القضايا التربوية ، مع جلسات شعبية للطالبات واخرى للطلاب .

ففي يوم الاحد الموافق ١٥—٤—١٩٨٤ تعقد ندوة حول البعد السياسي لقضية اللغة العربية ، يحاضر فيها الدكتور عبد الله النفيسي ، تليها في اليوم التالي ندوة حول القضايا التربوية يحاضر فيها الدكتوران بشير الرشيدي ومحمد المهيني ، وتعقد يوم الاربعاء الموافق ١٨—٤—١٩٨٤ جلسات شعبية للطالبات من الساعة الثامنة وحتى الثانية عشرة ظهرا ، تليها جلسات مماثلة في اليوم نفسه للطلاب يحضرها بعض أعضاء مجلس الامة ، وتنعقد اعتبارا من السابعة وحتى العاشرة مساء .

أسرار جامعية

● طالبتان تقدمان عرضا للباتكس كل يوم احد وثلاثاء (سقطت الاداب في كلية الاداب) .

● دكتور ينصح الطلبة بالديمقراطية ويخبرهم بفوائدها، مع العلم انه دكتاتوري في قاعة المحاضرات (عجبي) .

● اين مراقب التغذية في كافتيريا الشويخ ليرى كيف يسبح الذباب على الطعام الذي لم يتغير نوعه منذ سنوات!

● مسرح كلية الحقوق في شكوى دائمة من الاصابات المزمنة التي اصيبت بها الكراسي (لا حياة لمن تنادي).

● قال احد الدكاترة الافاضل بانه يستطيع ان يضع علامة V لجميع الطلبة ، او علامة A بدون معارضة من المسؤولين (الله عليك دكتور) .



رسالة

السيد الفاضل حمود البغيلي المحترم .. تحية وبعد :

كنت اتمنى ان تكون اكبر مما كنت فيه عندما اتصلنا فيك للاستفسار عن قائل احدى القصائد حيث كنا على امل ان نكلم شاعرا ملما في الشعر ولكن للاسف الشديد اكتشفنا سطحيتك وانحصار افكارك في اشياء بعيدة كل البعد عن الشاعر نفسه وشاعريته واذا كنت تنظر الى كل البنات بنظراتك المحدودة نفسها فاعلم يا اخي ان ليس كل البنات على الطراز نفسه كما ان ليس كل النساء المتزوجات صيد سهل كما قلت واعلم ان لك نساء كما للناس نساء وان لك عرضا كما للناس اعراض .

واخيرا ارفق مع رسالتي هذه ابيات اعتبرها توارد افكار راجية ان تقتنع بها .

يا اللي طلبت اليوم حاجة خفيه
اعرف ترى والله مقامي رفيعي
ظنيت بي نيه قشره وسيه
وانا اتصالي فيك شي طبيعي
وافهم ترى روحي ونفسي ابيه
لا خير في نفس لمثلك تطيعي
واحذر تجي نفسك خفيفه ردّيه
ولا بد في ارض المهالك تضيعي
ما يجتمع نور وظلام سويه
ولا يجتمع حر السموم وربيعي

التوقيع المرسلة
ابو حليفة

الرّد

عزيزتي المرسلة : اكتفي في هذا الرد على رسالتك وقصيدتك .

مظلوم

عيدي النظر يابنت الاجواد فيَّه
وان ما حلمتي حلم ربي وسيتي
لا تظلمين النفس يا الاجسوديه
والحكم لا يصدر بشاني سريعي
طحتي بغيري نيته شقليبه
وانا اتهمتيني بفعلٍ شنيعي
جربت معك امكالمه هاتفيه
كلمك غيري بالسوالف لكيمي
لا توجهين الحقد واللوم ليه
بالطيب حنا نشتري ما نبيعي

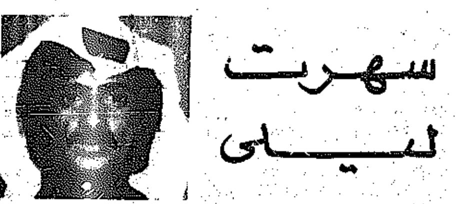
المعد

كحل العيون

انا لي حبيبٍ يا محمد محل الروح
يغز الخفوق ان جابوا اسمه وطاريه
طرحني بعينن من سببها انا مطروح
كحلها هدبها ما بين كحل موليه
اله مبسمٍ ليمن تبسم يشع الصبوح
ثناياه تبرق كنها برق وسميه
تراه هو سمر قلبي كما يسمرون اللوح
ولعب بي حبيب الروح بوعود وهميه
جرحني وخلاني طريح الهوى مجروح
وكواني وزيد سيدي في مجوايه
واذا كان لك بالهجر يا سيدي مصلوح
باسامحك وانطر منك يا صاحبي الجيه
انا وين اولي يابو جاسموين اروح
وسيد المها يطري على البال يوميه
وقلبي بلاني يا محمد بكثر النوح
طلبته يهيد وزاد قلبي بلاويه
وذي قصتي يا عم منع صاحب مملوح
وابي منك تنصحني نصيحة اجتماعيه

علي خالد الطاحوس

سهرت ليلى



سهرت ليلي بين ضيقات وهموم
من ضيقتي عيت عيوني تنامي
صبرت تسع ايام من غيرهاليوم
صارت هواجيسي عليه دوامي
اليا طرالي صاحبي كنت مهموم
راع الهوا ياناس ما هو يلامي
انا هوا بالي عزيزٍ ومحشوم
عزيز عندي بالحشا له مقامي
ما نساك يا خلي وذكرك معي دوم
لين العرب ينسون شهر الصيام

سعود سعد البريكي

هكذا يعاملون الضيف



عنزي حل ضيفاعلى شمري ، فصادفان صاحب البيت غير موجود ، وانالبيت خاو ليس فيه ما يطعم ،وصاحبه ذهب يمتار من المدينة ، فوقعت المرأة صاحبة البيت في حرج ،وطفقت تقبل وتدبر ولا تعلم ماذاتعمل .. ففطن لها هذا الضيف معرفقته الذين كانوا معه تابعين له .. فقام اليها داخل البيت وقال : انني اشعر ان البيت ليس فيه طعام ..فحلفت له بالله انه ليس فيه ما يقدملكم فاعذروا ، فقال : لا ضير ولا غضاضة .. فهذه امور دائما تقع ولاتتاثري ، فنحن عاذرون وشاكرون ..اعملي على اعطائنا قليلا من الدهنان كان موجودا . لتظهر اثاره علينا امام الفريق فقط ، واوقدي على القدرليرى الدخان .. فعملت ذلك ومشواشاكرين ومقدرين ليسمعوا جيرانهم ..وحينما قدم صاحب البيت اخبرته زوجته ان صياح المرتعد شيخ قبيلةاليمنة من ولد سليمان من عنزه قد حلضيفا علينا ، وهذا ما صار ، وانهانصرف مثنيا وشاكرا .. فاسف صاحب البيت ، واحضر بعض جماعتهواحضر ذبيحة وقال : اشهدكم ان هذه الذبيحة وما يلزم لها امانة في ذمتيلفلان — يقصد ضيفه صياح — وعلي ان انميها واحوطها بالرعاية حتىاسلمها له .. وهكذا حتى اصبحتهذه الذبيحة بالتنمية غنما ، فساقهااليه .. ولما جاء ليسلمها له قال صياح : ان الضيافة ليست لي وحدي.. وانما ثلثها لرفقتي ، وثلثهالصاحبة البيت وثلثها لي .. ولم يزلبه صياح حتى اقنعه بهذه القسمة .. وهكذا تم .. فقال الشمري منشدا :

يالمرتعد واجبك حق وصايب
حق على اللي يفهمون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب
ذبيحتك يا منقع الجود والطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب
لا شك ضيف البيت له حقٍ ومصيب
جملتنا يا شوق ضافي الجعايد
ذي عادة الطيب بستر المعانيب
يفداك من هو ضاريٍ بالسبايب
لي ضاف علق بالمغرب كلا ليب

فاجابه صياح المرتعد ضيفه بقوله :

الطيب بحجاج المشبب وهايب
طيب الفتى من عند ربه مواهيب
ثلث لنا وثلث لبيتك حلايب
مقسوم بين الضيف هو والمعازيب
ومعزبتنا يا فتى وانت غايب
نشمية تسوى كثير الرعابيب
نشميةٍ تسوى كثير الحبايب
لو غبت ما يدخلك شك ولا ريب
من جرب الدنيا وشاف النوايب
تراه ما يشنا ولا يطري العيب
واللي يسب لشبعة البطن خايب
اصل القرازين النبا والتراحيب

(احاديث السمر)

الخضوع

خدعتني يا اللي لك القلب مبيوع
يا اللي لك النفس العزيزة خضوعه
خدعتني خدعه بها القلب مفجوع
يرفض بعدها القلب يعلن رجوعه
سفين الهوى حطمتها كيف بسبوع
احرقت ريضانه وماتت فروعه
يا قلب يا مسكين مخدوع مخدوع
حبيت واحد قبل تعرف طبوعه
حبيت صوته وانت جاهل بها النوع
وبيحت له سدك باكمل فروعه
حبيبك اللي كان للقلب موضوع
خلاك تتالم بنفس جزوعه
يا قلب لا تبكيه هدى عن الروع
الله كريم ولا قوى بالقطوعه

جواهر

مع الأيام

هذا مكانه يوم انا صرت وياه
واليوم عنا راح واخلا محله
العين تبكي من مراحه وفرقاه
عيت تكف العين دمعة تهله
يا عنك ما تلقا من البيض حلياه
الصاحب اللي رفقته ماغلنه
راعي جديل فوق الامتان بزهاه
ليا مشط راسه على مفرقله
واليا ضحك كن البرد في شفاياه
كن البرد من مزنة مستهله
ليته بعيد غايب واترجاه
لو هو بعيد الدار محد بدله
لو طالت الايام والله منساه
اقفا وضمير القلب مني تيله
غرابة اللي ما يشاور ليا جاه
واعزتي للي خذا الموت خله

عائش هادي الشميلان

جرى الدمع

جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر
وبيح بسدي يا علي دمعي الجاري
شجاني حمام ناح بالمورق الخضر
وهيض غرامي تالي الليل وافكاري
الا واشقا قلبي من الويل لي ذكر
حبيب جفاني يوم رنت به اشعاري
جفاني وعرض بالجفا روحي الوعر
وجسمي دعاه من اللحم ناحل عاري
نحل حالتي هجره ويا ليت ما هجر
محب يروف بحالته دوم ويداري
خنين الذوايب يا علي كلما خطر
على البال ذكره سبه البال بذكاري
انا كيف باسلاعنه واصبر كما صبر
وانا اللي بحبه للملا شاعت اخباري
تلفني على فرقاه وجدي مع السهر
فهل يا علي عن حالتي متلفي داري
ضحوك اللمى له غرة كنها القمر
الى شعشعت يسري على نورها الساري
حسين سواته ما حد شاف او نظر
غزال بزينه يخجل البيض ويماري
انا سبب شوفي للغضى في شهر صفر
نطحني عصير ساطع نورها واري
نطحني وحيرني بها صافي النحر
وسبه دليلي عقبما تيه افكاري
الا ليت عن حالي حبيبي خذ الخبر
ولا هال من تذري همومه كما الذاري
علامه الى من شافني مقبل نفر
والى قلت قول قال والله بيعاري
الا يا هل المعروف ما ينفع الحذر
قضى الله ربي ما قضى بأمره الجاري
بلاني الهوى وبليت بالجادل العفر
وهذا القدر يا علي حكمة الباري
هواي الذي عنه اتحفى مدا الدهر
وهو ما يسل عني ولا هوب في كاري
ارى منه روحي يا هل الغي في خطر
الى مت فاخذو منه يا هل الهوى ثاري

شاعر الكويت المرحوم عبدالله الفرج

رسائل القراء

● سرور العتيبي — لا اعلم ماذا اقول هل اشكرك على هذه الكلمات اللطيفة ام اشكرك على هذه الثقة الكبيرة ولكن يا اخي الموضوع انتهى وحياك الله .

● حسين علي العنزي — يا ابو علي طاف وقت القصيدة وحياك الله .

● بنت الصباحية — اولا اما ان تكتبي بخط ازرق او اكتبي بخط احمر ثانيا انا ما ازعل من القشمرة ، ثالثا مزاع بن زيدان وين القاه حتى اعمل معه لقاء يا بنت الحلال دليني عليه ، رابعا المادة اللي نقيتها انسحبت منها ، خامسا الابيات غير موزونة ، سادسا الله يسامحك ١٥ بيت من الشعر ما فيها الموزون ، سابعا ودي اقول كلمة بس ما اقدر ، ثامنا تاسعا عاشرا وسلامتكم وصح لسانك .

● ليلى — خيطان — الابيات التي بعثتيها ردا على قصيدة الحزينة معبرة وتحمل اجمل الكلمات ولكن للاسف غير موزونة ولكن مع الممارسة والقراية الدائمة سوف تتمكنين من الكتابة الصحيحة واهلا وسهلا بك صديقة الصفحة .

● المتوكلة على الله — المقطوعة التي جاءت في الرسالة كتبتها بالفصحى ولكن اختلاف الوزن بها ادى الى اختلال تركيبة القصيدة وانا انصحك بكتابة الشعر الشعبي لانك مجدعة فعلا به وحياك الله .

● ام عذارى — يا ام عذارى تقولين بالرسالة لا تذكر اسمي الحقيقي ومطلع القصيدة يحمل اسمك الحقيقي . يا ترى ناسية والا ايه بتعرفي ليه كتبتي كذه لانك اولتي يا محمود وانا اسمي حمود .

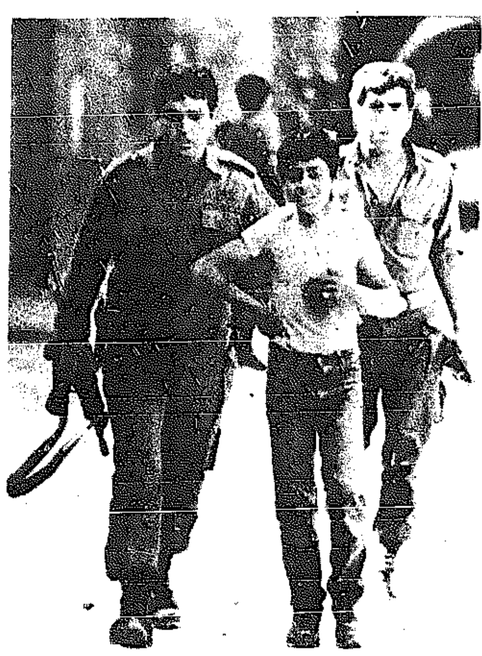
● عوض النومس — ياخوي يا عوض المبالغة بالابيات خربت طعمها ابتعد عن انوع هذا من الشعر وحياك الله .

● شموع المطيري — لا استطيع ان ارد عليك الا ببيت من قصيدة الامام الشافعي الذي يقول مطلعها
دع الايام تفعل ما تشاء
وطب نفسا اذا احكم القضاء

رد خاص

● عجايب العتيبي : انا افكر في هذه الاشياء التي تفكرين بها ،ولم اكن اتوقع من شاعرة مثلك يساورها الشك في شعرها الى هذه الدرجة فالعمل الناجح يثبت وجوده يا عزيزتي . والتشجيع للمواهب الشابة مطلوب مني ومنك ومن كل شاعر له خبرته في هذا المجال ولا يجب منك ان تضعي الكلمات في غير معناها . والذي اقصده هنا كلمة (الانحطاط) . ايضا احب ان اقول لك هذه النصيحة : « متى ما شعر الانسان انه وصل الى قمة الانتاج فانه يبدأ بالتراجع لانه يصل الى درجة من التشبع تمنعه من العطاء . وانا وانت لم نصل الى هذا المستوى فاعتبري نفسك في بداية الطريق اي بالمعنى الشعبي (نقطة من بحر) اطلب ان تفهمي هذه الكلمات المتواضعة وحياكالله صديقة كما كنت سابقا للصفحة ولن ازعل مما قلتي وانا بانتظار قصائدك واهلا وسهلا » .

الرعب



نعم تلميذ مكتوف الايادي
لطخت ابوجه الاعداء السواد
وقفت اعزل مجرد من سلاحك
واثرت الرعب بقلوب الاعادي
حذفت اعداء دينك بالحجاره
دفعت اخلاص حبك للبلادي
رعاك الله لا شلت يمينك
بطل قاومت باصرار وعناد
« كبار الشان » ما سووا سواتك
ولا نادوا باعلان الجهاد
تراهم بالمسارح والمراقص
رموز اسياد همتها التمادي
يبيعون الكرامة والشهامة
بربع اجنبيه في سوق المزاد

حمود

إلى الزملاء مع التحيّة

● الزميل غالي الزايدي ، لقد وقعت في المحظور يا ابو حبيب . وحتى تكون حبيبا عند القراء ولا تنقلب صفحتك الشعبية الى دليل هاتف يحمل ارقام المشتركين لا بد ان تتوقف عند ما نشر في عدد الاسبوع الماضي في صفحتكم الغراء .

● الزميل محمد المطيري :

نشر القصائد يا محمد يبي جهد
قدم لها المجهود والله يمينا
منته صغيرن قاضبه حاجز المهد
رجال تفهم بالكلام اليقينا
يمكن غدى في قلبك اصغير النهد
يا عاشق الغزلان فيك ابتلينا
اضحك ولا تزعل وقدم لنا عهد
على تراث اجدادنا الاولينا

● الزميل مساعد البراك :

اولا بودي ان افهم ما الذي تقصده من التعدي والتحدي عندما وجهت هذه اللكمات للزميلة المبرقعة هل يعني لك انها عندما تعالج مشكلة معينة تدور احداثها في مجتمعناالعربي وتقدملهذه المشكله الشاهد من قصيدة شعبية تعدي . او تظن في نظرك انها عندما تقدم للقارىء صورة شعرية جميلة من ابيات شعبية اصيلة تحدي . خاف الله يا ابو براك .

● ثانيا : الابيات التي نشرت تحت عنوان (معذب في غرامك) هل تعلم من قائلها (طبعا لا) لانها نشرت معكم في الاسبوع الماضي تحت اسم فتاة الوادي ، وشاعرها الحقيقي هو الشاعر المعروف علي محمد القحطاني .. راجع ديوان (ميسون) .

● الزميل ناشي الحربي :

حاول ان تعمل حركة انعاش للصفحة لانها ليست المعهودة سابقا . وهذا لا يعني تطفلا منا على خبرتك الواسعة فيهذا المجال فانت على ما اظن اول شاب اسندت اليه مهمة الاشراف علىصفحة شعبية ولا يجوز منك هذا التقاعس الملحوظ في الاونة الاخيرة .

● الزميل سالم اللميع :

احسنت اختيار القصائد في بداية استلامك للصفحة ولكن لا اعلم ما هو سبب التضعضع في اعدادك للصفحة خلال الاسابيع الماضية .

● الزميل يوسف العنزي :

يا ابو يعقوبراجعالصفحة قبل ان تصدر لان هناك كثير من الاخطاء ترد في القصائد التي تنشرها .

●● ملاحظة :

اخواني الاعزاء محرري الصفحات الشعبية مع كل تقديري واحترامي لما تقدمونه من مجهود يخدم تراثنا الحبيب اقول باننا دائما معرضين للاخطاء ولا يعني هذا ان نستمر بهذه الاخطاء ولكن يجب على كل منا ان ينبه زميله في حالة وقوع خطأ معين ولكم ولكل محب لخدمة التراث كل تحية واحترام .

أخبار مصر

تقرير إخباري عن أخطر انتخابات تجري في مصر

● خلافات بين مبارك وفؤاد محيي الدين حول قوائم الترشيح
● فؤاد سراج الدين يحجم عن ترشيح نفسه
● شقيق وزوج أخت الرئيس مبارك ينضمان إلى المعارضة!

القاهرة — مكتب «القبس»:

ما نشر في الاسبوع الماضي عن ان فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ، لن يرشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب ، كان معروفا منذ الاسبوعين الماضيين ، ونضيف عليه انه تردد ان كلا من: د. وحيد رافت نائب رئيس الحزب وابراهيم فرج سكرتيره العام لن يتقدما للترشيح ايضا . وبالرغم من انه قيد تبريرا لعدم ترشيح فؤاد سراج الدين انه اتخذ هذا القرار ليتفرغ لعملية بناء الحزب الذي ما زالت كثيرا من مستوياته القيادية واجهزته ولجانه في المحافظات لم تستكمل بعد ، فان «القبس» تستطيع ان تؤكد ان الحقائق غير ذلك .

الاسباب الحقيقية

فقد سبق أن درس سراج الدين مع خاصته من اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للحزب احتمالات التقدم للترشيح في واحدة من ثلاث دوائر :

● دائرة كفر الشيخ التي كانت تقع فيها اراضيه الشاسعة التي أممت بمقتضى قوانين الاصلاح الزراعي ، لكن وجد ان صلاته بالاهالي المقيمين بها انقطعت طوال الاثنين والثلاثين سنة الماضية ، ومما ساعد على هذا انه اختار الارض التي ابقاها قانون الاصلاح الزراعي في حوزته بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية ، حيث لا عزوة له ولا صلات قوية باهالي المنطقة، بالاضافة الى ان الفلاحين الذين وزعت عليهم اراضيه الزراعية بكفر الشيخ يتخوفون — بلا شك — من انه اذا توطد نفوذه واكتسب سلطات، أن يعود الى المطالبة باراضيه وقد ينجح في انتزاعها منهم ، ومن ثم فمن المشكوك فيه أن يعطوه أصواتهم والصحيح انهم سيناصبونه العداء وينضمون الى منافسيه لاسقاطه في الانتخابات . ولذلك رؤي أن لا يترشح في دائرة كفر الشيخ ، وان يحل محله احد أشقائه.

● دائرة بلبيس وتوابعها بمحافظة الشرقية : بالرغم من ان اراضيه الزراعية تقع في دائرتها ، الا انه لم يكن يذهب اليها ، فقد كان يقوم بادارتها لحسابه أحد اشقاء المهندس السيد شكري أيوب نقيب الزراعيين السابق واحد اقطاب حزب الوفد الجديد ، وفي مدينة بلبيس بالذات يوجد للوفد ثلاثة اقطاب عليه انيختار واحدا منهم ليتصدر القائمة الانتخابية، هم : السيد شكري ايوب ومحمد علوان وكمال الجوهري ، اذ من غير المعقول ان يضيف الوفد الثلاثة وهم من مدينة واحدة الى قائمة انتخابية من مدينة واحدة الى قائمة انتخاب الوفد كممثلين للفئات ، بينما للوفد اقطاب اخرين في المدن الاخرى التي تضمها الدائرة الانتخابية ، ولذلك رؤي أن لا يتقدم للترشيح في هذه الدائرة ايضا.

● دائرة قصر النيل : ويقع فيها سكن فؤاد سراج الدين بحي جاردن سيتي ، لكن اعتاد الحزب الحاكم منذ أول انتخابات نيابية بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ان ينظر الى هذه الدائرة على انها واجهة له ، حيث يقع بالقرب منها مجلس الوزراء ومجلس الشعب ومؤخرا مجلس الشورى ، بالاضافة الى معظم دواوين الوزارات ، ولذلك يرشح فيها أقوى وزرائه وفي الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب رشح فيها المهندس مصطفى خليل وهو رئيس وزارة ، ومعنى هذا أن المنافسة في دائرة قصر النيل ستكون شديدة ونتيجتها غير مضمونة ، وقد اصبح من المؤكد ان يتصدر مصطفى خليل قائمة الحزب الوطني في هذه الدائرة ، بينما سيتصدر قائمة حزب الوفد اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق .

ورغم كل ذلك يقف احتمال قوي هو ان تعمل حكومة الحزب الوطني على اسقاط رئيس حزب الوفد الجديد في الانتخابات بطريقة او باخرى ، ولا شك ان هذا سيكون له اثاره السلبية على الحزب وقواعده ونفوذه المرتقب في الشارع السياسي وهو لم يزل يحبو وقد يؤدي اسقاط فؤاد سراج الدين الى تأكيد المقولة التي يحاول تثبيتها كل من الحزب الوطني الديمقراطي والناصريين وان اختلفت منطلقاتهما ، والقائلة بأن الوفد الجديد لا قواعد له ولا نفوذ له في الشارع السياسي ، وان الشعب يرفض عودة الباشوات والاقطاعيين الى حكمه ممثلين في فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج وغيرهما من قدامى الوفديين الذين أصبحوا من مخلفات الماضي البغيض .

وهذا الاحتمال الاخير هو ما شجع فؤاد سراج الدين على اتخاذ قراره بعدم خوض المعركة الانتخابية المقبلة ، حرصا على سمعته السياسية من ناحية ، ولكي لا تصاب قواعد الحزب والمتعاطفون معه بالاحباط اذا لم ينجح رئيس الحزب في الانتخابات من ناحية أخرى ، والاهم من هذا وذاك فان اي عدد منمقاعد مجلس الشعب سيحصل عليها الوفديون لن تكون ذات قيمة حقيقية اذا سقط رئيس الحزب ، بينما يردد الوفديون حاليا ومن بينهم سراج الدين أن الوفد لا يريد سوى الحصول على عدد من القواعد تتيح له تكوين معارضة قوية في مجلس الشعب ، ولو تحقق لهم هذا فانهم سيسارعون الى تبادل تطويق الاعناق باكاليل الغار احتفالا بتقدمهم خطوة نحو المنافسة الحقيقية على الحكم دون أن ينقص سقوط زعيمهم في الانتخابات ، ولاشك ان قرار سراج الدين هذا خطوة تكتيكية لا تنقصها الحكمة والحنكة السياسية وبعد النظر ، والدليل على هذا ان دوائر الحزب الوطني الحاكم أصيبة بخيبة أمل مشوبة بالغيظ ، لان سراج الدين افلت من المصيدة !

محاصرة فؤاد محيى الدين

يقول قريبو الصلة من الدكتور فؤاد محيى الدين ورئاسة مجلس الوزراء ان رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطني يعيش في دوامة الانتخابات ليل نهار ، فنواب الحزب الوطني فيمجلس الشعب لايفتاون ، يسالونه اذا كانت قوائم الحزب في دوائرهم الانتخابية ستمثلهم أم لا ، فيرد على كل منهم : ان شاء الله ، ورغم هذا يعاودون السؤال مرة ومرات لتطمئن قلوبهم .

وهناك ايضا عناصر جديدة متطلعة الى الحصول على عضوية مجلس الشعب ، وهؤلاء يدعمون موقفهم لدى رئيس الوزراء بالوساطات ومحاسيبه واصدقائه من الوزراء وقيادات الحزب الوطني لكي تضمهم قوائم الحزب ، ولذلك تحدث مفارقات عجيبة ، منها أن أشخاصا لم يكن يخطر على بالهم الترشيح لعضوية مجلس الشعب ، ورغم ذلك خامرهم الامل في الحصول على تلك العضوية لمجرد أن صلة قرابة أو صداقة تربطهم بوزير من الوزراء أو حتى بمدير مكتب احد الوزراء .

لذلك فان الكثيرين من قيادات الحزب الوطني نفسه يرون ان افتقاد الحزب الى العقيدة السياسية والمنهاج الوطني هو الذي فتح الابواب امام أن يكون معيار اختيار مرشحي الحزب هو اللامعيار ، هذا اذا استثنينا «معيار» الوساطة والمحسوبية ، فلا عجب بعد ذلك اذا رأينا العشرات من اعضاء مجلس الشعب يتكدسون في ردهات وحجرات مجلس الوزراء على أمل أن يلتقوا برئيس الوزراء ليقول لهم كلمة، مجرد كلمة تطمئن قلوبهم الى انهم يحوزون على رضاه !

أسباب الخلاف

ويتحدث قريبو الصلة من مؤسسة رئاسة الجمهورية ومؤسسة مجلس الوزراء حاليا عن وجود خلاف بين الرئيس حسني مبارك ود. فؤاد محيي الدين



● د. وحيد رافت

● د. فؤاد محيي الدين



● ابراهيم فرج

● الرئيس مبارك

● فؤاد سراج الدين

رئيس الوزراء وامين عام الحزب يرى الاحتفاظ باعضاء مجلس الشعب الحاليين واعادة ترشيحهم عن الحزب، بحجة انه أصبحت لهم جذور فيدوائرهم الانتخابية ، بالاضافة الى تمرسهمعلى العمل البرلماني ، وهذا التمرس يمكن الاستفادة منه اذا كان بالمجلس المقبل معارضة اكثر عددا وفعالية ،بالاضافة الى أنه تم اختبارهم في مواقف طوال الدورات البرلمانية السابقة وبالتالي يمكن ائتمان جانبهم ، ولا بد منمكافاتهم على اخلاصهم باعادة ترشيح الحزب لهم ، اي تجديد الثقة بهم .

ولذلك يلتف حول امين عام الحزب أعضاء مجلس الشعب الحالي وقيادات الحزب الوطني باعتبار انه المنقذوالمبقي لهم على المناصب التي يحتلونها حاليا.

أما الرئيس حسني مبارك فانه مع «التغيير» الى حد ما ، مع التغيير لبرضي المعارضة والشارع السياسي عموما اللذين طالما طالبوا بالتغيير منذ حادث المنصة وتوليه رئاسة الجمهورية ويعتبر أن استمراره في الحكم برجال وحاشية أنور السادات يعني استمرار سياسات السادات المرفوضة مهما قال ومهما فعل ، وان التغيير الحقيقي يبدأ بتغيير هؤلاء الذين تفشى فيعهدهم الفساد الذي ادى الى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد تحت شعارات الانفتاح واطلاق المبادرات الخاصة .

كذلك هو مع «التغيير المحدود» وفقا للتقارير الامنية والسياسية التي طلبها عن قيادات الحزب الوطني واعضائه في مجلس الشعب ، ومن واقع تلك التقارير يرى انه لا بد من تغيير ٧٠ عضوا بمجلس الشعب ثبتت عليهم سلبيات لا يمكن اغفالها طوال فترة عضويتهم او انهم ليسوا على مستوى المسؤولية التشريعية ، كذلك فان عملية التغيير المحدود ستنال د. فؤاد محيى الدين نفسه ، اذ انه بات من المؤكد — كما نشرت «القبس» من قبل — انه سيتولى رئاسة مجلس الشعب ، ومهما كانت المبررات التي سيقت لتفسير تركه رئاسة الوزارة وتوليه رئاسة مجلس الشعب ، فان الرئيس مبارك سيتخلص من مصدر للازعاج وسيسلب المعارضة بصفة عامة عاملا مهما من عوامل الهجوم على النظام والممارسات الوزارية والسياسية .

ومن ناحية أخرى فان قبول د. فؤاد محيي الدين تولي رئاسة مجلسالشعب الجديد يعطيه بعض الحقوق في اختيار اعضاء المجلس عن الحزب الوطني الذين سيتعامل معهم خلال دورات المجلس المقبلة ، ومن ثم فان التباين في وجهات النظر بين الرئيس مبارك ورئيس وزرائه قد ينطوي الى خلاف جوهري .

الخلافات الحقيقية

وبالاضافة الى هذا وكما صرح «للقبس» وزير مالية سابق ، فان هناك اختلافا أساسيا بين الرئيس مبارك ود.فؤاد محيى الدين فيمنطلقات الحكم ، فبينما الرئيس مبارك مع القطاع العام وترسيخ دوره لقيادة النشاط الاقتصادي والانتاجي ، ومع دعم السلع الرئيسية للاغلبية الكادحة من الشعب ، ومع المكتسبات التي حصل عليها العمال في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، بل ومنحهم المزيد ، ومع الانفتاح الانتاجي الذي يتيح بناء الاقتصاد المصري على الجهد الذاتي معالاستعانة بالقروضالخارجية في اضيق الحدود . فان د. فؤاد محيى الدين رغم انه كان من الكوادرالقيادية في الاتحاد الاشتراكي العربي ، فانه ليس مع القطاع العام وليس مع سياسة الدعم السلعي ، وليس مع حماية العاملين من الفصل ، وليس مع سياسة العمال الكاملة ، ايتشغيل خريجي الجامعات والمدارس الفنية عن طريق القوى العاملة .. باختصار هو تلميذ مخلص لافكار وسياسات انور السادات ، التي لم يجرؤ على تنفيذ أي منها لوقوف المعارضة له بالمرصاد.

وفي اطار تجميع قوى الحزبالوطني قبل خوض الانتخابات ، التقى الرئيس مبارك بكل من عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس المحلي الشعبي لمحافظةالقاهرة ومحمد رشوان وزير الدولة لمجلسي الشعب والشورى والامين السابق للحزب الوطني لمحافظة القاهرة لتصفية الخلافات التي بينهما والتي وصلت الى حد الخصام .

تصدير الانقسامات للمعارضة

وفي الوقت الذي تحاول فيه قيادات الحزب الوطني تجميع وتنظيم قوى الحزب ورأب الصدوع التي طفت على السطح بين بعض قياداته في المرحلة السابقة واختيار المرشحين بما لايعطي الفرصة لحدوث انهيارات في صفوف الحزب ، فان قيادات الحزب بزعامة سعد مأمون امين الحزب بالقاهرة تحاول تصدير الانقسامات والتصدع الى احزاب المعارضة ، وفي اطار هذه الخطة تجري اتصالات واسعة بالعناصر النشطة في احزاب المعارضة التي رؤي انها قادرة على تجميع أصوات الناخبين في دوائرها الانتخابية لجذبها الى صفوف الحزب الوطني ، وقد نجحت تلك الاتصالات الى حد كبير بالنسبة لحزب العمل الاشتراكي فتم استقطاب عدد من افراده .

اقارب مبارك !

اما حزب الوفد الجديدفمع انه عانى في الفترة الماضية من استقالة بعض عناصره واعلان اخرين تجميد نشاطهم، فقد تردد أن «سامي» شقيق الرئيس مبارك الذي يصغره مباشرة في السن ويقيم في المانيا الاتحادية منذ ما يزيد على الاثنتي عشرة سنة ، حيث يعمل مهندسا ، حضر الى القاهرة مؤخرا واخبر شقيقه الرئيس انه سينضم الى حزب الوفد،اذ يراه الصيغةالسياسية المناسبة لانقاذ مصر من مشاكلها ، فعارض الرئيس مبارك منطقه هذا وطلب منه السفر الى المانيا دون أن يبت في موقفه ، وبالفعل غادر شقيق الرئيس مصر لكنه سرعان ما أرسل خطابا الى فؤاد سراج الدين طلب فيه الانضمام الى عضوية الوفد ، وعقب هذا انضم زوج شقيقة الرئيس مبارك ويعمل مديرا للزراعة بمحافظةالقليوبية هو الاخر الى حزب الوفد .

تماسك التجمع

وبينما حزبالتجمع التقدميالوحدوي يبدو متماسك الصفوف ولم ينله مانال حزب العمل وحزب الوفد ، فيبدو انه قد «انكمش» تماما كل من حزب الاحرار الاشتراكيين وحزب الامة .

ومن الاجراءات التي اتخذها الحزب الوطني للمحافظة على تماسكه انه تقرر اضافة مادة جديدة للائحة الداخلية للمجالس المحلية ، تتضمن جواز اسقاط العضوية عن عضو المجلس الذي يشارك بدون موافقة المجلس الذي ينتمي اليه في أعمال ومؤتمرات وندوات منظمات سياسية لا ينتمي اليها العضو حزبيا ، او ادرج اسمه ضمن قائمة حزب غير الحزب الذي انتخب على أساسه في المجلس

لكن يبقى أن الشارع السياسي المصري ينتظر بفارغ الصبر كلمة المحكمة الدستورية العليا في هذا الشهر ، من دستورية او عدمدستورية قانون الانتخاب وقائمته النسبية المشروطة ، وان كان بعض الفقهاء في القانون يؤكدون ان الحكم سيصدر بعدم دستوريته لانه بالفعل قانون غير دستوري .

اليمين

عمر التلمساني الرجل الذي قضى عمره معتقلاً سياسيا

● انضمام الوفد للاخوان المسلمين فيه مصلحة البلاد

● الدول الاسلامية لم تتصد لكمب دايفيد بطريقة تخفف من أضرارها

● الاخوان المسلمون يطالبون بحكومة محايدة تجري الانتخابات

هو واحد من الذين تعرضوا للاعتقال والسجن في كافة العهود السياسية التي مرت بمصر .. لكنه لم يكف عن الدعوة الى التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية ..

رغم سنوات عمره الثمانين .

قال لي لقد بدات علاقتي بالوفد حينما شكل لجانه المركزية في المحافظات كنت احد الاعضاء بالحزب في الثلاثينات ، ضمن احدى دوائر محافظة القليوبية .

ولما بدا المرحوم حسن البنا دعوته واتصل بي ثم عرض علي مبادىء دعوة الاخوان المسلمين . شرح الله صدري للعمل في هذه الدعوة تحت قيادته وكان ذلك عام ١٩٣٣ .. وظللت منذ ذلك اليوم ضمن صفوف الاخوان المسلمين ..

أما رحلة الاعتقالات والسجون فقد بدات عام ١٩٤٩ عندما اعتقلني ابراهيم عبد الهادي وذلك في معتقل الطور ولكن الملك أقاله بعد ٤ اشهر فافرج عني في الوزارة الائتلافية التي كان يراسها حسين سري وكان احد وزرائها فؤاد سراج الدين ثم جاء (انقلاب ثورة) ١٩٥٢ .. فاعتقلني جمال عبد الناصر من ٢٨ فبراير ١٩٥٤ وحتى ١ مارس ١٩٥٤ ولكنه عاد واعتقلني في اكتوبر ١٩٥٤ ايضا مرة أخرى وحكم علي بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة التدبير لقلب نظام الحكم ولما قضيت مدة السجن تم نقلي الى معتقل اخر ظللت به عامين حتى جاء السادات وافرج عن المعتقلين ١٩٧٠ أو عام ١٩٧١ ثم عاد واعتقلني في حملة سبتمبر ١٩٨١ الى ان جاء مبارك وافرج عن المعتقلين فور توليه الرئاسة ومنذ ديسمبر ١٩٨١ وحتى اليوم لم يحدث اعتقالي حتى الان .

ثم اضاف بقول .. كان الاخوان المسلمون هم أول من رفض معاهدة كمب دايفيد وظلوا يعارضونها حتى اليوم وسيعارضونها ما بقي احدهم على قيد الحياة .. وقد اثبتت تصرفات اسرائيل صحة كل ما توقعه الاخوان المسلمون يوم ان عارضوا هذه المعاهدة التي صفق لها من صفق عن علم او غير علم بنتائجها .

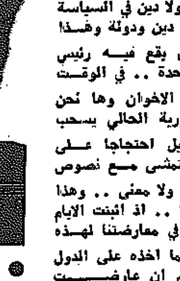
السادات يناقض نفسه

والسادات نفسه قد ناقض نفسه بشأن هذه المعاهدة فتارة يقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة وتارة يقول الاسلام دين ودولة وهذا التناقض عجيب ان يقع فيه رئيس دولة في خطبة واحدة .. في الوقت الذي يرفع فيه الاخوان وها نحن نرى رئيس الجمهورية الحالي يسحب سفيره من اسرائيل احتجاجا على تصرفاتها التي لا تتمشى مع نصوص كمب دايفيد لا نصا ولا معنى .. وهذا من فضل الله علينا .. اذ اثبتت الايام اننا كنا على حق في معارضتنا لهذه المعاهدة .. وكل ما اخذه على الدول الاسلامية انها يوم ان عارضت هذه المعاهدة وهي محقة في معارضتها لم تسلك السبيل الذي يخفف من اضرار هذه المعاهدة ولكنها اتخذت سبيلا ضاعف كل الاخطاء التي نجمت عن هذه المعاهدة ويسرت لاسرائيل ان تصول وان تجول تحت لواء الفرقة والقطيعة التي حدثت بين حكام الدول في هذه المنطقة ولو ان الدول التي استنكرت هذه المعاهدة سلكت السبيل الصحيح لتلافي هذه المعاهدة لما وصل الحال الى ما هو عليه الان .

الانتخابات

● كيف يرى الشيخ عمر التلمساني انتخابات مجلس الشعب المقبلة ..

— الحقيقة ان تصريحات رئيس الجمهورية .. ما من شك انها تبعث على الاطمئنان ونحن نود من أعماق قلوبنا ان تتحقق هذه الوعود لان الاسلوب الذي سلكه الرئيس الحالي من الافراج عن المعتقلين والتصريح بقيام احزاب متعددة واطلاق حرية الصحافة المعارضة كل ذلك يبشر بالخير .. غير ان اجراءات الانتخابات في ظل حكومة يشترك حزبها في الانتخابات امر لا اقول بعث على الشك او الاتهام ولكنني ارى ان تجري الانتخابات في ظل حكومة اخرى لا انهاما للوزارة القائمة ولكنه كما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى لسيدنا ابراهيم « أولا تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي .. »



● عمر التلمساني

● ترى لو تحققت الضمانات التي ترونها كفيلة لحيدة الاجهزة الحكومية في الانتخابات المقبلة .. من تعتقد يفوز بمقاعد الاغلبية ..

— لو سارت الامور على الطريق الذي يامله المحبون لهذا البلد ارجح ان الوفد سيحصل على اغلبية تتيح له ان يتولى حكم البلاد ! وهذه الضمانات لا تخرج عن الالتزام بتصريحات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية . .

● هل يوضح لنا الشيخ عمر التلمساني .. كيف اتفق النقيضان .. الاخوان والوفد على النزول بقائمة واحدة .. رغم العداء القديم ..

— لن اقول اكثر من اننا وجدنا ان في هذا التعاون مصلحة للبلاد وهذا هو الامر الذي يهمنا اولا واخيرا .. ومع ذلك فهذه مسالة لا تهم احدا سوى الاخوان والوفد وكما سبق وقلت ان الاخوان والوفد قد وجدوا ان تعاونهم في هذهالانتخابات سيؤدي الى خير كثير تحصل عليه مصر فالفكرة اولا واخيرا تعاون على مصلحة الوطن اما ان يطل الاخوان بالوفد او ان الاخوان يلبسون عمامتهم للوفد فهذه امور نتركها للذين يحبون ان يزاولوا مثل هذه المسائل ويظنون بالناس الظنون واذا كان هذا امر غير واضح للناس هذه الايام فعقب الانتخابات ستتضح الامور بشكل ظاهر وتصبح الحقيقة سافرة .

● وماذا عن مجلة الدعوة الاسلامية التي اغلقها السادات ؟

— نحن بصدد اصدارها في الايام القليلة المقبلة واذا لم توافق الحكومة فسوف نلجا للقضاء ..

الفتنة الطائفية

● وما رأيك فيمن يحاول اثارة الفتنة الطائفية داخل الوفد ؟

— هذا سبيل خطر وخاطىء لا يصح أن يثار خصوصا اذا علمت أن المصريين جميعا يعلمون ان ثمار الفتنة الطائفية ابتدع في فترة تمهيدا لما تلاها من تصرفات في سبتمبر ١٩٨١ واذا بحثت تجد علاقة المتحدث معك بالكنيسة على اتم ما يكون من الصفاء فانا ازورهم في الكنيسة وارسل للبابا تهنئتي بالاعياد المسيحية وكذلك هم يفعلون ويوم ان اجرت مجلة المصور ندوة وكنت حاضرا فيها قلت انني انادي من فوق اعلى مئذنة في مصر بوجوب اطلاق سراح البابا شنودة ، والمواطنون المسيحيون يكنون لي كل مودة .

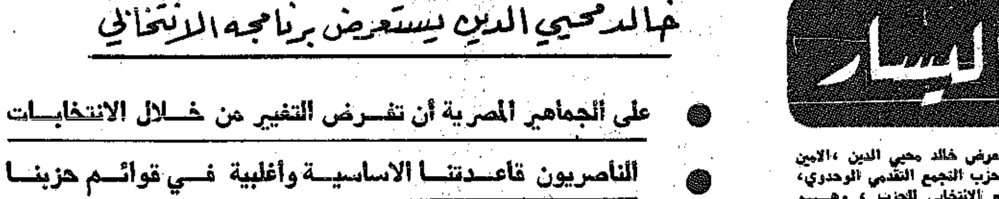
● هل انتهى الاخوان من اعداد قوائمهم التي ، ستنضم لقوائم الوفد في الانتخابات المقبلة ؟

— حتى الان لم يحدث ان قدمنا قوائم للترشيح تحت لواء الوفد ولكننا نعدها الان تمهيدا لادراجها في قوائمه .





اليسار



خالد محيي الدين يستعرض برنامجه الانتخابي

● على الجماهير المصرية أن تفرض التغيير من خلال الانتخابات

● الناصريون قاعدتنا الاساسية وأغلبية في قوائم حزبنا

● انفتاح السادات هو انفتاح طفيلي للسماسرة واللصوص

استعرض خالد محيي الدين ،الامين العام لحزب التجمع التقدمي الوحدوي، البرنامج الانتخابي للحزب ، وهو البرنامج الذي سيلتزم به خلال دورة مجلس الشعب المقبلة . وقال انهذا البرنامج ، ليس مجرد تلخيص للبرنامج الاساسي للحزب ، ولكنه يتضمن حلولا لما طرأ على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر من مشاكل جديدة .

فقد عقد أمين عام حزب التجمع، مؤتمرا صحفيا مساء الخميس الماضي، بالمقر الرئيسي للحزب ، قال فيه «ان حزبنا دافع ولا يزال عن ثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها ، وتصدى بحزم ولا يزال ، لكل محاولاتالانتكاس والتراجع عنها .

واضاف في حديثه عن الحزب قائلا :

— نحن الحزب الاشتراكي المصري، الذي يؤمن بان مستقبل مصر يتحقق في ظل المجتمع الاشتراكي متحررا تماما من كل صور استغلالالانسانللانسان. الامر الذي لن يكون الا بالطريق الديمقراطي المستند الى الامتناع الشعبي من الاغلبية البرلمانية .

حل فوري للمشاكل

واعلن خالد محيي الدين ، حلولا اعدها الحزب لمشاكل الجماهير ،فقال ان رؤية الحزب في برنامجه الانتخابي هي كيفية الحل الفوري لمشاكل الجماهير الملحة ، وتنفيذ المطالب المشروعة لفئات الشعب ، والمواجهة الشاملة لازمة مصر ، ودفع التطور الديمقراطي للامام .

واضاف خالد محيي الدين ، ان البرنامج الانتخابي للحزب يضمنتحقيق مصالح اوسع الفئات الشعبية من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومهندسين ورأسمالية وطنية منتجة . ولهذا لا يمكن — كما يقول — تنفيذه بدون حصول ممثلي الشعب الحقيقين الى مجلس الشعب وهي معركة كل الجماهير ومسؤوليتها .

الانفتاح الطفيلي

وتحدث خالد محيي الدين عنالانفتاح الاقتصادي ، الذي بدأ في سنة ١٩٧٧ في عهد الرئيس السابق السادات ، فقال انه انفتاح طفيلي ، انفتاح اللصوص كسماسرة ، وانه تسبب في زيادة الفوارق بين الطبقات ، والدليل على ذلك هو الارقام التي لا تكذب أليس تقرر :

ان اغنى ١٠ بالمائة من سكانالريف المصري يستهلكون حوالي ٢٧ بالمائة من جملة الاستهلاك بينما يستهلك افقر ٤٠ بالمائة من سكان الريف ٢٠ بالمائة من جملة الاستهلاك !

واضاف قائلا : ان نصيب الاجور من جملة الدخل القومي تدهور في ظل الانفتاح من ٥٠ بالمائة في بدايته الى ٣٨ بالمائة عام ٨١ — ١٩٨٢ هو احد الادلة على ان هذا الانفتاح طفيلي ، وايضا هناك استيراد مصر للثلثي احتياجاتها من الغذاء . ثم هناك ارتفاع مديونية مصر من ٢١٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧٣ الى ٢٠ الف مليون دولار حاليا . وقد تحملنا في عام ٨١ — ١٩٨٢ حوالي ١٥٧٥ مليون جنيه لسداد اقساط الديون وفوائدها . مما جعل الميزانية العامة للدولة تعاني من عجز مزمن متزايد عاما بعد عام حتى أصبح يبلغ ٥٠٠٠ مليون جنيه في الميزانية الاخيرة .

وناشد خالد محيي الدين الجماهير من خلال برنامجه الانتخابي،بان تفرض التغيير منخلال الانتخاباتالتي تعتبر احدى الوسائل الديمقراطية لتغيير الاوضاعالفاسدة،وذلك بضرورة الذهاب لصناديق الانتخاب والادلاء بالاصوات وحماية حرية الانتخاب ، من التزوير .

ضرائب على الطفيليين

واستعرض خالد محيي الدين خلال مؤتمره الصحفي المشاكل الملحة للجماهير ، التي سيتبناها الحزب ، اذا ما دخل البرلمان ليسهم في حلها ، وضع حلول مناسبة لها .

وضمن هذه المشاكل التي تحدث عنها موجة الغلاء المتصاعدة ، حيث قال ان حل هذه المشكلة يتطلب معالجة العجز في ميزانية الدولة ، وذلك بزيادة مواردنا من الضرائب على الطفيليين . وباتباع الحكومة لسياسة تقشف واضحة بالنسبة للنفقات الحكومية غير الضرورية ، وبالحد من العجز في ميزان المدفوعات الخارجية ، عن طريق الحد من الواردات ، وخصوصا ما هو غير ضروري ولازم لزيادة الانتاج المحلي ، وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعب، والحد من التوسع في الاقراض المصرفي للاغراض غير الانتاجية .

ويتم ذلك من خلال الاجراءات التالية : معالجة عجز الميزانية العامة للدولة ، والحد من العجز المتضخم في ميزان المدفوعات الخارجية ، وكذلك الحد من قروض الجهاز المصرفي لكبار الطفيليين وأن تلعب الحكومة دورا ايجابيا في تثبيت مستوى الاسعار .





واعلن خالد محيي الدين ان حزبه لديه رؤية معينة في حل مشكلة الاسكان المتفاقمة ، وذلك عن طريق زيادة المعروض من المساكن الشعبية والمتوسطة بتحريم المضاربة على اراضي البناء ، ومنع التلاعب في نظام «كوردون» المدن والقرى ، ووقف بناء الاسكان الفاخر لمدة خمس سنوات على الاقل ، واعطاء مسؤولية اكبر الشركات القطاع العام والخاص لبناء مساكن للعمال ، الذين يعملون بها ، وبالذات الشركات التي تزيد عدد العمالة بها من ٥٠٠ عامل ، وعلى أن يحتفظ العمال بعد الخروج على المعاش بهذه المساكن .

واضاف ان هناك عددا اخر من الوسائل للاسهام في حل هذه المشكلة على رأسها ، انشاء شبكة واسعة من مراكز التدريب المهني على الاعمال الانشائية ، وتنظيم صيانة المباني القديمة ، والتوسع في صناعات مواد البناء ومعداته . ثم يمكن ايضا — كما قال — عمل بطاقة اسكان ، لمبدأ « المسكن لمن يستحقه » واعمالا للنصوص التي لا تجيز للاسرة حيازة اكثر من مسكن في المدينة الواحدة دون مبرر .

خبراء لحل المشاكل

وقال ان الحزب وضع حلولا عاجلة كذلك لبقية المشاكل التي يعاني منها المجتمع المصري . ان الحزب لديه عددا كبيرا من الخبراء والمتخصصينفي مختلف المجالات بحيث تاتي الحلول التي يضعها الحزب في صيغتها النهائية ، موضوعة بشكل جيد وواقعي ، وبدون اي احساس بالتباعد عن مشاكل الجماهير ، او المعيش في برج عاجي .

وقال خالد محيي الدين ان الدكتور ميلاد حنا عضو الامانة العامة للحزب، واستاذ الهندسة بجامعة عين شمس تم اختياره ضمن اعضاء مؤتمر الاسكان ، كاحد الاعمدة المتخصصة في هذا المجال، وانه قد اعد دراسات لذلك ، ستقدم ضمن ما يقدم من قرارات وتوصيات للاسهام في حل هذه المشكلة المعقدة .

الديمقراطية .. الارضية الوحيدة

واعلن السيد خالد محيي الدين ان الديمقراطية في نظر الحزب هيالارضية الوحيدة ، التي يمكن ان يقوم عليها ويزدهر في ظلها نضال الجماهير ، من اجل تحقيق مطالبها العادلة .

وقال ان توسيع قاعدة الممارسة الديمقراطية ، ياتي من عدة جوانب، اهمها اجراء اصلاح دستوري يكفل استكمال مقومات النظام الجمهوري البرلماني الديمقراطي ، الذي يقوم على تعدد الاحزاب دون شروط . ومسؤولية الحكومةامام مجلسالشعب عن كل امور الدولة . والانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية من بين اكثر من مرشح ، والا تزيد مدة الرئاسة عن دورتين متتاليتين ، والغاء محاكم امن الدولة ، ومنصب المدعي الاشتراكي ، واعادة انتخابات مجلس الشعب الى نوفمبر ، تطبيقا للدستور، واستلهام مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ، ودعم المساجد والكنائس ودورالعبادة.

وحول استلهام الشريعة الاسلامية، باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ، ذكر خالد محيي الدين ان ٧٥ بالمائة من القوانين الحالية تطبق الشريعة الاسلامية ، وان كانت النسبة الباقية غير مطبقة للشريعة الاسلامية ، فذلك في مجال العقود والربا ، وهي مسألة سياسية ، والمرأة هي التي تستجيب لها هذا المنظور السياسي وهي المسؤولة عنه .

أخبار مصر

تراجع وزير الإعلام يثير استياء المعارضة وظهور الوفد يُعيد للناصريين اعتبارهم!

القاهرة — مكتب «القبس» :

يستعد حزب الوفد ، لرفع دعوى قضائية ضد الحكومة ، يطالبها فيها بأحقيته ، في استخدام الاجهزة الاعلامية الحكومية ، وخاصة التليفزيون والاذاعة ، في نشر دعايته الانتخابية ، اسوة بالحزب الوطني الحاكم .

ياسين سراج ، امين الحزب بالقاهرة ، قال لـ « القبس » انه سيتولى رفع هذه الدعوى ، بصدد التصريحات الصحفية ، التي ادلى بها السيد صفوت الشريف ، وزير الدولة المصري للاعلام ، منذ ايام وقال فيها انه قد اصدر اوامره الى المسؤولين بالاذاعة والتليفزيون ، بعدم عرض اية دعاية حزبية ضمن برامجهما ، وان ذلك ينطبق على جميع الاحزاب ، بما في ذلك الحزب الوطني الديمقراطي ، تحقيقا لمبدأ المساواة في المعاملة !

الاوساط الحزبية المعارضة ، اعتبرت هذا التصريح من جانب وزير الاعلام المصري ، تراجعا عما سبق وصرح به قبل اقل من شهر الى مجلة « روزاليوسف » ، حيث ذكر — في عددها يوم الاثنين ٥ مارس — انه طبقا لقانون اتحاد الاذاعة والتليفزيون فمن حق الاحزاب أن تعلن عن برامجها ابان فترة الانتخابات » . وأن « الفترة الانتخابية التي يجب الاعلام عنها بعد ان يقفل باب الترشيح » اي في ١٥ ابريل الحالي — وان رأيه الشخصي « انه من الافضل ان يكون هناك وقت متساو لجميع الاحزاب على شاشة التليفزيون » .

وهذا التراجع في موقف وزير الاعلام — وبالطبع في موقف حكومة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم — لا يمكن تفسيره بعيدا عن المناخ السياسي الذي يسود مصر حاليا ، حيث ارتفعت حرارة الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب بظهور جريدة حزب الوفد الجديد ، والتي تحمل اسم « الوفد » .. وعكس ظهور الجريدة والكميات التي طبعت منها ، والتي تقدر بنحو ٢٥٠ الف نسخة ، ثم الموضوعات التي تناولتها الاخبار التي نشرتها ، ومنها ما اضطر الحكومة

● محمد فايق

● صفوت الشريف .

الى المسارعة بنفيه ، كخبر اقالة محافظ اسوان ، دون ان تحدد الاسباب الحقيقية لاقالة المحافظ عكس كل هذا حالة القلق والارتباك بين صفوف الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، والذي اصبح يدرك انه يواجه في الانتخابات المقبلة حزبي التجمع والعمل فقط ، ولكنه سيواجه ايضا خصما جديدا ، هو حزب الوفد ، ويشكل يهدد اغلبية الحزب الوطني التي يتطلع الى الاحتفاظ بها في الانتخابات البرلمانية .

هذا التغيير في المناخ السياسي جعل احد الصحافيين — ويشغل منصب مدير تحرير مجلة سياسية اسبوعية — يتراجع هو الاخر عن مواقفه السابقة في عدائه للناصريين واتهامهم بالشيوعية حيث دعا في مقاله الاسبوعي الى

« ان تتوحد فصائل يوليو تحت قيادة الرئيس حسني مبارك » ... وذلك من منطلق ان « الخطر على نظام يوليو ليس في الاصوات التي بدأت تعلو وتحاول جذب عجلة التاريخ الى الوراء ، والعودة بمصر الى عصر الالقاب والاقطاع وعبيد الارض — وهو يقصد هنا حزب الوفد الجديد — وانما الخطر الحقيقي الذي يمكن خصوم يوليو من ضرب النظام انما يكمن في انقسام فصائل يوليو ، وتمزيق شباب الثورة الى ناصريين وساداتيين » .

من ناحية اخرى لا يمكن ان يكون ما نشر عن رفع العزل السياسي عن ثمانية وخمسين شخصية سياسية — اغلبهم ممن حوكموا في ١٥ مايو ١٩٧١ — بعيدا عن المتغيرات التي طرأت على المناخ السياسي في مصر حيث يتردد في الاوساط الصحفية ان قوائم الحزب الوطني الديمقراطي في الانتخابات المقبلة سوف تشمل « مفاجآت » .

ويقال — نقلا عن بعض المتصلين بمن حوكموا في ١٥ مايو ١٩٧١ — ان ثمة اتصالات تمت مع محمد فائق وزير الاعلام الاسبق وشعراوي جمعة وزير الداخلية الاسبق بشأن رد اعتبارهما ، وان حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري هو الذي اجرى هذه الاتصالات .

ويقال ايضا نقلا عن تلك المصادر ، ان عددا من اعضاء التنظيم الطليعي سوف يرشحون ضمن قوائم الحزب الوطني ، وان هناك دعوة من الرئيس محمد حسني مبارك موجهة الى الناصريين ، بأن يدخلوا الحزب الوطني ويطهروه من العناصر الانتهازية التي لا تدين بالولاء لثورة ٢٣ يوليو ، وهو ما يعني صعود نجم الناصريين ورد اعتبارهم .

عموما فان الاسابيع المقبلة تحمل الكثير من المتغيرات والمفاجآت ، التي تجري على الساحة السياسية المصرية .

أساتذة الجامعة ... والانتخابات

الرأي العام المصري سيصدر حكمه على النظام في أعقاب الانتخابات

د. سعد الدين ابراهيم:

د. عاطف غيث : المواطن المصري يتحسس طريقه بالنسبة للاحزاب القائمة

د. عبد الباسط عبد المعطي : حزب الوفد يلقى مباركة من بعض النظم العربية الرجعية

كتبت نورهان الطوبجي :

التقت القبس بعدد من اساتذة الجامعة العربية الذين يزورون الكويت حاليا وسألتهم عن اهم حدث يجري في مصر وهو الانتخابات وتوقعاتهم ومدى تأثير هذه المعركة في مصر وفي خارجها .

قال الدكتور سعد الدين ابراهيم أن الاحزاب الموجودة لا تمثل كل ابناء الشعب المصري وذلك بسبب القوانين الموجودة اما الدكتور عاطف غيث فقد قال ان المواطن المصري ما زال يتحسس طريقة نمو الاحزاب العاملة ليتأكد أنها تمثله وقال الدكتور عبد الباسط عبد المعطي ان الحزب الذي ينتمي اليه وهو التجمع سيأتي ترتيبه الثالث في المعركة الانتخابية بعد الوفد والحزب الحاكم .

الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية يقول .. لا يخفى على احد مدى الاهتمام الشديد الذي توليه جماهير الشعب المصري للانتخابات النيابية وربما هذا يحدث للمرة الاولى ..

ومرجع هذا الاهتمام هو احساس متزايد باحتمال ان تكون الانتخابات نزيهة وأن يكون فيها قدر معقول من المنافسة .

« الاجندة السرية »

— بالنسبة للتيارات السياسية المتصارعة او المتنافسة على الساحة في رأيي الشخصي انها لا تختلف كثيرا فيما تطرحه من برامج او شعارات ..

ولكن الاجندة السرية لكل حزب اي ما هو غير معلن هي التي ستحكم اختيارات الناخبين السيسيين منهم على الاقل .

ولكن ما هي الاجندة السرية لكل من هذه الانظمة ؟

— بالنسبة لحزب الوفد وهو اهم الاحزاب المعارضة نجد ان الليبرالية السياسية ، والراسمالية الوطنية وتصفية حسابات تاريخية مع ثورة يوليو من الاجندة السرية ويشترك معهم في هذه النقطة الاخيرة الاخوان المسلمون الذين دخلوا في تحالف مع الوفد .

أما الاجندة السرية لحزبي التجمع والعمل فهي تكاد تكون مطابقة للاجندة المعلنة وهي تتركز في الدفاع عن ثورة يوليو الاجتماعية وتكريسها بما يتلاءم مع متغيرات الثمانينات والنقطة التي يختلفون فيها مع ممارسات ثورة يوليو هي نقطة واحدة ووحيدة وهي مسألة الديمقراطية .

أما الحزب الوطني او الحزب الحاكم فيطرح اجندة علنية لا تخرج كثيرا عن توجهات ثورة يوليو ولكن الاجندة السرية لجناح كبير فيه هو تكريس السياسات والممارسات الساداتية والتي ظهرت وتبلورت بوضوح بعد حرب ٧٣ ، واهمها الانفتاح الذي يحابي الرأسمالية والابقاء على ديكور ديمقراطي دون الالتزام بروح الديمقراطية في العملية السياسية — بالاضافة للتحالف مع الغرب ، والمصالحة مع اسرائيل .

وداخل الحزب الوطني هناك ايضا جناح مستنير نسبيا يقوده رئيس الجمهورية وقلة قليلة من معاونيه ، ويريد بعث توجهات ثورة يوليو ولكن بصيغ معتدلة تتواءم مع القيود التي كبلت بها مصر في السبعينات ومحاولة الفكاك التدريجي من هذه القيود .

يبقى حزبان اخران صغيران هما حزب الاحرار وحزب الامة ووجودهما على الساحة وجود محدود للغاية واتوقع ان يختفيا وينصهرا في حزب الوفد والحزب الوطني هذه هي الصورة العامة .

بالنسبة للتوقعات حول نتائج الانتخابات اعتقد أن الحزب الوطني وبحكم كونه الحزب الحاكم والذي يسيطر على جهاز الدولة ، وبحكم قانون الانتخابات الذي فصل على الحزب الوطني تفصيلا ولهذه الاعتبارات سيحصل في رأيي على اغلبية مقاعد مجلس الشعب .

مـا بعـد الانتخابات

وفي رأيي ان الراي العام المصري بكل حساسيته سيصدر حكما على النظام في اعقاب هذه الانتخابات وسيدين ربما النظام ككل اذا لم تحصل المعارضة بـ ٢٠ — ٣٠ بالمائة على الاقل من المقاعد . اي أنه دون هذه النسبة سيعتقد الراي العام ان الانتخابات لم تتم بشكل نزيه .

هذه الانتخابات ستعطي الرئيس مبارك فرصة لاعادة النظر في قيادات الحزب الوطني نفسه فاذا استطاع ان يتخلص من بقايا المؤسسة الساداتية او على الاقل يقلص من قيودها فلن اتوقع ان البذور الجنينية للتوجهات الداخلية والعربية والعالمية ستنمو بشدة وستكون كلها في اتجاه سد الفجوة بين الدولة المصرية والشعب المصري ..

هذه الفجوة التى خلقت في السبعينات وجعلت الشعب المصري بجماهيره العريضة في واد وممارسات الدولة في واد اخر .

حينما تسد هذه الفجوة فان مصر الرسمية ستعود لعروبتها بالزخم نفسه والاندفاع نفسه الذي كانت عليه من قبل .

صاحب الوصايا العشر !

● الاستاذ الدكتور محمد عاطف غيث عميد كلية الاداب جامعة الاسكندرية صاحب الوصايا العشر والذى لا نذكرها ونذكره بها — انها تلك الوصايا التى طالب الرئيس السادات ان ننفذها ان كان حقا يريد صالح البلاد والعباد وتنصب وصاياه على اتاحة قدر اكبر من الحريات لابناء الشعب ، وتوفير حياة كريمة يفتقدونها في ظل حكمه يقول :

ليس هناك شك في أن اتاحة الفرصة للاحزاب خلق مناخا مختلفا تماما عما كان عليه في الستينات والسبعينات أيام حكم عبد الناصر ، والسادات ان المواطن المصري وبشكل بطيء بدأ يحس بان صوته يمكن أن يشارك في صنع السياسة واتخاذ القرارات التي تتعلق بمصالح المجتمع العليا .

هذا المواطن يأمل أن يتاح له قدر من الديمقراطية ، ومزيد من العدالة الاجتماعية وان تحل مشاكله المتراكمة وخاصة تلك المتعلقة بالهيكل الاقتصادي واصلاح احوال المرافق العامة والحد من تدني الخدمات على جميع المستويات .

ويأمل في الوقت نفسه أن تأخذ علاقة مصر الخارجية خاصة بالبلدان العربية ان تأخذ طريقها للتحسن الفعلي . وأن تعود مصر الى موقعها من الوطن العربي .

ومن ناحية ثانية نجد أن المواطن المصري من وجهة نظره يتحسس طريقه الى الاحزاب القائمة ليتأكد من أن هذا الحزب أو ذاك يمكن أن يمثله من حيث ارائه الفكرية أو تطلعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل وربما تكون هناك صعوبة بصدد الاحزاب القائمة وهي ان برامجها ليست منشورة على نطاق واسع وليست محل مناقشة جماهيرية لدرجة أنه هناك مخاطر من ان التصويت في الانتخابات القادمة يمكن ان يتجه الى المفاضلة بين اشخاص وليس بين افكار ومبادىء وقد يكون ذلك طبيعيا لان كل الدراسات التي اجريت منذ سنوات وحتى الان اظهرت انخفاض مستوى مشاركة الانسان المصري سياسيا مما قد يؤثر في عملية الاقبال على الانتخابات ذاتها ولهذا ايضا يمكن أن نستنتج أن معدلات الاقبال على الانتخابات سيكون محددا وخصوصا في المناطق الحضرية حيث أن هناك مشكلة تواجه الاحزاب نفسها تتلخص في أن حزب الحكومة وهو الحزب الوطني يعتمد على انتماء كل الاجهزة العاملة في الدولة له وارتباط كثير من الجماهير مصلحيا معه .

ويحتمل ان تتمخض الانتخابات عن مفاجات في هذا المجال ، أما الاحزاب الاخرى فان كانت تحاول أن توسع من قواعدها الجماهيرية الا ان الوقت ما زال امامها طويلا حتى يكون لها جذور تسمح بوجود تأييد جماهيري واسع النطاق لها .

فضلا عن تشكيل الكوادر القادرة على التنظيم والدعوة والحركة بين الجماهير .

« تغييرات جوهرية »

بالنسبة لتأثير هذه الانتخابات مع واقع الشعب المصري ، فما من شك نتيجة هذه الانتخابات ستحدث تغييرا جوهريا في حياة الشعب المصري ، اقتصاديا ، واجتماعيا ، وثقافيا ، وعقائديا ، مما سيكون له أبلغ الاثر في علاقة مصر الخارجية وخاصة بالوطن العربي والافريقي فمن المعروف ان كل حدث مهم وحيوي يحدث في مصر يتردد صداه بشكل أو بآخر في كل انحاء العالم العربي .

لهذا فاني أعتقد أن الامة العربية ستشهد بزوغ عصر جديد بانتهاء انتخابات مصر وقيام حكومة جديدة وتمسك الشعب المصري بمكاسبه الديمقراطية وتأكيد المستمر لحقوقه في الحرية والحياة الكريمة ، ومواجهة اي محاولات تبذل يمكن ان تسبب انتكاسة للحرية أو الديمقراطية النامية .

الامل في التغيير

● الدكتور عبد الباسط عبد المعطي استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس يقول أن المواطن المصري بالفعل مترقب ومتحمس للانتخابات لان لديه أمل في التغيير ، وهذا الامل يعود لحادثتين الاولى حادثة انتخابات الاسكندرية التي نجح فيها النائب ابو العز الحريري وسقط مرشح الحكومة والحادثة الثانية في انتخابات هيئة التدريس بجامعة القاهرة فمعظم اعضاء القائمة التي نجحت ليس لهم ارتباط بالحزب الوطني . هاتان الحادثتان ان دلتا على شيء فهو أن الشعب اصبح يريد التغيير وباي ثمن .

وهم يأملون كذلك في انتخابات نزيهة وآذا حدث انعكس أو تدخلت الحكومة باي شكل من الاشكال سيتسبب ذلك في حدوث احباط للشعب المصري كله وقد يظل يعاني منه لامد بعيد .

أما اذا اخذت السلطة موقفا محايدا كما دعت في تصريحاتها فان ذلك سيكون له مصاحبات ايجابية على المشاركة السياسية للمواطن المصري ، ان هذا ما هو الا امتحان لنوايا النظام ومدى استجابته واحساسه بالمواطن المصري .

وبالنسبة للتيارات المتصارعة فهناك ثلاث قوى رئيسية اولها حزب الحكومة ثانيها حزب الوفد الجديد والثالث حزب التجمع وفي تقديري ان حزب التجمع الذي انتمي اليه سيكون ترتيبه الثالث ايا كان حجم الثالث .

اما حزب الحكومة فسيأخذ الغلبية لعدة اعتبارات الاول انهم المتحكمون في السلطة وفي الشهور الاخيرة استخدموا ما يسمى بالرشوة الانتخابية اي تلبية مطالب الفئات المختلفة وذلك لضمان اصواتها الانتخابية ، واعتقد ان هذه فرصة لكل فئة لديها مطالب يجب أن تستغلها .

فحتى لو كانت قمة النظام محايدة في الانتخابات واعني به رئيس الجمهورية لكن لا اثق في الاخرين الذين ليس من مصلحتهم ان يحدث تغيير حقيقي فانا اتوقع تدخلهم في الامر لذلك نحن نتطلع لوجود معارضة قوية تحدث توازنات سياسية واجتماعية داخل الوطن الواحد .

« مباركة عربية »

وسوف ياتي حزب الوفد في المركز الثاني وهذا على الرغم من تاريخه المتقلب وكانت له مواقف متباينة ما بين الوطنية والمهادنة ، ولكن مجرد الرغبة في التغيير هي التي ستمنحه الاصوات التي يحتاجها ، وهي تتالف عادة من الجيل الكبير في السن الذي يحن للماضي ، وسوف يساعده في ذلك ظرف الانفتاح ، ومحاولة ايجاد سوق حر فهذا هو المناخ المواتي للوفد .

يقال أن هناك مباركة من بعض النظم الرجعية العربية التي تمده بالمال » لتلتقي مصالح تلك النظم مع المصالح الامريكية التي تبارك هذا الخيار ايضا .

أيا كان الوضع فسوف يكون هناك حد ادنى من المعارضة داخل مجلس الشعب لو نظمت تنظيما دقيقا وعبات جهودها على أسس علمية وواقعية سيكون لها فاعلية في توجيه السياسة العامة في مصر وبالنسبة للتوقعات فلو افترضنا ان حزب الحكومة قد نال الاغلبية وهو أمر وارد فلن يكون هناك تاثير محسوس بالنسبة لتغيير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل مصر وخاصة أن برنامج الحزب وسياسته قائمة على علاج المشكلات اليومية البسيطة وليس هناك خطة استراتيجية مطروحة ، وليس في توجهه احداث تغييرات هيكلية في البنية الاقتصادية ولكن قد يكون هناك تحسينات حزبية هنا ، وهناك وهذا مرتبط ببرنامج الحزب من جانب والقائمين على تنفيذه من جانب اخر — ولكن لن تحدث تغييرات أساسية . فنظرة الحزب جزئية ، ولكن ما قد يغيرها هو مدى قوة المعارضة التي ستدخل المجلس وقدر قوة المعارضة قدر ما سيكون هناك ضغط على الحكومة في تغيير بعض التوجهات وليس كلها .

● د. سعد الدين ابراهيم



● د . عاطف غيث ● د. عبد الباسط عبد المعطي

مرشح الحكومة يسقط في انتخابات هيئة التدريس

جاءت نتيجة انتخابات نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مخيبة لآمال الحزب الوطني الحاكم خصوصا بعد فشل مرشحه الاول حسن حمدي في الفوز بثقة زملائه وحصوله على مركز متاخر للغاية . ولم يتجاوز عدد الاصوات التي حصل عليها حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة عن ٦٠٠ صوت في حين حصل الفائز الاول الدكتور محمد ابو منذور على ٩٨٧ صوتا بينما حصل اخر الفائزين من الاساتذة على حوالي ٨٠٠ صوت .

ومن ناحية اخرى فشل جميع اعضاء قائمة حسن حمدي في الفوز بثقة زملائهم وفشل كذلك جميع اعضاء مجلس ادارة النادي السابقين في الفوز بعد كشف فضيحة (التزوير) في توكيلات كلية الطب وتدخل النيابة لوقف هذا التزوير الذي كان يهدف اعطاء حسن حمدي أصواتا باطلة بهدف انجاحه .

وقد شهدت الشوارع المحيطة بنادي اعضاء هيئة التدريس مظاهرة ضخمة كانت تهتف بسقوط حسن حمدي وشارك بها طلاب كلية العلاج الطبيعي الذين يعترضون على اللائحة الجديدة للكلية .

هذا وقد ناقش الحاضرون قبل الانتخابات عددا من القضايا ووافقت قائمة الهيئة التي فازت بالاجماع على :

— عدم تدخل الحرس الجامعي نهائيا في الشؤون التعليمية وتاييد المطالب الطلابية بالغاء لائحة ١٩٧٩ ووضع لائحة جديدة من خلال مؤتمر طلابي منتخب .

— انتخاب مؤسسات الجامعة ابتداء من رؤساء الاقسام مرورا بعمداء الكليات وانتهاء برئيس الجامعة ورئيس المجلس الاعلى للجامعات انتخابا مباشرا .

— تحسين الكادر الوظيفي ومستوى الخدمة في الجامعة .

— استمرار حظر التعامل مع اسرائيل وعدم المشاركة في اي مؤتمر تشارك به اسرائيل .

حدث هذا الأسبوع

غير صحيح ..!

● نفى السيد صبري المبدى عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع التقدمي الوحدوي والناصري المعروف ورئيس اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر ما نشرته بعض الصحف المصرية من انه سيكون ضمن قوائم الحزب الوطني في محافظة الاسماعيلية لانتخابات مجلس الشعب المقبل ، وقال في تصريح للقبس : « ان هذه الانباء غير صحيحة » .

مصادر عليمة بالحزب الوطني الديمقراطي اكدت من ناحيتها للقبس مرة اخرى انضمام السيد صبرى المبدى الى عضوية الحزب ولكنها ذكرت انه يحرص على احاطة هذا الخبر بالسرية التامة حتى يوم اعلان قوائم الحزب الوطني .

واشارت هذه المصادر الى ان مفاوضات كانت قد جرت بين المبدى وبين عثمان احمد عثمان في محافظة الاسماعيلية هي التي اسفرت عن انضمام السيد المبدى للحزب الوطني .

٦٠٠ ألف جنيه تبرعات للحزب

● صرح مصدر مسؤول بحزب التجمع التقدمي الوحدوي ان — ٩٠٠ — عضو جديد قد انضموا للحزب مؤخرا وبذلك يصل حجم عضوية الحزب الى — ١٦٠ — الف عضو حسب تقديرات مسؤولي الحزب في حين كانت قد حدثت — ٥٠ — استقالة بعد قرارات سبتمبر التي اصدرها الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١ .

ومن جهة اخرى صرح المصدر نفسه بان التبرعات التي جمعها الحزب استعدادا للحملة الانتخابية البرلمانية بلغت — ٦٠٠ — الف جنيه .

اضراب

اضرب عمال مصنع البطاطين بشركة وولتكس بالساحل احتجاجا على عدم صرف الحوافز واجتمع رئيس مجلس الادارة بالعمال المضربين ووعدهم بصرفها واجل العمال اضرابهم .

ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء اللجنة النقابية (وهو عضو بالحزب الوطني) حاول اقتياد احد العمال لتسليمه للمباحث العامة بحجة التحريض وتولى عمال المصنع الرد عليه وتعنيفه .

مصر والاردن

● صدقت كل من الحكومة المصرية والاردنية بالقاهرة مؤخرا على بروتوكول التعاون المصري الاردني الذي سجلت الاحرف الاولى له اثناء زيارة وزير الاقتصاد المصري د . مصطفى السعيد للعاصمة الاردنية في ديسمبر الماضي ، ومن المنتظر ان يبدأ تنفيذ البروتوكول خلال ايام ، ويسمح هذا البروتوكول بتبادل السلع بين البلدين واعفائها من الرسوم الجمركية على ان يتم الدفع بالعملات الحرة .

جامعة القاهرة تفصل الطلاب

أصدرت كلية دار العلوم قرارا بفصل ١٩ طالبا وطالبة لمدد تتراوح بين شهر واسبوع وقام مراقب الشؤون التعليمية بنشر اعلان بالجزاءات « بناء على التحقيق الذي اجري مع الطلاب الذين ارتكبوا مخالفات واخلوا بحسن السير والسلوك ، وذلك بسبب مشاركتهم ضمن جموع طلاب جامعة القاهرة في أحداث الجامعة الاخيرة .. من بين القرارات فصل الطالب أحمد محمد جودة اعتبارا من ٢٨ مارس حتى اليوم السابق للامتحان ومنع الطالبة وفاء حلمي من دخول الكلية نهائيا الا في الايام المحددة لامتحاناتها طبقا لجدول الامتحان عند اعلانه .

كما اتخذت كلية التجارة قرارا بسحب الكارنيه عن خمسة طلاب في مواجهة ذلك ، اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب التي تشكلت من المؤتمر الطلابي العام بيانا ادانت فيه القرارات واعتبرتها عملا استفزازيا للطلاب ولا تنم عن حرص الادارة على اتمام العملية الدراسية وتتعارض مع مبدأ حرية التعبير عن الراي وتمثل انتهاكا لديموقراطية الجامعة .

تدريب العمالة المصرية

● طلبت وزارة القوى العاملة المصرية من وزارة التخطيط موافاتها ببيانات تفصيلية عن المهن والتخصصات المطلوبة لمشروعات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة والتي يعاني سوق العمل المصري من نقص فيها .

وصرح السيد سعيد محمد احمد وزير القوى العاملة بان الوزارة قررت تنظيم دورات تدريبية لاعداد هذه التخصصات التي تعاني منها مصر لتلبية احتياجات الخطة وكذلك العمالة في الدول العربية .

واضاف الوزير ان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة سيجري هو الاخر جانبا من هذه الدورات التدريبية سواء من خريجي المعاهد العليا او الجامعات او خريجي المدارس الفنية .

اتصالات بخالد وهدى



قبلة من خالد محيي الدين لخالد عبد الناصر خلال الاحتفال بذكرى عبد الناصر

ذكر خالد محيي الدين — معترفا — بان هناك اتصالات تجري بين حزب التجمع وكل من خالد وهدى عبد الناصر ، ليكونا ضمن قوائم الحزب في منطقة حلوان ، للترشيح في الانتخابات المقبلة لكنه قال ان نتائج هذه الاتصالات ، سوف تظهر خلال الايام المقبلة .

مؤتمر القاهرة لنصرة الشعب الفلسطيني يعقد قريبا

غادر القاهرة في طريقه الى العاصمة التونسية السيد هايل عبد الحميد « ابو الهول » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومدير الامن القومي في منظمة التحرير الفلسطينية ، غادر القاهرة أمس الاول بعد زيارة للقاهرة استمرت يومين التقى خلالها مع اعضاء اللجنة المصرية للتضامن الافرو أسيوي مفوضا من المنظمة لشرح وجهة نظرها في طلب تاجيل مؤتمر القاهرة الدولي لنصرة الشعب الفلسطيني الذي كان مقررا عقده في ٣٠ — مارس الماضي .

قبل انتهاء زيارته صرح السيد ابو الهول بأن السيد ياسر عرفات سيحضر بنفسه المؤتمر عند انعقاده قريبا في القاهرة ، وان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستبلغ اللجنة المصرية بالموعد الجديد في وقت لاحق .

السيد احمد حمروش سكرتير عام اللجنة المصرية للتضامن قال في تصريح خاص للقبس : بأن اعضاء اللجنة المصرية قد التقوا بالسيد ابو الهول وتم التنسيق فيما بينهم حول الاستعدادات الجديدة لعقد المؤتمر .

وكان وفد من اللجنة المصرية قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول الاحد قادما من المانيا برئاسة السيد عبد الرحمن الشرقاوي بعد حضور الاجتماع التحضيري الذي عقدته اللجنة الدستورية بالمنظمة في العاصمة الالمانية برلين لمناقشة دستور المنظمة والاقتراحات المنتظر اضافتها في هذا الدستور ودراستها قبل انعقاد المؤتمر السادس للمنظمة المقرر عقده في الثامن عشر من مايو المقبل في العاصمة الجزائرية .

وصرح السيد احمد حمروش سكرتير عام اللجنة المصرية وعضو المنظمة والذي كان بين اعضاء الوفد .

صرح بقوله ان الاجتماع الذي عقد في برلين كان اجتماعا تمهيديا وان هناك اجتماعات أخرى ستعقد في عدد من العواصم الافريقية للمؤتمر العام .

ويذكر ان الاجتماع التمهيدي الذي خصص للجنة الدستورية بالمنظمة والذي عقد مؤخرا في برلين كان قد بدأ يوم الجمعة ٦ ابريل الماضي واستمر حتى مساء الجمعة الماضي ، وكانت قد سبقته اجتماعات اخرى في عدد من العواصم المختلفة اخرها الاجتماع الذي عقد في العاصمة القبرصية خلال شهر يناير الماضي وتحدد فيه موعد ومكان انعقاد المؤتمر السادس .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

عدم وضوح اتجاه الفائدة الأميركية يخفض سعر الدولار

شهد الدولار الاميركي تراجعا امس وسط دلائل على انخفاض معدلات الفائدة الاميركية وذكر المتعاملون في سوق تبادل العملات الاجنبية في لندن ان انخفاض معدلات الفائدة الفيدرالية (وهي الفائدة اليومية المدفوعة في ما بين البنوك الاعضاء في مجلس الاحتياطي الفيدرالي على القروض النقدية) الى ٩٫٥٪ قد ادى الى اضعاف مركز العملة الاميركية .

واتسمت عمليات التداول بالكآبة حيث كانت السوق هادئة وقلقة بسبب غياب المؤشرات عن السوق ، وسجل الدولار سعر ٢ر٦١٨٠ مارك الماني منخفضا بذلك ٦٠ نقطة اساسية عن اغلاق امس الاول . وتوقع المتعاملون ان يشهد عرض النقد الاميركي الاساسي م ١ المقرر صدوره اليوم انخفاضا ملحوظا ، وان يكون هناك تباطؤ في نمو الاقتصاد الاميركي مما يضعف مركز العملة الاميركية .

كذلك شهد الدولار انخفاضا في طوكيو مقابل العملات الرئيسية والين الياباني ، وقد ابتعد المتعاملون عن السوق وفضلوا اتخاذ جانب حيادي بسبب عدم التأكد من اتجاهات اسعار الفائدة الاميركية ، ووصف احد تجار العملة اليابانية السوق بانها « هادئة تماما وتبعث على الحزن » . واغلق التداول على سعر ٢٢٥ر١٦ ينا يابانيا للدولار الاميركي مقابل ٢٢٥ر٤٠ ينا امس الاول .

وعزا احد رجال المصارف الاميركية هذا التراجع في سعر الدولار الى عودة تركيز اهتمام السوق على ارقام تجارة الولايات المتحدة وعجز الميزانية الفيدرالية ، ولكن الاخرين يؤكدون بان اسعار الفائدة الاميركية المرتفعة ما زالت تدعم الدولار الى الان . وقد فضل المتعاملون في اسواق تبادل العملات الاوروبية الانتظار لحين افتتاح سوق نيويورك لمعرفة اتجاه العملة . وفي باريس انخفض الدولار ايضا مقابل العملة الفرنسية ووصل سعره الى ٨ر٠٥٢٠ فرنكات وكانت عمليات التداول هادئة جدا . وفي فرانكفورت قام البنك المركزي الالماني الغربي (بوند سبانك) ببيع ٥ر١٥ ملايين دولار بعد أن ثبتت العملة الاميركية على سعر منخفض ووصل الى ٢ر٦١٩٠ مارك الماني بعد أن كان ٢ر٦٣١٣ مارك الماني أمس الاول . ومقابل ضعف الدولار احتفظ الاسترليني بقوته حيث ظل ثابتا مقابل العملات الاوروبية الاخرى والدولار الاميركي ووصل سعره الى ١ر٤٣٤٥ دولار مقابل ١ر٤٣٢٥ دولار أمس الاول .

وبالنسبة لاسعار الذهب ، فقد شهدت ارتفاعا تراوح بين ١٠ سنتات و١ر٥ دولار للاونصة الواحدة ، وكانت اسعار الاونصة في لندن ٣٨٢ر٨٠ دولارا وفي زيوريخ ٣٨٢ر٧٥ دولارا ، وفي هونغ كونغ بـ ٣٨٤ر٥٨ دولارا . كذلك ارتفعت اسعار الفضة حيث بلغ سعر الاونصة منها ٩ر٢٧ دولارات مقابل ٩ر٢١ دولارات .

أسواق الاقراض العالمية

● تفتتح اللجنة التحضيرية لصندوق النقد الدولي اجتماعها النصف سنوي اليوم في غمرة مخاوف جديدة من احتمال نشوء ثغرات جديدة في النظام المالي العالمي .

وقد تمكن صندوق النقد الدولي خلال السنوات الاخيرة الماضية من الحفاظ على النظام المالي العالمي ومنعه من الانهيار عبر مجموعة مهام انقاذ دولية ، خصوصا في دول أميركا اللاتينية التي تعاني من اعباء مديونية ضخمة . وكانت الولايات المتحدة واربع دول أميركية لاتينية قد تدخلت في اللحظة الاخيرة ببرنامج مساعدة للارجنتين ، واكثر ما اثار الفزع بالنسبة لاوضاع الارجنتين انها تطورت بسرعة فائقة وغير متوقعة حسب تقدير ممثل لاحد الدول الصناعية ، وقد ربطت هذه المساعدة ببرنامج اصلاح اقتصادي ومساعدات جديدة من صندوق النقد الدولي . وسيناقش مسؤولون من الارجنتين وصندوق النقد برنامج الاصلاح خلال الاسبوع الحالي في واشنطن .

وستجتمع مجموعة تمثل احدى عشرة دولة صناعية وتضم الان سويسرا ، عقب انتهاء اجتماع اللجنة التحضيرية لمناقشة مواقفهم من عدة قضايا من بينها زيادة حقوق السحب الخاصة ، وتعارض معظم الدول الصناعية الكبرى بما فيها الولايات المتحدة زيادة في عدد حقوق السحب المخصصة للدول من قبل الصندوق بحجة انها قد تؤدي الى دورة جديدة من التضخم نتيجة رفعها لمعروض النقد العالمي ، الا ان الدول النامية تضغط لتوزيع جديد لحقوق السحب بسبب احتياجاتهم الملحة للنقد .

كما أن مصادر مصرفية أوضحت أن ممثلين من صندوق النقد الدولي وبيرو سيجتمعون هذا الاسبوع لمناقشة القضايا المعلقة وما لم تطرأ مشاكل جديدة ، فيتوقع أن يتم اقرار قروض صندوق النقد الدولي .

● حققت محادثات تعقد في زيوريخ بين بولندا وممثلي بنوك غربية مقرضة تقدما كبيرا حسب ما أوردته مصادر مصرفية مشاركة . واعرب ممثل احد البنوك المشاركة انه رغم عدم التوصل لاتفاقية ، الا ان خطوات كبيرة للامام قد تم انجازها من المحادثات الاخيرة التي جرت في فيينا اشارت بعض المصادر الى امكانية التوصل الى اتفاق في زيوريخ .

وتسعى بولندا للتوصل الى اتفاقية طويلة الامد لاعادة جدولة ١ر٩ بليون دولار من الديون الخارجية المقرر استحقاقها خلال الاربع سنوات المقبلة واعرب المفاوض البولندي الرئيسي ان ديون بولندا الخارجية اتخذت اتجاها بعد مؤتمر فيينا بالابتعاد عن اتفاقيات اعادة الجدولة السنوية التي سارت عليها منذ ١٩٨١ .

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٤/١١	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٤	٠,١١٢	٠,٤٢٤	٠,٧٨١	٠,٠٣٦	٠,٠٨٣	٠,١٣٢	٠,٠٨١	٠,١٣٦
دولار اميركي	٣,٣٩٧	—	٠,٣٨٣	١,٤٤٢	٢,٦٥٢	٠,١٢٤	٠,٢٨٤	٠,٤٥٠	٠,٢٧٢	٠,٤٦٢
مارك الماني	٨,٨٥٨	٢,٦٠٧	—	٣,٧٥٦	٦,٩١٥	٠,٣٢٥	٠,٧٤١	١,١٧٣	٠,٧٠٩	١,٢٠٦
جنيه استرليني	٢,٣٥٨	٠,٦٩٣	٠,٢٦٦	—	١,٨٤٠	٠,٠٨٦	٠,١٩٧	٠,٣١٢	٠,١٨٨	٠,٣٢١
دينار بحريني	١,٢٨٢	٠,٣٧٧	٠,١٤٤	٠,٥٤٣	—	٠,٠٤٧	٠,١٠٧	٠,١٦٩	٠,١٠٢	٠,١٧٤
فرنك فرنسي	٢٧,٢٣٧	٨,٠١٦	٣,٠٧٤	١١,٥٥١	٢١,٢٦٢	—	٢,٢٧٧	٣,٦٠٧	٢,١٨٢	٣,٧١١
ريال سعودي	١١,٩٦١	٣,٥٢١	١,٣٥١	٥,٠٧٢	٩,٣٣٦	٠,٤٣٩	—	١,٥٨٤	٠,٩٥٨	١,٦٢٩
ين ياباني	٧٥٥,٠١٢	٢٢٢,٢٠٠	٨٥,٢٣٢	٣٢٠,١٩٠	٥٨٩,٣٩٠	٢٧,٧٢٠	٦٣,١٢٥	—	٦٠,٤٩٦	١٠٢,٨٧٠
درهم الامارات	١٢,٤٨٠	٣,٦٧٣	١,٤٠٨	٥,٢٩٢	٩,٧٤٢	٠,٤٥٨	١,٠٤٣	١,٦٥٣	—	١,٧٠١
فرنك سويسري	٧,٣٣٩	٢,١٦٠	٠,٨٢٨	٣,١١٢	٥,٧٢٩	٠,٢٦٩	٠,٦١٣	٠,٩٧٢	٠,٥٨٨	—

« أميركان اكسبرس » تستعد لشراء شركة استثمار مصرفية

نيويورك ـ كونا ـ ذكر في نيويورك ان مؤسسة اميركان اكسبرس كانت تستعد امس الاول لعرض لشراء شركة الاستثمارات المصرفية « ليمان برذرز » بحوالي ٤٠٠ مليون دولار .

ورغم ان ناطقين بلسان الشركتين نفوا هذا النبأ ، الا أن تقارير ذكرت انه سيتم الاعلان عن اتمام هذه الصفقة .

وذكر مضاربون ان سعر مؤسسة اميركان اكسبرس انخفض في بورصة نيويورك يوم الاثنين الماضي بحوالي ١٢ر٥ سنتا ليصل سعره الى ٣٠ر٥٠ دولارا .

وبلغ اجمالي راسمال شركة « ليمان برذرز » في نهاية العام الماضي ٢٠ر١ مليون دولار ، في حين يبلغ راسمال شركة « ميريل لينش » الصناعية الرئيسية ٢ر١٢ بليون دولار ، وشركة « سالومون برذرز » ١ر٢٨ بليون دولار .

وتاتي مؤسسة اميركان اكسبرس في المرتبة الثالثة بالنسبة لراس المال حيث بلغ ١ر٠٦ بليون دولار ، ثم مجموعة الخدمات المصرفية « دين ويتر » حوالي ٩٦٤ر٥ مليون دولار ، ثم مجموعة « اي. اف هتون » حوالي ٧٤٦ر٥ مليون دولار .

بحث فكرة انشاء مصرف أوفشور في تونس

ابو ظبي ـ ق.ن.ا ـ صرح منصور المعلا ، وزير الاقتصاد التونسي السابق رئيس وفد بنك تونس العربي الدولي الذي يزور ابو ظبي حاليا ، بان مباحثاته مع عدد من المسؤولين بدولة الامارات العربية المتحدة تستهدف بحث فكرة انشاء مصرف « اوف شور » يكون مقره الرئيسي في تونس ، وتشارك فيه الدول العربية الخليجية اضافة الى دول شمال افريقيا .

وقال المعلا في تصريح له امس ، ان رأس المال المقترح للمصرف الجديد يتراوح ما بين ١٢٥ و ٢٥٠ مليون دولار ، على ان يكون راس المال المكتتب ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار ويقوم على مساهمات رجال الاعمال في كل من تونس ودول الخليج العربية وشمال افريقيا .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠,٩٣٩,٤٤	+٢٤,٣٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٨٥,٩	+٧,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٣٨,٣٠	+٤,٤٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٥,٨٧	+٠,٤٢
حجم التداول في نيويورك	٧٨,٩٩٠,٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٤/١١)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اي تي تي	١٥ ٧/٨	+١/٨
٢) كوبرلاب	١٦ ١/٢	+١/٢
٣) شامب سيلك	٩ ١/٢	-١/٨
٤) ارلر دان	١٧ ١/٢	-١ ١/٨
٥) بسيكو	٣٩ ٣/٨	+١
٦) كرايسلر	٢٣ ٧/٨	-١/٨
٧) اي بي ام كورب	١١٠	+٣/٨
٨) ست اويل كال	٣٧ ٣/٨	+٣/٨
٩) اكسون	٣٩ ١/٤	+٣/٨
١٠) ديزني	٦٦ ٥/٨	+٣/٨

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٤/١١)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢
الأموال الفدرالية	٨ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥ ٢٦/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	٨ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١٣/٣٢

● اليابان

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥,٨١٢٥
انتربانك (٣ أشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٤/١١	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ١٥/١٦	٧ ١/٤
شهر	٧ ١٣/١٦	٧ ١/٢
٣ أشهر	٧ ١٣/١٦	٧ ١/٢
٦ أشهر	٧ ١٣/١٦	٧ ١/٢
سنة	٧ ١٣/١٦	٧ ١/٢

فوائد الايداع الاوروبي

في لندن

١٩٨٤/٤/١١	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١/٢	١٠ ٣/٤	١٠ ٣/٤
المارك الالماني	٥ ٩/١٦	٥ ١/٢	٥ ١١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ٥/١٦	٣ ٧/١٦	٣ ٩/١٦
الين الياباني	٥ ١٥/١٦	٦ ١/١٦	٦ ٣/١٦
الفرنك الفرنسي	١٢ ٩/١٦	١٣ ٣/٤	١٣ ٣/٨
الجنيه الاسترليني (باريس)	—	—	—

سويسرا تنضم الى الاتفاقات العامة للقروض في صندوق النقد الدولي

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ جاء في بيان لصندوق النقد الدولي ، ان سويسرا اصبحت رسميا اعتبارا من امس الاول الدولة رقم ١١ التي توقع على الاتفاقات العامة للقروض الخاصة بالصندوق .

واوضح البيان ان سويسرا اخطرت الصندوق رسميا بانضمامها لهذه الاتفاقات .

وتنص الاتفاقات العامة للقروض على ان تضع بعض الدول اعتمادات في شكل قروض تحت تصرف صندوق النقد الدولي ، وقد وصلت هذه الاعتمادات في نهاية العام الماضي الى ١٧ بليونا من حقوق السحب الخاصة (نحو ١٨ر٢ بليون دولار) . وتخصص هذه الاعتمادات لاتاحة الفرصة لصندوق النقد الدولي لان يجد تحت تصرفه الموارد الاضافية اللازمة لمواجهة اي خلل خطير محتمل في النظام النقدي الدولي .

وكانت سويسرا من قبل كعضو منتسب لهذه الاتفاقات ، حيث وصلت مساهمتها الى ١ر٠٢ بليون من حقوق السحب الخاصة (١ر٠٨ بليون دولار) اما الدول الاخرى التي وقعت على هذه الاتفاقات العامة للقروض فهي بلجيكا وكندا وهولندا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا واليابان والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة .

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، وذلك مقارنة باسعاره امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٦٣٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٦٢٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٢٤ ، ذهب اونصة وسعره ١١٦ دينارا .

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبك
١) العربي الخفيف	٢٨,٤٥	(—)	٢٩,٠٠
٢) العربي الثقيل	٢٦,٩٠	(—)	٢٦,٠٠
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,٢٠	( )	٣٠,٠٠
٤) الايراني الخفيف	٢٧,٩٠	(—)	٢٨,٠٠
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠,٢٥	(-٠,٠٣)	٣٠,٠٠
الأسواق المستقبلية		التغير	
● ابريل	٣٠,٨٠	(—)	
● مايو	—	(+٠,٣٢)	
● يونيو	—	(-٠,٢٥)	

أسعار العملات في الكويت

(من الاذاعة)

دولار اميركي	٢٩٤	لير ايطالي	١٨٣
دينار اردني	٧٩٨	جنيه استرليني	٤٢٤
دينار عراقي	٢٨٧	جنيه مصري نقدي	٢٥١
دينار تونسي	٤٤٠	جنيه مصري تحويل	٢٨٥
دينار يمني جنوبي	٨٥٧	جنيه قبرصي	٥٢٨
دينار بحريني	٧٨٢	مارك الماني	١١٢
درهم امارات	٨٠	فرنك سويسري	١٣٦
درهم مغربي	٤٠	فرنك فرنسي	٣٦ر٥
ريال قطري	٨١	فرنك بلجيكي	٥ر٠٠
ريال سعودي	٨ر٣٢٠	بيزتا اسباني	١ر٩٣٠
ريال عماني	٨٥٢	ين ياباني	١ر٣١٠
ريال يمني شمالي	٥٨ر٥	روبية هندية	٢٧ر٢٠٠
ليرة لبنانية	٥٣ر٢٠	روبية باكستانية	٢١ر٧٥٠
ليرة سورية	٤٢ر١٠	ذهب تولات	٤٢٥
ليرة تركية	٨٧٠	ذهب ٩٩٥	٣٦٢٠
		ذهب ٩٩٩	٣٦٤٥

أسعار الاسهم

دولة الكويت
وزارة التجارة والصناعة
ادارة الاوراق المالية

النشرة اليومية

حركة اسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/١١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	المشترك
	اولا ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٣ر٦٢٥	٩	١٣ر٦٢٥	١٦٠٠٠	٤	١٣ر٦٢٥	٤/١٠	
٢	بنك الخليج						١٣ر٢٠٨	٤/٩	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٥٢٠	٤/٩	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	٢/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١/٢١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٣ر٠٨٠	٣/٢٦	
٧	بنك برقان						٧ر٥٢٣	٤/١٠	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٥٢٠	٤/١٠	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	٢/١٢	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات	١١ر٧٥٠	١١ر٥٠٠	١١ر٥٠٠	٣١٨٦٢	٢	١٢ر٠٠٠	٤/٧	- ٥٠٠ر
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية	١ر٥٠٠	١	١ر٥٠٠	٥٠٠٠	٢	١ر٥٠٠	١/١٧	
٢٧	اطارات الكويت						١ر٣٠٠	٤/٢	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول						٢ر٨١٠	٤/٩	
	ثالثا ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤ر٩١٦	٢/١	
٣١	النقل البحري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	٢/٢٢	
٣٥	المنتجات الزراعية	٢	١ر١٥٠	٢	٤٨١١	٢	٢	١٢/١٤	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٩٠	٢/٤	
	رابعا ـ الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٧ر٧١٨	٤/١٠	
٣٨	العقارات المتحدة						٨ر٩٥٣	٤/٣	
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٣٤٦	٢/١	
	خامسا ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٢/
٤١	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	٨٣/
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	٨٣/
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١ر٦٦٥	٤/٩	
	سادسا ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				٥٧٦٧٣	١٠			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/١١

الرقم	أسم الشركة	اسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر٠٩٠	—	٨٤/٤/٨
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٦٠	—	٨٤/٣/٢١
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٢٨	٠ر١٢٥	٨٤/٣/٢٩
٥	مركز الخليج المالي				٠ر٠٣٦	—	٨٤/٤/١٠
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة	٠ر٠٤٥	٠ر٠٤٣	٣٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٥	—	٨٤/٤/٩
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر٠٩٠	—	٨٤/٣/١٧
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٧	٨٤/٤/١٠
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٤/٢/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر٠٨٠	—	٨٤/٤/٣
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٤٦	—	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٧	٨٤/٤/٩
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار "كبي"				٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٥	٨٤/٤/٥
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/٣/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة	٠ر٠٥٠	—	٤٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٢	—	٨٤/٤/١٠
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٤٠	—	٨٤/٤/٤
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٢/١٩
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٥١	—	٢٠٠٠٠٠	٠ر٠٥١	٠ر٠٥٠	٨٤/٤/١٠
٢٤	أسمنت أم القوين	٠ر٠٣٠	—	٦٥٠٠٠٠	٠ر٠٣٠	—	٨٤/٤/١٠
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٢٧	—	٨٤/٣/١٨
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات الصناعية	٠ر٠٣٥	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٦	٨٤/٤/١٠
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية	٠ر٠٧٨	—	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٧٥	—	٨٤/٣/٢٩
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣١	—	٨٤/٣/٧
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٢٩	—	٨٤/٤/٨
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٣٥	—	١٥٠٠٠٠	٠ر٠٣٧	—	٨٤/٤/١٠
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة				٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٧	٨٤/٤/٨
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٠	—	٨٤/٣/٢٠
٣٨	المنتجات البترولية				٠ر٠٤٤	—	٨٤/٤/٧
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٤٧	—	٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٦	—	٨٤/٤/١٠
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪	٠ر٠٠٨	—	٩٠٠٠٠٠	٠ر٠٠٨	—	٨٤/٤/٣
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٢/١٢/١٦
	المجموع الكلي			٣٦٥٠٠٠٠			

رغم ان الاجراءات الأخيرة ناقصة!؟
إلا انها اثبتت نوايا الحكومة للتصدي للازمة

يرى خبراء اقتصاديون ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لتنشيط الاقتصاد هي مجرد مدخل لجملة قرارات متوقعة . ولكنها ليست كل شيء ؟

ويقول هؤلاء ان اهم ما في القرارات التي شملت خمسة مجالات ، هي القطاع التجاري ، وقطاع المقاولات والانشاء ، والقطاع العقاري ، والقطاع الصناعي ، وقطاع العمالة انها ساهمت في اعادة الثقة ، وان الحكومة تنوي فعلا التصدي لازمة الاقتصاد المحلي المتمثلة بحالة الاختناق وما تلك القرارات سوى محاولة حكومية لاعادة التنفس الطبيعي للجسم الاقتصادي .

ومن ابرز تلك القرارات الحكومية ما يتعلق منها بقطاع المقاولات وتوجيه مشتريات المقاولين الى الداخل ، والسماح باستقدام منظم للعمالة الوافدة (حسب الحاجة) بعدما تم اغلاق هذا الباب في وقت سابق .

وبالرغم من هذه البداية الطيبة الا انها لم تخرج عن كونها خطوات اجرائية فيما تتطلب حالة الاقتصاد المحلي اتخاذ خطوات اكثر عمقا باتجاه تغيير انظمة وتشريعات معينة تقود الى اجراءات عملية تدعم الاتجاه لتحريك الاقتصاد على ارض الواقع .

وقد تتبلور تلك الاجراءات العملية نتيجة جهود اللجنة الفنية واللجنة الوزارية بمشاركة اعضاء في غرفة التجارة والصناعة التي سبق لها وان قدمت تصورا كاملا عن وضع الاقتصاد المحلي ، وحددت مواضع الخلل واقترحت الاجراءات المناسبة للانعاش .

يماني : النفط العربي سيستعيد قوته عام ١٩٨٧ كسلاح سياسي



قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني ان النفط العربي فقد الان قوته كسلاح سياسي ، غير انه سيستعيد وضعه في عام ١٩٨٧ .

ونسبت صحيفة « الاهرام » القاهرية الى وزير النفط السعودي في مقابلة اجرتها الصحيفة معه ونشرتها في عددها الصادر امس ، قوله ان الجهود التي تبذلها الدول الغربية المستهلكة من اجل تخفيض اخر في اسعار النفط ، لا تتاح امامها فرص النجاح . واضاف قائلا : ان فائض النفط قد تراجع بلا شك نتيجة للتخمة النفطية التي تشهدها الاسواق العالمية ، وعدم مقدرة الدول العربية على استعمال هذه المادة كسلاح سياسي في الوقت الراهن .

ومضى يماني الى القول : ان الاهمية السياسية للنفط ما زالت موجودة لان الدول الغربية لا تستطيع العيش بدون النفط العربي ، ونحن نعتقد انه بحلول عام ١٩٨٧ ، فان الصورة ستتغير وستعود للنفط العربي قوته كسلاح سياسي تماما كما كانت عليه عام ١٩٧٣ .

واردف الوزير السعودي قائلا : في عام ١٩٨٧ ، ستكون الاسواق النفطية في اعتقادنا ، الى جانب البائعين .

ونصر ذلك بانه لا يتوقع الان ظهور مصادر جديدة للنفط ، وحتى عام ١٩٨٧ بطريقة تؤثر على السوق النفطية .

وقال الوزير يماني انه لم يتوقع ان تصبح الطاقة الشمسية او اي مصادر اخرى للطاقة بديلا رئيسيا للنفط خلال هذا القرن ، وربما خلال العقدين الاول والثاني من القرن الحادي والعشرين المقبل .

وقال الشيخ يماني : ان بعض الدول الغربية — لم يذكر ايا منها بالاسم — تحاول الان الحصول على تخفيض جديد في الاسعار .

برعاية سمو ولي العهد

مؤتمر الزكاة الأول يعقد بالكويت في آخر ابريل

تحت رعاية سمو ولي العهد ، رئيس مجلس الوزراء يعقد في الكويت في ٣٠ أبريل الجاري مؤتمر الزكاة الاول الذي ينظمه بيت الزكاة الكويتي ، وهو هيئة حكومية تهدف الى تطبيق فريضة الزكاة في الدول العربية والاسلامية ، وامكانية تقنين هذه الفريضة .

هذا وتشمل الابحاث المقرر عرضها ومناقشتها خلال المؤتمر اربعة مواضيع اساسية عن اثار الزكاة في الافراد والمجتمعات ، والتطبيقات التاريخية والمعاصرة لتنظيم الزكاة ، ودور مؤسساتها ، ودور الزكاة في الاقتصاد والسياسة المالية العامة ، واصول محاسبة الزكاة وضبط جمعها وصرفها .

وتقوم حاليا لجنة تحضيرية برئاسة يوسف النصف بالاعداد للمؤتمر المذكور .

رئيس غرفة التجارة يستقبل السفير التركي

استقبل عبد العزيز حمد الصقر ، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت في مكتبه صباح امس سفير الجمهورية التركية لدى الكويت كايا توبري .

وقد جرى خلال المقابلة بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وتركيا وسبل تدعيمها وتطويرها في شتى المجالات .

في المؤتمر الصحفي السنوي لمؤسسة البترول الكويتية

ملا حسين : اكتشافات نفطية جديدة عززت احتياطي البلاد لاكثر من ٢٠٠ سنة
٣٧٧ مليون دينار أرباح المؤسسة رغم الظروف الصعبة

ابلغ نائب الرئيس والعضو المنتدب للتخطيط والشؤون الادارية والمالية في مؤسسة البترول الكويتية عبد الرزاق ملا حسين رجال الاعلام امس ان للكويت احتياطيات نفطية كبيرة جدا تغذي عمليات الانتاج لاكثر من ٢٠٠ سنة قياسا بالمستوى الحالي لانتاج البلاد .

جاء ذلك في المؤتمر السنوي للمؤسسة حيث تم توزيع التقرير السنوي واعلان الميزانية والارباح التي بلغت هذا العام ٣٧٦٫٨ مليون دينار على نحو مغاير للتقديرات الاولية للارباح التي سبق توقعها لتكون بحدود ٦٠ مليون دينار فقط ، بناء على تقديرات ودراسات اخذت بالاعتبار ظروف السوق المحلية والدولية .

وقال ملا حسين ان سبب هذا الفارق الكبير بين التقديرات الاولية والنتائج الحقيقية يعود لسببين : اولهما قدرة المؤسسة في تطبيق سياسة ترشيد الانفاق وتحسين مستوى الاداء ، وثانيهما حدوث انتعاش اقتصادي محدود في نهاية العام الماضي على الصعيد الدولي .

وتطرق ملا حسين بالتفصيل الى موضوع الاستكشافات فقال ان استكشاف النفط في الكويت هو عملية مستمرة حيث يجري الان استكشاف كافة الطبقات الارضية العميقة والمتوسطة والضحلة للوصول الى رؤية تمكن من زيادة الاحتياطي ومعرفة امكانات النفط .

ورفض ملا حسين الافصاح عن اية ارقام في هذا المجال . واكتفى بالقول ان العمل متواصل وان الكويت هي منطقة مشجعة لاي عمليات استكشاف .. حيث تتسم اعادة عمل المسوحات الزلزالية بين كل فترة واخرى بسبب التطور التكنولوجي في هذا الاطار .. ولان المساحة الجغرافية للكويت غير كبيرة فقد سبق وغطت المسوحات الزلزالية البلاد عدة مرات ولكن التكنولوجيا الجديدة تدفعنا دائما للمعرفة اكثر .

ونوه ملا حسين الى الانجازات الكبيرة قياسا بعمر مؤسسة البترول الكويتية المسؤولة عن ادارة وتنمية القطاع النفطي في البلاد . فقال انه على صعيد الداخل تم استمرار العمل في تحديث المصافي ، والتنقيب والاستكشاف المكثف ، واستمرار تنفيذ المشاريع البتروكيماوية وتحديث اسطول النقل المنوع ورفع كفاءة تشغيله والاستفادة منه في عمليات اخرى مثل امتلاك مرافق « غالف » باوروبا والتي تتطلب تشغيل الاسطول.

اما على صعيد الخارج فان استكشاف النفط استمر في بلدان عديدة في ظل عمل المؤسسة ومسؤولية دور المشغل ، بالاضافة الى الاستثمارات المكملة في الصناعة البتروكيماوية والتسويق والتوزيع .

واعطى ملا حسين ملخصا بالارقام عن عمليات المؤسسة فقال ان هناك ١٠ اجهزة حفر كانت تعمل في مناطق مختلفة من الكويت ، منها جهاز بحري ضخم كان ينقب في المياه المغمورة ، وان هناك اكتشافات جديدة تعزز احتياطيات بلدنا ، كما أن الجهود لاستكشاف الغاز الحر كانت ولا تزال مستمرة .

وحدد ملا حسين انتاج الكويت في الفترة السابقة بـ ٧٢٠ الف برميل كمعدل يومي ، الا ان هذا الرقم ارتفع في فترة لاحقة ولكنه لم يتجاوز حصة الكويت من الانتاج باطار منظمة الاوبك .

وقال ان شركات المؤسسة كررت ٤٨٠ الف برميل كمعدل يومي وانتجت ٤٫٣ مليون طن من الغاز المسال .

وتحدث ملا حسين عن العجز في امدادات الغاز للبلاد ، فقال اننا سبق وتوقعنا مثل هذا العجز في تغطية احتياجات البلاد ولكن هذا لا يعني ان هناك عجزا في وقود البلاد لامداد محطات توليد الطاقة وتحلية المياه ولكننا نسعى للوصول الى التكلفة المثلى لوقود البلاد حيث نستعمل في الكويت كافة انواع المنتجات النفطية في محطاتنا وهذا يكسبنا المرونة التشغيلية التي تبعد عنا العجز في مجال انتاج الكهرباء والماء .

واكد ملا حسين ان الجهود منصبة الان لاستغلال كافة الغاز في مناطقنا حيث تعتبر الكويت من اوائل البلدان في المنطقة بل وفي مجموعة بلدان الاوبك ككل التي توصلت الى انتاج ٩٨ بالمائة من الغاز في اراضيها . واكد ان الجهود منصبة الان لاستغلال الغاز في المنطقة المقسومة بالمشاركة مع « جيتي اويل » .

وفي ما يلي موجز عن اهم انجازات مؤسسة البترول عام ٨٢—٨٣ .

الاستكشاف المحلي وتطوير الانتاج : الاستكشاف في المناطق المختلفة بالكويت وقد شمل عمليات مسح وحفر ابار في البرقان والمقوع والمناقيش وام قدير وتحسين خدمات الانتاج في حقول الشمال .

الانتاج — انتاج ٢٦٢٫٦ مليون برميل نفط خام و٣٫٧٥٣ الف مليون قدم مكعب قياسي من الغاز الطبيعي لحساب الدولة .

التكرير والتصنيع : تكرير ١٧٥ مليون برميل نفط بمعدل ٤٧٩ الف برميل يوميا ، وانتاج ٤٫١ مليون طن متري من الغاز المسال ، و٨٣٥ الف طن من الاسمدة الكيماوية والملح والكلورين .

التصدير : تصدير ٩٨٫٨ مليون برميل من نفط الكويت و٣٨٫٦ مليون برميل من خامات الخفجي والحوت وحوالي ٢٠ مليون طن من المنتجات المكررة و٥٫٠١ مليون طن متري من الغاز المسال .

التسويق المحلي : تزويد السوق المحلي بـ ٢٦٫٤ مليون برميل من المنتجات النفطية ٧١٫٥ الف طن من الغاز المسال ، ووزعت ٥٫٧ ملايين اسطوانة غاز .

النقل البحري : تشغيل اسطولها للنقل البحري بكفاءة رغم ركود سوق الملاحة العالمي ويتكون الاسطول من ٢٣ ناقلة حمولتها الساكنة ٢٫٨ مليون طن ويأتي في مقدمة اساطيل الشركات الناقلة للنفط ومن اكثرها تطورا .

الاستكشاف الخارجي : شمل مناطق بمصر وعمان واستراليا والولايات المتحدة واندونيسيا وايطاليا وبحر الشمال ، والحصول على حقوق امتياز في الكونغو والسودان وتنزانيا وتركيا والصين الشعبية والدخول في مفاوضات للحصول على امتيازات أخرى في البحرين وتونس وباكستان .

الاستثمار الدولي : تملكت المؤسسة اصول ومنشآت شركة غالف في السويد والدانمرك ولوكسمبرغ وهولندا وبلجيكا ، وقد شملت ١٥٧٥ محطة وقود ومصفاتين للتكرير طاقتهما ١٦٠ الف برميل يوميا ومصنعين لزيوت التشحيم ومرافق وتسهيلات للشحن والتخزين .

النتائج المالية : بلغت ايرادات المؤسسة وشركاتها ٣٧٢٦٫١ مليون دينار منها ٣٠٣٣٫٦ مليون دينار من مبيعات النفط الخام والغاز والمنتجات النفطية والبتروكيماوية ، اما الباقي وقدره ٦٩٢٫٥ مليون دينار فيمثل ايرادات الشركات التابعة التي مقرها خارج الكويت والايرادات الاخرى المتنوعة .

وقد بلغ مجموع الارباح للمؤسسة وشركاتها ٣٧٦٫٨ مليون دينار بزيادة قدرها ٢٢٫٣ مليون دينار عن مجموع ارباح العام السابق ، وبلغت الارباح الصافية ٣٠٧٫٤ ملايين دينار .

عبد الرزاق ملا حسين

شركة ناقلات النفط الكويتية تحول ناقلتين من اسطولها الى ناقلتي منتجات مكررة

لندن — كونا — ذكرت نشرة « لويدز ليست » التي تصدر في لندن ان شركة ناقلات النفط الكويتية تدرس حاليا فكرة تحويل عمل اثنتين من ناقلات النفط الضخمة لديها الى ناقلتي منتجات مكررة في ميناء روتردام في غضون السنتين المقبلتين .

ولاحظت النشرة ان عملية تحويل الناقلتين اللتين تمتلكهما الشركة الكويتية ضمن اسطولها لنقل النفط الخام والمنتجات النفطية سيستغرق عدة أشهر من التنظيف .

تقسيم المزارع في منطقة العبدلي فكرة مطروحة للنقاش

كتب حسين نعمة :

تجزئة المزارع فكرة يجرى تداولها في اوساط المزارعين هذه الايام والمنطقة المعنية بالفكرة هي العبدلي حيث المزرعة الواحدة تزيد بالمتوسط العام للمساحة عن مليون متر مربع . وهناك مزارع تزيد مساحتها عن مليوني متر مربع .

ولا شك أن دعوة كهذه لا يتوقع احد ان تصدر عن المزارعين الذين يطالهم مشروع التجزئة فيما لو اصبح قائما .. بل العكس هو ما يمليه المنطق ان يطالب بتجزئة المزارع اولئك الاشخاص الذين تقدموا بطلبات الحصول على ارض للزراعة ولم يتوفروا عليها . والمنطق في هذه الحالة ان يتصدى المزارعون المعنيون لهذا المطلب ويحاربوا ما استطاعوا للحؤول دونه .. ولكن اشياء كثيرة ومواقف عديدة نستغربها لاول وهلة ولا نلبث ان نستسيغها بعد الوقوف على الدوافع التي وراءها .

فما الذي يدفع بعض مزارعي منطقة العبدلي الى مطالبة الحكومة بتجزئة مزارعهم . لا بد أن لهم وجهة نظر .. ولا ريب ان عندهم ما يقولونه حول هذا الموقف المستهجن ممن ينظر للامور من بعيد .

ولاننا لم نعتد مثل هذه النظرة السطحية العابرة ، فاننا نسال المزارعين رايهم في تجزئة المزارع . ونرحب بما يصلنا حول هذا الموضوع الذي سنطرحه للراي والنقاش من قبل المزارعين ويسرنا كذلك الالتقاء مع نخبة من مزارعي منطقة العبدلي لمناقشة الفكرة الغامضة . والتي تمس واقع الزراعة الانتاجية معنويا وتمس الانتاج النباتي الوطني مسا مباشرا وماديا .. وهنا يصبح المستهلك هو المتضرر أو المستفيد بحسب ما تؤول اليه حالة الانتاج في ظل الفكرة المطروحة .

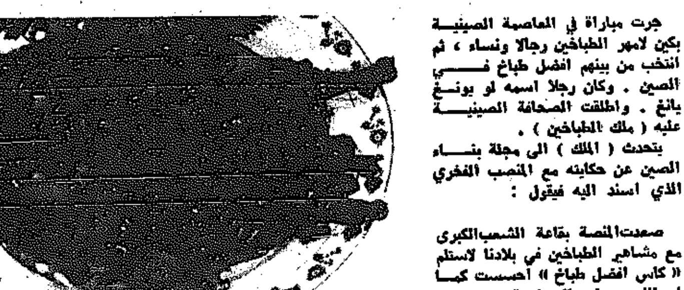
ويتبادر الى الذهن اثناء طرح مسألة حجم المزرعة . الدعوة التي تركز عليها منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) بدعم المزارع الصغيرة مع ادراكنا لاختلاف المنطلق وتباين الظروف بين مزارع افريقيا واميركا الجنوبية التي تعنيها (الفاو) في دعوتها .

فهناك المزارع فلاح يعمل بارضه ولا ينال من اسباب التطور التقني الشيء المناسب قياسيا بما يناله صاحب المزرعة الكبيرة فيضطر الى التخلي عن مهنة الزراعة الى المستثمرين فتتحول المزارع الصغيرة الى مشاريع زراعية ضخمة . ولكن المشتغلين بالزراعة يتحولون من فلاحين الى عمال خدمات في المدن . مما يخلق أزمة هنا وازمة هناك .

اما عندنا في الكويت، وفي مثل حالة المزارع في العبدلي فالوضع مختلف أن لم يكن معكوسا دائما. فعندنا رجال اعمال زراعية وليس عندنا مزارعون، باستثناء قلة قليلة والعملية تصبح افضل استثمارا كلما أصبحت اضخم. فالمستثمر القوي اقدر على التكلفة والتجهيز . وعندما تصبح المزرعة رقعة محدودة تفقد صفتها الاستثمارية لتتحول الى ما يقارب الهواية او العمل الترويحي لا اكثر .

وحتى لا نتعمق في الموضوع ولكي ندع مجال الراي للمزارعين نكتفي بهذا المقدار لنسمع ما يقوله اصحاب العلاقة .

قصة ملك الطباخين



● دجاج مع الصلصة

جرت مباراة في العاصمة الصينية بكين لامهر الطباخين رجالا ونساء ، ثم انتخب من بينهم افضل طباخ في الصين . وكان رجلا اسمه لو يونغ يانغ . واطلقت الصحافة الصينية عليه (ملك الطباخين) .

يتحدث (الملك) الى مجلة بناء الصين عن حكايته مع المنصب الفخري الذي اسند اليه فيقول :

صعدت المنصة بقاعة الشعب الكبرى مع مشاهير الطباخين في بلادنا لاستلم « كاس افضل طباخ » احسست كما لو انني وصلت الى ذروة جبل بعد عناء الصعود .

في ١٩٧١ ، انهيت الدراسة المتوسطة وغادرت موطني الريفي الى ووهان . واملت ان اشتغل عاملا في مصنع ووهان للحديد والصلب، ولكن جاء تعييني في مطعم ووتشانغ ، لم يخطر ببالي ان يكون لي مستقبل مرجو من هذه الوظيفة . والحق ، شعرت بالخجل ان اكون طباخا ، ولم اكن استمع لرؤسائي مع انهم حاولوا اقناعي باهمية العمل .

زبون اخر الليل

وفي ليلة من سنة ١٩٧٢ ، وبعد ان غادر الطهاة الاخرون ، جاء زبون من مقاطعة اخرى الى مطعمنا وتوسل ان يجد طبقا من « سمك ووتشانغ » الشهير ، اذ عليه أن يغادر في الصباح التالي . وهذا الطبق يعود الى ١٧٠٠ سنة . وكثير من الشخصيات البارزة من مختلف الاسر الملكية نظموا فيه الاشعار . وكنت قد رايت طباخين متمرسين يصنعون الطبق وبدا لي الامر سهلا ، فوافقت على طلبه . وفي واقع الامر كنت جاهلا بالمدة ودرجة الحرارة ، وحرق السمك من الاطراف ولم ينضج من الداخل . فاعاده الرجل لزيادة طهوه الى أن تحول في الاخير الى معجون سمك . فحملته مكرها اليه واعتذرت . وبدلا من أن يوجه لي لوما ، قال : لا عليك ، ليس سهلا أن تكون طباخا ماهرا ، ولكنك يمكنك أن تتعلم كيف تكون ، تجارة الاطعمة تحتاج الى شباب مثلك . شجعتني كلماته وعزمت أن استوعب مهنة الطبخ .

اشتريت ٢٠ كغم لفتا واخذت اتمرن بالساطور الى ان استطعت ان اقطع اللفت الى شرائح واشرطة ومكعبات وقطع بحجم متماثل . وكان مشروعي التالي ان اتعلم تقليب الاشياء في مقلاة . وفي البداية لم يكن بيدي ما يكفي من القوة لمسك الاناء والتقليب فتمرنت بالدمبل (كرتان حديديتان يربط بينهما قضيب لتقوية العضلات)وتمرنت على تقليب الرمل والخرق .. فلقيت تقديرا لجهودي من هوانغ تشانغ شيانغ الطباخ المتمرس المشهور باطباق السمك وعرض ان يعلمني . فراقبته عن كثب وهو يعد السمك ووجهت اليه كثيرا من الاسئلة وحاولت ان اتعلم كل شيء بالتفصيل .

السمك

يمكنني الان أن أعد ٣٠٠ طبق من السمك و ٤٠٠ طبق من أكلات هوبي . وفي السنوات الاخيرة ، بدأت ادخل تعديلات على الاساليب التقليدية . وفي هذه المنافسة ، اعددت خيار البحر مع سمك ووتشانغ . فحاز تقديرا عاليا لانه اعد في اللحظة التي ارخى فيها السمك اشهى نكهة . ومن اصنافي الاخرى سمك المندرين مع صلصة الطماطم .. مستمد من سمك المندرين السنجابي .. أكلة مفضلة لدى اهل الجنوب . واستخدمت صلصة طماطم وفق مذاق اهل هوبي، بدلا من السكر والخل .. استحسنه الصينيون والاجانب .

كما اشتد اهتمامي باعداد المشهيات . فاشتركت في ٢٠ مجلة متخصصة بالفن تحت هذه الفئة .

والاساليب المستخدمة في هذا الطراز من الطبخ هي المعروفة باسم « شاو ، وكاو ، وبا » ومن التقنيات المهمة « دا مان شاو » .

اسلوب الطبخ في جيانغسو — تشجيانغ

طهاة اسلوب الطبخ هذا مشهورون بمهاراتهم بمسك الساطور وميلهم الى اللون الخفيف والنكهة . مدرسة هوايانغ متخصصة في استخدام العصارات الاصلية والنكهة ، في حين يفضل اسلوب سوتشو — ووشي الطعم الحلو الخفيف . وتقدم وتستفيد مقاطعة تشجيانغ على نحو كبير من السمك والجمبري الطازج . وطالما سمعت عن لي ياو يون الفائز بجائزة طاه ممتاز ونائب مدير مطعم يانغتشو في شانغهاي والذي ذهب الى اليابان في ١٩٨٣ لتقديم طبقه المشهور « جلد السمك والصنوبر » . وشاهدت هذه المرة تقنيته الرائعة في تقطيع السمك قطعا دقيقة بحجم حبوب الارز . ولما تقلى مع حب الصنوبر ترخى رائحة شجية .

« الملفوف على شكال الزير » و « لباب خضروات مع دهن الدجاج » و « الفراشة والمروحة » (الجائزة الاولى في المشهيات) من ابداع كبير الطهاة يانغ جي لين من نانجينغ .. وهذا اكد شهرته على انه « المعلم العظيم في اعداد المشهيات » . ويتكون « الدجاج في معجون اليوسفي » لكبير الطهاة ليو شويه جيا من مطعم سونغهيلو في سوتشو .. يتكون من دجاجة سمينة اقل من سنة في العمر مطهوة في صلصلة يوسفي أحمر مبكر النضج من جبل دونغشان قرب بحيرة تايهو .. يعطي عبيرا ذكيا حين يوضع على المائدة .

المطبخ الامبراطوري

يربط الناس هذا الاسلوب عادة بمطعم فانغشان ببكين حيث يمكن للناس ان يتذوقوا ما كانت تخرجه المطاعم الامبراطورية لاسرة تشينغ . وشهدت المسابقة مفاجاة .. كانت طبقا من اعداد الطباخ يانغ شويه ده من شيان التي اشتهرت بموائد اسرة تانغ (٦١٨ — ٩٠٧) . اعد طبقا شهيا بناء على وصفة في قائمة كان يعدها نبلاء شانشي بموجبها كانت تعد مادب على شرف الاباطرة وجدها في المتحف الامبراطوري في شانشي .. الطبق معد من سلحفاة مع مخ البيض المملح ودهن الغنم ، وبهذه المناسبة نود أن نشير الى مطعم بني على موقع سابق لقصر من اسرة تانغ في حديقة شينغتشينغ في شيان ، يقدم ٢٠ طبقا على طريقة اسرة تانغ .

الطبخ في قصور المسؤولين

تان تشونغ وابنه جاءا الى بكين من قوانغتشو منذ ١٠٠ سنة ليكونا مسؤولين في حاشية اسرة تشينغ ، وكانا متميزين في اعداد الطعام وعلى قدر كبير من المهارة في اعداد المادب . وقد انفقت اسرتاهما مبالغ طائلة في استئجار مشاهير الطهاة من مختلف المدارس الذين طوروا اسلوبا فريدا في الطهو في هذا القصر . ولما ولت ريح الاسرة بعد سقوط اسرة تشينغ في ١٩١١ ، استمرت تعيش على تقديم الخدمات في المادب في القصر . وبعد التحرير في ١٩٤٩ ، غادر عدد من كبار الطهاة القصر لانشاء مطعم . ومن الباقين على قيد الحياة اليوم ، بنغ تشانغ هاي وتلميذه البارز تشن بوي ليانغ .. يتوليان مسؤولية مطعم « مطبخ اسرة تان » في فندق بكين .

التوابل

ويقول تشن بوي ليانغ الحائز على جائزة افضل طاه في المسابقة الحالية: « الميزات الخاصة لمطبخنا تكمن في الاختيار الدقيق للعناصر واعدادها على نحو يكون طريا وسهلا للهضم علاوة على الاهتمام بالعصارة الطبيعية والنكهة . لا نستخدم روح الانكهة ولا الخمر ولا التوابل . ما نضيفه ليس سوى قليل من السكر لتظهر النكهة الطبيعية للعناصر وقليل من الملح لزيادة الرائحة . « الاطباق من زعانف سمك القرش » التي تتم بناء على مطبخ اسرة تان هي الافضل في بكين ، وطبق « زعانف القرش المسبسبة » المسبدة من افضل الزعانف مع الاشهر الزوجية الحريري وسلصته الحلوة المذاق .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الجهرة — ٤٢٢٢٦٨ — شارع فهد السالم.
● الكويت : صيدلية المعجل — ٤٢٧٨٦٠ — المرقاب — شارع عبدالله المبارك بناية المعجل .
● حولي والنقرة : صيدلية الكمال — ٢٥١٤٤٤٦ — حولي — شارع تونس .
● السالمية والرميثية : صيدلية السماح — ٦١٧٣١٦ — شارع سالم المبارك .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية انوفاء — ٩١١٠٦٥ — الفحيحيل — شارع الدبوس — قيصرية الدبوس .
● جليب الشيوخ : صيدلية التعاون — الشارع الرئيسي .
● الجهراء : صيدلية الزهراء — السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة الطوارئ:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٤٧١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٢١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السالمية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
العديلية	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٤٩٢
خيطان	٧٣٥٤٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٩٥١٠٨٥٤
بنيد القار	٤٧٨٤٨٤
الصابرية	٩٣٩٠١١

الأوراق الناقصة
من مذكرات المشير عبد الحكيم عامر ٣

بقلم : عبد الله امام

تظل ثورة يوليو ١٩٥٢ معينا لا ينضب للكتاب والصحافيين ، ويظل ابطال هذه الثورة وصانعوها ايضا مهما تقدمت الايام موضوعا من الموضوعات المثيرة ، فقد كتب عن عبد الناصر عدة مئات من الكتب والدراسات ، وشغل الناس جميعا بالثورة ومخططاتها وقراراتها وقادتها.

ومنذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ تصدر المشير عبد الحكيم عامر موضوعات البحث ، الذي تناولته باعتباره مسؤولا مباشرا عن الهزيمة التي تركت اثارا لا حدود لها قد تكون ممتدة ومؤثرة حتى الان .

ومن هنا كان التنقيب في حياة المشير العامة والخاصة وعلاقته بالرئيس عبد الناصر وبزملائه وبالجيش وهي قضايا تهم الباحثين والصحافيين ورجال السياسة .

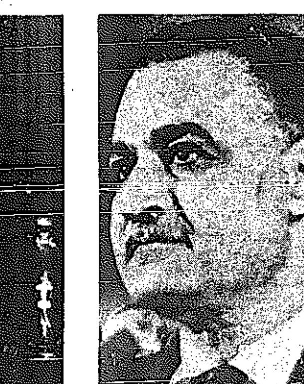
وقد طرق هذه الموضوعات واوغل في دروبها الكاتب الصحفي المعروف عبد الله امام ، فله وحده عشرات الدراسات المتخصصة في الناصرية ورجالها وفي ثورة يوليو والانقلاب عليها ويعتبر بحق أحد مؤرخي ثورة يوليو البارزين والمدافعين عنها. وعبدالله امام ليس فقط مؤرخا للثورة وانما هو كاتب ملتزم بثورة يوليو وبالدفاع عنها خاصة عندما أصبح الهجوم عليها طوال السبعينات عملا يوميا للمرتدين عنها فتصدى عبد الله امام طويلا للدفاع عن الثورة والبحث في خباياها .

يواصل عبد الله امام رواية قصة زواج المشير عامر وبرلنتي عبد الحميد من زاوية تبرئة ساحة عبد الناصر من العلم بهذا الزواج السري .

ومن خلال الاوراق وسؤال عدد من المحيطين بالرئيس الاسبق عبد الناصر يؤكد عبد الله امام ان عبد الناصر علم بهذا الزواج بعد وفاة المشير والقبض على برلنتي والتحقيق معها .

● عبد الحكيم عامر : كان ضعيفا امامها .

عبد الناصر هل كان يعرف قصة زواج المشير؟













● جمال عبد الناصر : لم يدخل بيتها ● زكريا محيي الدين : يخشاه المشير ● سامي شرف : أمر بالتحري ● شعراوي جمعة : المطالبة باعتقاله ● علي صبري : مطلوب فصله ! ● امين هويدي : مدير عام المخابرات لا يعرف !

برلنتي طبعت استقالة المشير ووزعتها على النقابات العمالية بعد القبض عليها طلبت أن يحقق معها عبد الناصر شخصيا

لا احد يستطيع ان يجزم ما اذا كان عبد الناصر يعرف بقضية زواج المشير عامر من السيدة برلنتي عبد الحميد ام لا .. لكن الثابت انه لم يذهب الى بيتها على الاطلاق .. كاتم اسرار المشير قال انه لم ير عبد الناصر هناك، صلاح نصر قال ان عبد الناصر كان يعلم ، ولكنه لم يذهب ابدا اليه في بيتها .. الرجال الذين كانوا حول عبد الناصر وظلوا الى جانبه حتى انتقل الى رحمة الله يجمعون على ان عبد الناصر لم يكن يعلم .. بل انه فوجىء بانه انجب منها ولدا!

وظلت اجهزة الامن تبحث طويلا حتى اهتدت الى انه قد قيد في مكتب صحة مصر الجديدة ، وكان ذلك عقب انتقال المشير عامر الى رحمة الله ، فقد كانت الصفحة المقيد اسمه بها بسجل المواليد منزوعة من الدفتر الخاص بذلك .

ولكن المسالة لم تكن بهذه الصورة البسيطة فهناك عدد من الوقائع يمكن ان تكون مؤشرا مهما حول هذه القضية في مقدمتها ، قضية مسؤول الشباب في حي عابدين .. !

فوجىء مسؤول الشباب بورقة ، وجدها تحت باب بيته مكتوبة على الماكينة تقول ان المشير عامر يتردد على السيدة برلنتي عبد الحميد في فيللا على ترعة المريوطية بالهرم .. وان السيدة برلنتي على وشك ان تنجب طفلا من المشير .. واسرع مسؤول الشباب ، يحمل الورقة الى قائد منظمة الشباب الدكتور حسين كامل بهاء الدين الذي ذهب بها الى علي صبري .

ويقول صلاح نصر ان علي صبري ارسل الورقة الى شعراوي جمعة لاجراء التحريات اللازمة .

وقامت اجهزة الامن بفتح ملف للتحريات .

وارسلت الملف الى جمال عبد الناصر الذي وضعه امام المشير عامر .

وثار المشير عامر على حد رواية صلاح نصر — وخاصة عندما سأل جمال عبد الناصر بما اذا كان قد أمر بمراقبته ، وأجابه عبد الناصر بأنه قد فوجىء بالدوسيه مرسلا اليه من شعراوي جمعة .. وتساءل المشير كيف يراقب نائب رئيس الجمهورية بواسطة ضباط ومخبرين من وزارة الداخلية دون أمر من رئيس الجمهورية .

وطالب باخراج شعراوي جمعة من الوزارة ، بل واقالته كما طالب باخراج علي صبري من الاتحاد الاشتراكي بعد ان وصلته معلومات فيما بعد عن كلام كتب يردده مسؤول الشباب بعابدين في اجتماعاته الخاصة عن الورقة التي وجدها تحت باب شقته بباب اللوق !!

ويقول صلاح نصر ان عبد الناصر طلب اليه اجراء تحقيق مكتوب مع كل من علي صبري ، وشعراوي جمعة حول هذه الواقعة .. ولكنه لم يجر التحقيق ، فقد آثر ان ينهي الموضوع بطريقة ودية . عندما اتصل بهما وطلب اليهما تسوية الموضوع مع المشير والاعتذار له وحل الموضوع دون تحقيق او ضوضاء . وقد استجاب كل من شعراوي جمعة وعلي صبري لما طلب صلاح نصر .. وتمت تسوية الموضوع وديا حيث قبل المشير اعتذارهما ، واتصل به عبد الناصر وطلب اليه عدم اجراء التحقيق لان المشير لا يريد تحقيقا .. بعد تسوية الموضوع بشكل ودي .

ولكن شعراوي جمعة يروي الموضوع بطريقة مختلفة . فعندما وصلته الورقة ، كان همه معرفة من الذين يشوهون صورة المشير وسمعته ومن هنا انطلق البحث الذي اسفر عن أن هذه الورقة لم تكن الوحيدة بل ان المليمة السيدة سعاد القاضي قد وجدت تحت باب شقتها بباب اللوق الورقة نفسها .

وبالبحث والتحري ثبت أن الورقة مكتوبة على الالة الكاتبة في منزل احدى السيدات بباب اللوق وهي التي قامت بتوزيعها .

ويقول شعراوي جمعة انه قبل عمل أي بحث ، وعندما تلقى الورقة اتصل بسامي شرف واخبره على اساس انه سوف يخبر الرئيس وفهم من محادثته مع سامي شرف انه لا مانع من اجراء البحث ولم يكن يتصور ان هذا راي سامي من تلقاء نفسه .. ولكنه تصور انه رأي عبد الناصر وانها موافقة الرئيس .

ولكن عبد الناصر اتصل به واخبره ان المشير غاضب جدا وانه طالب باعتقاله ، وان عليه ان يذهب للمشير للتفاهم معه .. وذهب شعراوي جمعة للمشير عامر .. واخبره انه لم يكن يراقبه ، ولكن كان يحميه من الذين يستهترون به .

وقال المشير انه لن يبقى في القاهرة، وانه ارسل لاستخراج جوازات سفر باسماء مستعارة لكي يسافر الى اسبانيا ويقيم هناك .

وكان اعتراض المشير أن مثل هذه الاوراق عندما تتداول في وزارة الداخلية ، فانها سوف تصل الى زكريا محيي الدين لانه كان يعتقد ان رجال الداخلية على اتصال بزكريا محيي الدين . وانتهى الموضوع عند هذا الحد .

كان البحث يدور كما قال شعراوي جمعة عن الذي كتب هذه الورقة .. وعن الذي يريد التشهير بالمشير ولم يكن يتعرض للقضية الاساسية ، وهي قضية المشير عامر والسيدة برلنتي عبد الحميد . ولهذه القصة ذيول اخرى طويلة ، حيث القت المخابرات العامة القبض على مسؤول الشباب في كمين اعدته له باحدى شقق مدينة نصر في محاولة منها لمعرفة من اين احضر الورقة ، فقد كان الشك انه هو الذي كتب الورقة .. بيد ان ذلك لم يكن صحيحا .. اذ ان وراء ارسال هذه المعلومات واشهارها بهذه الطريقة ، صاحب مصلحة في ان يعلن هذا الزواج .. ويعرفه الناس ، والا يظل سرا .. خاصة وانه كان زواجا عرفيا لم يوثق عند اي مأذون .

كانت ورقة عرفية وقعها شاهدان هما مصطفى عامر شقيق عبد الحكيم عامر وعباس رضوان مدير مكتب المشير السابق وصديقه المخلص . وايضا مسؤول الوجه القبلي في الاتحاد الاشتراكي فيما بعد .

هل تدل هذه القصة على ان عبد الناصر كان يعرف ؟

القبض على برلنتي

الواقعة الثانية حدثت عقب وفاة المشير عامر بعد هزيمة عام ١٩٦٧ ، عندما دلت التحريات على ان السيدة برلنتي عبد الحميد كانت وراء طبع استقالته التي وزعت على نطاق واسع في مجلس الامة والنقابات العمالية ، وداخل القوات المسلحة .

وألقي القبض على السيدة برلنتي عبد الحميد ، وكان التحقيق سياسيا في مبنى المخابرات العامة يجريه المهندس حلمي السعيد وهو احد المسؤولين عن التنظيم الطليعي ووزير الكهرباء فيما بعد ، وهو غير التحقيق الذي اجرته سلطات التحقيق.. وعندما اراد المهندس حلمي السعيد سؤال السيدة برلنتي عبد الحميد رفضت ، وقالت انها لن تتحدث الا امام جمال عبد الناصر ، أو من يرسله نيابة عنه ، لان لديها معلومات مهمة .

ويقول امين هويدي مدير المخابرات في ذلك الوقت انه اتصل بالرئيس عبد الناصر وقال له ان السيدة برلنتي ترفض الحديث الا معك ، أو مع من ترسله اليها .

وارسل اليها عبد الناصر مدير مكتبه سامي شرف الذي أمضى معها اكثر من ساعة ، وخرج بعدها ليقول لامين هويدي : ان برلنتي عبدالحميد متزوجة من المشير عامر ، وانه رأى ورقة الزواج بنفسه .

ويقول أمين هويدي أن هذه كانت المرة الاولى التي يسمع فيها عن زواج المشير من السيدة برلنتي عبد الحميد ، وانه فوجىء بالنبأ .

بعدها بحوالي ساعة ، اتصل جمال عبد الناصر تلفونيا بامين هويدي وقال له :

سيب برلنتي يا أمين .. دي زوجة المشير .

واوصلتها سيارة من المخابرات معززة الى بيتها .. على حد رواية أمين هويدي .

وقلت لامين هويدي :

أفلم يكن جمال عبد الناصر يعلم بنبأ زواج المشير من برلنتي عبدالحميد.

وقال : لا اعلم .. ولكن هذه هي كلمات عبد الناصر لي بالحرف الواحد .

ومعنى رواية هويدي ان عبدالناصر لم يكن يعلم وانه هو الاخر فوجىء ، كما فوجىء سامي شرف وكما فوجىء ايضا امين هويدي المسؤول عن المخابرات العامة .

شخصية عبد الناصر لا تسمح بذلك

عندما ادلت السيدة برلنتي عبد الحميد باحاديث الى بعض الصحف في الايام الماضية ذكرت ان عبد الناصر كان يسهر في بيتها مع عبد الحكيم عامر وانها كانت تحذر عبد الحكيم من عبد الناصر بصفة مستمرة .

وسواء صحت هذه الاحاديث المنسوبة اليها ام لم تصح فالثابت ان عبد الناصر حتى اذا كان يعلم — وهو ما لا نستبعده — الا انه لم يذهب الى بيت عبد الحكيم وبرلنتي .

ولم تكن شخصية عبد الناصر على نحو ما عرف عنه تسمح له بذلك .

بعد وفاة المشير لجأت السيدة برلنتي الى القضاء من اجل الحصول على نصيب ابنها في ممتلكات المشير الراحل .

وتدخل مصطفى عامر، وحل المسالة وديا بان منح عمرو كل حقوقه .. ورأت الاسرة أنه لا بد من منحه كل ما يريد .. لانه ابن المشير عبد الحكيم عامر من السيدة برلنتي التي ثبت من التحقيقات انها كانت ذات نفوذ كبير عليه لا يعرف له سببا .. حتى أن كاتم اسراره عبد المنعم ابو زيد يقول انه كان ضعيفا جدا امامها.. واليها يرجع عبد المنعم قصة القبض عليه والقائه في السجن .. وهي مبالغة .. فلا شك أن في قضية عبد المنعم ابو زيد اشياء موضوعية ادت الى ابعاده ومحاكمته ، واذا صح ما يقوله بان السيدة هي السيدة برلنتي عبد الحميد ، فمن يكون السبب في ابعاد علي شفيق الذي اتهم معه في القضية نفسها .

كانت هناك عوامل موضوعية ادت الى هذه القضية ، والى ابعاده عن القوات المسلحة والحكم عليهما بالسجن،

ومن الغريب أن المشير عامر في عز أزمة ١٩٦٧ والاستعداد للحرب لم يتخل عنهما رغم ما ارتكباه ، فقد أصدر قرارا بالافراج عنهما ، وكانا الى جواره اثناء الحرب ١٩٦٧ ، بل أن شمس بدران يقول انه عندما ذهب المشير عامر الى اسطال بلدته عقب النكسة وجد هناك علي شفيق وعبد المنعم ابو زيد وتعجب كيف يكونان موجدين في هذا المكان رغم كل ما نسب اليهما وطلب الى مصطفى عامر ان يغادروا الى القاهرة .

وحكاية عبد المنعم ابو زيد ومكتب المشير لها بقية طويلة ترتبط بقضية مكتب المشير .

غدا
قضية مكتب المشير

الانتخابات الأميركية

مونديل يسحق هارت في بنسلفانيا

أحرز نائب الرئيس الاميركي السابق ولتر مونديل انتصاراساحقا جديدا على منافسه السناتور غاري هارت في انتخابات اولية جرت بولاية بنسلفانيا امس الاول لكسب ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة .

واشارت نتائج الانتخابات الى ان مونديل حصل على ٤٧ بالمائة من الاصوات مقابل ٣٥ بالمائة لهارت و ١٧ بالمائة للمتنافس الثالث القس جيسي جاكسون .

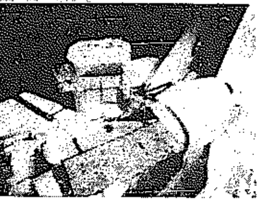
ووصف مونديل فوزه في انتخابات بنسلفانيا بانه نصر كبير ودفعة للامام نحو كسب ترشيح الحزب الديمقراطي له لمنافسة الرئيس رونالد ريغن الجمهوري في انتخابات الرئاسة في شهر نوفمبر المقبل .

واعترف هارت بخسارته لكنه قال « سافوز بالترشيح وسانتصر في معركة الرئاسة » . ووصف مراقبون فوز مونديل بانه قد يكون حاسما بالنسبة له للظفر بترشيح الحزب الديمقراطي له بينما مني هارتبضربة قوية في بنسلفانيا . وقالوا ان هارت اصبح في وضع صعب حيث انه اصبح عليه ان يفوز بـ ٧٥ بالمائة من اصوات المندوبين في الولايات الاميركية الباقية ليتمكن من الفوز على مونديل وهي مهمة وصفت بانها بالغة الصعوبة .

وقد حصل مونديل في السباق الذي وصل الى منتصف الطريق على اكثر من خمسين بالمائة من عدد اصوات المندوبين الديمقراطيين الذين يبلغعددهم جميعهم ١٩٦٧ صوتا . اماجاكسون فقد فاز بـ ٧٥ بالمائة من اصوات السود بمدينة فيلادلفيا بولايةبنسلفانيا واثبت بذلك انه قادر على تعبئة السود وهو امر قد يكون من شانه اعاقة الرئيس ريغن في الانتخابات اذا وقفوا وراء المرشحالديمقراطي .

ولا يزال امام المتنافسين الثلاثة ٢٠ ولاية اخرى لم تدل باصواتها بعد وستجري الانتخابات فيها بعد فترة راحة تستمر ٣ اسابيع .

تشالينجر أصلح « سولار ماكس »




● سولارماكس على ظهر تشالينجر (أ.ب — راديو)

تمكن اثنان من طاقم المكوك الاميركي تشالينجر من اصلاح عطلين في القمر الاميركي « سولار ماكس » في عملية تاريخية مدهشة تعيد لذلك القمر مقدرته في اكمال مهمته في رصد الشمس .

وقد حول فنيا تشالينجر جورج نلسون وجيمس فان هوفتن مخزن المكوك الى ورشة مبتدئين بذلك مرحلة جديدة في برنامج الفضاء الاميركي .

وبسرعة غير متوقعة استخدم الفنيان مفتاحا قيمته مليون دولار في تثبيت وحدة قياس جديدة داخل القمر سولارماكس .

كما استخدموا مقصات ومفكات في تثبيت صندوق الكتروني .

وسوف يهبط مكوك الفضاءتشالينجر يوم الجمعة المقبل .

محادثات أمير البحرين وتاتشر :

تركيز على منطقة الخليج والحرب

عقدت في لندن امس جلسةمباحثات رسمية بين امير البحرين الشيخعيسى بن سلمان ال خليفة والسيد مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ، تركزت حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها خاصة في المجالاتالاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية .

كما تناولت المباحثات الوضع في منطقة الخليج وحرب الخليج بصفة خاصة والوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية اضافة الى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المباحثات من الجانب البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية ، والشيخ محمد بن خليفة ال خليفة وزيرالداخلية ومحمود احمد العلوي مستشار رئيس وزراء البحرين للشؤون المالية ، ويوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤونمجلس الوزراء ، وطارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام ، ويوسف الدوسري رئيس الديوان الاميري ، ومحمد يوسف جلال رئيس غرفة التجارة والصناعة في البحرين .

مأدبة غداء

السيدة تاتشر اقامت عقب المباحثات مادبة غداء تكريما لامير البحرين والوفد المرافق له ، بحضور عدد من رؤساء الاحزاب والمسؤولين البريطانيين ورجال الاعمال .

وفي كلمة لها ابدت تاتشر ارتياحها للزيارة وقالت انها فرصة لبحثالتعاون الثنائي وافاق دعمه في شتى المجالات اضافة الى عدد من المسائل الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك .

ارتياح

امير البحرين اعرب عن ارتياحه للجهود والمساعي التي تبذلها بريطانيا لايجاد حلول سلمية للوضع الخطير والمتفجر في الشرق الاوسط مؤكدا انه لا سبيل لحل دائم لمشاكل المنطقة الا بتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي بالطرق السلمية . انطلاقا من المبادىء المقبولة لجميع شعوب المنطقة .

قلق وأمل

وكانت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية قد عبرت خلال مادبة عشاء رسمية اقيمت امس الاول لامير البحرين عن قلقها ازاء حرب الخليج وعن املها في انهاء النزاع الذي مضتعليه ما يقارب الاربعة اعوام في وقت قريب .

● امير البحرينيتوسط الملكة اليزابيت الام واليزابيت الثانية ودوق ادنبره (ي.ب — راديو)

بندر : العرب سيشترون السلاح من موسكو ونحن بشر لا نفط ودولارات

واشنطن — الوكالات — حذر السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان من ان العرب سيتحولون الى الاتحاد السوفيتي او اي جهة اخرى لشراء الاسلحة اذا ما تم اغلاق سوق الاسلحة الاميركية امامهم .

وابلغ الامير بندر نادي الصحافة هنا بان الغاء صفقة مقترحة من صواريخ مضادة للطائرات من طراز « ستينغر » للسعودية والاردن الشهر الماضي تحت ضغط من انصار اسرائيل في الكونغرس « القى الضوء على اتجاه في غاية الخطورة » .

واضاف قائلا : ان الاسرائيليين يبذلون قصارى جهدهم لاخراجنا من السوق الاميركية وخاصة في مجال السلاح . واشار الى ان حجمالتجارة الاميركية مع الدول العربية يبلغ ١٣ مليار دولار سنويا . واكد الامير بندر ان الدول العربية مصممة على الدفاع عن انفسها وانها ستحصل علىالسلاح من اي مكان . ودعا الولايات المتحدة الى القيام بدور اكثر حيادا في الشرق الاوسط وحذر من تحركات تجري في الكونغرس لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس . وقال : نحن نعتقد اعتقادا راسخا انه ينبغي الا يتم اي تغيير في وضع القدس حتى تتم تسوية قضية المدينة المقدسة عن طريق المفاوضات .. واضاف ان هناك شعورا بين العرب بان اميركا تطبق « معيارين احدهما للفلسطينيين والاخر لبقية العالم » . واوضح بان العلاقات العربية — الاميركية ليست في « ذروة عالية في هذه المرحلة » .

وقال الامير بندر : عليكم ان تكفوا عن النظر الينا وكاننا مجرد نفط ودولارات وان تنظروا الينا باعتبارنا بشرا . واشار الى ان العرب على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل بشرط انسحابها من الاراضي العربية المحتلة . ووصف مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس ومبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريغن حول أزمة الشرق الاوسط بانهما المشروعان الاساسيان الوحيدان للسلام بالمنطقة، واكد انه لا مستقبل ولا نجاح لمشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين الذي تم الاتفاق عليه في كمب دايفيد . واكد ان اي جهود تبذل بالمستقبل لاحلال السلام بالمنطقة لن يكتب لها النجاح اذا حاول القائمون بها تقسيم العالم العربي الى تكتلات . واضاف انه يتوقع احراز تقدم نحو حل الازمة اللبنانية في غضون الايام القليلة المقبلة ، وقال ان الاستقرار في الشرق الاوسط وأمن منطقة الخليج عاملان لا ينفصلان .

السودان

الحكومة بدأت مفاوضات مع المعارضة الجنوبية

الخرطوم — ي.ب — اعلن رسميا هنا ان الحكومة السودانية بدات مفاوضات مع قوات المعارضة فيجنوب السودان في محاولة لانهاء الحركة الانفصالية التي ادت بصورة فعلية الى قطع جنوب البلاد عن الشمال .

وذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان وفدا حكوميا سودانيا بدأ اتصالات مع المعارضة لبحث مطالبها . وقالت ان الوفد يسعى من خلال الاتصالات « المثيرة للجدل » التي دفعت بالمعارضة للجوء الى القوة للتعبير عن وجهات نظرها . ولم تذكر الوكالة اية معلومات حول ما اذا كانت الحكومة السودانية تعتزم التفاوض مع اطراف معارضة اخرى في مناطق سودانية في منطقسة بحر الغزال الجنوبية . دبلوماسيون هنا قالوا ان قوات المعارضة لغمتبكثافة معظم الطرق الرئيسية المؤدية الى جنوب السودان وتخطط لوقف حركة التنقل عبر نهر النيل .

من ناحية ثانية عادت طائرتا استطلاع أميركيتان « أواكس » الى الولايات المتحدة من مصر بعد انتهاء مهمتهما التي تقررت في اعقاب تعرض مدينة ام درمان السودانية لغارة جوية في الشهر الماضي .

ريغن أكد للحسن الثاني انه معارض

كارتر : نقل السفارة الأميركية للقدس يجعل المفاوضات مستحيلة

روينوكي — فيرجينيا — ا.ب — قال الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس سيجعل اجراء مزيد من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط المتفجر امرا مستحيلا .واعرب عن خيبة امله ازاء تاييد المتنافسين الديمقراطيين والتر مونديل وغاري هارت نقل السفارة .

واوضح كارتر انه في حالة نقل السفارة ، فان العرب سيتخلونعن المفاوضات . وستكون هذه الخطوة ضربةخطيرة جدا لجهود السلام وتحولا كبيرا عن السياسة الاميركية .ووافق على هذا الراي عدد من اعضاء الكونغرس المعارضين لنقل السفارة وقال النائب نيك زاهال « كيف يمكن ان نجلس على طاولة السلام وقد اتخذنا قرارنا من جانب واحد فيواحدة من اهم القضايا الرئيسية في النزاع. غير ان النائب توم لانتوس المؤيد للخطوة قال « انها ستصحح خطا قائما في سياستنا الخارجية » واتهم لانتوس الرئيس ريغن (بالنفاق حول هذا الموضوع) .

وكان المؤيدون قد جددوا حملتهم لنقل السفارة الاميركية للقدس .

في الرباط نسبت وكالة الانباء الكويتية لمصادر مغربية رسمية قولها ان ريغن اكد للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس عزم الادارة الاميركية على رفض المشروع الخاص بنقل السفارة. وذكرت انه تحدد يوم ٢٠ من الشهر الجاري لعقد اجتماع طارىء للجنة القدس على اساس ان تكون النتائج محور مباحثات الحسن الثاني مع ريغن في نهاية الشهر الحالي .

كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة ندد بتصريحات جورج بوش نائب ريغن التي اوضح فيها التزام أميركا بالمحافظة على اسرائيل ووصفها بانها تحيز سافر لجانب اسرائيل .

واوضح بوش ان بلاده لن تبيع اي اسلحة اميركية لاي بلد عربي من شانها تهديد امن اسرائيل .

رسالة لمبارك من قابوس

القاهرة — الوكالة — تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالةمن سلطان عمان السلطان قابوس بنسعيد تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والحرب العراقية الايرانية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين .

ونقل الرسالة وزير الدولةالعماني للشؤون الخارجية السيد يوسف العلوي خلال اجتماعه بالرئيس مبارك هنا امس . وقال الوزير العماني في تصريح ادلى به قبيل مغادرته العاصمة المصرية عائدا الى بلاده ان الرئيس المصري حمله رسالة جوابية للسلطان قابوس وان اجتماعه معه تناول الجهودالمصرية المبذولة بشان القضايا العربية الراهنة واضاف ان الرئيس مبارك اطلعه على جهود مصر لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

أميركا الوسطى

الكونغرس وبخ ادارة ريغن على تلغيم موانئ نيكاراغوا

وبخ مجلس الشيوخ الاميركي امس ادارة الرئيس ريغن وطالبها باغلبية ساحقة بعدم التورط في تلغيم موانىء نيكاراغوا .

وقد اجاز مجلس الشيوخ القرار باغلبية ٨٤ صوتا مقابل ١٢ صوتا فيما كانت الادارة الاميركية تبذل جهدها لتقليل الخسائر التي قد تلحق بسياستها .

ويحظر القرار الذي تبناه السيناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي الادارة الاميركية من استخدام الاموال في تخطيط ، وتوجيه وتنفيذ او تاييد تلغيم موانىء نيكاراغوا .

المسؤولون الجمهوريون في مجلس الشيوخ وافقوا من جهتهم على تاييد القرار لقاء سحب كنيدي جزء القرار الذي يطالب الحكومة الاميركية بالعدول عن اعلانها بعدم التقيد باحكام محكمة العدل الدولية في لاهاي .

نفي

البيت الابيض من ناحية نفى انتكون له نية لغزو نيكاراغوا او اية دولة اخرى في المنطقة . وقد صدر البيان باسم الخارجية ووزير الدفاع ومدير المخابرات ومستشار ريغن لشؤون الامن القومي حيث اكد ان الحكومة الاميركية لم تعتزم ولم تخطط لغزو نيكاراغوا او اية دولة اخرى في اميركا الوسطى .

وقف التلغيم

محطة تلفزيون « سي.بي.اس » اكدت صباح امس نقلا عن كبار المسؤولين الحكوميين ان وكالة المخابرات الاميركية اوقفت نشاطها الخاص بتلغيم موانىء نيكاراغوا وتفكر في وقف هذه العمليات نهائيا الاسبوع المقبل .

مسؤول اميركي كبير في تل ابيب

وصل مسؤول اميركي كبير الى تل ابيب امس في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية.. وذكر راديو اسرائيل ان المسؤول وهو رئيس دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير ووزير الدفاع موشي ارينز ومدير عام وزارة الخارجية ديفيد كيمحي .

الوفيات في الوطن العربي

مصر

حسام الدين احمد عطية ، انور بخيت مسعد ، صفية مصطفى الحلبي ، محمود عبدالله منصور ، منيرة جرجس التقاوي ، حرم المرحوم فانوس عبدالملك ، سهام هانم مصطفى حمدي ، البدراوي محمد هنة ، البيومي مصطفى سليم ، سلامة عبدالملك ، عائشة عبدالعزيز القاضي ، حرم احمد السعدي الاتربي ، سليمان احمد مختار سري ، محمد فتح الله محمد ، الشيخ سالم الامام ، وليم سلطان ، ماري بولص عبد المسيح ، سمحية ابراهيم نصير ، عزيزة خورس اخنوخ ، محمد الحسيني الشرنوبي ، لويس حبيب الحردان ، مرجريت بسطا المجريسي ، اللواء سعد ابراهيم حلمي ، وجدان السعيد طوقان ، زهية ابوالمجد سعدة ، محمد مصطفى سالم سالسان سيد ، سعيد حمد ، عكاشة عبداللطيف .

الاردن

هشام حافظ كيالي — ابوسامر ، عودة عيسى المصري ، احمد محمد عبدالرحيم، مطيعة ياسر الصرايرة، امينة ابراهيم الحمصي — امجميل، سليمان المومني ، عبدالمهدي ذياب الربيحات ، محمد اسامة شناهوه ، جراد عبدالله الطراونة ، عبدالرحيم ارشيد ، علي عبدالرحمن علي حسن ابوعجوز — ابوزهير ، حرب خليل عبدالعزيز المزة — ابوجعفر، نعمة عسامنة ، عليا صالح فنجان ، هشام عمر الفرا ، هاني عبدالفتاح خميسات ، بهيسة الحوامدة ، صالح محمود ابوحشيش ، موسى سمور ، سليمان نصار ابوخوصة العمارين — ابوحسن ، شارل سمير كتانة .

الوطن المحتل

نابلس : نبيل نامق داود الشخشير ، رام الله : سليمان جريس فرحات — ابوجورج ، فرعون / طولكرم : الحاج عبد الفتاح حسين عطير — ابوتحسين ، السواحرة الشرقية / القدس : حسن حسين ابو رشود ، سلوان /القدس : الحاجة تمام عيسى محمود ابوقلبين ، جنين/ميثلون : احمد محمد عبدالرحيم ، نابلس / بيتا : الحاجة وصفية شعيب شعبان — ام ناصيف .

السعودية

د. محمد خيري — استاذ بجامعة الملك سعود .

دولة الامارات

شوقي مطموط .

صدام والحسين استعرضا تطورات الحرب

عقد الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مع الملك حسين تم خلاله بحث اخر تطورات الوضع في منطقة الخليج في ضوء الحرب العراقية الايرانية. كما تم استعراض الوضع في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان الملك حسين قد وصل الى بغداد بعد ظهر امس على رأس وفد رسمي في زيارة للعراق، يضم احمد عبيدات رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي، وعدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي، والامير رعد بن زيد كبير امناء الملك.

وكان في مقدمة مستقبلي الملك حسين الرئيس العراقي صدام حسين، والسيدان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وطه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء، واعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين العراقيين.

وتأتي زيارة الحسين التي يتوقع ان تستمر يومين في مستهل جولة في عدد من دول الخليج العربية.

وكالة الانباء الكويتية « كونا » نسبت الى مصادر رسمية في عمان امس ان وزيري خارجية الاردن طاهر المصري، والجمهورية العربية اليمنية الدكتور احمد محمد الاصبحي سيبدآن جولة موسعة لدول السوق الاوروبية المشتركة في وقت لاحق من العام الحالي.

وتهدف الجولة الى شرح مخاطر استمرار حرب الخليج على المنطقة باسرها. كما انها تأتي تنفيذا لقرارات الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في بغداد في ١٣ مارس الماضي.

● طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي اجتمع في بغداد امس برئيس وزراء رومانيا كوستانتني ديسكالسكو الذي يزور العراق حاليا.

لبنان: هدوء نسبي بعد "يوم مرعب"
خلافات تؤخر القمة اللبنانية - السورية.. وخطر فك الاشتباك

● من حرائق القصف العشوائي بالمنطقة الغربية من بيروت (ي.ب راديو)

بيروت — الوكالات — اغلق طريق العبور الوحيد بين المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت لمدة ٣ ساعات امس بسبب قصف مدفعي وصاروخي جرى خلال الليل وادى الى مقتل ٦ اشخاص بينهم ٣ جنود واصابة ٤٥ اخرين بجروح.

وقالت مصادر امنية ان قوى الامن اغلقت الطريق عبر « الخط الاخضر » صباح امس لان قذائف تساقطت عليه لكن اعيد فتحه بعد ان خفت حدة القتال الذي ادى الى مخاوف من تكرار «يوم الرعب» الذي شهدته المنطقتان الشرقية والغربية امس الاول.

وتحدثت الاذاعات اللبنانية عن وقف اطلاق نار ظهر امس. وقال السكان ان بيروت كانت هادئة بصورة عامة بعد ظهر امس. وعقدت لجنة عسكرية فرعية لتطبيق خطة للفصل بين المتقاتلين كانت اللجنة السياسية الامنية العليا قد اقرتها قبل يومين، لكن مصادر لبنانية قالت ان تنفيذ الخطة يتوقف على نتائج مؤتمر قمة بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد.

وقال مصدر حكومي لبناني ان موعد القمة سيعلن خلال اليومين المقبلين، غير ان صحيفة « السفير » قالت ان القمة ارجئت حتى نهاية الاسبوع الحالي او الاسبوع المقبل. ونسبت الصحيفة الى مسؤول حكومي سوري قوله ان سوريا تطالب قبل عقد المؤتمر بان يكون هناك احراز تقدم نحو اعادة السلام واتفاق الرئيس الجميل ومعارضيه على خطوط عريضة للاصلاح السياسي.

وعلم ان من بين القضايا السياسية المعلقة التي تحتاج الى تسوية مسالة الاتفاق على رئيس الوزراء المقبل. وكانت الحكومة الحالية برئاسة السيد شفيق الوزان قد استقالت.

واجتمع وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم مع رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي. ونقل الراديو عن الدكتور ايلي سالم قوله انهم بحثوا في كل القضايا بما في ذلك اجتماع الرئيس الاسد والجميل بينما ابلغ كرامي الصحافيين انه دعا الرئيس الجميل الى البحث في خطة كاملة بين الاطراف لانهاء مصاعب لبنان. وحث كرامي، الجميل على الاسراع في تشكيل حكومة جديدة.

دمشق تهدد بالقضاء على الكتائب

اسرائيل تحذر من عودة السوريين
وأفرام يعلن التعبئة لمقاتلتهم

حذرت سوريا من مغبة اية محاولة لتقسيم لبنان، فيما غادر عشرات من الشبان الكتائبيين جنوب لبنان الى بيروت للانضمام الى حملة كتائبية ضد احتمال عودة القوات السورية الى العاصمة اللبنانية.

في دمشق هددت الحكومة السورية من خلال صحيفة « تشرين » الناطقة باسمها بتوجيه ضربة قاضية ضد القوات الساعية الى تقسيم لبنان اذا فشل تثبيت وقف اطلاق النار تمهيدا للوفاق الوطني.

وقالت الصحيفة ان فصل القوات يجب ان يضمن وقف المعارك والعودة الى الامن في لبنان وليس الفصل بين اللبنانيين.

واضافت « تشرين » ان سوريا ستبقى حذرة من اية محاولة تهدف الى تحويل لبنان الى قبرص ثانية. وقالت ان دمشق لن تسمح لاي قوة داخلية او خارجية بالتعرض لوحدة لبنان. وحذرت من اية محاولة لتحويل خطوط فصل القوات الى امر واقع يهدف الى استغلال هذا الوضع الجديد لتحقيق طموحاتها.

تعبئة

راديو الجيش الاسرائيلي قال ان العديد من الكتائبيين غادروا جنوب لبنان الى بيروت استجابة لدعوة للتعبئة وجهها قائد « القوات اللبنانية » الكتائبية فادي افرام تحسبا لعودة السوريين الى بيروت. واضاف الراديو ان هناك مخاوف بين الكتائبيين من احتمال عودة القوات السورية الى العاصمة اللبنانية للاشراف على وقف اطلاق النار.

وقال ممثل الكتائب في القدس بيير يزبك انه ليست لديه معلومات عن اعلان التعبئة، غير انه اضاف ان هناك دلائل على ان الرئيس امين الجميل سيطلب من الرئيس حافظ الاسد اعادة قواته الى بيروت للفصل بين المتقاتلين و « كقوة ردع » كما كانت عليه قبل ٨ سنوات.

وقد اجتمع يزبك مع رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز.

● مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد قال انه يرحب بفكرة دخول القوات السورية لتحقيق الفصل بين القوات المتقاتلة على الساحة اللبنانية اذا وافق الفرقاء على دخولها.

● مصدر عسكري اسرائيلي صرح مساء امس بان عودة السوريين والمقاومة الفلسطينية الى بيروت ستؤدي الى « عواقب وخيمة ».

وقال: ان اسرائيل تتابع عن كثب مجريات الامور في بيروت وتدهور الموقف الامني فيها.

حرب الخليج: مصر تطرح مبادرتها في اجتماع طارئ لعدم الانحياز

ذكرت مجلة « المصور » المصرية في عددها الصادر اليوم ان مصر ستدعو لاجتماع طارئ لمكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز لتقديم خطة موضوعية لانهاء حرب الخليج.

واضافت ان مسودة المشروع المصري تتضمن اسسا عادلة وبناءة لتسوية الحرب التي مضى عليها ٤٢ شهرا. وقالت المجلة — التي وصفت المشروع المصري بانه « محايد وموضوعي » انه يستهدف تجريد ايران من الذرائع التي تسوقها لاطالة امد الحرب.

صيغة جديدة

صحيفة « الاهرام » من جهة اكدت ان المبادرة المصرية لانهاء الحرب تاتي انطلاقا من ادراك مصر ان السلام في الشرق الاوسط كل لا يتجزأ.

واوضحت الصحيفة ان المبادرة المصرية تختلف عن الصيغ التي سبق طرحها لانهاء هذه الحرب التي تتصاعد بشكل خطير يهدد المنطقة والعالم.

واضافت ان مصر تطرح هذا المشروع في البداية على دول عدم الانحياز حتى يمكن ضمان خروجه بافضل صيغة ممكنة، والاكبر قدر من الاجماع المتاح، وذلك قبل تقديمه الى مجلس الامن الدولي.

حل جماعي

في نيويورك قال الخبير الاقتصادي السابق بيير شماس في مؤتمر صحفي عقده امس الاول: انه ليست هناك فرصة للجهود المصرية الحالية ومبادرات الجامعة العربية لانهاء حرب الخليج. وقال ان الحرب تتطلب « حلا جماعيا » لان الطرفين المتنازعين يرفضان تقديم تنازلات.

مساع جزائرية

المكتب السياسي لحزب التحرير الوطني الجزائري قال في بيان اصدره امس: ان الجزائر عازمة على بذل جهودها لمواصلة مساعيها بين الطرفين المتحاربين بقصد انهاء هذه الحرب المدمرة، واحلال التفاوض السلمي لحل النزاعات بين العراق وايران.

اليابان تدعو لتسوية سريعة للنزاع

اليابان تدعو لتسوية سريعة

رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني الذي اجتمع امس مع وزير الخارجية الايراني الزائر علي اكبر ولايتي، دعا الى ايجاد « تسوية سريعة » للحرب، بينما استبعد الوزير الايراني امكانية وقف القتال في المستقبل القريب.

ناطق باسم الخارجية اليابانية نقل عن ولايتي قوله: انه ليست لايران نية تصعيد الحرب غير انه اضاف انه « لا يرى امكانية وقف القتال بين الدولتين المتنازعتين في المستقبل القريب ».

واضاف ولايتي: ان ايران ستستمر في جهودها الرامية لابقاء مضيق هرمز الاستراتيجي الواقع على مدخل الخليج مفتوحا. والذي هددت باغلاقه اذا ما تعرضت منشآتها النفطية للخطر.

كما اجتمع ولايتي في وقت سابق مع نظيره وزير الخارجية الياباني شنتارو ابي وبحثا سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

موسكو: تشيرنينكو رئيساً للدولة والتجديد لتيخونوف

انتخب زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو رئيسا للدولة في جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان السوفيتي بناء على اقتراح من عضو المكتب السياسي للحزب ميخائيل غورباتشيف الرجل الثاني في الكرملن. واصبح تشيرنينكو بذلك يجمع بين منصبي زعيم الحزب الشيوعي ورئيس الدولة على غرار الزعيمين الراحلين ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف.

ويقول دبلوماسيون غربيون في موسكو انهم ابلغوا بأن تشيرنينكو حصل على المنصب الثالث الذي شغله بريجنيف واندروبوف وهو رئيس مجلس الدفاع.

غورباتشيف قال في كلمته التي تقدم فيها بالاقتراح ان الجمع بين منصبي زعيم الحزب ورئيس الدولة سيصبح في الواقع سياسة دائمة. واضاف ان من المهم لدور الزعيم في الشؤون الخارجية ان يتولى المنصبين.

وقوبل تشيرنينكو — ٧٢ عاما — بعد فوزه بالاجماع بتصفيق حاد والقى بعد ذلك كلمة قصيرة قال فيها: يجب علينا ان نسعى الى اتفاقيات عادلة تعد ضرورية في الساحة الدولية. وتعهد الرئيس الجديد فيما يتعلق بالشؤون الداخلية بمواصلة سياسة سلفه اندروبوف.

وقال تشيرنينكو ان السياسة الخارجية لموسكو تتطلب نشاطا فوريا وحزما واصرارا في البحث عن سبل للتوصل الى اتفاقيات « منطقية ». واضاف ان هذه السياسة موجهة نحو تخطي التوتر الدولي وضمان الامن والمصالح السوفيتية في العالم وتحقيق السلام في مختلف انحاء الكرة الارضية.

وجدد البرلمان السوفيتي انتخاب نيكولاي تيخونوف رئيسا للحكومة السوفيتية بناء على اقتراح من تشيرنينكو، وانتهت جلسة البرلمان بالموافقة على عدة قرارات القيادة السوفيتية. ومن المقرر ان يعلن تيخونوف اسماء اعضاء حكومته الجديدة عندما يعقد البرلمان جلسة ثانية اليوم.

وقد انتخب البرلمان غورباتشيف لمنصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية للاتحاد السوفيتي وهي خطوة تشير الى انه عزز مركزه باعتباره الرجل الثاني بالكرملن. كما انتخب المدعي العام السوفيتي وسكرتيرا و٢١ عضوا لهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ونائبا اولا لرئيس المجلس و ١٥ نائبا اخر للرئيس.

شامير: لن نهاجم سوريا

اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في القدس امس مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي.

ونسب راديو اسرائيل الى شامير قوله في الاجتماع « انه ليس في نية اسرائيل على الاطلاق القيام باية اعمال ضد سوريا ».

وكان شامير يرد كما يبدو على تحذير سوفيتي من مغبة ارتكاب اي عدوان اسرائيلي ضد سوريا. ونقل الراديو عن مورفي قوله انه يعتقد ان حرب الخليج في حالة ركود مع « اقتراب الجانبين من الانهاك ».

المقاومة اللبنانية

اسرائيل تعترف بـ ٧٠ عملية خلال شهر مارس

واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها ضد القوات الاسرائيلية الغازية في جنوب لبنان وهاجمت امس دورية اسرائيلية في مدينة النبطية بالقنابل اليدوية.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي في القدس باصابة جندي بجروح في الهجوم الذي قال انه اسفر ايضا عن جرح ٥ لبنانيين مدنيين. واشار الى ان الهجوم هو الرابع من نوعه في جنوب لبنان خلال ٢٤ ساعة.

وذكر راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية في لبنان تعرضت لسبعين هجوما خلال شهر مارس الماضي مما يشير الى تصاعد ملحوظ في عمليات المقاومة وخاصة في شرق لبنان (البقاع). وقال ان هذه الهجمات ادت الى مقتل ٤ اسرائيليين بينهم جنديان واصابة ٣٢ جنديا بجروح.

من جهة ثانية اقترح السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار توسيع دور القوات الدولية في جنوب لبنان، الا ان الاقتراح لقي معارضة فورية من المندوب الاسرائيلي يهودا بلوم.

شامير يزرع الاراضي المحتلة بالمستوطنات قبل الانتخابات

٢٥ مستوطنة جديدة في الضفة وغزة

قررت الحكومة الاسرائيلية زرع الاراضي العربية المحتلة بالمستوطنات وبناء اكبر عدد ممكن منها لايجاد حقائق على الارض، قبل موعد الانتخابات المبكرة في ٢٣ يوليو.

وذكرت (رويتر) ان لجنة الاستيطان الوزارية وافقت على انشائه مستوطنات فيما اوضح مساعد ليوفال نيمان وزير العلوم ورئيس اللجنة ان الحكومة تخطط لانشاء ٢٠ مستوطنة اخرى وتأمل الحكومة بدء البناء قبل يوليو المقبل.

(الاسوشيتدبرس) قالت ان جلسة اللجنة امس كانت غامضة وان رعنان فيتزا انسحب من الاجتماع احتجاجا على ما وصفه بان حكومة شامير تريد بناء اكبر عدد ممكن من المستوطنات قبل الانتخابات المقبلة. وذكرت الوكالة عن نيمان قوله ان الحكومة ستبني ٢٠ مستوطنة وانهما تأمل توسيع ٢٠ مستوطنة صغيرة قائمة اخرى حتى تشمل كلها منها على ٣٠ وحدة اسكانية.

ونسبت لمسؤول استيطاني لم تذكر اسمه قوله انه تم اقتراح بناء ١٣ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وغزة والجولان هذا الصيف.

« اليونايتدبرس » قالت ان اجتماع اللجنة الاستيطانية امس كان الثاني خلال يومين، وانها تعتزم الاجتماع مرتين في الاسبوع المقبل. وذكرت ان اللجنة اصدرت بيانا امس قالت فيه انها وافقت على بناء ٤ مستوطنات لتصبح عدد المستوطنات في الاراضي التي احتلت عام ٦٧ « ١٧٣ » مستوطنة.

والمستوطنات الاربع التي ووفق عليها امس تضاف الى ٥ مستوطنات اخرى تمت الموافقة عليها اخيرا في الضفة الغربية حيث تقوم ١١٨ مستوطنة وبنت اسرائيل ١١ مستوطنة في قطاع غزة حتى الان و٣٥ اخرى في المرتفعات السورية المحتلة ويعيش حوالي ٣٠ الف مستوطن في الضفة.

الخبر الاخير

حرب تصريحات بين مصر واسرائيل

القاهرة — ق ن ا — قال وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة ان القوات المسلحة المصرية « تعرف كيف تدافع عن مصر ولا يهمها في ذلك ما يذيعه وزير الدفاع الاسرائيلي — موشيه ارينز — او غيره ».

وكان ابو غزالة يرد بذلك على سؤال صحفي حول تصريحات ارينز بان مصر تحتفظ بقوات اكثر مما هو منصوص عليه في اتفاقيات كمب دايفيد، وقال وزير الدفاع المصري في لهجة تحد ان وزير الدفاع الاسرائيلي هو المسؤول عن تصريحاته وان مصر تحترم التزاماتها وتعرف كيف تدافع عن نفسها.

الوقت مبكر جداً للحديث عن توقف حرب الخليج

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

على وضع عسكرها في حالة استنفار لم تكشف درجتها، كما نشرت الصحف السورية وفي صدر صفحاتها الاولى صورة الرئيس حافظ الاسد لدى استقباله الجنرال باشكين كبير المستشارين السوفيت بحضور السفير السوفيتي في دمشق فلاديمير يوخين.

حتى الان بقيت الولايات المتحدة « على الحياد » والتزمت اجهزة الاعلام الاميركية جانب الحذر مما يجري ولم تشهد دمشق او تل ابيب اية حشود اعلامية اميركية او عربية والتي تندفع عادة لتغطية الحدث.

دبلوماسي سوفيتي كبير استبعد اية عمليات عسكرية او حرب محدودة خلال المرحلة الحالية في الشرق الاوسط قال لـ « القبس »: ان المعلومات المتوافرة لدى الاتحاد السوفيتي حتى الان لا تشير الى اية تغييرات جذرية في تواجد القوات على طرفي الجبهة او الى استعدادات جذرية للمواجهة لدى سوريا او اسرائيل.

واستدرك قائلا: اننا نعتقد ان اسرائيل تبيت عدوانا على سوريا بمعاونة الولايات المتحدة ولكن في حدود اواخر مايو او يونيو حيث تكون حكومة شامير قد انتهت من استبيان اتجاهات الراي العام الاميركي بالنسبة للرئيس الاميركي المقبل، كما تكون قد انتهت من اكتشاف النوايا لدى الاسرائيليين بالنسبة الى الحكم في اسرائيل.

ويضيف الدبلوماسي السوفيتي: ان موسكو لن تسمح لاسرائيل ابدا بضرب سوريا ورغم ان موسكو غير مستعدة ابدا لارسال قوات للدفاع عن سوريا الا انها لن تقبل ابدا بتحطيم مركز اخر واهم حليف لها في منطقة الشرق الاوسط وهي ستذهب بعيدا وبعيدا جدا لمنع الحاق اية هزيمة بسوريا.

وبسؤال الدبلوماسي السوفيتي عن الوسائل قال: اننا نملك العزم والقوة والارادة واننا سنحمي خبراءنا ومشاريعنا في سوريا بمختلف الوسائل ونعتقد ان لدى السوريين القدرة على الصمود في وجه اي عدوان اسرائيلي مدعوم من الولايات المتحدة.

وردا على استيضاح عن نية الاتحاد السوفيتي لارسال اسلحة جديدة ومتطورة الى سوريا قال الدبلوماسي:

اننا نؤمن كامل احتياجات الجيش السوري ونعتقد ان السلاح السوفيتي الذي يستخدمه الجندي السوري لن يهزم ابدا على ايدي الاسرائيليين.

ورفض الدبلوماسي السوفيتي الكشف او الاشارة الى عدد الخبراء السوفيت في سوريا او عن مهمتهم لكنه قال: انهم متواجدون في سوريا ضمن التعاون المشترك وتطبيقا لنصوص معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين.

ولدى تذكير الدبلوماسي السوفيتي بما قاله مسؤول كبير في موسكو عشية زيارة النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية حيدر علييف الى دمشق، عن ان علييف سيبحث اجراءات تهدف لاعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط، قال: ان الاتحاد السوفيتي يعتبر سوريا الان خط الدفاع الاول عن الاراضي السوفيتية ولا يمكن لموسكو ابدا ان تسمح بالمساس بالدفاعات السورية.

ولمح الدبلوماسي السوفيتي الى ان بلاده مهتمة الان وبشكل جدي بتطورات حرب الخليج وبالاخص بالدور الاسرائيلي في هذه الحرب وتساءل: كيف نتوقع حربا بين سوريا واسرائيل وحرب الخليج لا تزال في اوجها؟..

وبتذكيره ان اسرائيل غزت لبنان خلال حرب الخليج، اجاب: نعم لقد شنت اسرائيل عدوانا واسعا على لبنان ذلك البلد الضعيف ولكنها لم تخض حربا بالمعنى الحقيقي للكلمة.

واكد الدبلوماسي السوفيتي على ان الوقت لا يزال مبكرا جدا للحديث عن حرب سورية — اسرائيلية او عن توقف حرب الخليج ودعا الدول العربية الى التنبه للمخططات الاميركية التي تستهدف نهب الثروة العربية والقضاء على كل نية للتحرر الاقتصادي والسياسي.

موسكو:

سيوز تي — ١٠ عادت بسلام

هبطت سفينة الفضاء السوفيتية « سيوز تي — ١٠ » بسلام امس بطاقمها المكون من رائدين سوفيتيين، واول رائد فضاء هندي، بعد اسبوع قضوه على متن المحطة الفضائية المدارية « ساليوت — ٧ ».

وهبطت « سيوزتي — ١٠ » شرق مدينة اركاليك في جمهورية كازاخستان السوفيتية، حيث كان بانتظارها اسطول من ٣ طائرات وخمس طائرات هليكوبتر لتقديم العون للرواد.

ويتكون الطاقم الذي اجرى تجارب علمية مهمة في الفضاء من السوفيتيين يوري ماليشيف وغينادي شريكالوف، والهندي راكيش شارما.

مسؤول سوفيتي كبير يزور القاهرة قريبا

يصل مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفيتية الى القاهرة في المستقبل القريب لمواصلة الحوار بين مصر والاتحاد السوفيتي. غير ان مجلة (المصور) قالت انه لا يتوقع ان تثمر الزيارة عن نتائج دراماتيكية.

وذكرت المجلة ان زيارة مدير ادارة الشرق الادنى في وزارة الخارجية السوفيتية الذي يدعى بولياكوف ستكون في اطار جولة في عدة عواصم شرق اوسطية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قال في الاسبوع الماضي ان القاهرة وموسكو تعتزمان تبادل السفراء قريبا.

اجتماع المصالحة ٢٠ ابريل في الجزائر

"التحالف الرباعي" يقبل انذار عرفات

عمان — ي.ب — قبلت ٤ تنظيمات فلسطينية انذار السيد ياسر عرفات للاجتماع وبحث الخلافات حول قضايا رئيسية في ٢٠ ابريل الجاري. ونسبت صحيفة « جوردان تايمز » للسيد عبد ربه عضو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه ليس لتحالف التنظيمات الاربعة اي شروط مسبقة لاجراء محادثات مصالحة مع عرفات وانها ملزمة باجتماع الجزائر يوم ٢٠ ابريل. غير ان عبد ربه قال ان التحالف الذي يجمع كذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني اصيب « بالدهشة والياس » بسبب الانذار الذي وجهه خليل الوزير « ابو جهاد ».

ورغم تاكيد عبد ربه بان التنظيمات الاربعة ستجتمع مع عرفات وغيره من مسؤولي فتح بدون شروط فانه اوضح ان هذه التنظيمات لن تتخلى عن معارضتها لخط عرفات السياسي المعتدل.

وقال ان التحالف ملتزم بخطة عمل وبيان مبادئ يطالب بوضوح تغيير الخط السياسي لعرفات. وقال عبد ربه ان التنظيمات الاربعة ستواصل رفضها لكون عرفات ممثلا عن كل منظمة التحرير الفلسطينية.

● في القاهرة توقع احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بان الاحداث المتصلة بالصراع العربي الاسرائيلي ستتلاحق بسرعة خلال الاشهر المقبلة. ودعا الدول العربية الى الاستعداد لمواجهة هذه الاحداث. وحذر في مقال نشرته « الاهرام » من عدوان اسرائيلي جديد ضد اهداف فلسطينية وسورية في لبنان.

مؤسسة بيضون للتجارة تعقد مؤتمرا صحفيا لمناسبة افتتاح معرض مجوهرات هاري ونستون

يزور البلاد حاليا السيد فيليب شيفر، مدير فرع باريس لشركة هاري ونستون للمجوهرات النادرة.. وقد دعت مؤسسة بيضون للتجارة الى مؤتمر صحفي لهذه المناسبة.

وقد تحدث السيد شيفر في المؤتمر.. فقال: « تمكن هاري ونستون من اقامة امبراطورية واسعة تمتد لتشمل اهم عواصم العالم بما فيها نيويورك وباريس. انه رجل يعرف بمجرد وضع الحجر كيف يصيغ ماسة فريدة الجمال، وان شركته فريدة في تاريخ المجوهرات الراقية، وهو يمتلك مناجمه الخاصة به، وانه يتولى ادارة الشركة وتنظيم اعمالها ».

وعن فروع الشركة، قال: ان لها فروعا في نيويورك، هولندا، فرنسا، وبورتوريكو. ويتولى العمل فيها حرفيون مهرة معروفون عالميا بذوقهم المميز وموهبتهم واحساسهم المرهف بالجمال.

اما عن اهم انتاج للشركة، فقال: ان ذلك يتمثل بثلاثة احجار يزن احدها ٤٤ر٥ قيراطا موجود في متحف سميسونيون في واشنطن، والثاني ٧٥ر٥ قيراطا، والثالث ٩٦٨ر٩٠ قيراطا، قطع الى ١٢ حجرا.

واختتم السيد شيفر حديثه بدعوة الجمهور ومحبي المجوهرات النادرة لزيارة المعرض الذي سيقام في فندق مريديان برعاية مؤسسة بيضون للتجارة، وذلك ابتداء من يوم السبت المقبل وحتى الاربعاء ١٨—٤—١٩٨٤.





منتخبنا تدرب أمس على الاستاد الوطني مع التركيز على النواحي الهجومية

أمتاز العنبري وسويد والغانم بالتسديد وكميل بمهارته الفنية العالية

سنغافورة — القبس :

تدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم امس على الاستاد الوطني وكان التدريب يسير بشكل طبيعي رغم هطول الامطار ، وقد جرى التدريب في السابعة والنصف مساء على الاستاد نفسه الذي ستقام عليه المباريات ولم تتوقف الامطار عن الهطول طوال أمس وظهر واضحا تعود لاعبينا على اللعب بشكل اعتيادي في هذه الاجواء وقد اجرى المدرب في التدريب الذي استغرق مدة ساعة ونصف تقسيمة بين الفريق الاساسي واللاعبين الاحتياطيين وجرب فيها كثيرا من الخطط الهجومية التي سيلعب بها ووضح من تشكيل الفريق انه الفريق نفسه الذي اشارت اليه القبس أمس وقد خص المدرب المهاجمين بالتدريب خاصة التسديد على المرمى ورغم ثقل الكرة المتأثرة بمياه الامطار الا أن تسديدات العنبري والدخيل والغانم كانت جيدة على المرمى كما ظهر فتحي كميل بلياقة بدنية عالية ويوسف سويد اظهر بانه جاهز للمشاركة وقد ظهر أيضا تركيز لوبيز على الجناح الايمن الذي يشغله فتحي كميل الذي يقوم بالانطلاق الامامي والمراوغة ثم تمرير الكرة لسويد ونصل والعنبري لانهاء الكرة في الشباك وبالرغم من اطمئناننا هذا على حالة الفريق وتعود لاعبينا على اللعب في الجو الممطر الا أن الكرة هي الكرة ولا يعلم نتائجها احد فالفرق جميعها على اتم الاستعداد والخطورة تكمن في مباراتنا مع الفريق النيوزيلندي هذا الفريق القوي الذي يمتاز باللعب الخشن والمتعود على هذه الاجواء .

● خليل الزياني

● المنتخب الوطني لكرة القدم

● منتخب السعودية يخسر في لقائه الثاني أمام شباب أندونيسيا ١—٢

السعوديون يصلون من اجل الاجواء الجافة

ذكرت صحيفة مونتور أن منتخب السعودية يصلى ويدعو الله من اجل ان يكون الجو عاديا وصحوا وغير ممطر خلال ايام الدورة لان الفريق تعود على اللعب على الارض الصلبة والشمس الحارة والجو الجاف وذكرت أن مدرب الفريق خليل الزياني متخوف من الجو الذي قد يلعب دورا ضد لاعبيه لانهم سيجدون صعوبة كبيرة لاظهار ما لديهم اثناء المطر وخاصة ان الارضية ستكون رطبة تماما وقال الزياني أن ماجد عبد الله لم يشارك في المباراتين وقد بدا التدريب مع الفريق .

خسارة السعودية ١—٢ أمام شباب اندونيسيا

خسر منتخب السعودية مباراته الودية الثانية باندونيسيا امام منتخب شباب اندونيسيا بنتيجة ١—٢ وحضر المباراة سبعون الف متفرج . ولم يشترك ماجد عبد الله في المباراة .

رسالة سنغافورة

من جاسم اشكناني

موفد القبس

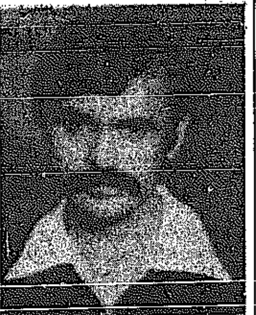
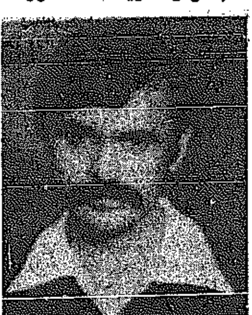
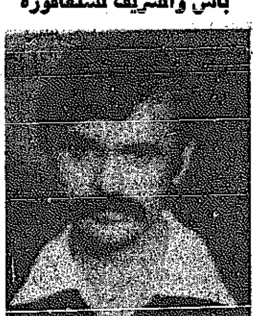
أسماء لاعبي الكويت في التصفيات

سلمت ادارة وفد الكويت اسماء ٢٢ لاعبا سيمثلون الكويت وهم : ادم مرجان ، نعيم سعد ، محبوب جمعة ، جمال يعقوب ، وليد الجاسم ، عبد العزيز حسن ، فتحي كميل ، عبدالله البلوشي ، صباح عبد الله ، عبد العزيز العنبري ، ناصر الغانم ، يوسف سويد ، عبد الله معيوف ، سامي الحشاش ، فيصل الدخيل ، مبارك مرزوق ، حمود فليطح ، محمد كرم ، مؤيد الحداد ، عامر العامر ، سمير سعيد ، عبد الرضا عباس .

حلقة خاصة عن المنتخب الوطني يعرضها تليفزيون الكويت

يعرض تلفزيون الكويت في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة المقبل على القناة الاولى حلقة خاصة عن المنتخب الوطني لكرة القدم لمناسبة مشاركته في تصفيات لوس انجلوس الاولمبية وذلك في برنامج الشباب الذي يعده ويقدمه كامل العبد الجليل. وتتضمن الحلقة المذكورة مقابلات مع نخبة من لاعبي المنتخب مثل عبد الله معيوف ، فيصل الدخيل ، سمير سعيد ، محبوب جمعة ، وغيرهم .. وقد تم تصوير هذه الحلقة اثناء المعسكر التدريبي للمنتخب ، وملاعب نادي كاظمة . كما تشمل الحلقة عدة موضوعات واراء حول المنتخب ، وعرضا تاريخيا للتطور .

وصول الحكمين العربيين باش والشريف لسنغافورة

● الحكم الاردني احمد باش

وصل الى سنغافورة أمس الحكمان الدوليان العربيان احمد باش من الاردن وجمال الشريف من سوريا وذلك للمشاركة بادارة مباريات التصفيات وتجدر الاشارة الى انهما الحكمان العربيان الوحيدان اللذان يشاركان في ادارة المباريات .

● بسرعة من سنغافورة ●

● قام رئيس الوفد العراقي سوريان توفيق حسن بزيارة الشيخ فهد الاحمد مساء أمس بمقر سكنه بفندق هيلتون .. كما قام بزيارته القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية .. ووجه له دعوة لمادبة غداء .

● يقيم الشيخ فهد الاحمد ظهر اليوم مادبة غداء بفندق هيلتون مقر سكنه وذلك لرؤساء وفود السيزم ، كما بعث بباقات ورد الى جميع الفرق العربية المتواجدة في سنغافورة وقام اللاعبون بارسال باقات اخرى .

● وصل مساء أمس الى سنغافورة محمد جاسم وناصر العيار قادمين من الصين بعد أن حضرا اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم هناك .

● قام الوفد الياباني بشراء ٥ الاف تذكرة لمشجعي فريقه الذين سيقومون بمؤازرة منتخبهم .

● يعقد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة يوسف اسماعيل مؤتمرا صحفيا بالاستاد الوطني وذلك في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة للتحدث عن جميع الامور التي تتعلق بالتصفيات .

● الفريق التايلاندي المشارك في التصفيات تاخر وصوله ومن المتوقع وصوله يوم غد الجمعة .

● ٨ الاف عامل كوري جنوبي يعملون بالشركات هنا سيحضرون مباريات فريقهم لمؤازرته بالاضافة الى الجماهير التي ستاتي مع الفريق .

● يقوم فايق مرتجى مدير الاتحاد بمهمة السكرتارية بالنسبة لوفد الكويت ويبذل جهودا مضاعفة لانهاء المعاملات الخاصة بالوفد .

● تدرب المنتخب النيوزيلندي لمدة ساعة ونصف على الاستاد الوطني مساء امس قبل تدريب منتخبنا وقد شاهد لاعبونا تدريبات الفريق النيوزيلندي .

اللاعب رقم ٢٢ ما زال الاخطر بفريق كوريا الجنوبية



● يونغ سون شونغ

يتساءل الكثير من القراء وعشاق كرة القدم عن مدى مشاركة مهاجم كوريا الجنوبية الخطر يونغ سون شونغ هداف البطولة الاسيوية السابعة في الكويت وتستطيع القبس ان تؤكد مشاركته مع الفريق الكوري في هذه التصفيات وقد سجل اسمه ضمن لاعبي فريق كوريا الجنوبية وانه ما زال يحمل الرقم نفسه . اما افضل لاعب في الفريق الكوري فهو يان كيان كيم ويلبس رقم ٣ . والواضح ان اعمار اللاعبين تنحصر ما بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٦ اما مدرب الفريق فهو يونغ وانغ بارك . اما رئيس الوفد فهو الرئيس نفسه الذي تعودنا على رؤيته .

الكيويز .. دخلوا ورفضوا التحدث

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة المونيتور مقالا عنوانه ان منتخب نيوزيلندا قد وصل دون ان يفتح احد منهم فمه للتحدث للصحافة المحلية ورفضوا ايضا عقد مؤتمر صحفي كما فعلت بقية الفرق ورفضوا الافصاح عما قال عنهم رئيس وفد الكويت وكل ما قاله اللاعبون انهم مرهقون من الرحلة التي اقلتهم من اوكلاند الى سنغافورة والتي استمرت عشر ساعات وطلبوا اعطاءهم شيئا من الراحة .

تكلفة النقل التلفزيوني ٢٥ مليون دولار سنغافوري

ستقوم دول الخليج بالاضافة الى اليابان وتايلاند وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا بدفع مبلغ قدره ٢٥ مليون دولار سنغافوري ثمنا لنقل مباريات البطولة مع العلم ان الدولار الاميركي يساوي دولارين سنغافوري وهذا الثمن لا يشمل الامور الفنية التي سيكلفها النقل اما ماليزيا وسنغافورة فهما الدولتان اللتان ستسجلان المباريات وتبثانها فيما بعد .وذلك من أجل الحضور الجماهيري .

سكرتير اللجنة المنظمة للتصفيات الأولمبية في سنغافورة

الجماهير متشوقة لمشاهدة منتخبي الكويت ونيوزيلندا

● الكرة الكورية

خطر على

الكويت ونيوزيلندا

سنغافورة — القبس :

اجتمعت الصحافة المحلية مع ستيفن تاب سكرتير اللجنة التنفيذية بالاتحاد السنغافوري وسكرتير اللجنة المنظمة العليا للبطولة حيث اجاب عن الاسئلة الموجهة وقال :

نحن نعلم أن الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الاسيوي للعبة كانا يبحثان عن أرض محايدة وبالطبع كان يجب أن تكون هذه الارض المحايدة من اسيا ، وعندما سال الاتحاد الاسيوي عن مدى امكاناتنا لتنظيم هذه البطولة ابدينا استعدادنا لان تنظيمنا لمثل هذه البطولة سيعود علينا بفوائد عديدة . وعن المصروفات نقول باننا لن نصرف كثيرا على البطولة ، لان المصروفات المطلوبة سوف لا تكلف بالشكل الذي تتصورون ، فمصروفاتنا هي من مدخول الدول من اقامة البطولة حيث أن الفرق المشاركة هي التي تتحمل مصاريفها ونفقاتها بنفسها أثناء اقامتها بالبلاد .

وعن سبب عدم الاهتمام بشكل مكثف بالدعاية والاعلام عن هذه البطولة قال : بالطبع الامر يختلف لو أن منتخب سنغافورة كان مشاركا بالبطولة فاهتمام الناس سيكون كبيرا لها ، وسيكون استعدادنا لها أكثر ، اما استعدادنا لهذه البطولة فهو منذ شهرين فقط ، لذلك قد يكون الزخم الاعلامي غير مكثف عن البطولة ، ولكن الناس شغوفون لمشاهدة المباريات، بل هم بانتظار بدئها لمتابعتها .

وبالنسبة للفريق المفضل لدى الشعب السنغافوري قال ان الجماهير تهمها النتائج ، وهي تحب مشاهدة الفرق التي تحقق النتائج ، لذلك فهي شغوفة لمشاهدة المنتخبين الكويتي والنيوزلندي من المجموعة الاولى ، وهما الفريقان المرشحان تقريبا ، وفي المجموعة الثانية بالطبع المرشح الاقوى هو العراق ثم قطر ، اما عن اليابان فنحن لم نسمع كثيرا عن الفريق مع اننا نعرف انه حقق نتائج جيدة اخيرا في مبارياته الودية ، والفريق اثبت تطورا ملحوظا .

وعن المنتخب الكوري الجنوبي قال: ان هناك تغيرات كثيرة طرات على الفريق وما اعرفه ان اللاعبين الممتازين قد احترفوا وتلقائيا لن يحق لهم اللعب في التصفيات الاولمبية ، ولا شك ان من حل مكانهم هم لاعبون جدد ، الا ان الفريق القومي الكوري قوي جدا ، ولكن مع ذلك فالفريق الكوري الحالي ليس بفريق سهل ، فهو دائما قوي وبامكانه الفوز على اي فريق اذا ما أصبح بقمة مستواه ، فالكرة الكورية لم تتغير وخطورتها بالغة على الكويت ونيوزيلندا .



● منتخب نيوزيلندا لكرة القدم

النقل التلفزيوني

اما بالنسبة للنقل التلفزيوني ، وما طلبوه لتكلفة النقل وهو ١٢ الف دولار قال : انا سعيد لانكم وجهتم لي مثل هذا السؤال فالامر ليس متعلقا بالاتحاد السنغافوري لكرة القدم ، بل هو بين الاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي للعبة، ومهمتنا ايصال قرارات الاتحاد الاسيوي بخصوص هذه التسهيلات للدول المشاركة ، ووصلتنا الكثير من البرقيات من محطات تلفزيون الخليج وبشكل يومي وخاصة من نيوزيلندا عن هذا الموضوع ، فالمبلغ لن يدخل لصندوق الاتحاد السنغافوري فارجو أن تفهموا ذلك .

وهذه المبالغ ستجمع تباعا من الدول المشاركة لانها من نصيب الاتحاد الاسيوي . وعن السعر الغالي الذي تعتقدونه فهو لان الاتحاد الدولي والاسيوي يريدان الحصول على مبالغ لزيادة الدخل بحجم اكبر ، ورغم أن المسؤولين في تلفزيونات الخليج علموا بذلك وأن الاموال لن تدخل صندوق الاتحاد السنغافوري الا انهم رفضوا دفع هذا المبلغ ، وبالنهاية كان هناك قرار من اتحاد التلفزيونات الخليجية على ما اعتقد بنقل المباريات لدول الخليج ، وتكلفة نقل المباراة الواحدة الف دولار أمريكي ، وما يزيد يدخل ضمن الامور الفنية الخاصة بالنقل نفسه .

الحكم الايراني

وعن المشكلة التي قد يواجهها المنظمون عند اسناد اية مباراة للحكم الايراني الذي قد يكون طرفا فيها اذا ما لعب العراق قال : لقد صرح رئيس الوفد العراقي في المؤتمر الصحفي أمس قائلا : باننا سنطلب من اللجنة المنظمة بعدم اسناد اي مباراة للحكم الايراني .

وقد وعدته بتبليغ هذا الكلام لرئيس لجنة الحكام فرناندو الفاريز، وهذا الامر مرتبط برئيس اللجنة ، ونحن في سنغافورة لا نحب أن ندخل في تلك الحساسيات السياسية ، وسنحاول الابتعاد عنها .

وكسؤال اخير عن تصريح الشيخ فهد الاحمد بخصوص نيوزيلندا قال : نحن لم نقابل نيوزيلندا بتاتا في أية مباراة كروية ، ولكن فهد الاحمد رجل معروف بصراحته وقوته ، وهذا الامر متعلق بالاتحاد الدولي والاسيوي وفعلا الاسيويون احق ، ولكن بما ان الاتحاد الدولي وضعها معنا فلندعها هكذا ، والفريق الافضل يصل للاولمبياد.

مدرب نيوزيلندا السابق كان مرشحاً لخلافة كارلوس البرتو

من الطريف ان مدرب نيوزيلندا السابق جون اوسهيد لديه شركة تلفزيون ويرافق منتخب بلاده للتعليق على مبارياته حيث ترك مهمة التدريب منذ عام ونصف وصرح قائلا دعوني اعمل كرجل اعلام الان فقد تعبت من الكرة وتعبت من العمل مع هذا الفريق الذي جعل شعري ابيض « وهو فعلا كذلك » والان يعمل كمدرب للفريق الان جونز الذي كان يعمل مديرا لهيئة التدريب سابقا وعمره ٤٤ عاما وصرح ان نظرة لاعبي نيوزيلندا اصبحت مادية اكثر منها ممارسة للعبة وقد رشح اوسهيد منتخب الكويت لتصدر المجموعة حيث قال اننا نعرف قوته وامكاناته جيدا واعتقد ان نيوزيلندا ستترشح ايضا اذا ما قدم الفريق ما لديه خاصة وانه غير مستقر المستوى وهناك احتمال ان يدخل الفريق الكوري الجنوبي منافسا كما اكد ان فريق نيوزيلندا قد تغير كليا عن السابق وقد استفسر عن صحة جاسم يعقوب وقال انني سمعت انه مريض وعلمت انه اعتزل هو وسعد الحوطي والطرابلسي وتساءل ان كان فتحي كميل ما زال ضمن صفوف الفريق واذا ما كان محافظا على مستواه وفي نهاية حديثه قال ان رئيسكم الشيخ فهد الاحمد وعدني على العمل في الكويت خلفا لكارلوس البرتو ولكنه لم يف بوعده .

● جون اوسهيد

الشيخ فهد الاحمد يؤكد وعده للمدرب

ولدى توجيه السؤال للشيخ فهد الاحمد قال ان ما قاله جون صحيح وقد سبق ان قلت انه مدرب كفء ويمكنه العمل في الكويت مع اي ناد ويكفيه فخرا مساهمته في وصول انكلترا الى كاس العالم ووعدته بمساعدته ولكنه لم يسال بعدها واخبرته باحتمال خلافته لكارلوس الا اننا قررنا الاستمرار باسلوب المدرسة البرازيلية .

عروض شيقة بمهرجان منطقة الجهراء التعليمية

برعاية وكيل وزارة التربية بالنيابة سعود الطلب .. اقامت منطقة الجهراء التعليمية صباح امس مهرجانها الرياضي الاول على ملاعب مدرسة السيد هاشم الحنيان للبنين . حضر الحفل مدير المنطقة رشيد الحمد ومدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز ومختار الجهراء محمد هيف الحجرف وعدد من مديري الادارات بوزارة التربية ونظار المدارس وموجهو التربية البدنية . بدأ الحفل بالسلام الوطني تلاه آي من القرآن الكريم ثم كلمة من موجه أول التربية البدنية بالمنطقة عباس التريد وتوالى بعدها فقرات الحفل التي اشتملت على العروض الرياضية والمسابقات الترويحية التي نالت استحسان الحاضرين ... وفي ختام الحفل قام وكيل الوزارة بتوزيع الجوائز والكؤوس والشهادات التقديرية على المدارس الفائزة .. كما قدم ناظر مدرسة السيد هاشم الحنيان دروعا تذكارية الى كل من وكيل الوزارة ومدير المنطقة ومدير ادارة التربية البدنية والكشافة .

● ناظر مدرسة هاشم الحسينان يتسلم كاس التنظيم العام

٣ فرق أوروبية ببطولة الكويت للطائرة

تحت رعاية وزير المالية والنفط الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح تنظم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بطولة دولية للكرة الطائرة لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيسها .. يشترك في البطولة ثلاثة فرق اوروبية هي : ماري انترناشيونال بطل اسكتلندا للموسم الحالي ، استارلنت بطل هولندا ، اولمبياكوس بطل اليونان بالاضافة الى فريق الخطوط الكويتية الحائز على بطولة شيكارا الدولية التاسعة عام ١٩٨٠ والمطعم ببعض لاعبي المنتخب الوطني ، هذا ويستعد الفريق الكويتي لهذه البطولة بالتدريب يوميا على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية تحت اشراف المدرب الوطني الناجح بدر عبد الرحمن ومساعده النجم فيصل الجزاف ويضم الفريق كلا من جاسم الطراروة ، اياد الصايغ ، يعقوب حسين ، سعيد مبروك ، طلال الطويل ، فوزي المعتوق ، محمد عبد الرزاق ، فوزي المعتوق، فاضل الطليحي ، يوسف غلوم، سعد يعقوب ومسعود العتيبي .

تشكيل اللجنة المنظمة العليا

تم تشكيل اللجنة المنظمة العليا للبطولة من السادة عبد الله النفيسي رئيسا ، حمد العليان مديرا للبطولة، أحمد سويلم مقررا والاعضاء بدر عبد الرحمن واحمد العصفور ومحمد حبيب .

اجتماعات مستمرة للجان البطولة

تواصل اللجان الفرعية المشكلة للبطولة اجتماعاتها اليومية مع مدير البطولة حمد العليان وذلك من اجل الاعداد الجيد وبحث كافة الاحتياجات اللازمة وذلك بمقر الاجتماعات بنادي الخطوط الجوية الكويتية في البدع، هذا وقد وجهت اللجنة المنظمة نداءاتها الى الجماهير الوفية لحضور هذه البطولة وتشجيع فريقها الذي سيواجه اقوى الفرق الاوروبية لمؤازرتها ولتحقيق النتائج المشرفة .

ماقل ودل

الشخص الذي وصف قرار حل لجنة المحررين الرياضيين بجمعية الصحفيين بأنه « مذبحة للديمقراطية » ، بعد ان ضاعت عليه رحلة الى الخارج بصفة « مستمع مرافق » ، يجب أن يسمع جيدا ويفهم انه يتجاوز حجمه كثيرا عندما يخاطب من هم أكبر منه في المقام والمسؤولية . وانه عندما يتطاول ويحاول ان يبدو ديمقراطيا بالحديث عن « الذبح » عليه أن يعرف حجمه اولا وانه لولا وجوده في بلد ديمقراطي لما استطاع حتى الحديث عن الديمقراطية .

الورد يفوز بكأس فهد الأحمد لفروسية الجهراء



● محمد هيف الحجرف يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

فاز الجواد الورد لراشد العكشان بجائزة وكاس الشيخ فهد الاحمد لسباق هيئة فرسان الجهراء في الشوط الثالث الرئيسي وقام محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء نيابة عن الشيخ فهد الاحمد بتسليم الكاس لصاحب الجواد .. وفيما يلي نتائج سباقات الامس :

* الشوط الاول : لمسافة ١٢٠٠ متر لجياد الدرجة الثالثة .. الاول شادية لتعب مبارك وبالفارس سموم مطرود والثاني نوافة لحمد دغيمان بالفارس شلاش محمد والثالث العداية لحمد سدير بالفارس عدنان نعيثل والرابع السمرا لحمد حبيب الشمري بالفارس مسير عطيه .

* الشوط الثاني : لمسافة ١٦٠٠ متر لجياد الدرجة الثانية .. الاول راشد لنايب عبد الله بالفارس عطا هادي والثاني المنتصر لعبيد سلامة بالفارس مؤيد عبيد والثالث الجارح لمحمد دغيمان بالفارس شلاش محمد والرابع توف لنايب عبد الله بالفارس عطا هادي .

* الشوط الثالث : لمسافة ٢٤٠٠ متر لجياد الدرجة الاولى على كاس وجائزة الشيخ فهد الاحمد .. الاول الورد لراشد العكشان بالفارس سالم راشد. والثاني ممدوح لسعد قحموم بالفارس مخلف سعود والثالث بشار لعبيد سلامة بالفارس صالح ثامر والرابع معاصر لمبارك ابو جحوم بالفارس خضير حسن .

لم يتم تعيين اي حكم بعد

يصل فجر اليوم الى سنغافورة فرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم ، وصرح ستيفن كاب سكرتير اللجنة المنظمة العليا ، انه لم يتم تعيين اي حكم لمباريات البطولة لان هذا من اختصاص الفاريز الذي لم يصل بعد ونفى تعيين الحكم السنغافوري لمباراة الحكام وقال اننا في اللجنة المنظمة العليا نامل ان يكون سنغافوريا ولكن هذا من اختصاص الفاريز .

منتخب اليابان خطر جدا ويمتاز بالسرعة

اظهر منتخب اليابان تطورا ملحوظا في ادائه الذي اظهره في تدريباته امس وظهرت سرعة لاعبيه الفائقة ولياقتهم البدنية العالية خلال الساعتين اللتين تدربهما الفريق واتضح من التدريب ان اللاعبين يجيدون تطبيق المطلوب منهم بشكل جيد فتمريراتهم متقنة ووضح اعتماد الفريق على سرعة جناحيه بالاختراق الطولي والجناحان لا يضيعان الوقت للوصول الى المرمى بسرعتهما ثم تمرير الكرات لراس الحربة الخطر كوري يوكي يوسي والذي يعتبره النقاد من افضل لاعبي اسيا ويمتاز باستعمال راسه والتسديد على المرمى بقدميه وخطورته وطريقته قريبة من طريقة جاسم يعقوب داخل منطقة الجزاء وقال مدرب الفريق تاناجي مدري أن توسي من افضل اللاعبين الاسيويين وهو افضل ما عندي وورقتي الرابحة واشار لارتياحه لارضية الملعب الرئيسي التي تساعد لاعبيه على التحرك والانطلاق السريع وكان الفريق القطري يتابع تدريبات الفريق الياباني على الاستاد الوطني مساء امس الاول ولم يكن القطريون يعرفون أن هذا فريق اليابان الذي سيلاعبهم لولا استفسار احد الاداريين عنهم وصرح ايفرستو على حسب مشاهدته قائلا ان هذا الفريق هائل ويمتاز بالتسديد الممتاز والقوي على المرمى وعلى حارس مرمانا ان يتاهب للمهمة الصعبة .

تسجيل تدريب المنتخب النيوزيلندي

قام المخرج هاشم محمد من احدى الشركات الاعلامية أمس بتصوير تدريب منتخب نيوزيلندا تحت الامطار ولم يلاحظ مدرب الفريق النيوزيلندي ذلك وبعد ان عرف حاول اخذ الشريط ولكنه لم يفلح وقام المخرج بعرض شريط تقسيمة الفريق النيوزيلندي للوبيز مدرب منتخبنا الذي كان فرحا بهذا التسجيل .

اتحاد اليد يبحث الاعتداء على الحكام

عقدت اللجنة الفنية باتحاد اليد اجتماعا مساء امس برئاسة بدر ذياب وذلك لمناقشة عدة موضوعات على راسها احداث الشغب بمباراة القادسية مع النصر في دور الثمانية لبطولة كاس الاتحاد لفرق الدرجة الاولى ، والاطلاع على تقرير حكم المباراة خاصة فيما يتعلق بمحاولة الاعتداء على حكم المباراة محمد صالح رجب من قبل بعض لاعبي النصر وتكرار حدوث الاعتراض على قرارات الحكام ومحاولة الاعتداء عليهم في لقاءات اخرى . هذا ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا مساء السبت المقبل لمناقشة هذه الظاهرة السلبية والمؤسفة في مسابقات الاتحاد وتكرار حدوثها في اكثر من مباراة ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع حدوثها مستقبلا .

رجب معيوف يحضر اجتماعات الاتحاد العربي

يغادر البلاد متوجها الى البحرين رجب معيوف عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة اليد ، وذلك لحضور اجتماعات الاتحاد العربي التي ستعقد في المنامة خلال الفترة من ١٥ — ١٧ ابريل الجاري .

لجنة موقتة للمحررين الرياضيين برئاسة جاسم النصف

ترأس السيد يوسف العليان رئيس جمعية الصحفيين الكويتية في العاشرة والنصف اجتماعا لرؤساء الاقسام الرياضية في الصحف والمجلات حضره ايضا السيد جاسم احمد النصف والسيدة هداية سلطان عضوا مجلس الادارة شرح خلاله السيد العليان اسباب قرار مجلس الادارة بحل لجنة المحررين الرياضيين السابقة ورد على اسئلة واستفسارات الزملاء الحاضرين وتطرق للاتصالات التي جرت مع السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول ترشيح وفد الجمعية لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بباريس والصورة غير الصحيحة التي نقلت للمجلس حول هذا الموضوع .

واستمرت الجلسة حوالي ساعتين اتفق خلالها على تشكيل لجنة موقتة للمحررين الرياضيين لمدة ستة اشهر برئاسة السيد جاسم احمد النصف عضو مجلس ادارة جمعية الصحفيين على ان تضم جميع الزملاء الذين حضروا اجتماع امس الذي دعت اليه الجمعية وهم : نواف العثمان — الرياضي ، فيصل القناعي — السياسة ، عيسى طالب — الراي العام ، سعيد وهبه — الوطن ، محمود صالح — الانباء ، خليل ريان — القبس ، اسماعيل الطحسان — الفروسية ، الحلو فرهود — الرسالة ، ادوارد الصايغ — اليقظة ، وكان الزميلان اسامة صبري وغسان غريب قد حضرا الاجتماع ورشحا بدلا منهما للجنة الزميلين نواف العثمان ومحمود صالح ووافق الحاضرون على ذلك .

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الجديدة اول اجتماع لها بعد عودة رئيسها من رحلة قصيرة خارج البلاد ، وفي نهاية الاجتماع طلب السيد يوسف العليان من الجميع العمل المتعاون من اجل الاسرة الصحفية بصفة عامة والاسرة الصحفية الرياضية بصفة خاصة والابتعاد عن الكتابات التي تسيء للزملاء وفتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة ، وتمنى للجنة الجديدة النجاح والتوفيق في مهمتها .


● جاسم احمد النصف

وزير الشؤون يفتتح دورة العلاج الطبيعي



برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان حمد عيسى الرجيب تفتتح في الرابعة والنصف مساء يوم السبت المقبل بقاعة المحاضرات بمركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية دورة العلاج الطبيعي في الطب الرياضي التي تنظمها اللجنة الاولمبية الكويتية بالتعاون مع جامعة اخن بالمانيا الغربية .

الاندية تطلب عودة اللاعب غير الكويتي وترفع مذكرة للشؤون

تاجل اجتماع اللجنة المكونة من ستة امناء سر من الاندية الرياضية بالنادي العربي الرياضي الى يوم السبت المقبل لبحث رد وزارة الشؤون الاجتماعية حول المذكرة التي رفعها رؤساء الاندية للوزارة حول المطالبة بعودة اللاعب غير الكويتي لفرق الاندية في الدرجة الاولى وتحت ٢٠ سنة في جميع اللعبات ، وكانت الاندية الرياضية قد شكلت هذه اللجنة الخاصة لبحث موضوع اللاعب غير الكويتي من جميع النواحي والتي اعدت تقريرها عن الموضوع وقامت الاندية برفعه للوزارة وكان من المقرر ان تبحث اللجنة في اجتماعها امس رد الوزارة على هذه المذكرة .

وزارة التربية تدعم مدرسة ألعاب القوى

وافقت ادارة التربية البدنية والكشافة على طلب الاتحاد الكويتي لالعاب القوى بتخصيص مدرسة الخليل بن احمد ليتدرب عليها ابطال مدرسة الرمي الذين حققوا افضل النتائج هذا الموسم .

وتعتبر هذه الموافقة بادرة ايجابية من وزارة التربية لدعم التعاون بين اجهزتها الرياضية والفنية وبين الاتحاد الكويتي لالعاب القوى لرعاية براعمها الناشئة في العاب القوى .

شعار مجلس التعاون في اللقاءات الخليجية

تسلم الاتحاد الكويتي لالعاب القوى اشعارا بتوصية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بوضع شعار مجلس التعاون الخليجي على جميع الاوراق والملصقات الخاصة باللقاءات الخليجية في العاب القوى وكذلك الاجتماعات الرياضية .

ويعتبر الاتحاد الكويتي لالعاب القوى بان هذه البادرة تؤكد على دعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي في لقاءات الشباب الرياضية .

كندا تطلب اللعب في مصر كرويا

القاهرة — انب — طلبت كندا اقامة لقاء بين فريقها القومي لكرة القدم والفريق المصري في نهاية شهر اكتوبر المقبل بالقاهرة .

وتاتي زيارة الفريق الكندي الى القاهرة في اطار جولة يقوم بها في بعض البلاد العربية وتشمل السعودية وتونس والجزائر .

وقد جاء ذلك خلال اللقاء الذي دار مساء الثلاثاء الماضي في القاهرة بين سفير كندا روبرت اليوت والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر .

رسالة سنغافورة — الشيخ فهد الأحمد ردًا على الاستفسارات والتساؤلات :

نيوزيلندا ليست من آسيا واشتراكها يحرم فريقًا آسيويًا

مباراتنا مع البحرين مهمّة وصعبة ومفتاح تأهلنا

● سنغافورة — القبس — جاسم اشكناني :

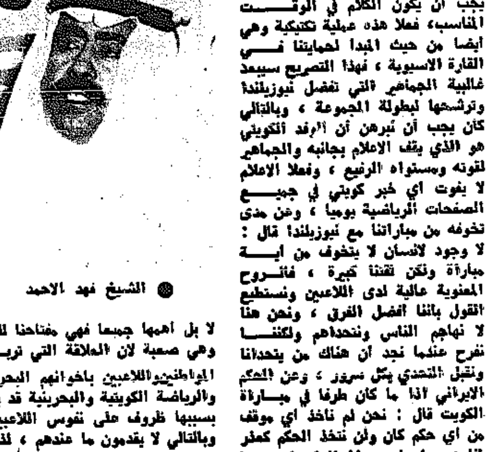
من خلال حركتنا اليومية بين الوفود المشاركة واللجنة المنظمة العليا للبطولة تجمعت لدينا بعض الاستفسارات والتساؤلات التي لا بد وان يجيب عليها الشيخ فهد الاحمد .. كون معظم هذه الاستفسارات والتساؤلات تركز على وفد الكويت وعلى تصريحات الشيخ فهد الذي اجاب بدوره عليها قائلا : ردا على السؤال الموجه له عن مدى أحقية نيوزيلندا بتمثيل القارة الاسيوية قال انه فعلا لا يحق لها أن تلعب وأن تمثلنا في اسيا فنحن كاكبر قارة كيف نسمح لفريق غير اسيوي بتمثيلنا وان كنا في الكويت او المجلس الاولمبي الاسيوي نسمح لدول من خارج اسيا بتمثيلنا فتلك مشكلة ، فاين مواقفنا التي اتخذناها بهذا الشأن ، ومن حق دول اسيا أن تمثل باكبر عدد ممكن ، ولو تأهلت نيوزيلندا فان هناك فريقين من اسيا سيلعبان في الاولمبياد مع ان من حقها أن يكون ممثلوها ثلاثة فرق ، ومن الظلم ان تاتي ببطل قارة اخرى لمنافسة دول اسيا لذلك فان مباراتنا مع نيوزيلندا سيكون لها طابع خاص ، فهي بين بطل اقيانوسيا وبطل اسيا وهي الكويت ، واقرب مثال ان افريقيا لها ممثلون بكاس العالم هما الجزائر والكاميرون وقد مثلاها بشكل ممتاز اما اسيا فلم يمثلها الا الكويت فقط مع ان من حقها ان يمثلها فريق اخر ، ومن واجبنا الدفاع عن اسيا وخاصة لكوني رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي ، ومن ناحية اخرى فنيوزيلندا سبقتنا هنا وعملت دعاية كبيرة لها واخذت بعض لاعبي سنغافورة لمعسكرات تدريبية في نيوزيلندا من اجل كسب عطف الجماهير ومساندتها ، لذلك جاء هذا التصريح لنعرف جماهير سنغافورة من تساند .

التصريح في وقته

وعن سبب عدم الادلاء بهذا التصريح في الكويت واعطائه للصحافة السنغافورية فقط ، قال : لو صرحنا بذلك في الكويت لقلنا المناسبة ، ثانيا يجب أن يكون الكلام في الوقت المناسب، فعلا هذه عملية تكتيكية وهي ايضا من حيث المبدأ لحمايتنا في القارة الاسيوية ، فهذا التصريح سيبعد غالبية الجماهير التي تفضل نيوزيلندا وترشحها لبطولة المجموعة ، وبالتالي كان يجب أن نبرهن أن الوفد الكويتي هو الذي يقف الاعلام بجانبه والجماهير لقوته ومستواه الرفيع ، وفعلا الاعلام لا يفوت اي خبر كويتي في جميع الصفحات الرياضية يوميا ، وعن مدى تخوفه من مباراتنا مع نيوزيلندا قال : لا وجود لانسان لا يتخوف من اية مباراة ولكن ثقتنا كبيرة ، فالروح المعنوية عالية لدى اللاعبين ونستطيع القول باننا افضل الفرق ، ونحن هنا لا نهاجم الناس ونتحداهم ولكننا نفرح عندما نجد أن هناك من يتحدانا ونقبل التحدي بكل سرور ، وعن الحكم الايراني اذا ما كان طرفا في مباراة الكويت قال : نحن لم ناخذ اي موقف من اي حكم كان ولن نتخذ الحكم كعذر لنا ، وما دام هذا الحكم اسيويا فيهمنا كان سنلتزم بقراراته ولو عدنا للتعليق على حكم فاننا لم نعترض سوى في كاس العالم ولم يكن الحكم السبب بقدر ما هو اعتراض بما يبيت لنا ، فنحن نلعب في اسيا ومن خلال تنظيمات قارية وليست عربية ، وعن توقعه بالنسبة للجنة الفنية اذا ما كانت ستسند المباراة للحكم الايراني وطرفها الفريق العراقي قال : اعتقد لو أن هناك شيئا من العقل لديهم فانهم لا بد وان يتجنبوا الحساسيات السياسية ، وارجو ان يتجنبوها واعتقد ان لديهم شيئا من الحكمة ولن يفعلوا ذلك هدفا لانجاح التصفيات .

مباراة البحرين .. المفتاح

— وعن رأيه في مباراتنا الاولى مع البحرين قال : انها المفتاح فاي شخص يريد أن يدخل المنزل لا يمكنه الدخول بغير مفتاح ، وبعض الناس يتصورون انه من السهل اجتياز البحرين حاليا وان مباراتنا معهم سهلة ، وانا اقول العكس فمباراتنا مع البحرين مهمة ، لا بل أهمها جميعا فهي مفتاحنا للتأهل وهي صعبة لان العلاقة التي تربط المواطنين واللاعبين باخوانهم البحرينيين والرياضة الكويتية والبحرينية قد يدخل بسببها ظروف على نفوس اللاعبين ، وبالتالي لا يقدمون ما عندهم ، لذلك انا متخوف من مباراة البحرين .


● الشيخ فهد الاحمد

مرفض الاعذار الواهيه

— وعما يردده المدربون حول ارضية الملعب والامطار الغزيرة اقول انهما اعذار واهية فنحن من اهل الدول هطولا في الامطار ولكننا نرفض مثل هذه الاعذار فهذه بطولة ويجب على الكل ان يحسب حسابها ويستعد لها ، فنحن تدربنا على ذلك لاننا اتينا قبل فترة الى سنغافورة ، وصحيح أن الامطار تقلل من اداء اللاعبين وذلك ليس بعذر ، فنحن كفريق ولله الحمد وأقول « امسكوا الخشب » اننا سنشارك والمعنويات عالية وبدون اصابات ومستوى فني عالمي واثبت ذلك لاعبونا في مبارياتهم امام رومانيا وبلغاريا ، واعتقد أن كل شيء جاهز لنا ، انما التوفيق من عند الله ، واطلب من الجماهير أن تدعو لنا الله ، وحتى الان اقول للجماهير اطمئنوا فكل شيء جاهز والبقية على الله .

مسابقة من يمثل آسيا في أولمبياد لوس أنجلوس؟

تطرح القبس اعتبارا من ٣١ — ٣ الى ١٤ — ٤ — ٨٤ لقرائها مسابقة للفوز باحدى الجوائز القيمه حول من سيمثل قارة اسيا في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في لوس انجلوس بكرة القدم من بين الفرق العشرة التي وصلت الى الادوار النهائيسة لاوائل المجموعات الاسيوية وستمنح جوائز قيمة للفائزين العشرة الاوائل .

كوبون مسابقة من يمثل آسيا في أولمبياد لوس أنجلوس؟

● اذكر اسماء ثلاثة فرق ترشحها للوصول الى الادوار النهائية للدورة الاولمبية في لوس انجلوس من بين الفرق التالية :

● المجموعة الاولى :

الكويت ، البحرين ، كوريا الجنوبية ، السعودية ، ونيوزيلندا .

● المجموعة الثانية :

قطر ، العراق ، اليابان ، تايلاند ، وماليزيا .

● الفرق المرشحة :

١) ....

٢) ....

٣) ....

الاسم : ....

العنوان : ....

● ترسل الكوبونات الى ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة — ويكتب على المظروف مسابقة لوس انجلوس .

جوائز المسابقة

● غرفة نوم كاملة مزدوجة بسعر ٥٥٠ دينارا مقدمة من البيت البلجيكي — حامد محمد الغانم وشركاه .
● فيديو ناشيونال موديل ٣٤٠ مقدم من مؤسسة عيسى حسين اليوسفي وكيل عام منتجات ناشيونال .
● سجادة صينية قياس ٢×٣ م مقدمة من شركة مصرفي للسجاد والمفروشات .
● سجادة المانية قياس ٣×٤ م مقدمة من شركة عباس علي الهزيم واولاده .
● تلفزيون فيليبس ٢٠ بوصة ملون ٩ انظمة من شركة يوسف احمد الغانم واولاده .
● مكتبة من شركة الزياني للتجارة — فرع الاثاث المكتبي .
● سجادة تشيكية صوف ١٠٠٪ قياس ٢×٣ م مقدمة من شركة الخليج الدولية للسجاد والمفروشات .
● هدايا بقيمة مائة دينار كويتي من منتجات رويال وبرنيفتك وفانسي مقدمة من مجموعة صقر الغانم .
● غرفة نوم لمولود مقدمة من مفروشات الصديق .
● مجموعة كبيرة من منتجات البان بينار التركية للمواد الغذائية مقدمة من شركة موارد الخليج التجارية .

أخبار اتحاد ألعاب القوى

تم اختيار عيسى الدشتي رئيس الاتحاد الكويتي لالعاب القوى وممثل اسيا بالاتحاد الدولي لالعاب القوى عضوا بلجنة الاحتكام في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس وذلك تقديرا لجهودات الدشتي الفنية والتنظيمية والتي ظهرت من خلال ادارته لتنظيم البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى التي اقيمت بالكويت في نوفمبر ١٩٨٣ .

وهذا هو الاختيار الثاني لعيسى الدشتي ليكون عضوا بلجنة الاحتكام التي يشكلها الاتحاد الدولي لالعاب القوى حيث سبق وان اختير كعضو بلجنة الاحتكام في بطولة العالم الاولى لالعاب القوى في هلسنكي عام ١٩٨٣ .


● د. ناجي اسعد

جمعان يتاهل لدورة لوس انجلوس الاولمبية

في بطولة كاس الاتحاد العمومي استطاع اللاعب الصاعد جاسم جمعان ان يحقق رقما قياسيا جديدا في سباق ٤٠٠ م حواجز مقداره ٥٤٫٠ ث محطما الرقم السابق الذي ظل صامدا لمدة ٩ سنوات وكان باسم عبد اللطيف عباس ٥٤٫٢ ث والذي سجله في مانيلا عام ١٩٧٥ .

وبهذا الرقم الجديد يتاهل بطل الكويت في الحواجز جاسم جمعان للدورة الاولمبية ليمثل الكويت في هذا السباق في لوس انجلوس .

وقد طلب الاتحاد الكويتي لالعاب القوى تفرغ اللاعب جاسم جمعان تمهيدا لايفاده في معسكر تدريبي طويل خلال هذا الشهر وحتى بداية المشاركة في الدورة الاولمبية في لوس انجلوس في نهاية يوليو ١٩٨٤ .

الكويت ترحب باستضافة الاتحاد العربي

بعد انتهاء الدورة الاولمبية في لوس انجلوس سيتم انتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد العربي لالعاب القوى وذلك من خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد .

وقد طلب ذلك امين السر العام للاتحاد العربي في تعميم له على جميع اتحادات العاب القوى العربية الراغبة في استضافة اجتماع الجمعية العمومية المقبل .

وقد تسلم الاتحاد الكويتي نسخة من هذا التعميم وهو يرحب باجتماع الاشقاء العرب على ارض الكويت العربية حيث سبق له أن استضاف واحدا من اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى في عام ١٩٨٠ .

رسالة القاهرة

موقف المقاولون والزمالك والأهلي بمسابقة أفريقيا

المقاولون ضمن الصعود.. وأمل للزمالك.. وحرج للأهلي

القاهرة — القبس من احمد مكاوي :

على ضوء مباريات الاندية المصرية الثلاثة : المقاولون ، الزمالك ، الاهلي في مسابقة الاندية الافريقية ابطال الدوري والكؤوس يمكننا تحديد موقفهم في لقاءاتهم المقبلة خارج ملاعبهم .. فقد ضمن المقاولون الصعود الى الدور ال ١٦ كما ان امل الزمالك كبير بينما الاهلي في موقف حرج لغياب بعض نجومه الدوليين .

المقاولون وهورسيد الصومالي

يعتبر نادي المقاولون اول ناد مصري وافريقي يضمن الصعود الى دور ال ١٦ لابطال الكؤوس بعد فوزه الساحق على هورسيد الصومالي بالقاهرة ٧ — صفر وتعتبر مباراته الثانية في الصومال فسحه او نزهة للاعبيه .. فمن الممكن ان يفوز هورسيد ولكن استحالة ان يعوض الاهداف الثقيلة التي سكنت مرماه نظرا للفارق المهاري والفني الكبير بين لاعبي الفريقين .

الامل كبير للزمالك

اما الزمالك فامله كبير للصعود ايضا الى دور ال ١٦ لابطال الدوري نظرا لفارق الاهداف الثلاثة التي احرزها بمرمى الصفاقسي التونسي بالقاهرة .. وتعتبر المباراة الثانية له يوم ٢٢ ابريل الجاري في تونس شاقة أمام الفريق التونسي الذي يحتاج الى احراز ٣ اهداف اولا ليتعادل ثم هدفا رابعا لكي يفوز بشرط أن لا يدخل مرماه أي هدف .. ونعتقد ان المهمة ليست بالسهولة التي يتصورها البعض او اقرب المتفائلين بالاضافة الى ارتفاع المستوى الفني لفريق الزمالك والمحدود للفريق التونسي .. كما ان دفاع الزمالك صلد ومتماسك رغم غياب نجمه ابراهيم يوسف الذي سيغيب عن المشاركة في اللقاء الثاني ايضا .

الاهلي في موقف حرج

ويعتبر موقف الاهلي حرجا ، فقد فاز في اللقاء الاول بالقاهرة على كلاس المغربي ٣—١ ، والهدف الذي سكن مرمى الاهلي سيضاعف من دقة وحساسية موقفه في اللقاء الثاني يوم ١٥ ابريل الجاري في المغرب حيث يكفي أن يحرز فريق كلاس هدفين للاشيء حتى يفوز بنتيجة المباراتين ، ويعتبر هدفهم بالقاهرة بهدفين في هذه الحالة .. ومشكلة الاهلي على الرغم من شفاء معظم نجومه الدوليين الا ان لياقتهم البدنية والفنية غير مكتملة ومن الصعب اشراكهم في لقاء المغرب الفاصل . وحقيقة ان الاهلي فاز على كلاس بمعظم لاعبيه الاحتياطيين وبجدارة لكن الموقف يختلف تماما بالمغرب الذي يحتاج الى الخبرة الدولية اكثر من حيوية الشباب .. علما بأن فريق كلاس ظهر بصورة طيبة في الشوط الثاني امام الاهلي بالقاهرة ويعتبر خط هجومه افضل الخطوط .. لهذا فمهمة الاهلي حرجة لانه سيقابل فريقا يسانده جمهوره الكبير في المغرب .

الأسبوع السادس والعشرون لفروسية الأحمدي

نهر المجرة وجمر يتنافسان على الشوط الرئيسي

يشهد ميدان الفروسية بالاحمدي اليوم سباقات الاسبوع السادس والعشرين الذي يضم اربعة اشواط تتنافس من خلالها ٢٣ جوادا وفرسا على الجوائز المقدمة من الهيئة ، وقد خصص الشوط الرابع على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح لجياد الدرجة الثالثة ، وفيما يلي اشواط السباق .

● الشوط الاول — للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١ — حكيم ملك فهد خالد العجمي ٢ — عربي ملك السيد احمد الحسيني ٣ — نصرالله ملك مطلق عبدالله سعد ٤ — منافس ملك عامر عبدالله فراج ٥ — مبارك ملك فيحان ضيف الله .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١ — شامان ملك عبيد الدوسري ٢ — عقاب ملك رائد المطيري ٣ — العنود ملك مشعل فيحان المطيري ٤ — قنساوي ملك جمال المخلد ٥ — مراد البحر ملك خالد العذاب .

● الشوط الثالث للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ — مزيونه ملك الشيخ مشعل جابر العبدالله ٢ — شمس الاصيل ملك عبدالله عيد المطيري ٣ — سلوى ملك احمد صالح اليامي ٤ — اراء ملك الشيخ فاضل دعيج الصباح .

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م على الكاس المقدمة من الشيخ ناصر صباح الاحمد والجائزة البالغة الف دينار ويشترك فيه ١ — اميرة ملك محمد ابو رديس ٢ — وطني ملك مبارك عبدالله هلال ٣ — نهر المجرة ملك هايف هادي الحويلة ٤ — هدية ملك ضاحي المرشد ٥ — الخليج ملك سالم الهدفه ٦ — حمادة ملك ثابت محمد المهنا ٧ — مشاعل ملك سليمان علي السلطان ٨ جمر ملك ناصر مبارك خميس ٩ — هند ملك رباح صلبي العتيبي .

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول — حكيم ، نصرالله ، عربي .

● الشوط الثاني — العنود ، مراد البحر ، شامان .

● الشوط الثالث — مزيونة ، شمس الاصيل ، اراد .

● الشوط الرابع — نهر المجرة ، جمر ، هند ، حمادة .

● الشيخ ناصر صباح الاحمد

مباراتان بكأس السلة تحت ١٧ سنة الليلة

ضمن مباريات كاس الاتحاد لفرق تحت ١٧ سنة لكرة السلة تقام بعد ظهر اليوم مباراتان على صالة كيفان، الاولى في الساعة الرابعة ويتقابل فيها القادسية مع السالمية ، والثانية من الخامسة مساء ويتقابل فيها كاظمة مع الكويت ومن جهة اخرى اسفرت نتائج امس الاول عن فوز السالمية على اليرموك ٦٧—٦٤ وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٢—٢٨ لصالح السالمية كما فاز الكويت على الساحل ٢—صفر لانسحاب الساحل .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، هاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

مع وقف التنفيذ

صلاح الساير

يـــوم قطمــــة المفقـــود !

يقولون — وما أكثر ما يقولون — ان شهادة الصديق مجروحة !.. وهذا القول ينطوي على اساءة لمفهوم (الصداقة) .. ويفسرها على نحو انها مزيج شيء من المجاملة والمصلحة والنفاق ..! في حين انها — اي الصداقة — علاقة انسانية راقيــه تحتضن الصــدق وتشترط الصراحة !

لكن ماذا يهمنا نحن من هذا.. وهو ليس بصديقي.. لكن .. لحظة — يا من تقرا هذه السطور — فهناك امر اخر ، او قل مطب اخر .. ربما هو اكثروعورة واعصى مشقة .. اذ كيف يتسنى لمن هو مثلي ، ما زال يحبو في عالم الكلمة .. ان يتحدث عن كتاب (الاسبوع ٦ ايام) وكاتبه محمد خالد قطمة ، وهو المحترف للصحافة منذ العام ١٩٥٨ ..! أما أنا فعمري — ربما — لم يتعد بعد عدد سنوات عمر ابنته (نضال).

يبدو انه قدرنا — عبور الوعر والمشقة.. لا باس .. سنحسم الامر !

كتابات خالد قطمة — بتقديري — تصلح لان تكون مثالا للكتابــة الصحفية ونموذجها .. حيث العبــارة الرشيقة ، والتشبيهات الدقيقة ، والكلمة الانيقــة ، والالفاظ الرقيقة .. والمعنى الــذي ما زال يخطــف الابصار بريقه ! .. لا بد — اذن — من القول ان مــا يصلح للخطابة — مثلا — قد لا يصلح للكتابة .. وان سبك العبارات وصب المفردات في قوالبها يختلف من مجال كتابي الى اخر .. وكما الغناء موهبة ، والرسم موهبة ، والجمال موهبة .. فان جمال الكتابة .. موهبة بالتاكيد .

لمن يريد مثالا على ما اقول .. ليستمع لهذه السطور التي سرقتها عنوة من كتابه والتي تقول : (للظلــم رائحة كما هي القبور المفتوحة . أعرفه من بعيد ، كما تعرف الام أوجاع الاطفال . اكرهه باكثر مما يكــره القتيل خنجر قاتله ... ايها الظالم : متى تموت لتحيا ؟)!

● ● ●

يقول شهريار الملعون :

لكي نلحق بركب التقدم ، كنا نامل ان يكون يومنــا ثماني وعشرين ساعة (مثلا) .. لكننا اختصرنا الزمن العربي .. فصار (الاسبوع ٦ ايام) ..! (الله يسامح من كان السبب) !

المقاومة الوطنية اللبنانية

المقاومة الوطنية الفلسطينية

٤ ٢ ٢

١

٢٤٢

بطولة رفع المعنويات !!

ناجي العلي

نقطة ضوء

حمد الجاسم

أنت والموظف والحظ

حينما تحكم عليــك الضرورة بالذهاب الـى دائـرة او مؤسســة حكومية لانجاز معاملة ما او للمراجعة في امــر يهمك .. قل بينك وبين نفسك اللهــم ارزقنــي موظفا ذا مزاج صاف .. وابعد عـــن وجهي اي موظف كالح المزاج .. حيث ان انجاز المعاملة حتى كتابة هذه السطور في الدوائر والمؤسسات مرتبط ارتباطا كليــا بالموظــف الذي يقــوم بها .. فان كان حظــك قويا .. سارت الامــور على خير مــا يرام .. حسب الاصول والقوانين .. وان كـــان حظك في عكس ذلك .. تصبــح معاملتك بين ايدي الموظف مثل قضيــب الزعرور كلها عقد .. او مثــل اي قضيــة من القضايا التي تتنازع عليها الدول العظمى .. كلما حللت منها عقــدة اخترع لك عقــدة جديدة وهكذا دواليك .. حتى تــود لو انك مثل انســـان الغابات حيث لا مراجعات ولا دوائر ولا موظفيــن يجلسون على الكرسي الدوار مثل قراقوش ..

..ومنــا الــك

نائب مدير مستشفى الصباح

هل من مواصفات المريض أن يكون من النوع (السوبر) .. حتى يحظى بعناية (ديلوكس) في قسم الأشعة ؟!!!

IN KUWAIT

حسين عبدالرحمن



عبد الرحمن النجار

نـــوع مـــن الثـــروة الوطنيـــة

الثروات الوطنية عديدة متنوعــة . هناك الموارد الطبيعية ، والزراعة ايضا ثروة ، كما هي الصناعة، والتراث ، والفن ، والعلوم هي ايضا ثروات للوطن ، واروع ثروة للوطن هي الانسان وما يعطيه .

ولعلنا في هذه البقعة من العالم ظللنا ردحا من الزمن لا نعطي المنجزات الفنية والادبية حقها من الاعتبــار ومكانها في عالم التقدير والاعتزاز وبالتالي الاهتمام .

يحز في نفسي ان ارى عطاءات فنية وثقافية للعديد من ابناء بلدي .. عطاءات تفوقت على غيرها وشهدت لها كل الدول العربية بالرفعة والزخم الفني ، ولكننــا نمر عليها مر الكرام ونفرح بها بعض الوقت ثم ننساها.

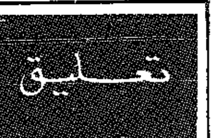
اعني بكلامي هذا الثالوث الرائع المكون من الفنان شادي الخليج ، والملحن غنام الديكان والشاعر الدكتور عبد الله العتيبي . فشادي الخليج بحنجرته القويــة الشامخة كم اطرب خفايا النفس فينا وكم ادخل البهجة الينا صغارا وكبارا . وهذا الملحن الكويتي الاصيــل غنام الديكان كم طور وكم أبدع وكم احيا تراث الاجداد والاباء فأوصل هذا التراث الى الابناء والاحفاد ، وحقق معجزة الحفاظ على اللحن من منبعه والاهزوجة مــن منبتها . والدكتور عبد الله العتيبي كم تفاعل بشاعريته مع هذه الارض ، وكم جعل الفصحى محببة في الالحان الشعبية الاصيلة، وكم كتب شعرا عربيا فصيحا سلسا ليغنــي بالحــان « الخمــاري » و « القــادري » و « السامري » و « العرضة » وغيرها . العتيبــي يكتب والديكان يلحن وشادي الخليج (عبد العــزيز المفرج) يغني ، ما ابدعه من ثالوث. اني ارغب بتوجيه عناية المسؤولين الى هذا الفريق المتكامل لتوجه لــه المزيد من الرعاية والحفظ ، ولنعيد النظر فيما قدمناه لهم نظير ما قدموه لنا . لقد قدموا لنا الكثير مما سنحفظه للاجيال المقبلة على اشرطــة الصــوت والصــورة والاسطوانات .

ان الامم التي تعيش بلا فنون راقية هي امم حزينة كئيبة منكفئة رغم ضجيجها وعجيجها الظاهرين .

وختاما اقول كم نحن محظوظون ان عاصرنا هــذا الثالوث الفني الراقي : شــادي الخليــج والديكان والعتيبي .

عجب

أن ترفض هيئـــة الزراعة حتى هذه اللحظة الاعتراف بان الســدرة شجرة كويتية مباركــة وهي التي تصلح لنا حيث الماء القليل ، وتصر على ان شجرة المطاط هــي الافضل. تذكري يا هيئة ان قسم الزراعــة كان يرفض النخلــة كشجرة زينــة سنين عديدة وفي فترة قصيرة فقط اعترف بهــا .



في تقرير للامم المتحدة اعدتــه مجموعة مــن الخبــراء في شــؤون التسليح وردت المعلومات التالية :

— لكل انسان في هذا العالم المترامي ١٥ طنا من المتفجرات .

— ٤ بالمائة من نفقات التسليح العالمي تكفــي لانقاذ ٣٠٠ الف شخص يموتون جوعا سنويا .

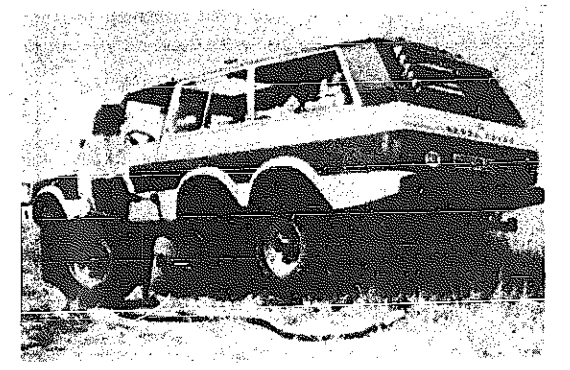
— بقيمــــة حاملــة طائرات واحدة يتم انقاذ مائة الف طفل يصــابون بالعمى في العالم كل عام.

— اذا خصصـــت ٣ بالمائة من النفقات التي تصرف على الجيوش في العالم للتعليم لا يبقــى أمي واحد علــى وجــه الارض .

التقرير يرجع تاريخه كما هو مدون عليه الى عام ١٩٧٩ . ولا خلاف ان نفقات التسلح منــذ ذلك حتى الان زادت على هذه النسب .

ترى كم طنــــا مــن المتفجرات اصبح لكــل انسان الان ؟!

رافعــــة مطاطيـــة



الجميع يعرفون الرافعــة التي يستخدمها السائق اذا اراد تغيير اطار سيارته . ولكن يبدو ان «الجاك» سوف يختفي . فقد تم اختــراع جاك جديد خفيف وسهل ، وهو عبارة عن انبوب مطاطي يوصل بالاكزوست ويقوم بافراغ الغاز ونقله الى كيس يؤدي الى رفع السيارة من الجهة المطلوبة.

الصعود الى افرســت بالدراجات الهوائيــة

يقوم ثلاثة بريطانيين بمحاولة جديدة من نوعها لم يسبق لها مثيل وهــي الانطلاق من بريطانيا على ثلاث دراجات هوائية في طريقهم الى جبل افرست، ولن يكتفوا بالوصول الى سفــح الجبل ، بل سيحاولون الصعود اليه بهذه الدراجات واقامة مخيم على ارتفاع ١٨ الف قدم .

ولقد تدرب هؤلاء المغامرون الثلاثة على ركوب الدراجات الهوائية فــي انحاء مختلفة من بريطانيا وخصوصــا في المناطق الجبلية الوعرة وفي جبــال اطلس في المغرب ، انما لم يسبــق لهم ركوب الدراجة لمسافة اعلى مــن ١٠ الاف قدم .

ويقدر المغامرون الثلاثة وهم فيليب هارفريفز ٢١ عاما وديفيد كلارك ٢٥ عاما وديفيد كروس ٢١ عاما ، ان تستغرق هذه الرحلة ستة اشهــر ، كي يصلوا الى جبل افرست وسيتوجه الثلاثة من بريطانيـــا الى بلجيكا ، لكسمبورغ ، المانيا ، النمســـا ، يوغسلافيا ، بلغاريا ، تركيا والهند.

ويقول المغامرون ان الـ ١٢ الف قدم الاولى لن تكون صعبة الصعــود انما ستواجه صعوبة كبيـــرة في الـ ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ قدم الاخيرة.

هذا وسيضطر المغامرون الثلاثة الى حمل دراجاتهم بين الحين والاخـــر خلال صعودهم للمسافة الاخيرة .

ويقول فيليب انهم لا يملكون ايــة خبرة فيما يتعلق بطبيعة الارض وان كانوا قد درسوا خرائط صور جبل افرست . ويعتقد ان الصعود الى قمة الجبل والنزول قد يستغرق ١٢ يوما.

وبعد الانتهاء من هذه المغامـــرة يخطط المغامرون الثلاثة للقيام برحلة على الدراجات الهوائية كذلك الـــى ماليزيا وتايلاند وسنغافورة . ثم يركبون الباخرة الى داروين ثم يتوجهون من دربي في انكلتـــرا الى دربي في استراليا .

أننا نغرق .. نغرق !

احس زوجان اميركيان بالغرق عندما سمعا صوتا اثناء الليل . فقد هبــط قلبا هوارد وماري عندما اعتقــدا ان منزلهما يتعرض للسرقة . لذلك قاما بالاتصال بالشرطة .

وفجأة بدأت المياه تملأ بيتهما الكائن في نيوجيرسي ، وكان الصوت الــذي سمعاه صوت خرير الماء من انبــوب مكسور واثر المياه كان كبيرا حتى ان الارض هبطت تحت المنزل ، مما جعل المنزل ينخفض عن مستوى الارض ، وكان عليهما الصعود الى اعلـــى للخروج من نافذة غرفة نومهما بحثا عن النجاة .

قصص من العيادة

النقــرس مـــرض الملـــوك

هو في الاربعين من عمره جاء للعيادة الخارجية يشكو من الم حاد في اصبــع قدمه اليسرى الكبرى . وبدأ حديثــه قائلا : في كثير من الاحيان كنت اشعر بالام متفرقة في مفاصلي اتناول لهــا الاقراص المسكنة ليوم او اثنين وبالفعل كانت تخف في بعض الاحيان ، وتزول لاسابيع او اشهر ، الا انني في هذه المرة زاد الالم كثيرا ونسيت آلام ظهري ومفاصلي ، وانني كما ترى لا استطيع ان اضع ظهــري ومفاصلي ، وانني كما ترى لا استطيــع ان اضع حذائي في قدمي ، مع انني حاولت ذلــــك الا انني من شدة الالم فشلت بـــل لا استطيــع ان المس اصبع قدمي، ولا اخفي عليــك سرا انني استيقظت في منتصف الليــل لكي اتناول قرصا مسكنا قويا وقرصا اخر منوما اخذته من ادوية والدتي المصابة بهبــوط القلب . والبول السكري وسالــه الطبيب ان كانت هناك امراض اخرى او تاريخ مرضي او علاج سابـــق لامراض اخرى واجاب بالنفي ، وهو يقــول يكفيني هذا الالم الشديـــد واعتقد ان الغثيان والتقيؤ من شدة الالم وكذلك كنــت احس بسخونة عامة وبالفعــل لاحظ الطبيب اصبع قدمــه محمرة متورمة وقبل ان يلمسه ليرى ان كانت هناك سخونة فيه . فشد المريض يــد الطبيب بعيدا عنــه ، اكمل الطبيب فحصه وادخله المستشفى حيث اعطى له دواء الكولشاسيــن وبكميات كبيرة بالاضافة الى بعــض المهدئات ، وتحسن المريض فــي اليوم الثالث ، وبالطبع كانت هناك اثار جانبية للدواء تقبلها المريض عن طيب خاطر بعد ان سكنــت الامــه ليخرج في اليوم الخامس ، وبالطبــع اجريت له فحوصات كثيرة وكانــت اهمها استبعاد مرض البول السكري وارتفاع ضغط الدم ، وكانت النتائج المخبرية تدل على ارتفاع نسبة حامض اليوريــك في الدم دون التاثير علــى الكليتين والتي استبعد ايضا وجــود حصى فيها . وقبل ان يخرج مـــن المستشفى سال الطبيب ماذا علي ان افعل حتى لا تعودني الاصابة لقــد عانيــت وقاسيت الكثير خاصة وانني لم اعرف النوم ليومين متتالين ، فرد الطبيب انه كتب له الادوية اللازمــة وقدم له بعض التوعية في التخفيف من بعض الاطعمة والشراب وقال له اياك وتناول الكحول فانها تزيد من كميــة املاح اليوريــك بل وتبكــر في حدوث الالتهاب الحاد ، ولاحظ الطبيب عليه عدم الاستغراب بل ابتسامة تدل على تناوله الكحول .

وحول هذا الموضوع .. كما اسلفت يصيب هذا المرض البلاد ذات الدخل والمستوى العالي ولهذا سمي بمرض الملوك والاغنياء حيث هناك ارتفــاع في نسبة حامض اليوريــك في الــدم والتي تترسب مشتقاتــه في المفاصــل والخوف من تكرر الالتهاب لتتاثــر تلك المفاصـــل على الحركة الطبيعية حتى دون وجود اعراض للالتهاب .ويصاحب بعض الامراض التي استبعدت مـــن صاحبنا في كثير من الحالات ولا بــد من كشــف دوري بين فترة واخــرى وتحليــل الدم مع اعطاء الدواء بصفة تكاد تكون مستمرة في كثير من الحالات نقطة اخيرة امــا الفقراء فكثيرا مــا يصيبهم كاحــد اعراض امراض اخرى خاصة فشــل الكليتيــن وامـــراض الدم .

أول مولـــــودة من مضغة مجمدة

اعلن اطباء استراليون فــي احد مستشفيات ملبورن امس عن مولد طفل من مضغة مجمدة منــذ اسبوعين ، وصرحوا بان هــذا الحدث يعتبر الاول من نوعــه في العالم .

وقال الاطباء ان المولودة التي اطلق عليها اسم زوي جاءت الــى العالم قبــل الموعد المحدد لهـــا باربعة اسابيع بيد انها تتمتــع بحالة صحية طبيعية تماما بل انها غادرت المستشفى برفقة والديها.

وقال الدكتور كارل وود رئيس الفريــق الطبي ان والدي الطفلة متزوجان منذ ١٢ عاما وانهما لم يستطيعا الانجاب بسبب مسائــل تتعلق بعقم الام « انسداد فــي بوق الرحــم » بالرغم من اجــراء جراحتين لها .

ومنذ عام قام الاطباء بعمليــة تخصيب باستخدام عشر بويضــات وضعت داخل انبوب من الزجاج واخذت من الام المقبلة . وبعــد ثلاثة ايام تــم وضع ٣ مضغات داخل رحم الام بيد ان هـــذه المضغات لم تتطور . وكانت هناك ايضا مضغات اخرى مجمدة .

وبعد شهرين وضعت احدى المضغات بعد تحللها [illegible] داخل رحم الام [illegible] في التطور بشكل [illegible] رضاء الاطباء .

مليونيرة .. ولكنها فقيرة

قالت امراة ورثت ثروة ضخمــة تقدر بـ ٤٠ مليون جنيه استرليني في المحكمة انها لا تتمكن من دفع غرامة مقدارها ٣٠ جنيها استرلينيا لانهــا انضمت .. الى دير للراهبات .

ويعود عدم قدرة هذه الوريثة وتدعى تيريزا كوزيك البالغة من العمر ٣٨ عاما الى انها ، تخلت من هذه الثروة لاهل الخير ونذرت نفسها للفقر ، فلم تعد تملك قرشا واحدا ، بل تنازلت من سيارتها التي فشلــت في تقديــم تفاصيل عن ملكيتها للسيارة ، والتي كانت سببا في فرض هذه الغرامــة عليها .

الطقس

● طقس صيفي عادي ، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا .

حالة البحر : معتــدل يعلــو احيانا .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٣ ، الاحمــدي ٢٨ ، فيلكا ٢٧ درجة مئوية . نسبة الرطوبة العظمى المتوقعة اليوم في : الكويت ٦٥ بالمائــة ، الاحمدي ٨٣ بالمائة ، فيلكــا ٩٠ بالمائة .

البحر

● أعلــى مــد :
٩ صباحا ٧ مساء

● ادنى جــزر :
١ ظهرا ١ ليلا

القبس
الخميس ١٢/٤/١٩٨٤م
Thursday, 12/4/1984
العدد ٤٢٧٩ — No. 4279
طبع من عدد اليوم القبس
٩٦٤٢٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

طائــر اليوفـــن أغبـــى الطيـــور



هل تصدق ان طائر اليوفن ، [illegible]

حرب الأسماك النووية في بطون المحيطات



● غواصة سوفيتية في بحر الشمال تراقبها سفينتان اطلسيتان

٩٦ غواصة استراتيجية تحمل ٧٣٠٠ رأس نووي تهدد العالم

بين الحين والاخر تتردد انباء عن تسلل غواصات مجهولة الهوية الى المياه والمراقيء السويدية ، ثم يظهر ان هذه الغواصات هي غواصات نووية سوفيتية وقعت في شباك الرصد السويدية . وقبل فترة اصطدمت غواصة نووية سوفيتية بحاملة طائرات اميركية في عرض المحيط الهادىء ولم يتسبب الحادث الا باضرار طفيفة للقطعتين الحربيتين اللتين كانت كل منهما تتجسس على الاخرى . وهناك اليوم في مياه محيطات وبحار العالم ٩٦ غواصة نووية استراتيجية تكفي واحدة منها ، واحدة فقط ، لتدمير كل الاهداف المعادية تقريبا في آن معا برؤوس صواريخها النووية البالغة اكثر من ٢٠٠ رأس . فما هي اسرار هذه الغواصات النووية التي يهدد بها الجباران مصير العالم ، وما تسليحها ، وما الاسلحة والانظمة المضادة التي يستخدمها كل طرف لحماية نفسه من الطرف الاخر ؟

اخيرا ، توجه الرئيس الاميركي رونالد ريغن بعينيه الى السماء ، لا صلاة واستغفارا ، بل بحثا عن ميدان جديد للحروب النووية الحارة والحروب المضادة لهما ، بعد ان امتلأت الارض ، بل ازدحمت ، باسلحة هذه الحروب ، وكذلك بطون محيطات العالم وبحاره .

واذا كانت الاسلحة النووية المنصوبة على سطح اليابسة قد اثارت الكثير من الاهتمام بها والكلام عنها خلال السنوات الماضية ، فان الاسلحة المزروعة في قلب المحيطات والبحار لقيت اهتماما اقل نسبيا ، مع انها قادرة ، كلفتها القايمة على اليابسة ، على تدمير الكرة الارضية مرات عديدة ، بالاضافة الى ان منصات اطلاقها المتحركة ، اي الغواصات الحاملة لها ، تجعل من الصعب تحديد امكنتها واتخاذ اجراءات الحيطة اللازمة ، ان كانت هنالك اجراءات ممكنة !

والواقع ان الصواريخ البالستية التي تحملها الغواصات النووية ، والموجهة الى المدن والمراكز الصناعية المعادية تحمل ، مثلها مثل الصواريخ الارضية ، كل قوة الدمار الهائلة التي تعتمد عليها منهجية الردع النووي التي تحكم العلاقة الحميمة الراهنة بين الجبارين : الولايات المتحدة الاميركية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وكل غواصة نووية تمخر عباب اليم تشكل بحد ذاتها قاعدة نووية كاملة متحركة . وعلى سبيل المثال ، فان غواصة نووية استراتيجية اميركية واحدة يمكنها ان تحمل ٢٠٠ رأس نووي ، وهذا العدد من الرؤوس النووية يكفي لتدمير كل المدن السوفيتية التي يزيد عدد سكان كل منها عن ١٥٠ الف نسمة . والمدن الاميركية كلها تبقى ، بالمقابل ، رهائن مثيلة للغواصات الاستراتيجية السوفيتية .

وفي تقديرات وحسابات الخبراء الاستراتيجيين ، للجبارين معا ، ان اربع غواصات نووية استراتيجية ، متمركزة في مواقع ملائمة في بحار العالم ، يمكنها ان تدمر معظم المدن الكبرى في النصف الشمالي للكرة الارضية خلال لحظات ، جاعلة منها رمادا مسوى بالبسيطة .

ويملك الجباران معا ما مجموعه ٩٦ غواصة من هذه الغواصات النووية الاستراتيجية الحاملة للصواريخ النووية متعددة الرؤوس ، ومعظم هذه الغواصات يبقى في حركة دائمة بين قواعدها المنتشرة في المحيطين الهادىء والاطلسي ، وبعض المحيط الهندي ، والبحار المتفرعة عن هذه المحيطات .

ولكن الدقة المتزايدة للصواريخ النووية المنطلقة من الغواصات سواء منها تلك الاميركية او السوفيتية ، واستخدام اجهزة التوجيه المتطورة في الرؤوس المتعددة ، جعلا من هذه الصواريخ سلاحا يبتعد تدريجيا عن مجرد كونه جزءا من شبكة الردع النووي ، ليصبح سلاحا قتاليا قادرا على تدمير القوات النووية الاستراتيجية المعادية .

وهذا التطور الاخير ترافق مع جهود كبيرة بذلها كل من الجبارين لمواجهة هذا الخطر بتطويره لتقنيات فعالة لاسلحة مضادة لصواريخ الغواصات النووية الاستراتيجية، مما زاد بدوره من مستوى التهديد لسلامة العالم باسره، وزاد من احتمالات استخدام هذه الصواريخ والوسائل المضادة لها في اللحظة التي قد يشعر فيها احد الجبارين بتفوق انظمته على انظمة الجبار الاخر .

□ الترسانة السوفيتية □

وحتى منتصف عام ١٩٨٣ ، كان للاتحاد السوفيتي في مياه العالم ٩٨٠ صاروخا نوويا بالستيا ، منها حوالي ٢٥٠ صاروخا تحمل رؤوسا متعددة ، تقلها ٦٢ غواصة نووية استراتيجية حديثة وغاية في التطور .

وفي تقدير الخبراء الغربيين ان هذه القوة السوفيتية تستطيع اطلاق حوالي ٢٥٠٠ رأس نووي موجه على اهداف معادية في العدد ، وهذه الرؤوس تساوي ما يقارب ثلث مخزون الاتحاد السوفيتي منها .

وعائلة الغواصات النووية الاستراتيجية السوفيتية الاكثر شيوعا في سلاح البحرية الاستراتيجية هي عائلة الغواصات من طراز « دلتا » التي تحمل ما بين ١٢و١٦ صاروخا مداها الفاعل يقع في حدود ٨٠٠٠ كيلو متر .

وكان اول الصواريخ النووية السوفيتية متعددة الرؤوس ، والتي تطلق من الغواصات الاستراتيجية ، هو الصاروخ « اس.اس ـ ان ـ ١٨ » . ويمكن للغواصات النووية ان تطال بصواريخها هذه معظم الاهداف الاميركية دون حتى ان تغادر المياه الاقليمية السوفيتية .

وفي عام ١٩٨٠ انزل الاتحاد السوفيتي غواصة نووية استراتيجية ضخمة من طراز « تايفون » ، طولها ١٦٠ مترا ، وحمولتها ٢٥ الف طن ، وتحمل عشرين صاروخا من صواريخ الغواصات النووية متعددة الرؤوس . كما انزل السوفيت اخيرا الى الخدمة غواصة جديدة من هذا الطراز نفسه مزودة بصواريخ اكثر دقة ، من طراز « اس.اس. ـ ان ـ ٢٠ » . وكل من هذه الصواريخ يحمل ١٢ راسا نوويا ، لكل منها قوة تدميرية تصل الى ٢٠٠ كليو طن ، ومداه ٨٠٠٠ كيلو متر .

□ والترسانة الاميركية □

اما الترسانة البحرية النووية الاميركية فتستخدم حاليا نوعين من الصواريخ النووية التي تطلق من الغواصات ، هما صواريخ « بوسيدون » وصواريخ « ترايدنت ـ ١ »، وكل من هذين النوعين تحمله الغواصات التي تحمل الاسم نفسه .

وتحمل كل غواصة من طراز « بوسيدون » ١٦ صاروخا من الطراز الذي يحمل هذا الاسم ، والتي يصل مداها الى حوالي ٤٥٠٠ كيلو متر . بينما يحمل كل صاروخ ما معدله تسعة رؤوس نووية ، قوة كل منها ٤٠ كيلو طن .

وهنالك قيد الخدمة الفعلية في البحرية الاميركية حاليا ٣١ غواصة من طراز « بوسيدون » تحمل هذه الصواريخ، بينما زودت ١٢ غواصة اخرى من الطراز نفسه بصواريخ من طراز « ترايدنت ـ ١ » .

أما الغواصة « ترايدنت » فهي غواصة جديدة ، حجمها ضعف حجم الغواصة « بوسيدون » الاقدم ، والتي سوف تستبدل تدريجيا بالـ « ترايدنت » . وكل غواصة « ترايدنت » تحمل ٢٤ صاروخا من الطراز نفسه ، مداها يصل الى ٧٥٠٠ كيلو متر .

وفي منتصف عام ١٩٨٣ لم يكن هنالك قيد الخدمة لدى البحرية الاميركية غير ثلاث غواصات « ترايدنت » ، في حين يتوقع ان يزداد هذا العدد بمعدل غواصة جديدة كل سنة، لمدة سبع سنوات .

ونظرا للمدى البعيد الذي يمكن لصواريخ « ترايدنت » ان تصل اليه ، فانه يسمح للغواصات التي تحمله بان تعمل من مسافات اكثر بعدا ومساحات اكثر اتساعا ، مع ابقاء الاهداف السوفيتية ضمن مرماها الممكن ، ودون ان تكثر من تعرضها للانظمة السوفيتية المضادة للصواريخ النووية التي تطلق من الغواصات النووية .

ويصل مجموع ماتحمله الغواصات النووية الاستراتيجية الاميركية الى ٥٦٨ صاروخا تحمل ٤٨٠٠ رأس نووي ، يبلغ مجموع قوتها التدميرية ٣٠٠ ميغا طن (مليون طن). وهذه الرؤوس النووية هي نصف ما تخزنه الترسانة الاميركية من الرؤوس المخصصة لصواريخ الغواصات النووية .

□ زيادة دقة الاصابة □

وتعمل الولايات المتحدة حاليا على زيادة دقة اصابة صواريخ الغواصات النووية الاستراتيجية لمراميها ، بحيث تصبح هذه الدقة في مستوى دقة الصواريخ المنشورة على اليابسة .

ويقول الخبراء الاستراتيجيون الغربيون ان هامش الخطا في الاصابة (والمسمى عسكريا « احتمال الخطا الدائري ») بالنسبة لصواريخ « بوسيدون » يصل الى ٥٥٠ مترا ، اما بالنسبة لصواريخ « ترايدنت » فهو ٥٠٠ متر .

ويركز العلماء الاميركيون في محاولاتهم زيادة دقة هذه الصواريخ على امرين ، الاول : هو استخدام تقنيات التسيير الموجه حتى منتصف المسافة ، والثاني : هو زيادة الدقة في ملاحة الغواصة الحاملة للصواريخ . اما اجهزة التوجيه الذاتي للرؤوس المطلقة فيمكنها ان تقلص هامش الخطا في الاصابة الى عشرات قليلة من الامتار .

ويعتقد الخبراء الغربيون ان الصواريخ التي هي في حوزة الاتحاد السوفيتي اقل دقة من تلك الاميركية، ولكنهم يقولون ـ في الوقت نفسه ـ ان السوفيت اختبروا اخيرا نوعا جديدا من صواريخ الغواصات النووية الاستراتيجية، هو الصاروخ « اس.اس ـ ان ـ ١٧ » ، وان دقة هذا الصاروخ تصل الى ٥٠٠ متر هامش خطا ، اي انه مثيل للصاروخ الاميركي « ترايدنت » .

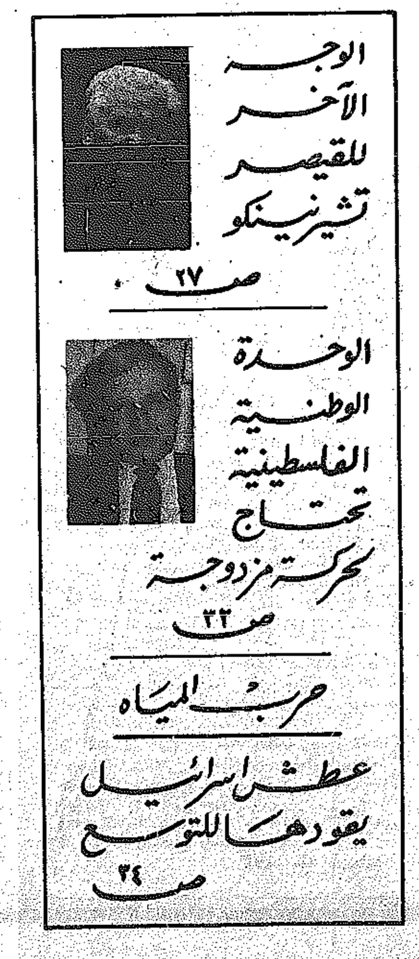
□ الوسائل المضادة لصواريخ الغواصات □

ومنذ مدة والعملاقان يبذلان جهودا جبارة لابتداع وسائل جديدة مضادة للصواريخ النووية المنطلقة من الغواصات النووية الاستراتيجية ، او لتحسين الوسائل التي يملكانها فعلا .

وهذه الوسائل يمكن تقسيمها الى نوعين ، الاول : يختص برصد الغواصات المعادية والصواريخ التي يحتمل أن تنطلق منها ، والثاني : يتعلق بتدمير هذه الصواريخ بعد انطلاقها او بتدمير الغواصة ـ القاعدة نفسها .

وتشكل وسائل الرصد في هذه الحالة القاعدة ـ الاساس في اية عملية مضادة لعمل الغواصات النووية الاستراتيجية . والواقع ان التطور الكبير الذي عرفته اخيرا صناعة الاجهزة الميكرو ـ الكترونية قد زاد كثيرا من حساسية اجهزة الرصد والتنصت ، وادى الى رفع مستوى التكامل فيما بينها ، والى تعزيز سرعة معالجة المعلومات التي تسجلها هذه الاجهزة .

والواقع ان كل اجهزة الرصد شهدت قفزات نوعية واسعة خلال السنوات الاخيرة ، سواء منها تلك الالكترونية (المعتمدة على الرادار او على الاشعة تحت الحمراء او الليزر او الاشعاعات البصرية) ، او الصوتية (بما فيها مرجعات الصدى السلبية والايجابية)، او المغناطيسية، التي تعتمد على قياس الاضطرابات المغناطيسية التي يسببها وجود غواصة قريبة .



لبنان تكرس ساحة مواجهة مقنعة لتنفيس الصراعات العربية

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

في عصرنا العربي المتهب تفتح ملفات القضايا السياسية والامنية دون ان يكتب لاحدها ان يغلق في يوم من الايام . وكل قضية تتحول الى مشكلة مزمنة ، تتفرع منها مشكلات بحيث تتطور الحلول ذاتها الى ان تصبح جزءا من المشكلة الاساسية وليست نهاية لها او علاجا .

لدينا اليوم مثالان راهنان هما حرب لبنان وحرب الخليج ، وكلاهما جرح فتح في جسد الامة العربية ، وكانما خطط لهما منذ البداية الا تكون لهما نهاية . كل حرب منهما تفرخ حروبا اصغر داخلها ، وكانها فصول في مسلسل وقد استعيض عن الختام الاخير له ، بنهاية مرحلية لكل فصل على حدة .

واذا صعدنا من هذين المثلين ملء حياتنا الواقعية اليوم ، الى ما يشكل المحور الاساسي او العمود الفقري لاصل الملفات والقضايا ، وجدنا ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة ، اي منذ قيام اسرائيل ، هو ذلك المحور الذي تدور حوله مختلف صراعاتنا الداخلية والخارجية . انه ملف الملفات كلها ، وقضية القضايا . باسمه تحركت اولى الهبات الثورية ، وتحت شعاراته تشكلت اكبر الاحزاب العقائدية ، وفي سياق التعامل مع ظواهره المختلفة ، تكونت سياسات الدول ونشأ لدينا علم علاقات دولية عربية خاص ، يضم تاريخ هذه العلاقات ومحاورها وتكتلاتها وتناقضاتها .

وما يمكن ان نسميه نظاما دوليا عربيا ، منذ ان اتضحت اشكال الدول العربية كهيئات حكومية ودبلوماسية انما هو في حقيقته نظام دولي مقترن دائما بالقضية الفلسطينية . ولذلك وجب تصنيفه على اساس انه نظام عربي ـ اسرائيلي . اذ ان القضية الفلسطينية لها وجهان احدهما يتبلور من خلال قيام دولة اسرائيل نفسها ، والثاني يتمحور حول الشعب الفلسطيني الموزع داخل وطنه الاصلي وفي بقية الاقطار العربية ، بمعنى انه شعب بدون دولة . وهو يكاد يكون الشعب العربي الوحيد الذي لم يمتلك دولة منذ ان حل عصر الاستقلال الوطني ، ففي الوقت الذي كانت تستقل فيه سوريا ولبنان والاردن ، وهي الشقيقات من اقليم الشام ، كانت فلسطين وحدها تخرج من الاستعمار البريطاني الغربي ، لتدخل في عصر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .

ومن سخرية القدر ، انه بينما كانت شعوب المغرب العربي ، وفي طليعتها الشعب العربي الجزائري ، تكافح من أجل تدمير اخطر واقوى نظام استعمار استيطاني غربي (فرنسي) ، كانت فلسطين وحدها من دون بقية اقطار العرب تعد وتحضر ليقع عليها عبء الاستيطان الصهيوني في منتصف القرن العشرين ، وبعيد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وما تبعها من حملات دبلوماسية وكفاحية ، عالمية واقليمية لنزع عصر الاستعمار الغربي القديم عن صدر الشعوب .

غير انه اذا كان عبء الاستعمار الاستيطاني قد وقع على عاتق شعب فلسطين وحده ، فلقد حمل النظام العربي ـ الدولي كله هم القضية الفلسطينية ، باعتبارها القضية الام ، والمفتاح الرئيسي لمختلف الاعباء الوطنية والدبلوماسية التي سيلتزم بها هذا النظام العربي .

وهو التزام لم يأت طوعا ، بقدر ما كان الخيار الوحيد امام هذا النظام من اجل ان تكون له شرعية قومية تبرر الى حد بعيد الانتماءات القطرية للنظام العربي الدولي . فاذا كان صحيحا ان قطرا عربيا قد فاز باستقلاله فهو صحيح اكثر ايضا ان هذا الاستقلال كان منتميا اساسا لشرعية النهضة العربية العامة . كان يستمد منها نضاله السابق على تحققه وهو يستمد منه شموليته القومية بعد هذا التحقق .

ولقد تمحورت العلاقة مع هذه الشمولية على الصعيد السياسي اليومي ، بقضية الشعب الوحيد الذي خسر وطنه ولم يفز باستقلاله ، حتى ولا باستعماره وهو فوق ارضه على الاقل ، الا من بقي منه وكان قليلا في عصر الخروج ، ثم صار كثيرا ومخيفا بعد جيل او جيلين ، حتى برزت من جديد مسالة المطالبة بوطن لمن يسكنه وليس لمن نزح عنه فقط .

□ عودة الى الشرعية القومية □

يقول احد الكتاب الغربيين ما معناه انه لولا ان حرم الغرب الامة العربية من فلسطين ربما لم يكن مقدرا له ان يواجه فيما بعد ثورة القومية العربية . لقد كان طرح شعار الوحدة العربية منذ اوائل الخمسينات محملا بمضمون حركي واحد وهو تحرير فلسطين . وفي عهد الاستعمار الغربي كان هذا الشعار يعني عند المواطن هو تعاون اجزاء الامة العربية لطرد قوى الاحتلال الاجنبي من اراضيها . وبعد زرع اسرائيل اقترن استقلال دول المشرق خاصة بهذا المضمون شبه الوحيد وهو طرد اسرائيل . وما الطروح النظرية المختلفة التي تداولت فكرة الوحدة العربية الا من قبيل التنويعات الايديولوجية على موضوعة واحدة وهي وحدة العرب مقابل الصهيونية والاستعمار الجديد .

فالوحدة العربية ليست شعارا سكونيا يقع في فراغ او هو معلق فوق رؤوس العرب كمثل اعلى موهوم او مصنوع . لقد كانت شعارا حركيا منذ البدء ، يمتلىء بمضامين الصراعات اليومية التي تخوضها معظم اجزاء الامة العربية بكيفيات مختلفة ، ولكنها متضامنة ومتكاملة في وجه ذات الاهداف المتحدية .

وكانت مسالة الصراع مع اسرائيل قد تطورت من التصور الاول العفوي والجماهيري الذي كان يطالب بطرد الجسم الغريب المزروع ، الى تصور صراعي اخر . اذ ان هذا الجسم الغريب لم يعد يكتفي بالجيب الذي احتله ، بل صار يلعب دورا توسعيا يوميا ضمن دوائر حركية حوله . فالجزء المقتطع لم يكن غاية في ذاته بالنسبة لمشروع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بل كان هذا الجزء ينمو ويتحول الى ما يشبه قيادة لبقية الجسم العربي ، الدخيل هو عليه .

كانت اسرائيل عند مؤسسيها الاوائل تاخذ صورة المشروع الباحث عن راس جسر في ارض مشاع لمن ياخذها عنوة . وكانت فكرة الوحدة العربية تتغذى من احداث هذا الصراع الذي فرض على العرب جميعا . وتكتسب مضامين نضالية كلما تعقدت المواجهات العربية الاسرائيلية .

والحقيقة عندما تم للعرب استقلال اكثر من عشرين دولة لم يكن ثمة ما يشوب هذا الاستقلال سوى الخوف من ان ياتي اليوم الذي تصبح فيه الدولة القطرية مصدر الشرعية الوحيد ، او ان تصبح الشرعية الدستورية كافية لتاسيس جميع اشكال حقوق وواجبات المواطنية لدى الافراد والمجتمع ، بحيث تغني عن الشرعية القومية .

وفي هذه الحال فان دولة القطر بدل ان تكون خلية سليمة في جسم الامة تغذيها وتتغذى منها ، فانها ستلعب دور العنصر المضاد والدخيل الذي يدخل في خانة اللاشرعية القومية ، ويقترب من دور اسرائيل ذاتها فليس قيام الدولة القطرية في حد ذاته امرا سلبيا او مضادا ، الا عندما تنتزع الدولة نفسها من هذا الانتماء الى الشرعية القومية وتصبح مصدرا اساسيا ووحيدا لشرعيتها الدستورية .

ولذلك حرصت جميع الدول العربية ان تجعل الانتماء القومي مادة أولى في دساتيرها المكتوبة او العرفية . وحرصت مختلف الحكومات على انتمائها الى جامعة الدول العربية ، والمشاركة في مجالسها ومنظماتها ، وبالطبع فلقد وقع قسط اكبر من المشاركة والكفاح على دول دون اخرى . وحدثت صدامات وصراعات وشروخ خطيرة في تاريخ العلاقات العربية بين الدول والانظمة . وكان معظمها ناجما عن حالات التعارض والتناقض التي تقع بين الشرعيتين القومية والدستورية او القطرية .

ولم يدخل القاموس السياسي مصطلح (الانظمة العربية) و (نظام الانظمة العربية) الا عندما بلغ هذا التعارض اوجه ، وذلك اثر عصر الهزائم العسكرية والسياسية الكبرى التي منيت بها بعض الدول ذات المشاركة الفعالة في المصير القومي العام وسادت تلك الحالة التي اضحى فيها التناقض ما بين الانظمة يطغى على التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني وأربابه .

ويمكن القول انه منذ حلول هزيمة ١٩٦٧ حتى غزو لبنان عام ١٩٨٢ ، كاد عصر القطريات يسود النظام العربي الدولي ويقود جدليته ، وكانت الحرب الاهلية اللبنانية احدى اهم واخطر ما فرخ من الكوارث اذ تكرس لبنان كساحة مواجهة مقنعة لتنفيس صراع التناقضات الثانوية بين بعض الانظمة العربية . وكانت هذه الحرب اكبر دليل مادي على طبيعة النتائج التي يمكن ان يفرخها نظام الانظمة العربية السائد . فهي الطبيعة التي تسير في خط معاكس تماما لخط التوحيد القومي اذ بينما يفترض سير التوحيد تجاوز مختلف حلقات وقواقع الانقسام الاجتماعي ، من شكله الديني والطائفي ، الى شكله الاثني والعنصري ، الى شكله الاقليمي والجغرافي والايديولوجي ، فان سيطرة نظام الانظمة القطرية تنضب السير المعكوس تماما من الدائرة الاوسع الى اضيق حلقات التفسخ الوطني والتاريخي ، الذي ميز عصر الانحطاط واعطاه معالمه الفارقة ، وشكل له درعه الواقية ضد تاصيل النهضة وتاسيس بنيانها الجديد المختلف .

★ ★ ★

هكذا يمكننا من هذا الاستقراء السريع لمراحل تاريخنا الذي لا نزال نعيش تحت وطاة احداثه ، يمكننا ان نصوغ هذا القانون العلمي والاجتماعي :

لا يسود نظام الانظمة القطرية في حد ذاته الا عندما ينزع عن دول الاقطار شرعيتها القومية التي هي مصدر جدارة النظام في عين شعبه ، وهي بالتالي مصدر حمايته الموضوعية . وفي حال تجريد النظام القطري من هذه الحماية لا يبقى له الا استخدام العلل الانقسامية الموروثة من عصر الانحطاط والكامنة تحت طبقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، فيغذيها ويبعث فيها الحياة والنشاط مجددا .

ذلك ان النظام القطرى امام اختيارين : فاما ان يندفع تحت لواء الشرعية القومية فيقدم التزاماتها على كل التزام ، وعند ذلك يتفجر مجتمعه بافضل ما لديه من امكانات النمو والنهضة والمناعة الذاتية ، بالتعاون والتكامل مع المجتمعات المماثلة له داخل الخط القومي العام . واما ان ينكفىء الى قوقعته ولا تعود له ثمة حماية الا في بعث القوقعات الاضعف داخل مجتمعه ليحتمي ببعضها ضد بعضها الاخر .

وعند ذلك تصبح الحروب الاهلية قدرا مهيمنا على الانظمة القطرية المغلقة اما ان تفجر حولها كتاجيل لما هو كامن عندها ، واما ان تواجه هذا الكامن بما لا طاقة لها على تحمله . وكانت حرب لبنان بذلك صورة نموذجية عن الشكلين معا فهي حرب بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن حروب الاخرين المؤجلة في ديارهم واقطارهم .

بعد هزيمة الصيف اللبناني (١٩٨٢) الذي جاء تكريسا رهيبا وذروة مطلقة لنهج نظام الانظمة القطرية فيه وحوله ، تبدو ملامح عصر اخر ، يحاول ان يوقف السباق نحو اسفل ، والانهيار نحو الاضيق والاحط من اشكال الوجود دون ادنى خطوط التطور الحضاري .

هناك التطلع ثانية الى العصر الذي تعود فيه الشرعية القومية مصدرا لكل الشرعيات الوطنية والمجتمعية ، ومقياسا لاهليتها وجدارتها في عين المؤسسات والجماهير اولى بشائر هذا العصر ، هي كسر الموجة الاسرائيلية وانحسارها تدريجيا مع اسقاط عقدة الخوف من جبروت الجيش الاسرائيلي والحرب الاسرائيلية .

البقية على الصفحة ٢٢ عمود ١

حرب الألف سنة
لبنان : نار الأمل في رماد الأخطاء المرتكبة
ص ٢٨-٢٩

قوة الإيمان

عالم البحر ، ذلك العالم الذي اعشقه ، واجد في سطحه الحياة الكبيرة ، وبين امواجه أرى صورتي وحياتي بما فيها من مصاعب وتناقضات .

تلك الامواج التي تظل تلطم الشاطىء دونما كلل او وهن ، كانما تريد الدخول الى الارض عبره ، لكن الشاطىء يظل صامدا ، رغم شدة وقساوة المواجهة ، صامدا بلا ياس ، فكيف بي وما زلت في ريعان الشباب ، فتاة في ربيع عمرها ، تصمد لانها تدرك بان تلك الصعوبات ما كانت لتواجهها لو لم تكن صلبة الجذور : جذور قوية تحميها من أعتى الامواج واهوجها .

هذه الجذور ليست الا الايمان بوحدانية الخالق ، والذي به وحده يمكن للانسان ان يواجه الصعاب ، ويجعله يشعر بانه ليس اقل صمودا وعنادا من الارض الصامدة في وجه الامواج ، اقل صمودا من الشاطىء .

منى خضر

وتبقى وطني

كم حاولوا ان ياخذوك مني ويبعدوك عني ، فما استطاعوا ...
لاني منك ، وانت مني يا وطني ،
كم حاولوا ان يقسموك بينهم غنائما
وأظل وحدي راحلا ، فما استطاعوا وحدهم أصبحوا راحلين ، وبقيت أنا لك وانت لي يا وطني . وكلما حاولوا منعي من عشقك أو فصلي عنك ، او بيعك او شرائك ، شمخت امامهم عاليا ، حتى أحسوا بالعجز امام عنادك .. يا وطني .
كم حاولوا طمس هويتي ، فما استطاعوا ، لان كل قرية وشارع فيك ،
هويتي .... يا موطني .

ناجي الغريب

الجندي المجهول

المعلم ذلك الجندي المجهول الذي ينحت المعرفة في العقول .. جعلوا له يوما في السنة هو « يوم المعلم » ولو انصفوا لجعلوا له كل يوم تكريما ، لا يكرمونه فيه باحتفال او خطاب او كلمة معسولة بالشكر ، انما برفع مستواه المعنوي بالدرجة الاولى واعطائه شخصيته المميزة مربيا للاجيال ... ثم تكريمه ماديا حتى لا يبحث عن الدروس الخصوصية التي تكون ذات مردود سيىء على عطاء المدرس في الفصل المدرسي .. لان المعلم لا يجد التشجيع الكافي ، وهو بالتالي يشعر محقا بانه مهضوم الحقوق .

فالمعلم هذا الذي كاد ان يكون رسولا !! هو اكثر الناس قلقا على مصيره ، فهو الذي يضيء سبل المستقبل أمام الغير بينما ضباب كثيف من الحيرة والقلق يسيطران على حاضره ومستقبله ، وهو يحل الرموز واللوغاريتمات لتلاميذه ثم يعيش حياته وفي واقعه وضميره المؤلم ، ألف علامة استفهام .

انه محروم من لذة العيش المطمئن ، محروم من التقدير فلا بد من ضمانات اجتماعية وشخصية تعفيه من ضرورة العمل الاضافي هنا وهناك لتامين لقمة العيش ..ولكي يبشر رسالته بحب واخلاص وطمانينة ، لا بتذمر وقلق ولا مبالاة !!

فيصل البحر

الفراق المر

يا زماني كنت ارجو منك يوما
لم تكن تصمي الشجابي والعذابا
أنت والايام تاتينا عنيفا
كالوغى تاتي فتستقصي الشبابا
بعد عز بعد فخر رقت عهدا
بين اهلي قمت اسدلت الحجابا
فترفق ايها القاسي بقلبي
ما تعودت الايامى والذنابا
صنعت لي كاس الحياة الحلو مرا
وبقلبي جئت سددت الحرابا
التقطت القلب مني كنت تيها
يا زماني ما توقعت انقلابا
فاضمحل العقل مني من رحيل
للذي رباه عمرا فاستتابا
فرقتنا آونات الدهر دوما
دابها داب القنا تجدي الثقابا
بدروع الناشدين الحرب سرعا
ما طوت اجسادهم حتى الرقابا
يا زماني لا ترافقني عشيرا
فلقد ساقيتني دمعي شرابا
قد كفى منك الذي ذقت اغتصابا
فتجرعت النوى صبرا فطابا .

شحاته عبد الراضي عثمان

عبثاً يخلقون اسطورة العدوان

لكانه زمن الرحيل ، او زمن البقاء.
تغيب الشمس ثانية في بيروت ،
وينزف وجه السماء دما .
عبثا يا مدينة العطشى ، فليقتلوا في داخلهم كل اطفالك الابرياء في « صبرا »و«شاتيلا» ،
عبثا يخلقون ما بين منفى ، ومذبحة ،اسطورة العدوان .
حتى لو افقدوك طعم الماء ولونه ، لانه عندما يضيع في زماننا زمن الشرفاء ،
نبشي طيور المخيم في كل السراديب المعتمة ،
نبش قبور الاحياء .
دعهم يدخلون جسدك المستباح، يا بيروت،
دعهم يغيرون كل عناوينك واسمائك ،
فستبقى بيروت ، هي بيروت ،
حنان قلب الاطفال ، وصدى نبضة الرجال.

اياد عبد اللطيف ابو بكر

قصص من حياة الناس

●● في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو اصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .

ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .

وبامكان اي قارىء ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي ان يذكر اسمه كاملا وله الحق في أن يطلب نشر قصته باسم مستعار .

ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنا منك ●●

الخطأ والسهو مرجوع

ذهبت الى السوق مع زوجي وطفلي لشراء بعض الاغراض ، ولما لم يكن هناك موقف قريب للسيارة اقترح زوجي أن انزل قريبا من السوق الى ان يبحث عن مكان لسيارته ويلحق بي فيما بعد .. اشتريت بعض الاغراض واخذت ابحث عن زوجي او السيارة في المواقف القريبة فوجدت السيارة ولم اجد زوجي ، ولما كانت السيارة مفتوحة وضعت الاغراض وانتظرت قليلا ثم تذكرت حاجتي لبعض الاغراض الاخرى فذهبت لشرائها وعدت الى السيارة املة ان اجد زوجي بقربها ولكنني هذه المرة ليس فقط لم اجد زوجي بل لم اجد السيارة ايضا ... فبقيت في حيرة من امري ، بقيت اتلفت يمينا وشمالا وانا مرهقة فقررت ان استاجر تاكسيا واذهب الى البيت ولم اسر الاخطوات حتى وجدت زوجي يبحث عني هو الاخر وقد اعياه البحث ... ولما اخبرته بالقصة اخذ يضحك ثم قال : لم اضع سيارتي في هذا الموقف كما انني لم اتركها مفتوحة ابدا .. فرجعنا الى سيارتنا ونحن ننشد « ذهبت السيارة باغراضنا فلا رجعت اغراضنا ولا رجعت السيارة كام عمرو » .. ونحن هنا نناشد صاحب السيارة التي اخذت اغراضنا اذا قرا هذه القصة ان يعيدها الى جريدة القبس .

« ام مشعل »



الثعلب فات فات

انا بائع جرائد قرب احدى اشارات المرور ، اتعرض كغيري الى حوادث مميزة لاتنسى ، منها ان احد الفتيان الذين كانوا يركبون باصا كبيرا طلب مني شراء جريدة اليه على أن يعطيني ثمنها ولكنه اخذ في قراءتها متجاهلا طلبي في اخذ قيمتها ، ولما حرك الباص بدأت أشعر بالغضب فاسرعت بالجري وراءه ، فلما شاهد تصميمي على أن لا أكون « كروديا » قذف بالجريدة من شباك الباص .. وفي مرة ثانية فتحت الاشارة الخضراء وبدات السيارات بالانطلاق فناداني قائد احدى السيارات وطلب مني جريدة ودفع لي اجرتها وهو منطلق ، ولما اردت ان اتاكد من الاجرة وجدته وقد دفع الي بخمسين من العملة غير الكويتية ولما حاولت تدارك الموقف كان الوقت قد فات .

ومن يومها وانا لا اسلم الجريدة حتى اقبض ثمنها كاملا .. فعذرا من اصحاب السيارات اذا شاهدوني اطلب الاجرة كاملة قبل تسليم الجريدة .

« بائع جرائد »

الرجل المزيف

كنت أقوم بكتابة معاملته لتجديد الاقامة ، نظرت الى مواليده فعرفت انه كبير في السن وانه يكبرني باكثر من خمس عشرة سنة .. وتاملت وجهه الذي يؤكد ان عمره كبير ايضا ولكن كيف يحدث هذا دون وجود شعرة بيضاء في شعر راسه بينما اجد راسي وقد امتلأ شيبا حتى كانني كنت اصبغه بالابيض .. سالته عن حقيقة الموقف ضحك ومد يده الى شعر راسه ورفعه واذا بشعر راسه الحقيقي يختفي خلف باروكة كانها حقيقية بينما الاصل عبارة عن صلعة يحيط بها شعر ابيض ثم قال :

شعر لحيتي وشواربي احلقها كل يوم واما شعر راسي فهو من « فوق هالله هالله ومن تحت يعلم الله » .

« ابو علي »

بين الماضي والحاضر

وضعنا الطعام الشهي والذي كان يتكون من العديد من الاصناف الجيدة والمشهية وجلست بجانبي والدتي ، فكنت اراعيها بان اضع بعض الاصناف بقربها واقتطع لها الدجاج وغيره وانا احثها على الاكل .. ثم دار الحديث عن الفرق بين الحاضر والماضي بعد ان من الله علينا بالخير فاخذت اذكر والدتي عن ايام زمان حيث كانت تخبىء عنا اقراص الخبز لضيق ذات اليد وكيف كنا نتحايل او نتجسس حتى نعرف اين تخبىء الخبز عنافقلت لها : « هل تذكرين ايام زمان لما كنت تخبئين اقراص الخبز وتجدين واحدة منها ناقصة .. تتهمينني باخذها وتقولين ها اخذت قرصة خبز .. قرصك عربيد انشاء الله » .

ضحكت وضحك الجميع وقالت : « الله يقطع الفقر وسنينه » .

جعفر حسين

البرود والحكمة

جاءني وهو يهدد ويتوعد على الرغم من انني لم اره ولا اعرفه ، فتركته حتى انهى كلامه وعلامات الغضب بادية على وجهه وبكل برود كعادتي طلبت منه ان يوضح لي الموقف .. قال : « الساعة التي اشتريتها منك قبل يومين ما تشتغل » ولما تاملت الساعة التي كان يحملها وجدتها تحمل ماركة ليست موجودة في محلي فقلت له : « هذه الماركة من الساعات لا نبيعها في محلنا هذا » « انت غلطان » هنا تامل نفسه وتلفت في المحل ثم خرج ودخل محلا اخر وعاد بعض لحظات وقال :

« أرجو المعذرة فقد اشتريت الساعة من جارك » فقلت له ببرود ايضا « غضبك كان يمكن ان يؤدي الى مشكلة اكبر لولا انني اخذت الموضوع ببرود » فرد علي قائلا : « فعلا كان يمكن ان يؤدي غضبي الى مشكلة اكبر لولا انك اخذت الموضوع بحكمة » .

وهنا فهمت أن هناك علاقة بين البرود والحكمة .

محمود أحمد

من أنا ؟

انا شيء مبهم لا احد يدركه وسر غامض لا احد يعرفه ونور خافت في الظلام لا ترى فيه سوى الاخيلة .

انا شفاه حزينة لا تعرف معنى الابتسامة وعين باكية تتساقط منها الدموع ثم تتلاشى في العدم وذكرى حزينة لا تذكر النفس الا بما ضاع انا ورقة خريف ، لم ارتعش في الهواء هنيهة حتى كفنت في التراب دهرا .

انا .. لست ادري من اكون
قد اكون ، وقد لا اكون .

مريم — ١

أنا .. والبحر

يا بحر ،

اريد ان اطلعك على ما في اعماقي ، وما احس به ، فلقد نظرت حولي ، فما وجدت أرحب منك صدرا ، ولا اصفى منك بالا وابهى شكلا ، ولا أكثر منك امانا ، فهل تحفظ لي اسراري ؟ لكنني اخاف . اخاف ان تغضب يوما وترسل أمواجك مزمجرة فتبوح باسراري في ساعة غضبك اخاف ان تغدر بي ، كما غدر بي الاخرون ، ولكنك لن تفعل ، فخذها اليك ، أمانة تسال عن بحر كبير عميق

اتذكر من انا ايها البحر ؟ انا تلك العصفورة الرقيقة التي تواجه الموت كل لحظة ، تواجه انياب الوحوش المفترسة التي تتحين الفرص للانقضاض على فريستها وتظل الفريسة تبحث عن الامان ، فلا تجده الا عندك ايها البحر .

مدى حسن الخطيب

حبيب .. واخ

اعلم بانك لست لي ، ولن تكون لي ، مثلما اعلم ان حبي مستحيل ، واشعر بان قلبي قد امتهن الهموم ، فلقد احببتك كحبيب ، واحببتني كاخت ، وانا ساظل اختك ما دمت تريدني كذلك ، وساظل بعيدة عنك قريبة منك ، فلا تطلب مني عدم الابتعاد ، فانا لا استطيعه ، فلقد تعودت ان أكون الى جانبك حبيبة واختا ، ومن يدري فقد اكون في يوم من الايام لك ، من يدري ؟ ! !

« الدمعة اليتيمة »





اذهب بعيداً فالدموع خير منك

وهبتك قلبي وحبي معا ، ولم اخف على قلبي ان يتحطم لكنه تحطم ، واستطعت معاقبتي بالاهمال والالم والنسيان .

ونسيت كم كنت عندي ثمينا غاليا ، وكم كان حبك غاليا ، واعتقدت بانك تحبني ، لكن ما رايته في عينيك جرح قلبي وجعله ينزف ، ولم يستطع احد اسعافه ، لان دمعي كان يفجره كلما يقترب من الالتئام .

وابتعدت عني ونسيتني ، ووصفتني بالجهل ، ولقد كنت جاهلة حقا ، فانت لست من يستحق حبي وتضحيتي فاذهب بعيدا واتركني اعاني الغربة والوحدة ، اتركني وحيدة اكابد الهموم والظلام ، واتجرع كاس الدموع المر ، فكل ذلك اشهى وأحلى من ان اراك مرة أخرى .

نوال محمد الخطيب

ابتسامة الحياة

تركتك بقلب مجروح ، وجناح مكسور ، وعيون دامعة حاملا معي جروحي تثقل فؤادي ، اتلفت حولي فلا اجد احدا ، فابكي حتى الانتهاء .

لن انسى تلك الليلة القاسية الموحشة المظلمة ، وانا اقف في انتظار لا ادري متى تكون نهايته ، وكانما اللحظات سنين تعبر وتمضي من حياتي ، الى ان اشرقت الشمس بنورها الدافىء المطمئن ، حاملة في اشعتها الامل والابتسامة والحلم الكبير ، وذلك الحلم الذي كان فيه الدواء الذي انتظره قلبي طويلا .

وابتسمت لي الحياة من جديد ، وكان شيئا لم يكن ، هي الشمس تشرق كل يوم من جديد ، وكل يوم امل جديد وابتسامة جديدة ، وحلم جديد كبير .

محمود عبد الله البنغالي

العانس "؟"

لا رفض في تبعية الاب اسما ولكن شكلا .. ! فهذا سر عنوستي وعذابي منذ طفولتي وشبابي والى ما لست ادري من عمر عنوستي .

هو أبي ولا شك في ذلك مطلقا . نعم انني خرجت من صلبه الى هذه الحياة العانسة ولكن هل بالضرورة أن اكون طبقا له في هيئته وخلقته ؟

الشيء الذي اعرفه ومنذ بدء الخليقة ان الوراثةالشكلية هي جزئية وعلى كل حال هذه مشيئة الاله ولله في خلقه شؤون ولكنني كثيرا ما اسال نفسي عندما يشتد بي عذاب عنوستي ما شان وجودي طالما انني امراة خلقت لرجل ؟

ليت ابي كان حيا حتى يكون رفيق هذا العمر الذي اعايشه وسلوة وحدتي ، لقد مضى ابي عن مسرح الحياة او على الاصح مضت روحه وبقي الجسد تنقصه تلك الاعضاء ، وكان البديل اعضائي الانثوية واغلب الظن بل يقين لا يتطرق اليه شك انه لن يجد رجل ، ولا انسا متعة في هذه الاعضاء ذلك لان والدي كان دميما وكنت انا دميمة وهذا سر عنوستي .

وما مني اقوى من جلمود الصخر فلا الطفولة اضافت اليها سحرا ولا الشباب اضفى عليها جمالا ، بل كانت في الطفولة صورة مصغرة واصبحت في شبابي لوحة فباحة مسحة منفرة ، واصبحت عانسا وكفى .

كل البشر ان خيروا بين جمال الخلقة وجمال الاخلاق اختاروا جمال الاخلاق ... وانا رغم ما اعانيه من العذاب ما جنت يداي ذنبا ولا مشت بي زلة قدم ولا نطق لساني فاحشة ولا راودت نفسي فجورا .

وعليه اقول للذين يفضلون جمال الاخلاق انني في انتظار فارسكم الشجاع الصادق ...

أحمد طه حامد

ردود خاصة

* بيان تهنئة .

● القارىء « م.ح.ر. ابو مدين » :

— في بيانك العسكري الذي قلت انه رسالة ، اسهبت في المقدمة — حتى توصلت في نهايتها الى ان ولادة تلك الطفلة قد تمت ثم ختمت بيانك بالقول : « باسمي .. وباسم دولتي سوريا ، ومنطقتي محافظة درعا ان يجعل ايامكم كلها سعادة وسلام ونبارك لكم لهذه المناسبة والحدث السعيد » .
ولا يسعنا الا ان نقول : يرحمكم الله .. يا بو مدين .

* ملاحظة صحيحة

● القارئة هبة ابو عبيد :

— شكرا لك على تحياتك ، ونفيدك بان ملاحظتك في محلها ، وهي تنم عن دقة انتباهك ومتابعتك . وقد سالنا الشاعرة المذكورة بخصوص هذه الملاحظة ، فقالت ان القصيدة القديمة هي نفسها القصيدة التي نشرت في مجموعتها الجديدة .

وهي تهديك تحياتها وشكرها على متابعتك لما تكتب . اما المجموعة فهي موجودة حاليا في مكتبات الكويت .

* أين اسم الشاكي ؟

● القارئات « طالبات ثانوية الفنطاس » :

— الرسائل التي تصلنا من القراء تلقى عناية كبيرة وكل رسالة مهما كانت رديئة لا يكون مصيرها سلة المهملات ، فاذا كانت تحتوي شيئا مفيدا فاننا نعيد كتابة الفكرة ، او نعدلها لتكون صالحة للنشر ، اما اذا كانت لا تنفع بالمرة ، فاننا نرد على مرسلها ضمن هذه الزاوية .

اما بالنسبة للشكوى التي ارسلتنها والتي طلبتن منا فيها ذكر اسم المدرسة ، فاننا نعتذر عن عدم نشرها لانها لم تحمل اسما صريحا . فاذا كان ضروريا ذكر اسم الجهة المشتكى منها ، فان من الضروري ايضا ذكر اسم الشاكي لكي لا تدخل القضية في مجال (الكيد) .

* عنوان المذكور

● القارىء ماجد حميد حمود :

— يمكنك مراسلة الدكتور خالد المذكور على عنوان جريدة القبس . واذا شئت الدقة فهاك العنوان (الشويخ — طريق المطار — جريدة القبس ص . ب ٢١٨٠٠ — صفحة « نور الاسلام » — د. خالد المذكور) .

* مجرد التباس

● القارئة « مريم ١٠ » :

— نشكرك على حسن ظنك بنا ، وعلى استمرار مساهمتك في (قضايا الناس) .. وتقبلي اعتذارنا عما حدث من التباس بشان نشر موضوعك المشار اليه في (الردود الخاصة) . ونرجو أن يكون نشر موضوعك بهذا العدد تعبيرا عن اعتذارنا .

* هيفاء

● القارىء « م.م. الهاجري »

— في مقطوعتك (هيفاء) تقول :

« هيفاء انت في الغرام عروسة .. وانت في حياتي لاصقة من حديدي — انما وصفت حبي لكي تحكمي .. انت حياتي وعيشتي ومضحكي » الخ واود القول انك انت ايضا « لصقة » وانك انت بسلاني ومبكيني و « مضحكي » .

* مكررة

● القارىء خالد محاميد :

— الطريفة التي رويتها حول موقفك في المعسكر .. تبدو لنا مكررة ، فقد سبق ان نشرنا طريفة مماثلة لها لكنها وقعت في فصل مدرسي . أهلا بكتاباتك الجديدة .

* عاصفة الهموم

● القارىء « ن. الشمري » :

— تقول في (عاصفة الهموم) : « الا ليت الحياة تخلو من الاحزان والهموم .. الا ليت الحياة شهد بلا سموم » .

وكيف يمكن ان تخلو الحياة من الهموم والاحزان .. وانت تكتب الشعر .. بلا شعر ولا اوزان ؟ وعلى فكرة .. (عاصفة الهموم) هذه ليست جديدة فقد سبق ان هبت علينا منك قبل شهرين وتمكنا من دفعها عليك .. فما الذي جعلك تطلقها ثانية ؟

من أميركا إلى الكويت

التدقيق في بيانات شهادة الميلاد ضرورة لا بد منها

ان الرقابة التي يجب ان تفرض من قبل المسؤولين على الموظفين العاملين بالقسم نفسه لها اثر كبير في سرعة انجاز المعاملة كذلك يجب ان تكون هناك عقوبة حازمة للموظف الذي يرتكب خطا في اية معاملة مهما كان نوعها بسبب التهاون والتسيب في اداء العمل كما يجب على الموظف نفسه ان يراقب ضميره في انجاز معاملات الناس وليجعل راتبه الشهري حلالا .

لكن الحاصل هو غير ذلك حيث تجد بعض الموظفين يتهاون في العمل مما يؤدي الى ارتكاب الاخطاء اثناء كتابة البيانات في المعاملات والشخص الوحيد المتحمل نتائج تلك الاخطاء هو المراجع فاما ان يطالب باعادة تقديم المعاملة مرة اخرى او التاخير في انجاز معاملته نظرا لذلك الخطا ، اما الموظف فلن يخسر شيئا عندما يغيب الرادع .

ان اوضح مثال على ذلك ما هو حادث في وزارة الصحة قسم المواليد والوفيات حيث تجد ان الاسم في الميلاد لا يطابق الاسم في الجنسية او الجواز اما من طريق الاهمال في كتابة البيانات الكاملة او الخطا الاول من مستشفى الولادة ، مثل هذا الخطا يسبب الكثير من المشاكل فعند حصول احد الطلبة على قبول من احدى الجامعات الاميركية مثلا فان الاسم بالجواز لا يطابق الاسم في الشهادة الدراسية لان وزارة التربية تتبع الاسم حسب شهادة الميلاد مما يؤدي الى التاخير بالمطار من قبل الجمارك الاميركية علاوة على المشاكل التي قد تحدث مع الجامعة بعد ذلك .

والمراجع لا ذنب له في ذلك الخطا بطبيعة الحال ولكنه هو الذي يتحمل العقوبة اذا ما حاول ان يصحح الاسم لا اقصد عقوبة قانونية بل التعب والتنقل من مكان لاخر . وتلك المشكلة حدثت معي شخصيا عندما حاولت تعديل الاسم طلبوا مني اولا الذهاب لوزارة الصحة واحضار صور شهادات ميلاد جميع من في البيت « ما عدا الهندية » وصور شخصية لهم لست ادري لماذا ولكن هذه هي الشروط ، ومن ثم اذهب لادارة الجنسية والجوازات لطلب ملف الجنسية . وبعد ذلك المباحث الجنائية للحصول على ختم « لا حكم عليه » وبعد ذلك الانتظار لمدة شهر لنشر الاسم في الجريدة الرسمية كل ذلك بسبب خطا ارتكبه الموظف المحترم .

مثال اخر على تلك الاخطاء ما حدث مع وزارة الكهرباء حيث استلمت فاتورة الكهرباء الجديدة وكان الشيء الوحيد الصحيح فيها هو رقم المنزل ، ومثال اخر مع وزارة المواصلات حيث ياخذ امر تحويل الخدمة من خط رئيسي الى خط عادي اكثر من سنتين لينتقل من قسم النزهة الى قسم الكمبيوتر بوزارة المواصلات علما بانه وبعد تلك المدة قمت انا بنقل الامر بعد الاخذ بنصيحة احد الموظفين بالقسم حين قال « خذ معاملتك ودها بروحك اسرع لك » .

ان اهم الاسباب التي تؤدي الى تلك الاخطاء هي البطالة المقنعة الموجودة في الكثير من وزارات الدولة وقلة المراقبة وعدم صحوة الضمير .

عبد الرحمن بو بشيت — أميركا

إذا وقع القدر .. بطل الحذر

الامومة كلمة رائعة توحي لمن يسمعها بكل معنى للحنان والعطف والتضحية ، وعندما نترك الامومة الشاذة جانبا والتي غالبا ما تكون نادرة ، فاننا نجد عند الام عاطفة كبيرة وحبا عظيما لطفلها . ومهما كانت طبيعة المراة قاسية وشرسة مع الاخرين تجدها نحو طفلها عكس ذلك تماما لان منزلة الطفل في قلب امه كبيرة .

والاطفال اشقياء بطبعهم لا يتركون شيئا الا ويعبثون به ونتيجة لذلك تكون حوادث الاصابة بين الاطفال كبيرة جدا ومهما حاولت الام ابعاد مصادر الخطر منهم فانهم يصلونها في اغلب الاحيان والشيء الاهم من ذلك هو قدر الله الذي لا يستطيع احد منعه فربما يكون الطفل على مقربة منك فيتعرض للاصابة بلمح البصر دون ان تستطيع منع الخطر عنه . ولا راد لقضاء الله .

ولكن للاسف فانهم في الكويت يحققون مع الام واذا كانت الاصابة خطيرة او ادت الى الوفاة تصل القضية الى المحاكم ، ويبدأون في تحطيم اعصاب الام مع ان حالتها تكون سيئة جدا ولا تستطيع مجرد الكلام . وعندما نسال لماذا التحقيق مع الام يقولون ربما يكون في الامر جناية متعمدة ! أيعقل هذا الكلام ؟

الان لو ولدت ومات طفلها بعد ساعات او ايام من ولادته تجدها حزينة عليه وتبكي لانه يدخل قلبها من اول نظره تراه فيها فكيف تجرؤ على قتل ابنتها عمدا ؟

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يجد وصفا اقل من حب الام لولدها ومقارنته برحمة الله وهو ارحم الراحمين بعباده « فقد حدثوا ان سبيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاذا امراة قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه : اترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قالوا لا وهي تقدر الا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها » رواه البخاري .

وهناك احاديث نبوية كثيرة تدل على رحمة الام بولدها .

احدى قريباتي ماتت طفلتها منذ ثماني سنوات ميتة غير طبيعية وقد كنت عندها ذات يوم فاردت ان انادي ابنتها التي رزقت بها فيما بعد فذكرت اسم الطفلة المتوفاة دون قصد مني ولان اسماءهما تتشابهان — ندى — هدى » وعندما التفت الى الام وجدتها تبكي مع انها مرت ثماني سنوات لم تنس طفلتها الاولى مع انها ماتت وعمرها عام واحد .

فاطمة مناع العريفان

إلى من يهمه الأمر

ما صعوبة إقراض مواطن مبلغ ٢٠٠٠ دينار ؟!

انا مواطن كويتي ، ورب اسرة متقاعد ، تعرضت لازمة مالية ، قد تؤدي بي الى السجن علما بانني رب اسرة مكونة من سبعة عشر نفرا ، وسبب ازمتي ، هو تراكم اقساط سيارة الشحن التي سبق واشتريتها على اقساط . وفي اثناء عملي على السيارة تعرضت لحادث مروري في احدى الدول العربية الشقيقة ، وقد ادى الحادث ايضا الى وفاة شخص وترتب على دفع ديته ، ونتيجة لذلك ، دفعت كل ما بحوزتي ، وما امكنني جمعه لسداد الدية . واصبحت مهددا بالجوع والافلاس نظرا لانني تعطلت عن العمل بسبب الحادث المذكور ، وقد ازدادت المشكلة سوءا عندما حجز صاحب الشاحنة جواز سفري بعد ان استحقت علي الكمبيالات المؤجلة والتي بلغت الفي دينار ، وقد توجهت الى رابطة الاجتماعيين ، وبيت الزكاة ، وجمعية الاصلاح ، وبنك التسليف والادخار من اجل اقتراض المبلغ ، لكنني اخفقت في ذلك ، ورفضوا اقراضي . فالى من اتوجه ، ولمن اشكو الحال . بعد ان تراكمت علي اجور البيت وكمبيالات الشاحنة وبدات الحالة تسوء بسرعة ، ارجو ان ينظر اصحاب الضمائر الحية بمشكلتي ، واملي كبير في شعب هذا البلد ، بلدي الكريم المعطاء .

ناصر اسد ناصر

البحث عن أمي

الى اهل الخير ، واصحاب الضمائر الحية ، الى الطيبين ، اتوجه بندائي هذا مقرونا بالحزن العميق والقلق المخيف ، على انسان عزيز على قلبي .. على امي .

لقد سافرت والدتي « خضرة بدوي لي » من مصر الى الكويت منذ سنتين ، وللان لم نعرف لها مكان اقامة ، ولم نستطع الاتصال بها ، وان انقطاع اخبارها نهائيا زاد في قلقنا وخوفنا ، ان يكون قد وقع لها مكروه لا قدر الله ، كل ما اطلبه منكم ان تطمئنونا عنها ، ولنا في كل اهل هذا البلد الطيب ... الكويت . امل كبير في ان تمدوا لنا يد العون والمساعدة ، وذلك باخبارنا عن مكان اقامتها او عنوانها او هاتف قريب او اية وسيلة اخرى ، وجزاكم الله خيرا على خير .

منى كمال الاسيوطي

● عنوان المرسلة : موجود لدى جريدة القبس

لبنان تكرس

تتمة المنشور ص ٢١

وثانية هذه البشائر من محاولات الدول المشرقية تجاوز نظامها القطري العقيم السابق وتناديها للارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية الشاملة ، والشروع في تحطيم عقد الصراعات الجانبية .

هناك تحليل واحد يفرض نفسه هذه الايام على الجميع لمعطيات النظام الدولي العربي وقد اخذت تترجمه الوقائع الملموسة . ويمكن تلخيصه بعبارة واحدة هي : حين يصبح العرب جميعا ، وعرب المشرق خاصة ، وراء خط دفاع استراتيجي واحد يمتد كالهلال خلف حرب الخليج الى حرب لبنان ، وما ستفرضه من حروب عربية اسرائيلية مقبلة او محتملة ، سوف يولد نظام دولي عربي جديد ، ذو شرعية واحدة ، تعيد العلاقة الجدلية بين الشرعية القومية والجدارة بعصر نهضة عربي حقيقي ومعاصر .

وتحت وطاة ان تتحول جميع دول المشرق خاصة الى دول مواجهة في الحروب الطائفية المتصدية للجغرافية السياسية القائمة ، سوف يحس العرب جميعا انهم مستهدفون لذات الخطر ، ولذات الدرجة والنوعية من الكارثة المبيتة . في مثل هذه الشروط الراهنة تتم تعبئة النظام العربي الدولي المشرقي خلف استراتيجية نهضة دفاعية شاملة ، ولا تلبث حتى تستنفر معها مرة اخرى احد اكبر المجتمعات العربية الذي اريد له ان يخرج عن هذا النظام وان يعمل على تدميره ، الا وهو مصر العربية ، والجناح المغربي كله .

— ليس ذلك استنهاضا مثاليا لواقع عاجز ، ولكنه المشروع الذي اخذت تباشيره تحرك موات الواقع ، وتوشك ان تفجر فيه امكانات كبرى ، تنتظر الاستراتيجية العقلانية العلمية القادرة على توظيفها في مشروع يقظة جديدة ، تجعل ما سبقها من اليقظات اشبه بالومضات الاولى التي تستشرف الطريق ، تخط معالمه الاولى . وقد جاء الوقت الذي علينا فيه الا نكتفي بالاستشراف وانما علينا ان نعزم على تعبيد الطريق والسير نحوه قافلة واحدة نحو مستقبل لم يعد مستحيلا .

نحن الرجال أنانيون

كفانا ايها الرجال تعاميا عن الحقيقة ، وكفانا رد الاخطاء والبلاء دائما الى المراة ، وكان الله لم يخلق سوى الرجال لعمل الصواب ! !

النساء عندنا دائما على خطا . فهذا طلق زوجته لانها لا تطيعه ، وذاك تركها لانها خانته ، وثالث لتطاولها عليه وغيره كثير ، ولم ينتشر خبر يفيد بان زوجا ترك زوجته او طلب الانفصال عنها لخجله منها بعد ان افتضح امره في خيانتها او تطاوله عليها او غير ذلك .

منذ اليوم الاول للزواج يلقي الرجل عندنا خطبته الشهيرة على زوجته : انا هنا الرجل وانت المراة ، وعليك ان تفعلي ما آمرك به وتجتنبي ما انهاك عنه ، ليس لك الا بيتك ، انت صاحبته ، فنرضى الزوجة بالقسمة ، لكنها تفاجا بالزوج العادل يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في البيت ويريد ان تسير الامور على هواه ، يحق له السفر وحيدا ، وممارسة حريته في الفحشاء والمنكر كيف يشاء ، يدخل البيت ويغادره متى يشاء وليس لها ان تساله الى اين ؟ ومن اين ؟ ان خان زوجته قالوا : جل من لا يخطىء ، وان خانته هي قامت الدنيا ولم تقعد لاجل الشرف الرفيع الذي دنسته . ويضحك الرجال عندنا كثيرا حين تطالب المراة بحقها في الانتخاب ودخول مجالات الحياة المختلفة ، يضحكون من تطاولها ويغضبون ، فقد تعدت المراة على حقوقهم الموروثة ، انتم معشر الرجال تقتلون نصف مجتمعكم ، لانكم انانيون ، فبئس ما تفعلون .

نبيل عيتاني

قروض الترميم للدخل المحدود .. معقدة .. معقدة

تقدم مجموعة من المواطنين بشكوى من الروتين المتبع في بنك التسليف . وذكروا في رسائلهم ان هناك قروضا للترميم بقيمة ٥ الاف دينار لكن اجراءاتها معقدة .

حيث يطلب البنك اولا من مستحق القرض كشف البلدية ثم موافقة نزع الملكية ، ثم وضعه في مؤسسة التامينات الاجتماعية ، وبعد ذلك يعود بمجموعة الاوراق الى البنك ليجري عليها وعلى البيت الكشف للمرة الثانية . وبعد كل ذلك يعطى موعدا بعد ٤ اشهر .

هذا عدا من بعض الشروط التعجيزية الاخرى .

ويطلب مرسلو الرسالة الرافة بهم .

الانتظار

مر عامان ، ولا ازال على العهد ،

اضيء شموع اللقاء ، وانتظر قدومك ، واضع مقعدك الى جانب مقعدي واظل احدق فيه خاليا ، اساله عنك ، فلا يجيب . اتصور سجائرك ملقاة امامي اعدها واتابع احتراق تبغك واحتراقك معها .

كم أود ان اراك ، واسالك : ما مصير رسائلي ام انك لا تزال تنتظر ساعي البريد ، كما تدعي ؟ !

انا لا ازال انتظرك ، كل شيء هنا لا زال ينتظرك ، فهل انت قادم ؟ !

مريم — ا

أسيرة الخيال

ليلة الامس لم انم .

سهرت الليل كله افكر بك ، بهواك

هل هو حب ؟ ام لعبة مثل الاعيب سواك ؟ !

تصورت حبك جدولا يحيي حياتي

فوجدته بحرا هائجا يغرقني

يغرق قراري وافكاري ،

وتظل كلماتك ترميني فوق ارض الذهول ،

ولا ازال احسب انهواك سحابة صيف ،

قد تنقشع في اية لحظة ،

مشكلتي ، انك لا تزال في خاطري خيالا ،

اتخيله شطان سلامة ،

ويا لخوفي ان اظل اسيرة الخيال .

هدى

لبنان أنت القبلة

لكانما حلك الدجى اقصى الرؤى

نبكي الزمان وقد تدثر بالردى

مذ لوثت طهر السماء سحابة

بدخانها نفثته حقدا اسودا

غضوا البصائر والعدو بقدسنا

ياتي الفواحش يستبيح المسجدا

وتراه يعوي ، بل يتيه بكبره

« اسطورة » هو ما ادعاه ورددا

اين الاباء ؟ بل الحمية يا اخي

صهيون من ؟ حتى نراه مهددا

تابى العزيمة ان يهان رجالها

فانهض ثبات او جميعا بالمدى

يابن العروبة ما عهدتك للخنا

الراس تحني راكعا او ساجدا

تاهت معالم للطريق خطاكم

والصمت في عمق الظلام تمددا

واراك ترضى للسبات غلالة

اذن الضياء بطيها وتمردا

الله اكبر بل واسماع الدنى

تمضي معجلة البنود على المدى

نحن الاصالة والسجل صنيعنا

سل من تشاء من الاحبة والعدا

فالمجد في نصل السيوف وحدها

تعلى صحائفه الدماء مخلدا

لا باس ان طال الرقاد يا امتي

فالصبح آت للجهاد مصمدا

قد خفت الاشبال حين تبينت

باب الجهاد وكان حينا موصدا

اين الزناد فانني ابدا له

الان اقسم بالفدا او بالمدى

بيروت قد وقف الزمان مفاخرا

يدنو يبارك وثبة اوفت يدا

لبنان — عفوا يا الهي — القبلة

مدت جسورا تبتغيه المورد

ومضت سواعدها الحديد تفله

اخذت عهودا لليلى بل موعدا

فخيوط فجر للمساء بساحها

سجدت خشوعا اذ تسبح للفدا

اذنت لقادة باسها فتناكبت

تصلى شموخا عبقريا سرمدا

فيها رعوش الظلام بارضها

ووجنة للظلم مذ فاض الندا

وبومضة الامل العسير قد انبرت

تجلو طريقا للوفاق معبدا

بصلابة راحت تمزق عذرهم

فغدوا شتاتا في البقاع مهددا

فلدى الفقار يعود نصل قاطع

مذ جاءت في غمد الزمان واغمدا

وامام بتار يفسر جموحهم

تتساقط الاطماع ترجو المنفدا

ما للبريق يجوب آفاق العمى

يسعى بنساء يدعيه فاربدا

يرمي نفوذا في البلاد مزمجرا

ولديه القواعد اذ تقام مشيدا

سيان ان رفع اللثام او اختفى

فاحفظ خيارك لن يكون مؤيدا

وارحل . وخيل لن تكون اخاوفا

انا شواظ كاللهيب تمردا

وكذا العروبة لن تبيت على اسى

ان العروبة صوتها لن يخمدا

كريمة الكيالي





شكوى أخرى بعد ٢٤ سنة !!

السيد الفاضل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المحترم .

بعد التحية :

يطيب لنا ان نرفع لجنابكم كتابنا هذا املين منكم ان تنظروا في موضوعنا وتنصفونا من شركة السينما الكويتية خاصة وانكم الجهة الوحيدة التي تظل ملاذا للمظلومين في اعمالهم .

لقد عملنا لدى الشركة طيلة ربع قرن ونيف من الزمان وما زلنا محرومين من كل انواع الرعاية فمنذ ثلاث سنوات مضت ، لم تعمل الشركة ، على زيادة رواتب موظفيها بجميع فئاتهم ، بخلاف كل الشركات الاخرى التي تقدم العلاوات والمنح والمكافات .

ولقد رفعنا مذكرة للعضو المنتدب في الشركة ، ولم يرد علينا حتى هذه اللحظة ، ونذكركم هنا بالشكوى المشابهة التي رفعناها لكم عام ١٩٦٢ ضد هذه الشركة ، وقد اعطيتمونا كل حقوقنا انذاك نظرا لعدالة شكوانا ، وها نحن نطرق ابوابكم مرة اخرى بعد اثنين وعشرين سنة .

جميع موظفي دور السينما

الماضي من المخيم

ارتعاشات الاماني ، في دهاليز المساء

لعبة تجتث اطراف الاصابع ،

هارب في اللوز ، كالسكين في عنق الضحية ،

وفراش الشارع المنفي ،

يقفو خطواتي ... دون عناء .

اخبرتني « مريم » بالامس عن وقت الرحيل

ورسمنا موعدا ،

وتساءلت طويلا ،

قبل ان اغفو على الجرح الندي .

هل يموت الحزن في لون الصباح الابدي ؟ !

وانا ما اغفلت عيناي عنها لحظة ،

اني اراها

دائما في كل ما حولي ، وفي جوع المخيم

وسراديب المغارات القديمة ،

وزنازين العذاب السرمدي .

خليل سلامة

سؤال

الى السادة ، مسؤولي بلدية الكويت :

لماذا توقفت بلدية الكويت عن اعطاء تراخيص البناء لمنطقة العارضية (المتحدة) ، والى متى ينتظر المواطن حتى يطمئن ويرخص له بالبناء ؟

عبد الحميد عبد الله

موجود لدى القبس

عثر مواطن على جواز سفر باكستاني باسم : افتخار احمد بت يحمل الرقم ٨٥٠٨٤. — ال ، وبداخله هوية باسم الشخص نفسه ، يرجى من صاحبه التوجه لدار القبس لاستلامه .

سعادة القناعة

لم انس قصة ذلك الفلاح

ذاك الشقي بغدوة ورواح

ضاقت بفقر مدقع انفاسه

متفرغا لله في الصباح

متمنيا في ان يصبح منعما

ويفوز بالعيش الهني الرحراح

قد نام منهوكا بظل شجيرة

ليرى بحلم واحد الاشباح

وله يقول : اذا لمست ترابها

سيصير تبرا فاستزح بنجاح

ولكل ما لمست يداه له غدا

ذهبا نقيا طيلة الاصباح

ولدى الظهيرة قد احس بجوعه

فاذا رغيف الخبز كالالواح

قطع الطعام تحولت لحجارة

ذهبية يا خيبة الفلاح

قد عاد يضرع للاله مرجيا

عودا لفاقته وطول كفاح

سيموت من جوع وليس يفيده

ذهب ، غراح مصعدا للنواح

وافاق من ذعر اقض منامه

وراي بان الحلم مثل مزاح

قد كان للحلم المروع عبرة

ليس الثراء بباعث الافراح

ان السعادة كلها بقناعة

ومع القناعة راحة الارواح

صالح علي الحرفوش

صراع في الأعماق

اني اقبع خلف جدار الزمن

وحدي بلا انيس

اجتر ذكرياتي الحزينة

اهرب من ذاتي

بملاقاة الوهم والخيال

امارس الخوف والذعر

وانظر حولي فلا اجد

الا الليل الرهيب

وحدي انا تلهث انفاسي

تكاد تتقطع ويجف حلقي

تعصرني الرهبة ويشلني الفزع

فاحاول العبور الى دهاليز نفسي

وانفاق قلبي

لكن ما ان اخطو الخطوة الاولى

حتى تبرز اشباح حياتي

فاستمر في مكاني

وتموت صرخة الرعب في حلقي

واشعر لحظتها بجرح الفشل

واستسلم للصراع في اعماقي

وتحجب الرؤى عيني

غشاوة تحيق بآفاقي

واصحو بعد لحظات

اخالها كانها الدهر كله

فارى ان عجلة الزمان

ما زالت تدور وتدور

تسحق كل شيء يعترضها

او يحاول ايقافها لحظة

وارى الضباب يحيطها من كل صوب

فيحاول بصري استكناه ما خلف الضباب

لارى طالعي وابصر الاتي

فيرتد البصر حسيرا

واعلم انني لا محالة

تهت دربي في طريق مسدود

يحيط به الخوف والرعب

والماضي والاتي والمجهول

والحاضر والغامض من كل جانب

فاصبح كمن تدق في اذنيه

عشرات الاجراس الصاخبة

او تعزف قربه الاف آلات النفخ

ونفخ في عقلي الصور

وتهب في صدري العاصفة

فارتد في مكان مهجور

ابصر نفسي ولا ارى ذاتي

احاول ان ارد الحياة

الى عروق طال جفافها

لكن هل احد يدري

كيف السبيل

وهل من امل

خولة — السالمية

هند ناصر

لوحتي لا تحكي قصتها

لكنها تضع المتفرج على أبواب فهم رموزها

المعرض الفني الذي اقامته السيدة هند الشريف ناصر، في قاعة المركز الثقافي الملكي في عمان ، واشتمل على ٣٥ لوحة فنية تعرض لاول مرة ، هو المعرض الثالث الذي تقيمه في الاردن ، بعد أن شاركت في احد عشر معرضا اقيمت في عمان وباريس وموسكو ، وقد افتتحت المعرض الاميرة فخر النساء زيد بن الحسين .

« القبس » قامت بجولة في هذا المعرض الذي لقي اقبالا كبيرا من قبل الجمهور الاردني والجاليات الاجنبية ، حيث سيستمر مدة ١٢ يوما ، كما التقت السيدة هند ناصر صاحبة المعرض .

النور .. مطلعه الشرق

تقول السيدة هند ناصر عن بدايات عملها الفني .. لم أفكر ابدا انني سارسم ، لقد فكرت بعدة نواح أخرى سيما وأن تخصصي هو العلوم السياسية،ولكن استعدادي الفني وتعاملي بالكلمة ، وفرصة لقائي بالاميرة فخر النساء معلمتي في هذا المجال ، شجعني لسلوك هذا الدرب من خلال تتلمذي في معهد فخر النساء زيد للفنون الجميلة ، وبهذا حسمت المكنات المتعددة قبل وثبتي باتجاه الفن .

هذا المعهد اسسته فخر النساء بعد أن عاشت فترة طويلة في أوروبا وبالذات في فرنسا ، وهي تحترف الرسم والفن ولكنها فجاة اكتشفت ان الفن المعاصر بدا يدخل اليه الانحطاط وتركت أوروبا لتستقر في الاردن .

كان يقول لها « اندريه موالرو » ان الفن سياتي من الشرق اثناء اللقاءات المتعددة معه في باريس ، وظلت هذه المقولة في ذهنها .. وبرأيها ان الحضارة بدأت من هذه المنطقة ، وان النور مطلعه الشرق ، فاهتدت الى منطقية قرارها وجمعت حولها نخبة من تلميذات الفن وبدات بتعليمهن بدايات حرفة الرسم ، وكان الدرس الاول عراقة التاريخ في هذه المنطقة — وكان هذا عام ١٩٧٦ — والدرس الاول الاخر كان الاسلوب الجديد ، وهو التعلم باسلوب غير تقليدي .

مغامرة في المطلق

وتضيف هند ناصر .. ساظل دوما تلميذة الاميرة فخر النساء وهذا المعهد الذي باشر عمله ، اخذ على عاتقه مهمة التنقيب عن جوانب فنية جديدة في الاردن لابرازها وتشجيعها أو الترويج لها .. وبداياتنا كانت مغامرة في المطلق أو حركة في الابد أو الزمن ، لان قاعدة الاسلوب التقليدي أن نبدأ بالرسم والتقليد ولكننا غيرنا الاسلوب ، فبدانا بالتجريد والرسم ، ودخلنا عالم اللوحة الناطق ، وكانت نتيجة هذا الاسلوب ما نراه الان في معرضي هذا .

فخر النساء بدأت معنا بالتجريد كاسلوب لتعليمنا ، فوضعت خبرة ٥٠ عاما واعطتها لنا ، علما بان كثيرا من الفنانين لا يقدمون خبراتهم للمتعلمين ، وعلى سبيل المثال بيكاسو كان يرفض أن يعلم التلاميذ ، مما حدا باحد تلاميذه الى الانتحار .

وتقول : دورنا بعد التعلم في هذا المعهد اننا انتجنا فنا أصيلا يجمع الحداثة مع التراث ، وبنينا لوحاتنا ضمن اطر رسالة آمنا بها وحاولنا أن نبعث الحقيقة في أعمالنا ، ولا ننكر أن بعض الاعمال ياخذ شكل المعمارية المتانقة أحيانا ولكنه لا يتجاوز الموضوع ، وهذا ينطبق على أي عمل ابداعي .

فلسفة حياة

من هنا فان المتواجدين في معرضي لا يحيون حدثا اجتماعيا ، لانني استطعت أن أخلق التفاعل بين اللوحة وزائر المعرض ، وقد افدت كثيرا من وضع معارض أخرى أقيمت تحت شعارات مختلفة ، فتلافيت تلك العيوب في السوق الفنية ، التي هي قريبة من الصور الفوتوغرافية، ولجات في بعض معارضي الى عرض المنمنمات الجميلة البسيطة والاشكال المفهومة والالوان الصافية ، وهذه الطريقة لا تحجب الفن نفسه عن الذوق ، أو عن قدرة الناس على اقتناء كنوزه ، وهذا التعبد للرسم يتطور عند صاحبه حتى يصبح فلسفة للحياة .

وتقول هند ناصر .. نحن في مجتمع فن الرسم فيه جديد ، ومن شق آخر فان كثيرا منا ينصب او يصنف نفسه ناقدا في اي شيء . وكذلك فان الرسم الحديث جديد هو ايضا علينا ، ومع هذا يبعثر البعض الاحكام علينا كرسامين في هذا المجال ، دون ممارسة للعمل ودون ثقافة .

بعد معرضي الاول خرجت بتجربة كبيرة ملخصها انني سمعت انتقادات كثيرة ، وبدات اتاثر بالناس ، فابتعدت عن الذي تعلمته ووجدت نفسي في حالة ضياع ولكنني اكتشفت بالمقابل ، ان بعض مطلقي تلك الانتقادات ليست لديهم خلفية في الفن ، مع أن بعضهم قد تخصص اكاديميا، والتخصص قد لا يعني أن يخلق من الانسان فنانا في غالب الاحيان .. وهناك خريجون فاشلون .

وتضيف .. لكنني قررت العودة الى عبارة قالتها فخر النساء : انا راضية عن عملي ، وعندما تبلغ الرسامة سن الرشد وتكتشف ذاتها ، يجب ان لا يحرجها النقاد او تتوقف او تتحول باتجاه ريحهم . وهكذا كانت السانحة التي اتاحت لي العودة من جديد الى صنعتي كي اواصل نسج لوحاتي ، فاوفيت محصولي الاول وتابعت في معرضي الثاني والثالث ، وان كنت قد تاثرت حينا قبل أن اواصل الطريق .

انفصال محكوم

وتتابع حديثها .. ان لوحاتي لا تحكي لكم القصة من اولها ، لكنها تضعكم على فتحات المواضيع لتنتقلوا بانفسكم الى ردهاتها .. صحيح انني اضع للوحاتي الاسماء والعناوين ، لكن الفن التجريدي يصعب فيه التفريق بين الماضي والمستقبل والحاضر ، لان الرسام نفسه عندما يبدع ينسى كل شيء ويتجرد عن نفسه ، لانه اذا ظل محصورا في وضع معين لا يقدر ان يخرج بشيء حقيقي ، وكذلك لا يقدر ان يكون متصنعا لحالة بؤس او شقاء او حزن او معاناة انها حالة من الانفعال محكومة بابعاد الزمان والمكان ، وعند انفعال المواطف الحساسة التي يفجرها الا وعي والبعد العصري يتبع لها ذلك الانفعال الانفلات بلوحة تجريدية ممتازة من وجهة نظري ، لانني أرفض أن يصبح الفن عاطفة سطحية ، وتقريرا انطباعيا لما يقع من أحداث أو ما يشاهد من ظواهر أو بهذا المعنى دون نبش للوعي . لانه ليس في الفن تخطيط ولا مواقف مصطنعة ، وانما انفعال بحدث وتسجيل لوحة فنية وفق رؤيتي السابقة .

تفجر الاشعاع

أما عناوين لوحاتي .. ومن يسبق الاخر ، اللوحة ام العنوان ، فانه لا فرق لدي ، المهم ان توافق نمو الفكرة لدى الرسامة ، تطابق المحتوى والمضمون .

لدي ست لوحات باسم « بحار » وهذه اللوحات المرسومة بالفن التجريدي لا تخلو من الغموض ويختلف تفسير عناوينها ومواضيعها من شخص الى اخر ، فبعضهم يرى البحر من الداخل ، واخر يراه من الطائرة ، أو كانها لوحات من الفضاء الخارجي بثتها الاقمار الصناعية.

الرسام ليس مصورا ، ولا يستطيع أن يتفوق على الكاميرا ، والفن التجريدي يبحث عن الاصول ، ويقدم جوا من الانفعال والرمزية .

الكاميرا تلتقط خطوط المواضيع كما هي بجميع ابعادها وتقدمها صورة كاملة ، لكن ريشة الرسام تفجر الاشعاع في الالوان ، وعلى حدودها ومنحنياتها ، وتخرج حقيقتها وماهيتها وتحرك الحياة في الموضوع ، وان افقدته صحة المقاييس في ابعاده .

ولا بد هنا من ادراك عرض الرسامة في رحلتها الشاقة من عمق البحر ، باتجاه السطح .. لحين ولادة اللوحة .

وتختتم هند ناصر حديثها لتقول .. الرسام انسان وليس آلة يضع من نفسه في اللوحة التي ينتجها .. والقضية الاخرى أنه يحاول استخلاص الحقيقة .



هند ناصر



بحث

قول للنقاد

بقي أن نقول .. ان للنقاد رأيهم في لوحات هند ناصر وهم عندما هاجموا اعمالها الفنية ردت عليهم بقسوة مستعيلة عبارة لملمتها فخر النساء زيد .. وتقول :

« يجب أن تنسى ما تعرفه ، لان ما تعرفه .. ما قد تعلمته ، أما مالا تعرفه فهو حقيقة ماينفسك ، هو الاصداء الكونية الموجودة فينا ولا ندركها » .

بينما قال أحد النقاد عنها :

تعبر هند ناصر في لوحاتها عن عالم متحرك دائم الحيوية، وكانه انبثق عن روح كونية ، وظل على اتصال بلا نهاية ، وهي تمتلك القدرة على جعلنا ننساب فوق أجواء الزمن غير المتناهية ، انها تستقي احلامها من نبع الرؤى والاحلام .

ويؤخذ عليها ايضا تنقلها بين الالوان .. وهي تقول هذا يدل على قدرتي بامتلاك الالوان وبقوة ، ولا احس انني ضعيفة أمام أي لون .

وتقول .. ان اللونين : الابيض والاسود ليسا من الوان الرسم ، لكنني اسيطر عليهما ، وكثيرا ما استعملتهما في لوحاتي .

ويؤخذ عليها أيضا .. تنقلها بين الاحجام فمن حجم ٤٠ × ٥٠ الى حجم ١٢٠ × ١٨٠ .. وهي تؤكد مرة أخرى على قدرتها بالتنقل بين الاحجام ، بعد تنقلها بين الالوان .. وكذلك انها غير متفرغة ، والفنان يجب ان يتفرغ للعمل ، وايضا غزارة انتاجها ، وان الفنان يحتاج عادة الى مدة أطول من المدة التي تنجز فيها لوحته .

وايضا اسعار لوحاتها مرتفعة ، فهي تتراوح ما بين ٢٥٠ و ١٥٠٠ دينار أردني ، ولكنها تدافع عن هذا لتقول: ان المادة المستعملة بالرسم غالية ، وياخذ مكان العرض ٣٠ بالمائة من المبيع ، مع أن المركز الثقافي الملكي ياخذ ١٥ بالمائة ، لكن كلفة الدهان والبراويز والزيت وغيرها اذا قفزنا عن الروح والجهد الذي في اللوحة ، فانها رخيصة جدا .

وتقول .. تصوروا معي يعرض الفنان لوحاته ، ويعود بها الى بيته دون أن يبيع شيئا ، انه شيء مؤلم ، وهناك عادة لدى غالبية المواطنين ، انهم يفضلوا الفن المقبل عبر الحدود من الخارج .

واخيرا .. فان عدد المعارض التي تقام في الاردن يدل على أن هناك حركة فنية ذات مستوى .. وهذه « الفورة » في المعارض تبشر بالخير ..

هند ناصر

— ولدت هند ابراهيم منكو في عمان عام ١٩٤٠ ، ونالت شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من بيروت ، وعملت في حقل التعليم ، وساهمت في انشاء العديد من مشاريع تنمية وتطوير الحرف المحلية وكذلك انشاء نواد ثقافية للاطفال .

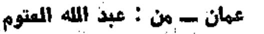
— التحقت عام ١٩٧٦ بمعهد فخر النساء زيد الملكي للفنون الجميلة .

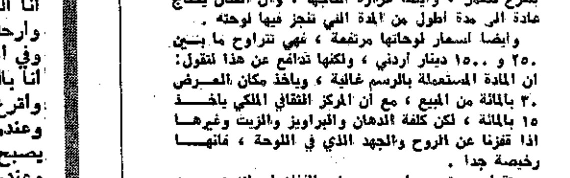
— اقامت ثلاثة معارض في عمان في أعوام ٨٢ و ٨٣ و ١٩٨٤ ..

— شاركت في احد عشر معرضا في الاردن وباريس وموسكو ..

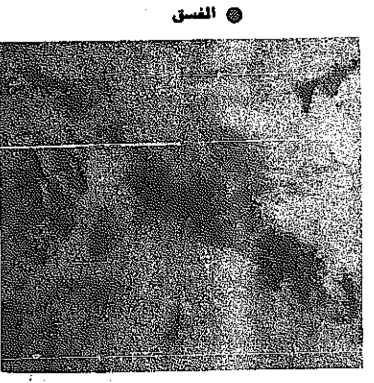
— تزوجت الشريف ناصر بن جميل .. وهي ام لابنتين وولد ..

عمان — من : عبد الله العتوم

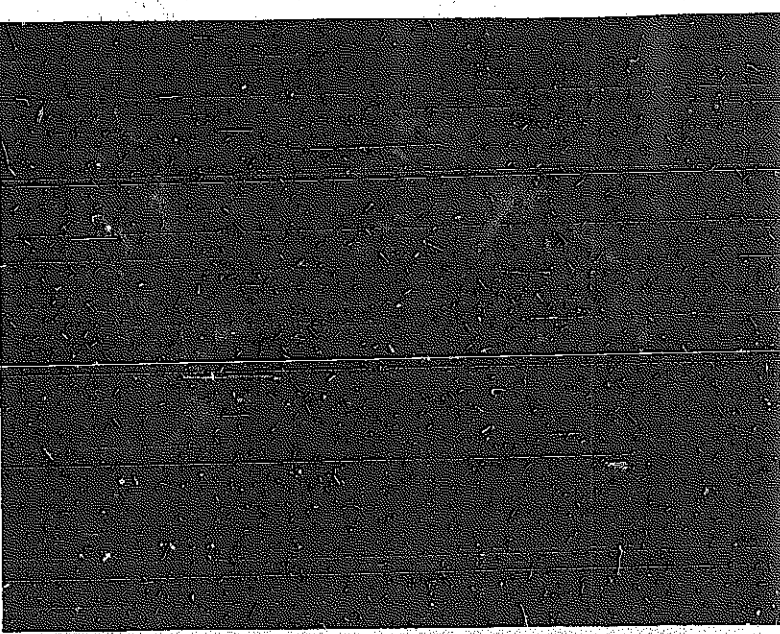




الفسق

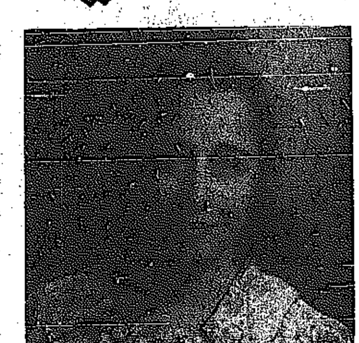


الشفافية



بيروت .. حرب ١٩٨٢

البحث عن وطن يسكن في الزمان «١»



نازك الملائكة

ادونيس

لم يحدث الشعر العربي المعاصر انقلابا في المفاهيم الشكلية من تكامل وتناغم والفاظ ، بل تعدى ذلك الى أحداث انقلاب في مفهوم الشعر بالذات ..

ولعل هذا الانقلاب الاخير ، هو ما استعصى حتى الان على التقنين ، فبدا هذا الشعر دون قوانين تضبطه ، ودون قيم مسبقة يمكن الرجوع اليها لفهمه .

ان الانقلاب على مفهوم الشعر الموروث لدى الشاعر الحديث يعني ببساطة : رفضه لمفهوم للشعر يشيع في ثنايا الكتب المدرسية وأجهزة التربية والتعليم .. ولدى غالبية المتعلمين ، وهو مفهوم موروث ، بمعنى انه عبر عن الحاسة النقدية عبر ثلاثة قرون من التنظير (في القرن السابع الميلادي وحتى اواخر القرن العاشر) .

اما مبررات هذا الانقلاب ، فهي تكمن في يقظة المجتمعات العربية بعد سبعة قرون من اللافعالية ، ويقظة الشاعر العربي على وظيفته المحددة في اطار زمنه : القرن العشرين .

٢ — لذا كان الانقلاب شاملا بحيث يبدو عامل تغيير المجتمعات عاملا شديد العمومية ، وان كان صائبا .

انه انقلاب على نمط القصيدة التقليدية ، اي حركة عروضية — كما تذهب نازك الملائكة (١) — في ابسط تغيراته . وهو اقتراب من لغة الكلام العادي بحيويته وغناه الايقاعي ورصيده النفسي — كما يذهب الدكتور محمد النويهي (٢) — ولكنه ايضا يعبر عن نظرة حضارية جديدة. فهو تمرد على الذهنية التقليدية ، فلا يمكن ان يتم التجديد بالعودة الى التقليد او بالتلاؤم مع اشكاله — كما يذهب أدونيس (٣) — ، وهو تخطي المفهوم الذي يرى في الشعر العربي القديم وثوقية جمالية وانموذجا لكل شعر ياتي بعده ، وهذا يؤدي الى تخطي الموقف الحضاري الذي يرافق هذا المفهوم كي يقدر الشاعر العربي المعاصر ان يبدع شعرا في مستوى اللحظة الحضارية التي يعيشها .

آن للقصيدة العربية ان تغير العالم

تضيف مجموعة من الشعراء المعاصرين في بيان لها (مجلة الشعر ٦٩ — العدد الاول (٤)) : ان القصيدة تكتسب ضوءها الوجودي من ضوء كل القصائد المكتوبة في العالم ، من ضوء قصائد الماضي ، من ضوء قصائد العصر، من ضوء كل لغات العالم .

ان اي قيد يفرض على القصيدة ، هو قيد على الحقيقة ذاتها ، واية نظرة محلية بدون وعي شامل للعصر ومستقبله ، للانسان وهمومه وتطلعاته ، للعالم والكون ، في ضوء الاسئلة القاتلة ، لا تعني سوى : تحول الشاعر الى ساذج يعتقد ان العالم هو ما يراه فقط . لقد آن للقصيدة العربية أن تغير العالم ، من خلال نسف أضاليل الماضي والحاضر ، واعادة تركيب العالم داخل رؤيا شعرية جديدة ..

٣ — فهل يستطيع الناقد وهو يتناول شعر شاعر معاصر ان يتجاهل هذا الحدث الكبير ؟

انه لا يستطيع ذلك ، لان الشاعر الحديث — وكل الذين استشهدنا بهم عدا د. نويهي — يطمح الى صياغة مفاتيح جديدة تكون على مستوى قصائده . وبغير هذه المفاتيح المستمدة من الوعي المعاصر بكل تنوعاته ، سيظل الشعر الحديث عالما مغلقا يستعصي على اذهان الكثير من المتعلمين .

٤ — الشاعر والرؤيا

اول ما يصادفنا .. وبشكل مكرر في احاديث الشعراء والنقاد هو كلمة الرؤيا ، اذ يلحون على ان الشعر الحديث رؤيا مجسدة في قميص الشكل ، في مقابل الشعور والصناعة في الشعر القديم .

ويتضمن مفهوم الرؤيا ، اعادة النظر أصلا في هذا العالم ، ووعي شامل بالحضور الانساني على كل المستويات . وهذا يقتضي ارتباطا بمنبع فلسفي يضفي على اختبار الشاعر وتجاربه مغزى واحدا موحدا ، ويتناول الشاعر الحديث كل جزئيات الحياة في ترابطها ، انطلاقا من هذا المغزى .

ثانيا : يصر الشاعر الحديث على استعادة الماضي وتمثله مجددا وتنظيمه في خبرة الحاضر ، وهذا يعني معاناة الزمن والتحول ، وسواء كان الموقف قبولا أم نقدا، فهو يضع الاحداث موضع الاختبار ، ولذا لا يحتفظ الماضي في الشعر الحديث بدلالة ساكنة ، كما ان التجربة تكتسب اهمية اكثر من اهمية نتائجها ، فلا حكمة ولا قاعدة في الشعر الحديث .

ثالثا : الشاعر الحديث شاعر مثقف تدخل في اطار وعيه المعرفة البشرية ، بمعنى ان ذهنيته ليست شعورا خالصا ، ولا تتركب من (حرفيات) الفن الشعري ، بقدر ما تتركب من تاملاته في الطبيعة والمجتمع من حوله في ابعادهما الزمانية والمكانية ، فهو يعيش الامكنة في لحظة ، واللحظة في الامكنة ، ان خياله يمضي بعيدا في تجميع الجزئيات لتركيب قصيدة شاملة تحتوي كيانه العاطفي والفكري والحسي دون فروق ، ولذا تبدا القصيدة بالتكون حالما تبدا القراءة ، وما ان نصل الى نهايتها حتى يكون قد تم تكوين خبرة جديدة تضاف الى خبراتنا ، انها تطمح في احداث فارق نوعي في الوعي ، يجعل قراءتها ككتابتها تركيبا جديدا .

رابعا : يستفيد الشاعر من قضية ان اللغة ليست الالفاظ والحروف فحسب .. بل هي النظام القاعدي .. ولذا يتخلص ببساطة من الالفاظ التي فقدت مدلولها الاجتماعي والفردي .. (وهذه الناحية سنتحدث عنها في مجال مقبل) .

هذه الملامح العامة اذا ظلت في الذهن تفيدنا في فهم تجربة الشاعر الحديث — واعني هنا بالشاعر المبدع الحقيقي — انها ملامح منفتحة وعامة تتيح لنا الدخول في المناخ الشعري للتجارب الشعرية الحديثة دون احكام مسبقة ، وهي ملامح تصلنا باهم المفاتيح .. وهو الرؤيا .

ليلى السايح

هوامش ومصادر :

(١) قضايا الشعر المعاصر — نازك الملائكة — دار الاداب — ١٩٦٢ .

(٢) قضية الشعر الجديد — د. محمد النويهي — دار الفكر — مكتبة الخانجي — ١٩٧١ .

(٣) زمن الشعر — ادونيس — دار العودة — بيروت — ١٩٧٢ .

(٤) مجلة « الشعر ٦٩ » — العدد الاول — مايو — المؤسسة العامة للصحافة — بغداد — ١٩٦٩ .

العناصر

انا لا انظر من ثقب في الريح
الى وجه الحبيبة ..
انا البس الريح
وارحل اليها في كل اتجاه !!
وفي اعراس الغبار
انا بالترياق عريس أحتفي
واقرع طبول الماء والنار ،
وعندما اسند ظهري الى سياج الحديقة
يصبح السياج وردة في بابها القديم
وعندما أكون حارسها
أو سادنها
يصبح الحارس شجرا ذات شتاء
يجلس اليه الشعراء .. ويبكون !!

* * *

أنا لا أنظر في مرآة البحر
حين الموج ياخذني
انا انساب مع الازرق الطامي
واقدم جسدي شراعا للمدى
وعندما يبكي القلب في السفر
ارد للقلب حقه في البكاء
امنحه سجية الفجر ،
ورهافة دمي ،
وحين الدفق يكون اغترابي ،
اقلم اظافر الدفق
بنار التلاحم
وعندما تقف غزالة المليح
ذات صيف عند بابي
تطلب ظلا وماء
انجر الغزالة ينابيعي
واموت في عطشي !!
واتوك للدافنين ..
والنائحين
ان يزرعوا صفصافة على قبري
عسى يعيد الغزالة
اشتهائي
فيمدها اخضراري
ويعانقها وهجي
ونمرد مثلما كنا
تدخل سرداقي ... ونلتقي !!

* * *

انا .. انا
من بقر الى وجه الحمام
والقلب حديقة معلاة
وتونس ؟ خبز ؟ وحب ؟ وحرب ؟
ووقت من رخام !
فهل انظر لتونس من ثقب في الحب
وينتهي الكلام ؟
ام انظر للحب من ثقب في وجهها
ويبدأ الكلام ...

محمد أحمد القابسي



د. علي الراعي: النفي الاختياري

تنازل من المثقف عن حقه في تغيير مجتمعه

لاحياة للأنظمة دون معونة المثقفين

المفكر العربي الدكتور علي الراعي حضر الى الكويت ليشارك في ندوة مجلة العربي التي اقيمت لمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدور اول عدد من مجلة العربي .. وقد كان للقبس وقفة مع هذا المفكر أستقرجت رايه في بعض القضايا التي يعاني منها المفكر العربي .

● مم يعاني المفكر العربي ؟

— المفكر العربي يعيش أزمة حقيقية ، انه يمارس عملية النفي الذاتي — الانطواء على النفس — داخل مجتمعه ، أو الهرب خارج المجتمع لينال قسطا من حريته ، ولكنه في هذه الحالة سيكون غريبا على البيئة التي ينتمي اليها ، ومعنى ذلك ان المثقف يتنازل بمحض ارادته عن القيام بدوره الاساسي في المجتمع وهو التغيير ، وانا اعتبر ان الثقافة التي لا تغير المجتمع أو على الاقل لا تسعى الى تغييره ليست ثقافة .

● لكن لماذا لا يبقى المثقف بين ابناء مجتمعه ما دامت مهمته تنحصر في ذلك المجتمع ؟

— هذا النقد يوجه الى المثقف نفسه والى الانظمة العربية ، فالانظمة تستخدم أساليب لا انسانية في محاربة المثقف ، وانا اقول ذلك بمنتهى الصراحة ، فلم يعد الامر كما كان في الماضي ، حيث كان المثقف عند اختلافه مع النظام يحاكم ويسجن ، لكن الان يختلف الامر ، فاختلاف المثقف مع السلطة يعني الاختفاء الكامل .. وانا اقصد بالاختفاء هو الاختفاء الادبي والفكري .. اي تمنع عنه أدوات التعبير ويمنع من الكتابة وممارسة نشاطه او يقتل في بعض الاحيان .. ولا يعرف ذووه عنه شيئا .. وهذا بالنسبة للمثقف شيء فظيع ولا يستطيع معظمنا تحمله .. فانا افهم انه عند الاختلاف مع السلطة ندخل في حوار قضائي وربما يؤدي ذلك الى السجن وهذا امر طبيعي ففي الاقل يكون المثقف معروف المكان ، ولكن المصيبة في الاختفاء ..

● وكيف تحل هذه القضية في رايك ؟

— الحل ايضا هو عندنا ويكمن في تكاتف المثقفين ، وتوعية الانظمة في خطورة الضغط عليها ، وافهامها بانه لا حياة للانظمة نفسها دون معونة من المثقفين ومواكبتهم لها بالنقد البناء والارشاد والتصحيح ، وان لا ينكفىء المثقف على نفسه ويعترف بعدم الجدوى وعليه ان يتابع رسالته ويعمل على اقناع الانظمة بان من مصلحتها الخاصة ان تكون هناك ثقافة واعية وفاعلة قادرة على التغيير والا فالبديل هو الانفجارات والعنف وما شابه ذلك .

● هل هناك تنسيق قائم بين حاملي مشاعل الثقافة بكل أنواعها ؟ وان لم يوجد فكيف يتحقق ؟

— انا دائما انادي بوجود اتحادات تجمع المثقفين بكل اهتماماتهم — واستثني اتحادات الكتاب — لان تلك الاتحادات تخترقها الانظمة العربية ، والمطلوب اقامة اتحاد من المثقفين يضم كافة الاجنحة الثقافية ولو كان بشكل غير معلن ، والثقافة في العصر الحديث اصبحت ثقافة شاملة شمول العالم وهي لا تقتصر على الادب او السياسة او الكتاب ، والمهم ان يقوم المثقفون بدور اكبر على الساحة ولو من خلال اتصالاتهم الشخصية ، وانا حريص على حضور الندوات لانني التقي من خلالها بالكتاب والمثقفين وحتى نشعر جميعا باننا لا بد لنا من التكتل على اساس غير رسمي ولا نريد معونة من احد ..

● ومع ذلك فتصوري انكم ستحاربون وان كان التفاؤكم فرديا وغير رسمي ؟

— صحيح ولكن الى ان نصبح قوى فاعلة وحينذاك لا بد من تلبية مطالبنا واخذنا لدورنا الحقيقي .

● ما موقع الكتاب حاليا بين عناصر التثقيف ؟

— الكتاب يتراجع وذلك لسببين ، الاول : لا دخل لنا فيه ، والسبب الثاني : لنا دخل فيه ، اما الذي لاعلاقة لنا فيه فهو ان الكتاب لم يعد الاداة الوحيدة لإيصال المعلومة ، فهناك اشرطة الفيديو ، السينما ، المسرح وغيرها ، وهذه لو احسن القيام عليها فانها تواكب الكتاب وتشجعه . اما السبب الثاني فهو انعدام حرية التعبير ، وظهور الكتب المزيفة التي تماشي السلطات ، ثم ارتفاع اسعار الكتب والحواجز الرهيبة الموجودة بين اقطار الوطن العربي ، فمثلا يصدر كتاب في تونس واعرف انه صدر ولا استطيع الحصول عليه ، وفي الجزائر اسعى منذ سنوات للحصول على رواية — لانني اؤلف كتابا عن الروايات — وقد كلفت احد الزملاء لارسال روايات ليبية ، فنحن نبذل جهودا للحصول على النصوص العربية المختلفة ، واعتبر ان هذه التجزئة متعمدة ، ولا ادري سبب عدم تداول الكتب العربية بين البلدان العربية ؟.

● لماذا لا تتعاونون في تكوين هيئة للطباعة والنشر والتوزيع ؟

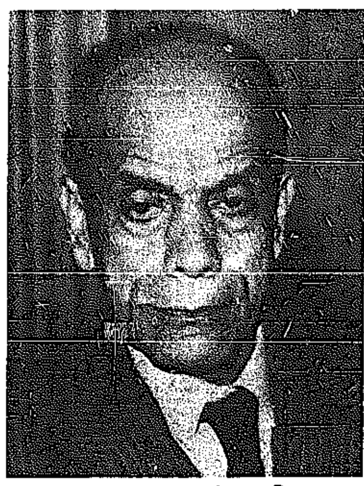
— هذه الهيئة اما ان تكون على المستوى الرسمي فتقع تحت طائلة القيود ، واما ان تكون على المستوى الفردي وايضا تتحمل مسؤوليتها ولا تسلم من تدخل الدولة اضافة الى الاعباء المادية التمويلية .

● هناك بعض البلدان تتولى فيها — روابط الادباء — نشر كتب الادباء ، فهل هي في نظرك ناجحة في اتباع هذا الاسلوب ؟

— هذه الحالة تحدث في البلاد التي ترعى فيها الدولة هذه الروابط . وانا اعتقد ان هذا الاسلوب يلعب فيه الهوى الشخصي والمحسوبية دورا رئيسيا ، فالمسؤول يعرف اديبا فينشر له كتبه ..و هكذا.

● وما اخر أعمالك ؟

— اخر اعمالي هو « الرواية في الوطن العربي » وانجازي له بطيء نظرا لعدم توفر المصادر المطلوبة ، وقبل هذا انا مشغول بكتاب « شخصية المحتال » نقلا من المقامة وتاثر الادب الغربي به، المحتال الذي يوجد في مقامات بديع الزمان والحريري عرف طريقه الى الفن القصصي الغربي عن طريق اسبانيا وايطاليا ، واصبح العامل المشترك فيما يسمى « برواية الشطار » في الادب الغربي ..



● د . علي الراعي

لقاء : احمد عبد الرحيم

هل انتهى الغرب .. وبدأ الشرق ؟

هل فقد الغرب مفاتيح المبادرة التاريخية التي كانت بين يديه منذ القرن الخامس عشر لحساب الشرق شعوبا ومؤسسات ؟ وهل بدأ الشرق بتحركه الجديد يطرح من خلال المنطق الموضوعي لذلك التحرك نفسه ، التساؤلات الكبرى التي يجد الغرب نفسه الان ، وايضا بقية العالم، مطالبا بالاجابة عنها ؟

ما وضع العرب والعالم العربي في هذا الشرق ؟ هل الإسلام ، في يقظة الشرق الجديدة هذه ، مجرد أحدى الديانات السماوية ام انه أكثر من ذلك ، وانه مدعو ، على سبيل التحديد ، ليؤلف الاطار الرئيسي الذي يتوجب على الفكر التقدمي اخذ عناصره منه ، تماما كما كان الوضع على مدى التاريخ الاسلامي ؟

منذ نهاية القرن التاسع عشر ومفكرون كثيرون من الغرب ، على راسهم الالماني شبنجلر ، تنبأوا بسقوط الغرب وانهياره ، لقد فقد الغرب في رايهم ، وفي الزمن الذي كتبوا فيه ، روحه النابض وحيويته الخصبة فال الى نوع من دعة العيش وطمانينة الفكر لا يمكن ان تؤدي إلا الى نضوب في الفكر والوجدان .

ولكن الغرب استطاع ان يطيل عمره لسبب او لاخر فلم تكن حشرجته سريعة على الصورة التي تنبأ بها مفكروه، فها هو يعيش قرنا اضافيا من الزمن كان بلا شك احد عصوره الذهبية منذ قبس انوار حضارته الاولى من البيئة العربية الاندلسية التي يعتبرها مؤرخوه الكبار المنصفون اليوم ، البيئة الروحية والعملية التي بدا بها عصر النهضة الاوروبي .

الغرب يفقد مبادرته

ولكن الغرب يفقد هذه المرة وبصورة اكيدة مبادرته التاريخية وتنتقل هذه المبادرة الى شعوب الشرق ، هناك امثلة كثيرة على صحة هذا النظر الذي يتحول كل يوم الى حقيقة موضوعية بارزة . وهناك مفكر مصري معروف ، هو الدكتور انور عبد الملك، المقيم منذ سنوات بعيدة في باريس، يؤلف كتابا جديدا ، صدر مؤخرا في القاهرة ، عن دار المستقبل العربي ، بعنوان « ريح الشرق » ، يوقفه على هذا الموضوع بالذات ، ويجيب على اسئلة عديدة وبخاصة دور العرب ودور الاسلام في صياغة هذا الشرق الجديد .

ميزان القوى في العالم يتغير في اللحظة التاريخية الحالية بشكل تدريجي ، لكنه مؤكد . والنظام العالمي يشهد تغيرا شاملا لاول مرة منذ القرن الخامس عشر ، منذ بداية عصر الاكتشافات البحرية حتى تقسيم العالم بين الدولتين العظميين في يالطا عام ١٩٤٥ .. ان مفاتيح المبادرة التاريخية لم تعد بين يدي الغرب المهيمن ، ولكنها انتقلت تدريجيا الى حركة شعوب الشرق من خلال الموجة الجبارة لحركات التحرر الوطني وحروب التحرير والثورات الوطنية والاجتماعية التي تبلورت ، ومصر في قلبها ، باسم جمال عبد الناصر في ربيع مؤتمر باندونغ (ابريل ١٩٥٥) .

كان مؤتمر باندونغ تجمعا لقادة الوية جيوش الشرق المتحرك في المقام الاول ، قبل ان يكون أيضا اكبر تجمع لحضارات الشرق في مرحلة بداية افول نجم الغرب الاستعماري ، مرحلة جبارة قادها جبابرة وكان لمصر وقائد ثورتها الوطنية ، وموحد الارادة العربية ، دور الريادة منذ اللحظة الاولى ، وقبل باندونغ في هذا المجال ، لقد اعلنت « فلسفة الثورة » مفهوم الدوائر الثلاث : فمصر « أم الدنيا » ، عربية ، افريقية ، اسلامية (اي افريقية اسيوية وهو مجال الامتداد الحضاري الجغرافي للاسلام السياسي والحضاري) : مصر الشرق .

ما الذي نعنيه بحضارات الشرق وبماذا تختلف هذه الحضارات عن الحضارة الغربية ؟

ان عبارة العالم الثالث قد لا تكون عبارة دقيقة لاكثر من سبب . فما يسمى « العالم الثالث » — اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية — يتكون من مجموعات متباينة جدا .. فهناك من ناحية الاطار الحضاري الشرقي ، او اطار حضارات الشرق .. وحضارات الشرق هي الحضارات الاسيوية او الدوائر الثقافية أو المناطق الثقافية الاسيوية حول الصين ، والمناطق الثقافية الشرقية العربية ، والاسلامية — الافريقية الاسلامية حول الامة العربية وقلبها مصر . الخ فالمجموعة الافرو اسيوية هي المجموعة الشرقية ، بينما امريكا اللاتينية شيء اخر .

انبعاث جديد

حضارات الشرق هذه تنبعث من جديد وكل مراقب للاحداث يجد ان مركز العواصف ومنطقة الاعاصير والارض العالمية للثورات في هذا القرن وفي السنوات المقبلة أصبح بشكل أساسي في منطقة القارات الثلاث وفي بلاد الشرق تحديدا : اي في الصين وكوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا وكذلك في كوبا وغينيا وانغولا وموزامبيق وهي بمجموعها تشكل اكثر من اربعة اخماس من المجتمعات والشعوب التي تعيش في ظل راية الاشتراكية . كما ان هناك بلدانا وحركات استقلال وطني وحركات تحرر راديكالية وتقدمية تضم قسما كبيرا من بلدان شرقية اخرى . كذلك يوجد طاقات انسانية هائلة لتحقيق ثورات اجتماعية في بلدان رئيسية مثل مصر والحزام الاسلامي في شبه القارة الهندية وفي جنوب شرقي اسيا . والشيء الاهم في هذا الخصوص، هو الغوص في اعماق الافكار والممارسات التي تجري في المنطقة الثانية ، والتي اتوحد في معظمها في اطار الاسلام الذي يمثل اوسع منطقة للتحرك والتجديد ، اذ هو بمثابة «الشرق» المؤثر مباشرة على مسار القطاعات الاشتراكية.

ويمكن القول اجمالا بأن حضارات الشرق تختلف عن الحضارة الغربية في مفهومها للزمان ومن ثم في مفهومها للصيرورة التاريخية . حضارات الشرق نشأت في مجتمعات قومية مكثفة اي في اقدم قوميات عرفها التاريخ . وقد اعتادت هذه المجموعات القومية المكثفة على مدى الاجيال ان تحيا حياة اجتماعية وحدوية تركيبية شديدة التماسك ، هذه المجتمعات القومية الوحدوية اعتادت ان تعمل على استيعاب التناقضات الداخلية لمواجهة معركة الاستمرار المادي عبر التاريخ قبل ظهور التكنولوجيا في العصر القديم ، ومن هنا كانت نظرتها الى الزمان والى الصيرورة التاريخية نظرة ترفض تفتيت الزمان الى وحدات كمية والى مراحل تالية فحسب ، وانما تنظر الى الصيرورة التاريخية وكانها عملية مركبة جدلية واحدة تمتد عبر الاجيال ولا تمثل حياة المجتمعات الآنية الا ذرة في المسيرة الكبرى . ومن هنا نشأت الديانات التوحيدية الثلاث في قلب المجتمع الطبقي ولذلك نشهد في تكوينها اثر الجدلية الاجتماعية أو الصراع الطبقي : اي ظهور التناقض بين الخير والشر ، بين الخير والخطيئة ، بين الفردوس وجهنم ، وما هو مطلوب منا اليوم هو ان نلائم بين التقليد الوحدوي التركيبي الحضاري الطويل من ناحية ، وبين معطيات الفكر والعلوم الاجتماعية الحديثة من ناحية اخرى ..

في كتابه يعيد انور عبد الملك الى الاذهان مواقف فكرية مهمة في تاريخ العالم الحديث : ان عددا من زعماء الدولة الثالثة وعلى راسهم « سلطان غاليف » في اسيا الوسطى، و « تان مالاكا » في اندونيسيا ومعهم كبار وجوه الشرق الشيوعي انذاك : « روي » في الهند ، و « هوشي منه » في فيتنام و « ماوتسي تونغ » في الصين ، اكدوا ان القاعدة الاساسية للثورة العالمية انما تتكون من شعوب الشرق الواقع انذاك فريسة للاستعمار ولا يزال الى حد بعيد ، لا عن ثورات الطبقة العاملة في الغرب .

ولا شك ان للاسلام دوره الهائل في صنع هذا الشرق الجديد ، لقد اثبتت تجارب التاريخ ان طلائع العالم العربي في اطار الفكر السياسي الاسلامي لم تستشعر يوما ضرورة التحول ضد هذا الفكر ، اذ لم يتحول الاسلام الى مدرسة كادر للنظام الاقطاعي او الانظمة الراسمالية في اي بلد من البلدان ، وانما ظل درعا واقيا ضد الغزو الاجنبي، اي انه ظل جزءا لا يتجزأ من الايجابية التاريخية في عالمنا العربي ضد حملات الغزو .

دور الاسلام السياسي

ومن أوضح الامثلة على ذلك ان محمد علي باشا او الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي او علي باشا مبارك او احمد عرابي او عبد الله النديم أو محمد فريد أو سعد زغلول او جمال عبد الناصر في حاجة الى التنكر لعقيدتهم الدينية لتخطيط مسيرة الثورة المصرية . ولم يبرهن احد ان تلك الثورات التي قاموا بها قد أصيبت بالضعف عندما انطلقت من رحاب الازهر . ولا يستطيع احد ان ينكر دور الاسلام السياسي في تمكين جبهة التحرير الوطني في الجزائر من تاييد ملايين الفلاحين في حرب التحرير .

وهكذا فالاسلام في أوطاننا معين عظيم ومنبع اصيل واطار حضاري لتعبئة الجماهير الشعبية في معركة التحرر والسيادة ولا سبيل الى الانتقال الى مرحلة الثورة الاشتراكية لو ادرنا ظهورنا الى الواقع الحي ، وتصورنا ان ترتيل القواميس الثورية الجاهزة كاف لاحداث التغيير المنشود . ان الاسلام السياسي والحضاري ليس مجرد بحر يمكن اخذ بعضه لمجانسته مع الفكر التقدمي المعادي، أكان فكر الماركسية ، أو اي فكر اشتراكي اخر . ان الاسلام السياسي والحضاري يؤلف الاطار الرئيسي الذي يتوجب على الفكر التقدمي اخذ عناصره منه ، حسب ما جاءت مدى التاريخ الاسلامي (صفحة ٩٦) .

لقد جاء وقت كانت التركيبة التاريخية للاسلام،خصوصا في فترة القرن الثاني من وجوده ، اي القرن التاسع ، هي تركيبة الحضارة العالمية التي امتدت من الاندلس الى شواطيء الشرق في اسيا، شاملة بذلك تشكيلة كبيرة من الثقافات والقوميات والجماعات العنصرية في جنوبي اوروبا ، وشمالي ووسط افريقيا الشرقية ، وكذلك وسط وجنوبي اسيا حتى جنوبي شرق اسيا . ولقد تعرضت الدائرة العربية الاسلامية ، وبشكل مجدد من شواطيء اوروبا ، الى موجة من الغزوات على شكل غزوات صليبية ، ما بين القرن التاسع والخامس عشر ، ولقد وجدت هذه الشعوب ومجتمعات وقوميات هذه المنطقة ، في الاسلام ، كفلسفة ودين ونظام سياسي ، وكثافة ، حصنها المنيع في مواجهة العدوان والسيطرة الغربية للحفاظ على مجتمعها الوطني وشخصيتها الثقافية . وبذلك فان الاسلام يقوم الان بدور الفلسفة الشمولية القادرة على حماية الوجود الوطني للمجتمعات في هذه المنطقة عبر القرون ، منذ القرن التاسع حتى قرننا العشرين ، في مواجهة الصليبيين والصهاينة والامبريالية العنصرية ، مرورا بفترات الاستعمار والامبريالية المتسلطة . وبهذا المضمون يختلف الاسلام عن المسيحية وديانات رئيسية اخرى ، خصوصا ان المسيحية الغربية واليهودية دعمتا جانب العدوان والتسلط والهيمنة العنصرية ضد المناطق الاسلامية العربية . لقد كان الاسلام السياسي هو حامي الاستقلال الوطني (ص ٩٥) .

لا يحب انور عبد الملك ان يفصل بين مفهومي العروبة والاسلام فصلا كاملا على نحو ما يفصله بعض القوميين العرب « النبي عربي كما يقول المثل عندنا وحين انشات البورجوازية المصرية جامعة القاهرة ابتداء من كلية الاداب اطلقت على قسم اللغة العربية وادابها اسم قسم اللغة العربية وادابها والدين . لا يوجد قسم لغة عربية ، اسمه قسم اللغة العربية وادابها والدين . وهذا امر طبيعي جدا . وفي هذا القسم الكثير من غير المسلمين المصريين لانه لا يمكن ان يتواجد في ذهن المصري شيء يدفعه الى ان يتصور ان الاسلام شيء مغاير لثقافته الوطنية التي يمارسها من خلال اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم ، بدليل ان طقوس الكنيسة القبطية تقام بالعربية الفصحى، بلغة روحها وتشكيلاتها ونبراتها الفرعية الدقيقة لا تختلف من قريب او بعيد عن لغة القرآن .

ما معنى هذا ؟ معنى هذا ، كما قال مكرم عبيد أمين عام الوفد المصري ورجل الدولة العظيم : ان القبطي وان ولد قبطيا دينا فهو مسلم حضارة . وهذا امر واقعي مهم جدا . وبالتالي فان من المستحيل ان يستشعر المصري الوطني وهو يمثل الغالبية الساحقة طبعا من ابناء مصر، اي مغايرة او تباينا او تناقضا بين شيء اسمه عربي أو عروبة وشيء اسمه اسلام » (ص ١٠١) .

عودة الشرق

في كل صفحة من صفحات كتابه ، يلمح القارىء شبحا يجول بين السطور هو عودة الشرق وانحسار الغرب .. الشرق عائد والعالم العربي ، تحت راية الاسلام ، عائد بدوره ومصر تشكل بالنسبة للعالم العربي قلبه الخفاق ، ان العالم العربي ينتمي الى دائرة حضارية ثقافية وسطى امتدت من المغرب غربا حتى الفلبين واتخذت شكل الاسلام دينا ودولة . وهذه الدائرة الحضارية الثقافية هي بمثابة همزة الوصل اذ انها تشارك في كل من الدائرة الحضارية الهندية الاوروبية من ناحية ، والدائرة الحضارية الصينية الاسيوية من جهة اخرى ، وبما ان الهيمنة الغربية راحت تغزو الشرق ، فقد أصبح الرباط بين العالم الاسلامي واسيا اكثر تلاحما من الارتباط بين العالم الاسلامي والقطاع المواجه من الحضارة الهندية الاوروبية في اوروبا . ثم ان العالم العربي يكون جزءا من العالم الاسلامي او بوجه ادق ان العالم العربي يكون دائرة الثقافة العربية في داخل العالم الاسلامي الى جانب الدوائر الثقافية الاسيوية والافريقية والهندية ، الا ان الدائرة الثقافية العربية ، في داخل الاطار الثقافي الحضاري الاسلامي ، هي اكثر هذه الدوائر انسجاما ووحدة وذلك بفضل وحدتها اللغوية العربية ، ولان لغتها العربية هي لغة الرسول ، وبسبب كثافة وحدتها الثقافية ايضا .

هذه الدائرة الثقافية العربية تملك عناصر الوحدة الثقافية بوفرة واصالة داخل الاطار الاسلامي الاعم . وهو نفسه الاطار يكون احد عنصري الشرق ، الى جانب الدائرة الصينية — الاسيوية ، وفي داخل الاطار الثقافي العربي نجد مجتمعات على درجات متفاوتة التماسك القومي ، كنتيجة لعملية التطور التاريخي الموضوعي ، هناك مثلا وحدة قومية في مصر هي اقدم وحدة قومية عرفها التاريخ (٧٠٠٠ سنة) . وهناك قوميتان قديمتان مثل المغرب واليمن حافظتا على وحدتهما لعدة اجيال ، وهناك قوميات عادت الى الوجود او تشكلت حديثا في الجزائر مثلا . وهناك مجموعة عربية في الشرق العربي مزقها الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى الى دول خمس حيث انطلقت فكرة الوحدة العربية ، وهناك ايضا مناطق اخرى غير متجانسة من ناحية التضامن القومي ومعنى هذا ان عملية الوحدة العربية كعملية تفاعل تاريخي هي عملية توحيد كفاح الجماهير الشعبية في العالم العربي على تباين تشكيلاته القومية الجغرافية وبفضل الثقافة المشتركة ، ومن اجل تحقيق التحرر والنهضة انها عملية مركبة سوف لا يمكن حصرها في شكل سياسي تنظيمي واحد ، وان كانت وجهتها هي الاسهام في نهضة شعوب الشرق ، في اتجاه التحرر الانساني والتقدمي وفي اطار الثقافة العربية التي يشكل فيها الاسلام الاطار الاعم للتراث الوطني الثقافي . (ص ٥٤) .

وفي امكنة كثيرة من كتابة يفضل انور عبد الملك ان يستعمل كلمة « وطني » وكان كلمة تطري على النحو الذي يستعملها القوميون العرب . ويتضح من كل ذلك ان « مصر » راسخة في ضمير انور عبد الملك ووجدانه رسوخ فكرة « الامة العربية » ، ان لم يكن اكثر .

على ان كتاب انور عبد الملك (ريح الشرق) ، كتاب جيد وان شابته عيوب ما ، فكل الكتب على العموم لا تخلو من العيوب ، ويبقى محبته للاسلام وتقديره لدوره الكبير في وضع التقدم ، كما في صنع الشرق الجديد ، كافية لحجب تلك العيوب ، مهما كانت !

جهاد فاضل

معوقات أمام قراءة الأدب الجزائري

الحديث عن الادب الجزائري المعاصر حديث صعب ، لان ذلك يستدعي منا الاحاطة الشاملة او شبه الشاملة بكل ما انتجه الادباء العرب والجزائريون المعاصرون في مجال الشعر ، والقصة ، والرواية ، والسير الادبية ، والابحاث التاريخية ، والدراسات النقدية ، وفن المقالة ، والخطابة ، والوان الفنون الاخرى مثل : الاذاعة ، والسينما ، والتلفزيون ، والمسرح ، والموسيقى وكل ما يعنى بالادب والفن الجزائري . ويزداد الحديث صعوبة اذا ما لمسنا المعوقات المادية والمعنوية التي تعرقل سبل انتاج الكتاب الجزائري والقضايا المتعلقة بتطوير نشره . وبنظرة موضوعية نرى ان عملية صناعة الكتاب الجزائري محاطة بظروف قاسية . وتتعقد الامور اكثر حينما نصطدم بارض الواقع ونجد ان جزءا كبيرا من الادب الجزائري المعاصر قد دون ونشر باللغة الفرنسية ، وبالتاكيد فان مثل تلك القضية تطرح امامنا اشكالية ونحن نحاول ايجاد ابسط الطرق والقواعد لرصد وتدوين هذا الادب، وخاصة اذا ما حاولنا استخدام المنهج العلمي المقارن .

وقد اثبتت بعض الدراسات ، واشارت بعض الابحاث الادبية الاخرى الى ان جملة من الحقائق تشير الى ان حجم التفاعل بين الكتاب الجزائريين الذين يكتبون باللغة العربية هو تفاعل نسبي ضيق مع الكتاب الجزائريين الذين يكتبون باللغة الفرنسية . وقد اعتبر احد الباحثين الجزائريين ان مثل تلك القضية تعرقل قضية تطوير وتنمية الادب الجزائري وبالتالي تصعب عملية تصنيفه وتقييمه . واذا ما كانت مثل هذه الصعوبة بهذا الكيف والكم من التفاعل على مستوى البلد الواحد ، فما بالنا لو سميناها على امتداد مساحة الوطن العربي ، ورأينا درجة تفاعلها مع البلدان التي يجهل ادباؤها التحدث باللغة الفرنسية ، ويذكر سهيل الخالدي وهو احد المشرقيين الذين لهم اهتمامات خاصة بدراسة الادب الجزائري ، ان حركة التعريب مرت بظروف ومراحل صعبة اذ كان الاستعمار الفرنسي يهدف لخلق قاعدة جماهيرية تتفشى فيها نسبة الامية ، وحتى المتعلمين لا يخرج تعليمهم عن دائرة الثقافة الفرنسية ، والشعب الجزائري تركه فرنسا ونسبة الامية فيه اكثر من ٩٥ بالمائة ، والمتتبع الحقيقي لادب المغرب العربي يجد ان كل الكتاب من هذه البيئة الذين يكتبون باللغة الفرنسية يتعرضون لخطر حقيقي ، هو خطر العزلة بسبب انهم فقدوا تعاطف قرائهم شيئا فشيئا ، وبالتالي لفقدوا عقلية الاتصال والتواصل الثقافي والفكري.

واذا ما حاولنا استبعاد اي موقف اتجاه وسيلة التعبير التي صنعتها ظروف تاريخية سابقة فاننا نجد ان الصعوبات ما زالت قائمة ، اذ اننا لن نستطيع امام مجموعة المعوقات المتراكمة تحديد موضوعات الادب الجزائري المعاصر وتصنيفها ، الامر الذي يجعلنا نفقد اهم المقاييس العلمية في تقييم هذا الادب .

وفي معترك هذه القضية يقول الباحث الجزائري الحبيب السائح في دراسته عن توجهات الادب الجزائري المعاصر : « يمكن القول بان الادب الجزائري المعاصر قد تقاسمته موضوعات حول نضال الجماهير الكادحة من اجل التشييد الوطني على أسس اشتراكية — قصص ، وأشعار ، وروايات — حول تطبيق الثورة الزراعية ، وحول نضالات العمال في القطاع الخاص ومشاكلهم في قطاع الدولة ، وحول نضالات الانسان الجزائري من أجل حياة افضل مع اختلاف وجهات النظر والاسلوب ومع تفاوت في التجربة والمستوى الفني والجمالي . كما تقاسمته موضوعات حول الواقع الجزائري المتحول بمشاكله ونقائصه وميراثه وتراثه Pafrimoine وتاريخه من خلال النضالات الطويلة الصبورة الصامتة احيانا والمتفجرة في كثير من الاحيان » .

وقد احتلت الموضوعات والقضايا المتعلقة بالبروليتاريا بكل مآسيها مساحة شاسعة في الادب الجزائري ، خاصة في الشعر والرواية ، اما البرجوازية الصغيرة فقد كان لها وجود نسبي في مجال القصة والشعر . ويؤكد الحبيب السائح ان مثل هذه الموضوعات لا تعني بان الادب وفاها حقها ، بل ان بعضها ما زال بكرا نظرا للتسطح الذي ظهرت به بعض الاعمال في هذا الموضوع او ذاك — الثورة الزراعية في محتواها الطبقي ، البرجوازية الصغيرة طموحها وانتحارها ، الطبقة العاملة نضالها وتطلعاتها .

ومن المعروف أن الجزائر قد تعرضت الى عمليات منظمة من التخريب الايديولوجي ، كما تعرض قبل ذلك المشرق العربي ، فقد كان هذا التخريب محاولة استراتيجية لإبقاء المنطقة في حالة من التخلف وعدم الاستقرار والردة الى حيث عالم العصور الوسطى . وايقنت اوروبا الدور الذي تلعبه المكتبة العربية ، فسعت بكل ما تملك من وسائل مادية ومعنوية الى قهر المثقف العربي واجراء عمليات غسل الدماغ عن طريق التخريب الايديولوجي وبعث الصراع الطائفي والقبلي وتنوير الاقليات على العموميات وذلك من اجل أن يبقى الرجل الابيض — الاوروبي المستعمر — (سوبرمانا) وربا مطاعا في نظر الفرد العربي . الا ان الثورة الجزائرية افشلت خطط وبرامج الاستعمار في سلخ الوطنية الجزائرية وعزلة الجزائر عن الوطن العربي كمرحلة متجددة من مراحل الامبريالية . ويؤكد الخالدي ان ادب اللغة العربية هو الادب الذي هيء للثورة الجزائرية التي كانت رد فعل عربي قومي على الاضطهاد القومي الطبقي الديني . ان تاثير ابن باديس ومجموعته وتلامذته المباشرين وغير المباشرين واضح في الثورة الجزائرية ؟ اما الادب المكتوب باللغة الفرنسية فلم يكن له وزن في برنامج الثورة . فقد ظهر هذا الادب بفعل الثورة ووجد قراءه بفعلها ايضا . الا ان الجماهير رددت الادب العربي شعبيا وفصيحا .

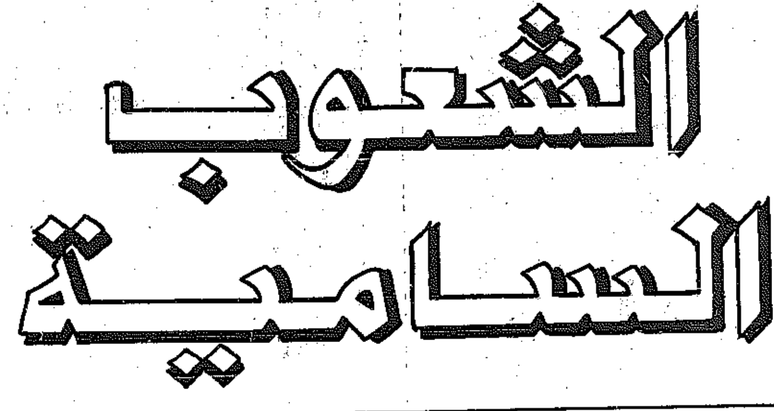
ان العنصر الذي يعطي الادب الجزائري تميزه وتفرده وحرارته مقارنة بالادب العربي بشكل عام هو التجربة الجزائرية نفسها من خلال الاحتلال الفرنسي الذي عانته ، ونضالات الشعب الجزائري المتعاقبة القاسية ضد الاستعمار والثورة العارمة ضده في الاول من نوفمبر ١٩٥٤ اذ استطاعت هذه الثورة ان تفتت كافة الحواجز التي كانت تفصل الجزائر عن مساحة المشرق العربي وعن العالم الحديث ، وبالتالي دمجت حركة التحرير في الجزائر مع بقية اجزائها في العالم الثالث وعلى وجه الخصوص عالمنا العربي مشرقه ومغربه، حيث كان يعيش حالة من التواصل لتحقيق المد التحرري . الى ان حاز الجزائر الاستقلال بعد سبع سنوات ونصف السنة وقدم اكثر من مليون شهيد . فكان من الطبيعي ان تكون التجربة الجزائرية في محتواها التاريخي وما تعاقب عليها من متغيرات اجتماعية، وسياسية ، واقتصادية معادية للاستعمار والامبريالية لان الشعب الجزائري الكادح ناضل ضد الاستعمار في شكله القديم والجديد ، وكذلك أعوانه الاقطاعيين والراسماليين.

يقول محمد سعيدي : « كانت حرب التحرير المسلحة سببا في انعاش حقيقي للحركة الادبية في الجزائر وانفتاح هذه الحركة بالخصوص على العالم العربي . فقد اندفع ابناء جدد بكل حماس ، منهم من استمر في استعمال الصيغ والقوالب القديمة ، ومنهم من ثار عليها محاولا ايجاد صيغ وقوالب جديدة ، وبعبارة ادق استعمال صيغ وقوالب اقتحمها الادب العربي الحديث » .

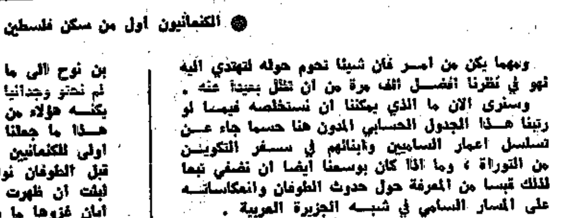
أدب اللغة العربية هو الذي هيأ الثورة

نادر القنة

الهوية العربية الاولى وتحولاتها في العصور السامية



أصلها.. انتشارها. ونزوحها عن أوطانها الأصلية



● الكنعانيون اول من سكن فلسطين

على الرغم من المحاولات العديدة والدؤوبة التي قام بها بعض المستشرقين والاخباريين والرواة الاقدمين منهم والمحدثين لفرز وتحديد هوية العالم العربي ودراسة جميع ملامحها الاجتماعية والسياسية والحضارية التي تألقت في الوطن العربي قبل بزوغ فجر الاسلام. الا انها بقيت اي تلك المحاولات وللاسف مغمورة بظلال الشك والريبة ومكبلة باغلال الغموض والحيرة وذلك لما اعتورها من الهفوات والمفارقات الكبيرة سواء من حيث تاريخها اي التدوين الزمني لظهور المجتمعات العربية الاولى وموجات نزوحها عن اوطانها الاصلية في شبه الجزيرة العربية الى مصر وبلاد ما بين النهرين وسوريا او من حيث عرضها للتاريخ العام والشامل للعرب آنذاك ابتداء من تحديدها لاصلهم ولغتهم ودياناتهم ومهادهم واعيار كياناتهم السياسية وانتهاء الى وصفها وتبسيطها لمراحل امتدادهم وارتقائهم في اطوار الخشونة والعصبية الصغيرة الى اطوار الحضارة والترف والعمران.

والاسباب التي ادت مباشرة الى شيوع مثل هذه المفارقات او التناقضات بتعبير آخر بين دفات الكتب العربية والاجنبية معزوة بالدرجة الاولى الى تعددية الخلفيات الفكرية والعلمية والوجدانية عند واضعي تلك الكتب، وبالتالي الى نسبة رفض او قبول ذوي تلك الخلفيات للمراجع والمصادر التاريخية الكبرى وحجم التزامها بها في تاريخ وتدوين حياة العرب القدماء البدائية منها والاجتماعية والعمرانية.

ولعل ذروة تلك التناقضات لا بل اخطرها هي التي تجلت في تمحور الايديولوجيات العالمية وطوافها حول اخبار العرب الاوائل التي وردت في الكتب المقدسة الثلاثة: التوراة والانجيل والقرآن واذا كان معظم المؤرخين قد وجدوا من جهة في القرآن الكريم او في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد المنهل الخالد والزاد الازلي للتاريخ العربي القديم والتزموا انطلاقا من هذه الرؤيا اللالتزام المطلق في تصورهم ورصدهم لحركة الاجيال العربية منذ نشأتها الاولى التي واكبت فيها الى حد ما عصر سيدنا سام بن نوح عليه السلام. وحتى الفترة التي سبقت ظهور الدعوة الاسلامية بامد قصير فان ذلك لم يحل من جهة اخرى دون تشويه وحدة وديمومة هذه الرؤيا وتعرضها لسهام التبريح والتشكيك التي رماها بعض الباحثين المعاصرين ولا سيما الاجانب منهم. وذلك لقناعتهم بان الكتب المقدسة لم تكن بالدرجة الاولى كتبا تاريخية عالمية وجامعة بالمعنى الكامل للتاريخ وهي لم تعالج تبعا لذلك في مضمونها جميع الجوانب الزمنية والتاريخية عند العرب قبل الاسلام. ومن هنا، ومن هذا المنعطف الفكري الحاد ارتأى هؤلاء الباحثون بان الذين نموا في ذلك نمو الكتب المقدسة او تأثروا بها في صياغة تلك الحقبة الطويلة في تاريخ العرب انما جنحوا بطريقة او باخرى الى تغليب العامل الديني في صياغتهم هذه عن العوامل الاخرى التي قامت عليها صناعة التاريخ عند الامم والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تراث الحضارات وصراعها ونوعية اجناس البشر، والتحولات الطبيعية للبيئة.

وبالاضافة الى الكتب المقدسة، ولئن استعان العديد من المؤرخين في دراساتهم وابحاثهم وحيال هذا المضمار بالذات ببعض المراجع الثقافية كالترجمات مثلا والقصص وأدب الاساطير او العلمية الفيزيائية كالاكتشافات الاثرية وتحليل عظام الشعوب وخامات التربة، فليس ثمة ما يشير الى ان تلك المحاولات جميعها قد نجحت تماما في اذابة واحتواء ما ترسب من عوامل البلبلة والضلالة التي حامت طويلا حول مصداقية ذلك التاريخ. ولعل هذا وحده ما حمل بعض المؤرخين والروائيين المعاصرين وعلى رأسهم الاستاذ جورجي زيدان على الاعتقاد بان جل ما دون او ترجم عن اخبار العرب القدماء لم يستطع او الاصح لم يقيض له ان يرقى الى مستوى الدقة والصدق والامانة الا القرن الخامس قبل الميلاد.

ونحن اذ نقوم بتحليلنا هنا. والذى هو نوع من الاستقراء الخاص والاجتهاد المستقل والمميز بالغوص والتوغل في اعماق تلك الحقبة الهامة والرائدة من تاريخ العرب. لسبر اغوارها وكشف جميع مكوناتها. فلكي نصل باسلوب آخر وعبر نسق جديد ومنزه الكنوز الخالدة لتلك الحقبة. ونقرب ما في وسعنا بين وجهات النظر المتباعدة والمتباينة التي تفشت بكثرة عند كبار المستشرقين وعلماء الاجتماع الذين عالجوا وتتبعوا باسهاب تاريخ الشرق القديم..

قبل ان نبدأ في بحثنا هذا بعرض وابراز جواهر العرب قبل الاسلام التي تالقت وسطعت عبر الاف السنين وعلى امتداد الوطن العربي كله لابد لنا ولكي نستشرق عن كثب رساخة الجذور التاريخية للعرب وازليتها كلبنة من لبنات الدهر للخليقة من ان نحيط الاحاطة الكاملة بالروابط العضوية الاثنولوجية Ethnology التي قامت وتفولذت على مر الزمن بين هذه الجذور والقاعدة «الهرمية» لجيل الساميين الاوائل الامر الذي حدا بنا ان نفرد هذا الفصل من مادتنا هذه لدراسة ديموغرافية المجتمعات السامية الام وكيفية امتدادها ونزوحها عن اوطانها الاصلية في شبه الجزيرة العربية.

ولم يكن من السهل في تطوافنا هنا حول المجتمعات السامية الام لتحديد بيئتها الاولى ومهادها القديمة بتجنب الانزلاق المدمر الى متاهات الحدس والتخمين التي رانت على غالبية الباحثين والعلماء الذين ما انفكوا حتى عصرنا هذا يسعون بكل جهد وتؤدة الى بلورة جغرافية تلك المجتمعات وتطهيرها من الشوائب والادران التي علقت بها وعن المواطن الاولى للساميين يقول العالم الايطالي ليون كايتاني: «ان بلاد العرب كانت في الدورة الجليدية جنة. وقد حافظت على بهجتها ونضارتها مدة طويلة كانت سببا في رسم تلك الصورة البديعة في مخيلة العبرانيين وكتبة التوراة عن جنة عدن وجنة عدن المذكورة في التوراة هي الجنة التي كانت في جزيرة العرب غير ان الطبيعة قست عليها فابدلتها صحارى ورمالا حتى اضطر اصحابها الى الارتحال عنها الى اماكن تتوافر فيها ضروريات الحياة على الاقل فكانت الهجرات الى العراق وبلاد الشام ومصر، وكانت هذه الهجرات قوية وعنيفة ما بين سنة ٢٥٠٠ – ١٥٠٠ ق. م. فدخل الهكسوس الى مصر وهاجر العبرانيون الى فلسطين».

ويقترب المستشرق الالماني كارل بروكلمان من كايتاني في تحديد موطن الساميين ودوافع هجرتهم فيقول: «والابتداء من الالف الثالثة قبل الميلاد شرعت جماعات من شعوب الجزيرة العربية تندفع نحو الشمال في فترات من القحط بالغة الخطورة فاذا بالبابليين يغشون العراق ويقتبسون فيه ثقافة السومريين واذا بالكنعانيين واليهود والاراميين يهبطون سوريا وفلسطين».

ولا يختلف في هذا المجال المؤرخ الكبير فيليب حتي مع بروكلمان وكايتاني في نظرته الى المواطن الاصلية للساميين لكنه يبتعد عنهما في تصوره لتواريخ الهجرات السامية من الجزيرة العربية وخاصة فيما يتعلق بتوقيت الهجرة الى بلاد ما بين النهرين فيقول في كتابه: تاريخ العرب: «في منتصف الالف الرابعة قبل الميلاد كان البابليون او الاكاديون كما كانوا يسمون قبلا نسبة الى عاصمتهم اكاد والاشوريون والكلدانيون بعدهم يسكنون بلاد ما بين النهرين دجلة والفرات، وفي سنة ٢٥٠٠ كان الاموريون والكنعانيون والفينيقيون يسكنون سوريا وسواحلها».

وهناك جماعة من المستشرقين ترى بان الهلال الخصيب كان المحطة الاولى لنزوح الساميين اي ان الساميين انتقلوا بادىء الامر من الجزيرة العربية الى الهلال الخصيب ومنه تابعوا انتشارهم الى الاماكن العربية الاخرى ومن هذا المنطلق يرى المستشرق النمساوي لويس شبرنغر الذي علم العربية في برلين ونقل الى العربية جزءا من «مروج الذهب» «للمسعودي» ان جزيرة العرب هي الموطن الاصلي لجميع الساميين ومن هذا الوطن خرج الساميون الى الهلال الخصيب فطبعوه بالطابع السامي ومن هذا الهلال انتشروا الى اماكن اخرى».

واذا كانت جزيرة العرب كما راينا قبل قليل هي الموطن الاصلي للساميين في تصور بعض العلماء والمؤرخين فان ذلك لا ينطبق تماما مع نظرية المستشرق النمساوي البارون فون كريمر التي تقول بان اقليم بابل هو الموطن القديم للساميين اما موطنهم الاصلي فهو الهضبة القريبة من نهري جيحون وسيحون والواقعة بين الهند وروسيا ونزحوا عنها الى اقليم بابل، وكان كريمر قد عول في نظريته هذه على عدة قرائن واثباتات اهمها المسميات المشتركة للنبات والحيوان التي كانت شائعة عند الساميين القدماء والتي واكبتهم في ترحالهم من موطنهم الاول الى اقليم بابل وهو يقوم لنا مثالا على ذلك فيقول: بان لفظة الجمل لهذا الحيوان المعروف التي وردت عند جميع الشعوب السامية تقريبا انما كان مصدرها تلك الهضبة الواقعة بين الهند وروسيا. ولما كانت تلك الهضبة المنشأ الوحيد والاصلي لفصيلة الجمل وقتذاك بات من المرجح ان تكون هي نفسها في راي كريمر الوطن الاول للساميين وليس اقليم بابل.

وكان المستشرق الالماني تيودور نولدكة الذي اشتهر بعلم اللغات العربية والسريانية والفارسية قد ذهب هو الاخر مذهب فون كريمر حينما ادعى بان اقليم بابل هو الموطن القديم للساميين الا انه شاد وافترق عنه في تشخيصه لموطنهم الاول. عندما قال بان ذلك الموطن هو الاقسام الجنوبية لبحر قزوين والملاحظ هنا انه لا توجد ثمة فوارق تذكر بين كريمر ونولدكة لاسيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التقارب الجغرافي الواضح بين نهري جيحون وسيحون والاقسام الجنوبية لبحر قزوين.

والرؤى التي تبلورت عند هؤلاء واولئك حيال المهاد الاولى للساميين وتواريخ هجراتهم كانت في غالبيتها وليدة دراسات تحليلية مطولة ومكثفة لطبيعة تلك المهاد والتحولات الجيولوجية التي طرأت عليها عبر الاف السنين ابتداء من العصور البليوتوسينية او البليستوسينية: Pleistocence ومرورا بالعصور الباليولوتية: Paleolithicages والانتهاء بعصر الهولوسين. كما يسميه بعض العلماء والذي نعيش اليوم احدى دوراته الجديدة.

وضمن هذا الاطار يرى بعض العلماء ان جزيرة العرب كانت في ادوار البليستوسين كثيرة الخصب وافرة المياه تتساقط عليها الامطار بغزارة طيلة ايام السنة وذات احراج كثيرة والاشجار كثيفة باسقة كالتي نراها اليوم في القارتين الافريقية والهندية مما ميزها عن اراضي البيئة الاوروبية التي كانت مغمورة بالثلوج في العصور الجليدية وحدث في نهاية العصر الثلجي الاخير الذي بلغ ذروته قبل تسعة واربعين الف سنة ان اخذت الثلوج تنحسر عن اماكن عديدة في العالم. ولم يكن هذا التحول الجديد على ما يبدو في مصلحة الجزيرة العربية بحيث طغى عليها الجفاف وحاق بها اليباس حتى تبدلت الى فلوات وقياف مجدبة تميت الزرع بالتدريج ولا تصلح لحياة الاحياء.

وفي هذا النطاق نطاق التحول الجيولوجي لجزيرة العرب يرى ليون كايتاني: «ان التغير الذي طرأ على جو جزيرة العرب انما ظهر قبل الميلاد بنحو عشرة الاف سنة غير ان نتيجته لم تبرز بروزا ملموسا الا قبل الميلاد بخمسة الاف سنة وعندئذ صار سكان بلاد العرب وهم الساميون ينزحون عنها افواجا».

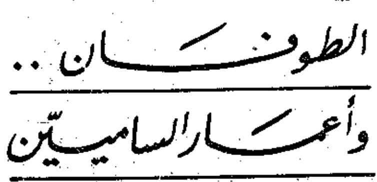
وعلى الرغم من الالتواء المتلاطمة والمتخبطة التي تقالفت تصورات المؤرخين للعصور الجليدية والحجرية واعمارها وتاثير كل منها على طبيعة الجزيرة العربية فقد تمكن كايتاني بنظريته هذه من ان يكون على قاب قوسين او ادنى من التوصل الى استكشاف التقلبات الطبيعية التي حاقت بالجزيرة العربية فمنذ انتهاء الدور الثلجي الاخير قبل عشرة الاف سنة وحتى بداية النزوح السامي من الجزيرة الذي قدر كايتاني حصوله في الالف الخامسة قبل الميلاد ولا نرانا مغالين بشيء اذا ما قلنا باننا نميل الى الاخذ بهذه النظرية لكايتاني. وذلك لكونها انها عكست بدقة رؤى الفريق الاكبر من الجيولوجيين والعلماء هذا من جهة ولاقترابها من جهة اخرى والى حد كبير من تشخيص الحقبة التي شهدت بداية التواجد السامي في جزيرة العرب وموجات نزوحه الى الاقطار العربية الاخرى.

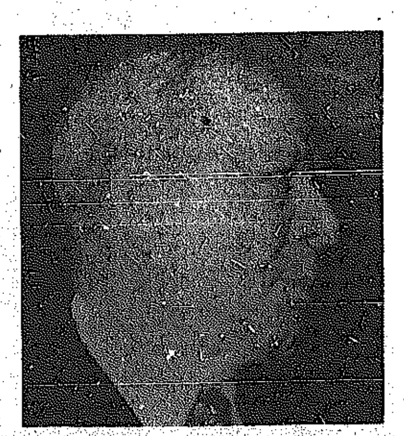
سام بن نوح وانعكاسات الطوفان على المسار السامي في الجزيرة العربية.

لم يكن من الحصافة اطلاقا ان نتحدث عن الساميين وتواريخهم هجراتهم من الجزيرة العربية دون ان نلم ولو نتافا بالاوصاف الاجتماعية والانسانية لشخصية سام بن نوح ابو الساميين جميعا والتعرف على مسيرة حياته الكاملة كتبيان تاريخ ومكان ولادته مثلا واستجلاء عدد سنوات عمره والاماكن التي نشا وترعرع فيها هو وابناؤه واحفاده وان نستكنه ايضا كيفية حدوث الطوفان المشهور بطوفان نوح واثره على مصائر الساميين في الجزيرة. ونحن لو تحاشينا كثيرنا مغبة التوغل في هذه الفيافي. وتجنبنا الغوص الى اعماقها لفك رموزها وحل طلاسمها خشية الانسحاق تحت طاغوت متاهاتها الخيالية وسفسطاتها الكلامية الجوفاء لكننا ذلك اشبه بقصصي واسع الخيال يصف لنا شجرة ما في غابة ما ثخينة الجزع باسقة الطول وافرة الظلال دون ان يذكر لنا وهو المهم مكان تلك الشجرة وعمرها والاثمار التي تطرحها.

والمثير للدهشة ان كثيرين ممن عالجوا وتتبعوا بامعان حضارات الشرق القديمة انما اخذوا الكثير عن التوراة في كتاباتهم وتصوراتهم. ومع ذلك لم يتطرقوا لا من قريب او بعيد الى الطوفان واعمار الساميين، ولا الى تحديد الحقبة الزمنية التي فصلت بين جيل اولئك وجيلنا الحاضر مع العلم بان التوراة قد اشارت بوضوح الى نوح والطوفان والى اعمار الساميين في سفر التكوين.

ونحن اذ نحوم بدورنا – نقول نحوم ولا نقول نهتدي – حيال ذلك. ونطرق هذا الباب ولا نحجم عن ولوجه فما ذلك الا لكي نقدم للقارىء الكريم صورة موجزة ومتواضعة عن الطوفان واعمار الساميين ونسلط بعض الضوء على احالة واقدمية الروابط التي قامت بين الساميين القدماء والعرب في شبه الجزيرة العربية.





● فيليب حتي

ومهما يكن من امر فان شيئا نحوم حوله لتهتدي اليه نهو في نظرنا افضل الف مرة من ان نظل بعيدا عنه.

وسنرى الان ما الذي يمكننا ان نستخلصه فيما لو رتبنا هذا الجدول الحسابي المدون هنا حسبما جاء عن تسلسل اعمار الساميين وابنائهم في سفر التكوين من التوراة، وما اذا كان بوسعنا ايضا ان نضفي تبعا لذلك قبسا من المعرفة حول حدوث الطوفان وانعكاساته على المسار السامي في شبه الجزيرة العربية.

سام ولد من ابيه نوح وهو ابن	٥٠٠ سنة
ارفكشاد ولد من ابيه سام وهو ابن	١٠٠ سنة
شالح ولد من ابيه ارفكشاد وهو ابن	٣٥ سنة
عابر ولد من ابيه شالح وهو ابن	٣٠ سنة
فالج ولد من ابيه عابر وهو ابن	٣٤ سنة
رغو ولد من ابيه فالج وهو ابن	٣٠ سنة
سروج ولد من ابيه رغو وهو ابن	٣٢ سنة
ناحور ولد من ابيه سروج وهو ابن	٣٠ سنة
تارح ولد من ابيه ناحور وهو ابن	٢٩ سنة
ابراهيم ولد من ابيه تارح وهو ابن	٧٠ سنة
	٨٩٠ سنة

ولو سلمنا جدلا وليس يقينا بصحة هذه الارقام لتبين لنا بان سيدنا ابراهيم ولد بعد ثمانمائة وتسعين سنة من ولادة سيدنا نوح عليهما السلام، ولما كان نوح قد عاش تسعمائة وخمسين سنة طبقا لما جاء في التوراة ولما جاء في الاية الرابعة عشرة من سورة العنكبوت في القرآن الكريم حيث يقول تبارك وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. لامكن القول بان ابراهيم عاصر نوحا مدة ستين سنة ونحن لو اخذنا هنا بتصور المؤرخ المطران يوسف الدبس بان ابراهيم الخليل دخل ارض كنعان سنة ٢٠٠٠ ق. م هذا التصور الذي يؤيده فيه العدد الاكبر من المؤرخين والمستشرقين واضفنا الى ذلك ما ذكرته التوراة في الصحاح الثاني عشر في سفر التكوين من ان ابراهيم ذهب الى ارض كنعان وهو ابن خمس وسبعين سنة لجاز لنا القول بان ابراهيم ولد سنة ٢٠٧٥ ق. م وبما ان الفرق بين ظهور نوح وابراهيم كما اسلفنا هو ثمانمائة وتسعون سنة فيكون نوح قد ولد سنة ٢٩٦٥ ق. م وسام سنة ٢٤٦٥ ق. م باعتبار ان ما بينهما كان ٥٠٠ سنة.

٢٠٧٥ ميلاد ابراهيم ؟؟
٨٩٠
٢٩٦٥ ميلاد نوح ؟؟
٥٠٠
٢٤٦٥ ميلاد سام ؟؟

والسؤال المطروح هنا يكمن في كيفية التعامل مع هذه الارقام الصعبة والتقديرات القائمة لاعمار الساميين وامكانية التوصل الى احتوائها ضمن اطار تفسيري مقبول وصيغة تقريبية تجمع وتقارن بين ادعاءات كتبة التوراة من جهة وتصورات المستشرقين والعلماء من جهة اخرى.

والاقتراب كما تقدم من توقيت الحقبة التي ولد فيها سام بن نوح. تبعد تلقائيا الكنعانيين عن اروقة الشعوب السامية باعتبار انهم اي الكنعانيين وكما هو معلوم انما بداوا بالنزوح عن شبه الجزيرة العربية منذ القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد. «٢٨٠٠ ق. م».

فنحن الان وامام تلمسنا لهذه المحصلة ولكي نصون للكنعانيين حقهم في الانتساب الى الساميين، وتمشيا مع نظريات بروكلمان وكايتاني كان لابد لنا اما ان ناخذ بتصور المؤرخ الدبس، والذي جاراه فيه المؤرخ الكبير يوسف السودا حول ظهور ابراهيم الخليل في ارض كنعان سنة ٢٠٠٠ ق. م. ونستبعد في الوقت نفسه صحة اعمار الساميين التي وردت في التوراة واما ان نطعن بالمقابل في دقة تصورات المؤرخين الدبس والسودا ونقبل باسفار التوراة.

ولئن كنا في هذا السياق، نميل الى مجاراة المؤرخين الدبس والسودا ونتعاطف مع الذين يرقون ميلاد سام بن نوح الى ما قبل الالف الثالثة قبل الميلاد فذلك لاننا لم نحتو وجدانيا مصداقية السبرانية، نظرا لما كان يكنه هؤلاء من مشاعر الحقد والكراهية للكنعانيين ولعل هذا ما جعلنا نحبذ فكرة حصول هجرة فطرية اولى للكنعانيين عن ارض شبه الجزيرة هيات لنفسها قبل الطوفان نواة اولية للمجتمعات الكنعانية التي ما لبثت ان ظهرت بعنف – الاموريون – في بادية الشام ابان غزوها ما بين النهرين حيث اسست في ارض بابل الدولة العربية الاولى في التاريخ – حمورابي سنة ١٧٠٠ ق. م.

والتركيز كما سنرى على تخمين الطوفان ومكانه واستشراف ابعاده الكاملة وانعكاساته على المسار السامي في شبه الجزيرة العربية قد يساعدنا بعض الشيء على استجلاء الاسباب الرئيسية التي كمنت وراء تفشي الركود الحضاري والاجتماعي عند الساميين والذي ران على الجزيرة والهلال الخصيب ما بين حدوث الطوفان الذي نجهل توثيقه وظهور اولى الحضارات الكنعانية في جبيل في القرن السابع عشر قبل الميلاد ابجدية الفينيقيين – وليس من البديهي بمكان ان نستدل على جغرافية الطوفان او ان نتخيل كيفية حدوثه حتى لا يشط بنا الخيال والخيال جموح انما سنكتفي بالسؤال عن الاماكن التي عاش فيها نوح وقومه قبل الطوفان والسؤال عن الاماكن التي عاش فيها نوح وقومه قبل الطوفان والسؤال. وكما يقول الفيلسوف اليوناني سقراط تلك الدرجة التي عناها سقراط في البحث عن الحقيقة ..؟؟

ولعل اصدق الشواهد المحسوسة على التقرب من جوهر مادتنا هذه هي تلك التي تجلت في التعرف على الاصنام والاماكن التي قامت عليها في زمن سيدنا نوح عليه السلام. وعن اسماء تلك الاصنام تقول الاية الثالثة والعشرون من سورة نوح عليه السلام «وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا» اما فيما يتعلق بقصة تلك الاصنام والاماكن التي تواجدت فيها فلا جرم اذا ما قلنا بان افضل من عرفنا بها، وجدتنا عنها هما المؤرخان الشهيران محمد بن جرير الطبري توفي سنة ٩٢٣ ميلادية وهشام بن الكلبي توفي سنة ٨١٩ ميلادية.

فقد ذكرا ان صنم «ود» كان لقبيلة كلب وهي من قبائل العرب القحطانية كان مقرها دومة الجندل في وادي السرحان ووادي السرحان كان طريق القوافل بين العراق وسوريا وبلاد العرب طوله ٢٨٠ كلم. وقد بقي ذلك الصنم قائما في مكانه الى ان بعث رسول الله محمد عليه السلام وخالد بن الوليد في غزوة تبوك لهدمه.

واما «سواع» فكان لهذيل في ارض ينبع. وهي من العرب المضرية سكنوا قرب مكة هدمه عمرو بن العاص واما «يغوث» فكان لبني غطيف في مذحج في سبأ واما «يعوق» فكان لهمدان وخولان واما «نسر» فكان لحمير لآل ذي كلاع وكانت جميعها في اليمن.

والجدير بالملاحظة ان الذين عالجوا وتتبعوا اسرار المجتمعات السامية الاولى واوطانها الاصلية لم يتطرقوا الى هذه الاصنام الا في اطار حديثهم عن اخبار الشرق القديم واديانه واساطيره ونسوا انها اي تلك الاصنام تشكل وباماكنها المنظورة قرينة حسية قاطعة كان بالامكان اضافتها الى القرائن والشواهد الاخرى التي افترضت شبه الجزيرة العربية وطنا اصليا للساميين وهذا في اعتقادنا لامر لا يجوز التشكيك به او الاعتراض عليه.

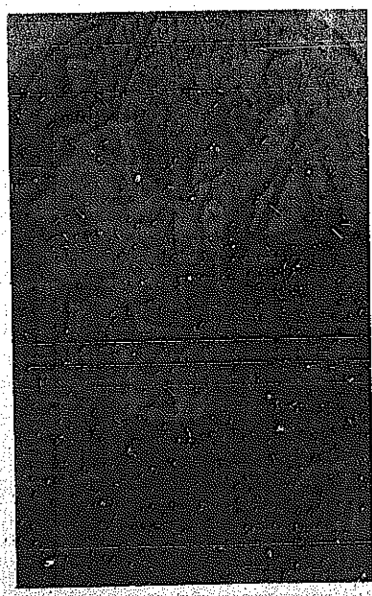
وتحديد اماكن الاصنام كما راينا في تلك البقاع من الجزيرة العربية قد يوحي لنا والى حد ما بان الطوفان لم يكن عاما وشاملا كما تصوره بعض العلماء والمؤرخين ذلك لان المقصود بالطوفان انما كان فقط اغراق الضالين من قوم نوح وطمس اصنامهم التي كانت تجسد فيهم معاني الكفر والالحاد والابتعاد عن عبادة الله.

وضمن هذا الاطار يقول بعض العلماء الجيولوجيين الذين مالوا الى عموم الطوفان وكما ذكره لنا المؤرخ عبد الوهاب النجار في كتابه «قصص الانبياء».

«اننا كلما بحثنا في اعالي الجبال وجدنا بقايا حيوانية من الاحياء التي لا تعيش الا في الماء وهذا يستدعي وجود طوفان على هذه الجبال بل عدد من الطوفانات لوجود الاختلاف في عمر هذه البقايا فلا مانع من ان يكون طوفان نوح احدها. ويكون قد عم ويستأنس لذلك بقوله تعالى: «وجعلنا ذريته هم الباقين».

ونحن لو رجحنا توثيقنا للطوفان كما ذكرناه آنفا في سنة ٢٣٦٥ ق. م وسلمنا في آن واحد بمبدأ القائلين بتحجيمه وحصر رقعته في الديار التي سكنها الضالون من قوم نوح لكان في مقدورنا ان نستوعب بوضوح الاسباب الحقيقية التي كمنت وراء استفحال مثل ذلك النوع من التحول الديموغرافي الذي اصاب بلاد ما بين النهرين والهلال الخصيب وهذا ما كان معزوا بالتاكيد الى حرمان هذه البلدان من الامدادات البشرية التي كانت تفد اليها قبل ان يغرقها الطوفان في اوطانها الاولى في شبه الجزيرة العربية ولعلنا في اجتهادنا هنا نبرر ما كنا قد حبذناه من قبل الا وهو الركود الحضاري الذي حلق ببلاد النهرين والهلال الخصيب في الحقبة التي فصلت بين حدوث الطوفان وظهور اولى الحضارات الكنعانية في مدينة جبيل – ابجدية الفينيقيين.

سامي سليم حلاوي



● نصب من الحضارة الكنعانية

الاسبوع المقبل
العرب وأوطانهم الاولى
طبيعة البيئة وانعكاساتها على الحضارة العربية

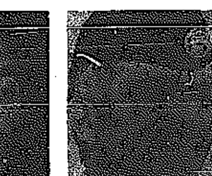


غير

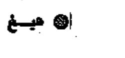
● قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان الرئيس حسني مبارك غير الرئيس انور السادات وانا اعترف بان هناك تغييرات ايجابية في مصر تحتم علينا التعامل المباشر معها . واضاف : « ما اصر عليه هو ان تكون حركتنا باتجاه مصر وفقا لقرار جماعي وباستشارة الشركاء في الساحة الفلسطينية وفق خطة نتشاور عليها مع اخوتنا العرب » .

ضربة

● وجهت وفاة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ضربة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي كان مقررا ان تنعقد قمتها في كوناكري في مايو المقبل ، حيث كان يامل في الحصول على دعم الزعماء الافارقة على مشروع استفتاء في الصحراء الغربية .



● الملك حسين



● ريمون اده

● هيغ

تشاؤم العميد

● تبين ان العميد ريمون اده لا يزال متشائما من الموقف في لبنان وقد ابلغ محاوريه الذين زاروه في باريس ، ان مشروع التقسيم بمختلف صيغه لا يزال مطروحا وهو الوحيد المؤهل للتمرير قبل حل المشكلة اللبنانية .

صداقة

● خلال اشادته بالصداقة الاردنية البريطانية قال الملك حسين للملكة اليزابيث الضيفة : « لقد تتوجنا سوية على العرش عام ١٩٥٣ وما زلنا على صداقتنا رغم الايام الطويلة والمشكلات التي كانت تعترض طريق تعاوننا وبالاخص التي يضعها الاصدقاء » .

اجواء خليجية ساخنة

● اشار مسؤولون اميركيون الى ان الموقف في الخليج مقبل على اجواء ساخنة ولما سئل هؤلاء عن كيفية تسخين الاجواء قالوا : « انتظروا حوادث مخلة بالامن » . وقد لوحظ في الفترة الاخيرة ازدياد البعثات الصحفية والتلفزيونية الاميركية التي تزور المنطقة .

سخرية

● بعد التجديد للشاذلي القليبي لمدة ٥ سنوات جديدة في الامانة العامة للجامعة العربية ، قال السيد عبد الحليم خدام : « ان جامعة كهذه يلزمها امين عام على مستوى القليبي » ولم تعرف الاسباب التي دعت خدام للسخرية من شخصية الامين العام .

مذكرات خرساء

● اتهم الجنرال هيغ وزير الخارجية الاميركية السابق ، اركان البيت الابيض باقامة جدار من الصمت حول مذكراته لمنعها من تفتيت الموقف الانتخابي للرئيس ريغن . وقد رد احد مساعدي الرئيس ريغن على ذلك بالقول : « انها مذكرات خرساء لا يمكن ان تتحدث الى احد ! » .

اسعار تشجيعية للعقارات الخليجية

● ذكر ان عددا من كبار المتمولين الخليجيين اوفدوا مندوبين لهم الى منطقتي بحمدون وحمانا اللبنانيتين لدراسة اوضاع العقارات ، كذلك ذكر ان هؤلاء المتمولين اجروا اتصالات مع من يملك عقارات في لبنان للتفاهم حول شرائها باسعار تشجيعية .

اقامة جبرية

● ذكر ان السيد ابراهيم قليلات يخضع لاقامة جبرية غير رسمية في دمشق فرضت عليه اثر تباين وجهات النظر السورية ـ الليبية حول حل المشكلة في لبنان . وذكر ان دمشق شجعت الحزب الاشتراكي على احتواء « المرابطون » لمنع انصار قليلات وبالتالي ليبيا من عرقلة المخططات السورية في لبنان .

قيقة يلجأ لالمانيا

● من المتوقع ان يطلب وزير الداخلية التونسي السابق ادريس قيقة ، حق اللجوء السياسي الى المانيا الغربية حيث عمل كسفير لبلاده مدة سنوات .

مفاتيح الجنة

● ذكرت مجلة الوطن العربي ان مفاتيح الجنة التي يعتقها الاطفال الايرانيون قبل توجههم الى جبهة القتال ، صنعت في احد كيبوتزات بيت شين الاسرائيلية .

وعد

● وعدت دمشق الاتحاد السوفيتي بدراسة اعادة فتح خط النفط العراقي وبتخفيف الدعم العسكري والمعنوي السوري لايران .

اصابة

● ذكر ان السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير مريض بسبب اصابته بتصلب في الشرايين الخلفية للراس . ويجري اتصالات مع دولة غربية حيث سيسافر للعلاج ، خاصة وان حالته المرضية نادرة .

عصبية

● تمر العلاقات الباكستانية ـ الفلسطينية بفترة عصبية بعد ابعاد عدد من الطلبة الفلسطينيين وعلم ان منظمة التحرير سحبت مدير مكتبها من العاصمة الباكستانية حتى جلاء الموقف .

قمع

سمحت السلطات الهندية بصورة استثنائية بمظاهرة في نيودلهي ضمت اكثر من ثلاثة الاف منفي من منطقة التيبيت ، وباخرى من كالكوتا بينما كان زعيم البوذيين في شمال الهند يستنكر القمع الصيني المستمر ضد اهالي التيبيت .

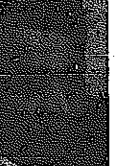
فمنذ ربع قرن من الزمن ، غادر الزعيم البوذي (الدالاي لاما) عاصمة التيبيت مصحوبا بعدد كبير من اتباعه في اتجاه شمال الهند . وقد تم ذلك بعد التمرد الشعبي ضد الاحتلال الصيني لتيبيت سنة ١٩٥٩ .

ولمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لهذا التمرد ، عاد الزعيم البوذي الذي يعتبره مواطنوه تجسيدا الهيا ، ليتهم السلطات الصينية بقمع ابناء شعبه واضطهادهم : « فالالاف من هؤلاء قد اعتقلوا وارسلوا الى معسكرات الاشغال الشاقة » . كما اعلن الزعيم المذكور ان التيبيتيين « مرغمون على العيش في حالة من القلق والخوف » بسبب العراقيل التي تضعها السلطات الصينية امام ممارستهم شعائرهم الدينية البوذية واستخدام لغتهم في الادارات الرسمية .









● احمد سيكوتوري ● فاروق قدومي ● قليلات

تقدم العمال

تشير الاستقصاءات الاخيرة للراي العام البريطاني التي تقدم حزب العمال المعارض على حزب المحافظين منذ حرب جزر المالوين في ١٩٨٢ . فبعد انتهاء هذه الحرب ، راحت شعبية مارغريت تاتشر تتقلص تدريجيا على الرغم من حسن ادارتها الاقتصادية وانفتاحها على موسكو ، وذلك بسبب هيمنتها واسلوبها « الديكتاتوري » في الحكم ومواقفها غير المواتية بشأن العمالة والنقابات .

قلة تدريب

يلاحظ المراقبون الاقتصاديون الاميركيون انه بالرغم من الموازنات المتزايدة بوضوح منذ ١٩٨٠ ، فان القدرات العملانية للقوات المسلحة الاميركية لم تحرز اي تقدم يذكر وذلك بسبب قلة التدريبات وضعف سرعة التحرك لدى هذه القوات ، وهما النقيصتان البارزتان اللتان اشارت اليهما تقارير البنتاغون .

تسليفات بالمواطنين

يلاحظ المراقبون الالمان تزايد عدد طلبات الهجرة الى المانيا الاتحادية المقدمة من حوالي نصف مليون مواطن شرقي خصوصا وان بون تجاوبت مع الاف من هذه الطلبات التي يدفع اصحابها ملايين الماركات . وتجد المانيا الشرقية في هذه الظاهرة طريقة للتخلص من المعارضين وحجة للحصول على تسليفات جديدة من الحكومة الغربية .

طلب مزور

يمارس آلاف من الاطباء الاميركيين مهنة الطب بشهادات مزورة حصلوا عليها من بعض جزر الكاريبي لقاء مبالغ باهظة ويبدو ان ولايتي نيويورك وكاليفورنيا هما اكثر الولايات تضررا من هذه الظاهرة المتفشية بخاصة لديهما . وقد تمكنت السلطات مؤخرا من اعتقال عدد كبير من هؤلاء الاطباء الدجالين واصدرت بحقهم الاحكام القضائية المناسبة .

وحدة وطنية

● اشارت مصادر سودانية الى ان الغارة «المجهولة الاب» التي استهدفت اذاعة ام درمان ساعدت على تحقيق نوع من الوحدة الوطنية لم تكن في الوارد عند تنفيذ الغارة .

اتفاق حماية

● انهى الاتحاد السوفيتي بناء انفاق تحت البحر تتصل مع ملاجىء تحت الارض لحماية الغواصات من مراقبة الاقمار الصناعية الاميركية .

نمو

● لوحظ في الميزانية السعودية الجديدة نموا بنسبة ٥بالمائة في غير قطاع النفط ، كما لوحظ التركيز على قطاعات الصناعة التحويلية .

اشاعات

● اكد الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك عدة مرات في الاسبوع الماضي ، ان مصر لا تحشد اية قوات على حدود اي بلد عربي ، وان كل ما يشاع عن ذلك لا يمت الى الحقيقة بصلة .

● تشيرنينكو في بيته الريفي قرب موسكو ١٩٨٠ .

● تشيرنينكو مع زوجته آنا وابنته يلينا وحفيده .

الوجه الآخر للقيصر تشيرنينكو

« داديا » بالروسية تعني « العم » وهي صفة تطلق على الرجل الطيب الذي يحب الاخرين ، وخصوصا الاطفال ، ويعتني بهم ويهتم بمشاكلهم وهمومهم .

هكذا كان الاطفال يسمون زعماءهم داديا لينين وداديا ستالين وداديا خروشوف .

والواقع ، فان الاعلام السوفيتي يظهر دائما الوجه الاخر للزعيم ، فهناك الافلام والصور الملتقطة عنه ، وهو بين افراد الشعب ، او يداعب الاطفال او يمضي اوقات فراغه مع عائلته .

الا اندروبوف لم تسنح له الفرصة ليصبح « داديا » للاطفال فقد كانت الظروف التي احاطت بحياته السرية ، ثم مرضه بعد انتخابه زعيما للاتحاد السوفيتي مما حال دون اظهاره في الافلام والصور بما يؤهله لحمل صفة « داديا » .

ولعله اغرب زعيم في سلسلة الزعماء السوفيت منذ ان نشبت الثورة البلشفية بقيادة لينين .

انه اقلهم شانا على الاطلاق ، ومن الصعب مقارنته باي من اسلافه . انه من دون « بيوغرافيا » والسوفيت يسيطر عليهم هاجس « البيوغرافيا » بالنسبة للزعماء فكل ما كانت سيرة حياة الزعيم اكثر غنى من حيث طول تاريخه في الحزب ومشاركته في الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى ـ كما يسمي السوفيت الحرب العالمية الثانية ـ وتقلده للمناصب الحزبية والحكومية واشتراكه في مؤتمرات الحزب العامة ودورات مجلس السوفيت الاعلى ... كلما كان اكثر مدعاة للاحترام والاهمية .

فباي من اسلافه يمكن مقارنته ، خروشوف كان عضوا في المكتب السياسي منذ نهاية الثلاثينات تقريبا ، وبريجنيف انتخب لعضوية المكتب منذ الخمسينات ، وكذلك اندروبوف كما ان الثلاثة شاركوا في الحرب العظمى (كان خروشوف جنرالا وبريجنيف عقيدا) ، ولعبوا ادوارا مهمة في رسم سياسة الحزب طوال فترات معقدة وخطيرة من تاريخ الاتحادالسوفيتي ، بينما تشيرنينكو لم يشترك حتى كجندي في الحرب .

نيكسون يكشف الأسرار

ساق امرأة نصف الوفاق

● نيكسون



● برجنيف ينظر باعجاب الى الممثلة الانكليزية جيل سابنت جون .

تدهور الوفاق الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عندما وقعت عينا الزعيم السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف على ساق فتاة رائعة ..

ففي ذلك اليوم نظر بريجنيف الى الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون وقال له وهو يغمز بعينيه : ما رايك ان تصطحبها معك ؟ وكانت بات ، زوجة نيكسون تقف الى جانب زوجها ، فاصيبت بصدمة كما يقول نيكسون .

هذه الواقعة المذهلة واحدة من وقائع كثيرة سجلها الرئيس الاسبق نيكسون على اشرطة تلفزيونية من المتوقع ان تثير ضجة كبيرة في الولايات المتحدة عندما تبثها شبكة « سي . بي . اس » التي دفعت ما يزيد عن ٣٠٠ الف جنيه استرليني ثمنا لها .

ويبدو انه حين كان الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون يبحث عن سبيل تهدئة العلاقات المضطربة بين الغرب والشرق كان الرئيس الراحل بريجنيف يفكر بسبل اخرى ومختلفة لتهدئة هذه العلاقات .

ويقول نيكسون ان بريجنيف لم يكن يسافر الى اي مكان دون ان يصطحب معه حسناء مكتنزة الصدر .

ومما لا شك فيه ان المظهر الوقور الذي كان يبدو عليه بريجنيف كان مخادعا ، شانه في ذلك شان معظم الزعماء السوفيت ، فقد كان بريجنيف يترك على الدوام في غرفة نومه حسناء رائعة الجمال وكأنه مهووس جنسيا وزير نساء ، يكون على اتم الاستعداد اما لتلقي رسالة او ليملي عليها رسالة عندما يستيقظ من نومه .

ويقول الرئيس نيكسون الذي اصر على الاستقالة عام ١٩٧٤ انه ذات مرة سأل ليونيد بريجنيف ، عما اذا كان يستخدم جهاز الدكتافون ، فاجاب بريجنيف ، ابدا .. ابدا فانا لا احب ان املي رسائلي من خلال جهاز بلا روح ، واستطرد قائلا وهو يغمز باحدى عينيه : افضل ان املي رسائلي على فتاة ليست جميلة فقط ، انها حسناء ، لذلك من المفيد دائما الاحتفاظ بها في غرفة النوم لتكون على اهبة الاستعداد .

ويقول نيكسون ، كان بريجنيف دائما يهتم بالسيدات فكان يتباهى بهن باستمرار وكان يتسم بالشجاعة .

وفي الاشرطة يتهم الرئيس نيكسون الصحافة بانها وصفت زوجته بات بانها امرأة خالية من العواطف والمشاعر وقال محتجا لو كانت بات زوجة لاحد الليبراليين ، لوضعوها في مرتبة القديسين .

فرانك جانون الذي اجرى المقابلات التلفزيونية مع نيكسون كان مساعدا سابقا للرئيس الاميركي الاسبق ، ولذلك تجاسر وساله ، هل كان زواجك يخلو من الحب وهل هو زواج من اجل الضرورة استمر حفاظا على الاولاد او لاسباب سياسية ؟

وقد اجاب نيكسون بعد ان اعتدل في جلسته : اسمع عندما اسمع الناس يقولون على نحو صبياني ومن باب الدعاية انني احبها ويتفوهون بعبارات من هذا القبيل يخطر على بالي سؤال اية عبارة يا ترى يتفوهون بها تكون صادقة ؟ . فلقد اعتدنا انا وبات ، على كتمان عواطفنا ، اذ لا داعي لاظهارها امام الناس .

ويسأل جانون الرئيس الاسبق : وهل تحب زوجتك ؟ ويجيب نيكسون الذي بلغ من العمر ٧١ عاما بشيء من عدم الارتياح ... « لا نحب بعضنا ... لا نحب بعضنا ولكنني بلا شك احترمها ، كما انها تحترمني ، وفي اعتقادي يكون الحب في بعض الاحيان ، اكبر من ان نتكلم عنه او نبوح به او نظهره .

وفي الاشرطة يوجه الرئيس الاسبق هجومه العنيف على الصحافة ولا سيما على بوب وودوارد وكارل برنشتاين فيما يتعلق بفضيحة ووترغيت . وينتقد كتابهما « الايام الاخيرة » لانه تناول زوجته ويقول انا لا احمل شيئا ضدهما سوى الاحتقار والازدراء . ويساله جانون : ما شعورك عندما يصفك البعض بانك اسوأ رجل عرفته السياسة الاميركية . فيجيب : ان هذا الامر لا يهمني كثيرا ، ولكنه ، صدقني يزعج اسرتي .

وتثير هذه الاشرطة الكثير من الجدل حول الصحافيين وهي اكثر صدقا من المقابلات التي اجراها دايفيد فروست قبل بضع سنوات مع نيكسون مقابل ما يزيد عن مليون دولار .

وكان نيكسون يتسم بالتكتم الشديد بصدد « خيانه » في فضيحة ووترغيت وفشله في اتلاف الشريط الشخصي الذي كان سببا في استقالته .

ويكشف الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون النقاب عن « حبه » الذي لا يوصف للسرية . ويقول ان الولايات المتحدة قد تكون وضعت اجهزة تنصت في سيارة بريجنيف وان كلا القوتين الاعظم تضع اجهزة تنصت في سفارة الدولة الاخرى . ويضيف : والحقيقة ان هناك ادلة تثبت ان اجهزة التنصت قد وضعت في سيارة بريجنيف .. انما ليس في اميركا بل في روسيا ، واضاف انه عندما تسلم الرئاسة من ليندون جونسون وجد جهاز تنصت في غرفة نومه في البيت الابيض حيث قال انه اكتشف الجهاز تحت السرير عندما كان يفتش عن حذائه . وليس عجبا في ذلك لان ليندون جونسون كان في بعض الاحيان يستقبل الناس في غرفة النوم .



زعماء الموارنة

صوروا التاريخ بعيون الحالم لا بعقل العالم

عودة الى بدايات الحرب الاهلية وخلفياتها التاريخية ففي يوم ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ : اعلن الفاشيون خيارين انفصاميين لا رابط بينهما : خيار الهرب الى الوراء ، الى حضارة مزعومة عمرها سنة الاف سنة وخيار الهرب الى الامام ، اي حمل السلاح « دفاعا » عن هذه الحضارة غير الموجودة ، وارتكاب المجازر لابادة الطرف المطالب بتغيير النظام السياسي الماروني ، والغاء الطائفية السياسية وما يرتبط بها من امتيازات تهمش واذلال واهانة لغير المسيحيين . كان لبنان « الماروني » — او المارونيستان — عسلى المحك ، وصار لبنان « اللبناني او التقليدي » موضع ارتياب ، في مقابل لبنان الاخر ، العربي والاسلامي . وبعد ستة عشر شهرا من اعمال العنف المجنون — او ما عرف بحرب السنتين او الحرب الاهلية — قتل حوالي ٣٥ الف مدني من سكان لبنان غير المحصيين ، والبالغ عددهم حسب التقديرات (١٩٧٥) اكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

خلال حرب السنتين ، اكتظ لبنان الصغير بالاسلحة والمسلحين . فالمضاف الى جيشه وقواه المحلية المسلحة ، اكثر من ٣٠٫٠٠٠ جندي (٢٥٫٠٠٠ جندي من الجيش العربي السوري ، و ٦٠٠٠ من بلدان عربية اخرى) . وكان هذا التضخم العسكري يتم في بلد يسوده التخلف السياسي والمؤامرات ذات المرمى في بلد يسوده التخلف السياسي والمؤامرات ذات المرامي السياسية ، في وقت واحد . واذا كان ثمة اسرار لا تزال تحيط بحرب السنتين التي اطلق عليها اطرافها اسم « حرب الدفاع الذاتي » ، فان التحجر السياسي وفرض الارادة السياسية المتمنتة ، المستقوية بالماضي العنفي المرعب ، هما بعض اسرار تلك الحرب المستمرة حتى يومنا . يضاف الى هذه الاسرار ان الكتائبيين واعوانهم يتمثلون كل ماضيهم تمثلا حضوريا ، ويتصرفون على اساسه ، مع الاصرار على عدم استخلاص اية عبرة مما حدث ويحدث . ذلك ان الانفصام السياسي عن مجريات الواقع بات من المواصفات الاساسية للذهنية او للذهان الفاشي : انفصام عن الواقع باستحضار الماضي العنفي (العنفواني) وباخفاء متغيرات الحاضر ، ورفضها سواء بالعنف العسكري او بالعنف السياسي ، وانفصام عن الاخر الذي بات موضوع خطف وقتل واغتيال وتدمير لا اكثر ، ورفض الاعتراف به ، والهرب من مواجهته سياسيا ، باعلان المزيد من التطرف العسكري والسياسي ، اي بانتهاج سياسة الهرب من الحرب الى حروب اخرى ، الامر الذي جعل بعض المراقبين الاجانب يصفون حالة لبنان بانه « حديقة حيوانات تاريخية حقيقية تجمع كل الخاسرين في الشرق الاوسط » ، لا سيما الخاسرين « المسيحيين » الذين نصبوا انفسهم « امراء للحرب المارونية » . ومشكلة الموارنة ، من الوجهة السوسيولوجية الثقافية ، انهم يقاومون التدامج مع المسلمين ، ويفضلون مقارعتهم بالسلاح والعنفوان — وهم يعلمون ان العنف وحده لن يكفل مستقبلهم على المدى الطويل . يبرر كميل شمعون لهذا الخيار العنفواني بكونه « حمام أمان » لمسيحيي لبنان والشرق ، لان الغرب المسيحي لم يعد يهتم ، فعليا ، بوضعهم وبمستقبلهم وهكذا تنقلب الذهنية المارونية من اسطورة فينيقية الى اسطورة حضارية — وغربية ، والغاية واحدة هي اشعار الموارنة بانهم اقوياء ، « تاريخيون » اي يصعب القضاء عليهم في زمن المصاعب الكبرى . وتصور الايديولوجية المارونية « الاسلام » كانه « الشيطان » وتضع نفسها في مواجهة دائمة مع المسلمين ، مفلسفة ذلك بالقول : هنا في الشرق ، تكون غالبا اوتكون مغلوبا . والمارونية تسعى دائما لاظهار نفسها غالبة سياسيا وعسكريا ، حتى في اشد حالات الانكسار والانعزال . انها مسالة ذهنيةاو ذهانية بالدرجة الاولى : مسالة رفض الواقع ، والتمسك بصورة مفترضة صورة اعتقادية تزين للموارنة رغباتهم الدفينة والمعلنة اكثر مما تعبر عن واقع معاش . وفي سياق هذا الانفصام التام بين المارونية وخصومها ، هل يمكن الكلام عقلانيا عن جدوى اية محاورة وطنية ، وهل بقي هناك قاعدة نفسية — اجتماعية لبناء اية سياسة هادفة الى مصالحة وطنية ؟

اننا لا نجانب الحقيقة عندما نصف المحاربين الموارنة بانهم حملة ايديولوجيا الحلم ، ايديولوجيا التوهم او ما يسميه ارنولد توينبي « الزيلونية » اي الهرب من الواقع المعاش الى التاريخ الموهوم ، المفقود على كل حال . فتصوير بشير الجميل بانه رائد الحلم الماروني ، ثم اصرار جبران تويني ، مثلا ، على ان « الحلم لم يمت » ، هما مثالان حيان على استمرار هذا الذهان الاستيهامي الذي يحجب عن الموارنة صورة الواقع . والحلم يقوم على ابادة الاخرين ، المختلفين عنهم ايديولوجيا ، وبالتحديد ابادة المسلمين ، تماما كما حدث عام ١٢٥٨ عندما انضمت قوات مسيحية قادمة من جورجيا الى جيوش المغول ، وقتلت ٨٠ الفا من المسلمين في بغداد ، وخلال مجزرة كبرى استمرت ٤٠ يوما ، ولم ينج منها سوى مسيحيي بغداد . وعام ١٢٦٠ ، انهزم القائد المسيحي وزعيم المغول هولاكو في معركة عين جالوت امام جحافل المماليك المسلمين . وكانت عين جالوت احدى المعارك الحاسمة في التاريخ الوسيط ، لانها قضت على اخر حلم بهيمنة المسيحية على المشرق . واما المغول الذين كانوا ، بتحريض من زوجة هولاكو المسيحية ، يبيدون المسيحيين في حربهم ، فقد دخلوا في الاسلام ، وانطوت بذلك صفحة سوداء من صفحات « الهيمنة المسيحية » على المشرق العربي والاسلامي .

جنون العظمة

اما في العصر الحديث ، فقد اثبت الموارنة خاصة ، واللبنانيون عامة ، انهم لا يملكون اي تصور حقيقي للدولة . فهم يتصرفون كما لو انهم ما زالوا يعيشون في تلك الحواضر الفينيقية التي لم تتوحد ابدا الا بفعل هيمنة خارجية . وهكذا اكتسب اللبنانيون ، ولا سيما الموارنة منهم ، صفة « الشعب الذي لا يحكم » الا من الخارج . والاغرب من ذلك كله ، ان الكتائبيين المعاصرين الذين يعلنون انتماءهم الى « الفينيقيين » و « المردة » لا يكلفون انفسهم عناء النظر في التجارب التاريخية المعاشة لتلك الاقوام المبادة بسبب تخلفها وارتهانها السياسي والاقتصادي والعسكري والمعنوي لكل ما هو « غريب » . وبسبب ذلك انهم يسترجعون التاريخ بعيون الحالم ، لا بعقل العالم . ولو امدنا قراءة التاريخ الشرقي بعين العالم ، فاننا نلاحظ ان المردة كانوا شعبا باطنيا وشرسا ، لم يظهروا على شاشة التاريخ الا مع بدايات الفتح الاسلامي ، واشتهروا بالدور العسكري الذي لعبوه وراء خطوط الجحافل البيزنطية المنهزمة امام الفاتحين المسلمين . وكان المردة ، اساتذة الكتائبيين المعاصرين ، يعلنون انفصالهم عن العرب والمسلمين ، مفضلين الانهزام مع القوى المهزومة على التاخي مع امراء الزمان الجديد . واكثر من ذلك ، نلاحظ في قراءة سريعة للتاريخ الماروني « المتمرد » على التاريخ الفعلي للمنطقة ، ان مؤرخي الموارنة يهربون من الواقع العربي والاسلامي ، الى مرحلة ما قبل الاسلام ، وغايتهم من ذلك « رفض العالم العربي وثقافته » وتبني ما يسمونه « الاطروحة غير العربية » . وفي هذا السياق يرغب المؤرخون الموارنة في تصوير « هرب اسلافهم من وادي نهر العاصي بانه هرب من تنكيل المسلمين » في حين ان جميع الوثائق والنصوص المتوفرة لدى المؤرخين العلميين — لا المؤرخين الحالمين — تفيد ان المسلمين وعلى امتداد اجيال متواصلة ، كانوا متسامحين جدا تجاه مسيحيي المشرق المنشقين الذين كان اعداؤهم الفعليون اباطرة القسطنطينية البيزنطيين ، وليس الفاتحين ولا الخلفاء المسلمين . ومما يلاحظ ان الموارنة كانوا الطائفة المسيحية الوحيدة التي تمكنت من البقاء بعد الفتح الاسلامي ، والطائفة الوحيدة التي استعملت اللغة العربية ، منذ البداية ، في مدوناتها وسجلاتها الكنسية . وهذا يعني انه لم يقع اي صدام جدي بينهم وبين الفاتحين العرب المسلمين ، قبل ان يبدأ تعاون الموارنة مع الغزاة الصليبيين ، ذلك التعاون الخياني الذي جعل المسلمين يشكون في ولائهم ومواطنيتهم .

ان الحالمين بتاريخ مختلف ، مغاير للواقع ، يشكلون خطرا على انفسهم وعلى معاصريهم . لماذا لانهم يعيشون حالة ذهانية انفصامية ، اقل مظاهرها اصابتهم بجنون العظمة . ومثال ذلك ان البطريرك الماروني يوصف عندهم بانه « بطريرك انطاكية وكل المشرق » ، مع العلم بانه لم يمارس ابدا اية سلطة على « انطاكية » ولا على « كل المشرق » . ومثال اخر نجده في طيات هذا الصمت المقصود الذي يسدله الموارنة على تاريخهم الفعلي ، وهو انتسابهم الى هرطقة مسيحية قديمة تقول بان للمسيح طبيعتين شديدتي الاندماج انهما تنتجان طاقة واحدة وارادة واحدة — وهذه احدى العقائد الهرطقية التي كانت تدينها روما وبيزنطة في مراحل المسيحية الاولى .

زد على ذلك ان الصليبيين ، على رغم عدوانيتهم وشراستهم ، لم يجدوا وصفا اخر لحلفائهم الموارنة سوى وصفهم بانهم « رجال دمويون » و « جبليسون » لا يقيمون وزنا لاية شريعة اخرى سوى « شريعتهم الخاصة » ، المعادية لكل سلطة لا تكون سلطتهم المطلقة ويلاحظ في سياق انتساب الموارنة الى كنيسة روما ، انهم تخلوا ، في السر ، عن معتقدهم الهرطوقي ، بينما تغاضى الفاتيكان عن مظاهر تلك الهرطقة مثل زواج الرهبان الموارنة » و « تساكن الرهبان والراهبات في اديرة مشتركة » .

مع نهاية الحروب الصليبية التي كانت ترمي علنا الى طرد الاسلام من القدس ، فشل « مسيحيو الشرق » في فرض « حلمهم التاريخي » ، ووجدوا انفسهم مجددا امام الواقع العربي والاسلامي لهذه المنطقة . وفي هذه المرحلة بالذات ، بدأت حالة المراقبة والحذر تسود اوساط الحكام المسلمين تجاه المسيحيين المتعاونين مع البيزنطيين تارة ومع الصليبيين تارة اخرى انه الثمن الطبيعي لمغامرة الحالمين ، والحساب التاريخي على « الخطأ المأساوي » الذي ارتكبوه بحق انفسهم وبحق المنطقة . ومع ذلك ، نجدهم في العصر الحديث يصرون على الحلم بلبنان غير عربي ، لا دور فيه للمسلمين سوى ان يكونوا مقهورين . فلبنان بنظرهم منبذ ، ملجأ ، ومقهر للاخرين . لبنان بلد « مسيحي » ، هو الطرف الغربي للعالم العربي والاسلامي ، اي الوجه الاخر للغرب المسيحي ، وليس جزءا من عالم عربي واسلامي . .

ويتواصل « الحلم الماروني » مبنيا على الاوهام والمزاعم . يقول المؤرخون الموارنة ان «امراء جبل لبنان» كانوا دائما ومنذ البدء (اي بدء ؟) موارنة والواقع ان اقاويل كهذه تعكس رغبة الموارنة في اخفاء والغاء اصولهم العربية ، وفي انكار خصومهم السياسي ، اولا المسلمين السنة ، ثم الموحدين الدروز — للسك ان التاريخ المدون والمعاش يعلمنا بان ظهور الموارنة في مقدمة الحياة اللبنانية يعود الى علاقتهم الموطدة مع الدروز في القرن السادس عشر .

حروب الألف سنة

لبنان : نار الأصل في رماد الأخطاء المرتكبة

في لبنان ، بلد اللا تاريخ ، تتحول التواريخ الى ايديولوجيات متشددة ، فتنقلب هذه مذاهب متحجرة ، ويفقد التاريخ الفعلي كل ابعاده وملامحه . انه بلد مدمر ، مليء بالحفريات الاثرية حيث تتجاوز الازمنة لمناسبة وبلا مناسبة : الفتح العربي والحروب البيزنطية والصليبية والعهود العثمانية والفرنسية والاستقلالية ، كلها انية متعاصرة ، وحية اليوم اكثر منها في الماضي ، واكثر من كونها شيء مضى . مجزرة بغداد عام ١٢٥٨ تعاصر مجزرة صبرا وشاتيلا ، وحرب الصليبيين لا تختلف بشيء عن حرب الاسرائيليين . وهكذا تسود الذهنية الالتباسية تاريخ كل شيء ، فيبدو اللبنانيون شعبا مقتولا بلا تاريخ . العقل واللاعقل يتجاوران خارج التاريخ ، الحلم بقتال العلم ، وتستمر المقتلة او المجزرة . فمتى بدأت هذه الحرب ؟ منذ الف سنة ، منذ تسع سنوات ، ام منذ بضع دقائق ؟ والى متى ستستمر الى الف سنة اخرى ، ام انتهت لانها لم تبدأ ابدا ؟ عندما نعيش بلا عقل تاريخي ، نهمل مولد التاريخ وتطوره ، نعيش ضد التاريخ ، وربما لاجل الموت . لبنان اسطورة اي واقع ؟ مبنى اية قبيلة طائفية ؟ منتهى اية ارادة ؟ في ما يلي سنحاول القراءة المأساوية لبلد دمره ابناؤه واعداؤه واشقاؤه لكثرة ما احبوه ، وزخرفوه ، وعظموه حتى الجنون ، فافترسوه جميعا . من خارج اللا عقل التاريخي ، اي من وراء الحلم ، سيحاول العالم ان يعطي عقلا لتاريخ مشبوه ، غير متفق عليه — رغم كل المحاورات « الوطنية » المستعادة والمستأنفة داخل لبنان وفي فردوس العقل الغربي الذي سموه « مؤتمر جنيف » ، ثم « مؤتمر لوزان » . والقراءة تبدو قاسية جدا ، محزنة ومهينة ، لانها قراءة في بلد لم يعد وطنا لاحد ، ولا ملجأ لاحد . لانه بكل بساطة صار دولة مدمرة ، وارضا محتلة وشعبا انتحاريا . فماذا تفيد القراءة : تعطي عبرة لمن يعقل فيسنع تاريخا معقولا ، ام تعطي مقبرة جماعيةللشعب محكوم بالاعدام اذا لم يتدارك نفسه ، واذا لم تتداركه امته العربية فتنتشله من هاوية الموت الكبير ؟

مستنقع المجازر والحروب الصغيرة

في اواخر السبعينات انفتح باب تغيير النظام السياسي اللبناني الذي كان يخفي الطائفية السياسية وراء خزفيات « الديمقراطية الغربية » عجيبة الالوان ، ولم يستطع احد اغلاق هذا الباب حتى الان . فلعبة التغيير انقلبت لعبة تدمير متواصل ، وقضت بالموت السياسي على القوى المتصارعة وجرى قتل وتغييب معظم مؤسسي الايديولوجيات المتناقضة في لبنان في مراحل وظروف مختلفة : انطون سعادة (١٩٤٩) ، فرج الله الحلو (١٩٦٠) ، كمال جنبلاط (١٩٧٧) ، موسى الصدر (١٩٧٨) ، وبشير الجميل (١٩٨٢) . ومع ذلك تتواصل اللعبة التدميرية ، التي فقدت محاورها التقليدية ومعظم قادتها المؤسسين : انها تتواصل لان القوى المنفلتة من عقال السياسة التقليدية امتلكت ادوات تدميرية وانخرطت في مسالك الصراعات الدولية ، بحيث لم تعد ترى لبنان السياسي القابل للحياة الا من منظارين متناقضين تماما . فمن جهة يتمسك أرباب الايديولوجية المارونية تمسكا انتحاريا بالحفاظ على نظام طائفي يؤمن الغلبة والهيمنة شبه المطلقة للمسيحيين على المسلمين ، ومن جهة ثانية ، تصر الاغلبية الاسلامية والوطنية على رفض نظام الغلبة المارونية ، وتعمل بكل قواها لافشال برنامجه الكتائبي الفاشي ، وابداله من برنامج وطني ديمقراطي لا طائفي — ولو كلفها تحقيق ذلك ابقاء حرب تسع السنوات المنصرمة مفتوحة حتى آفاق « حرب المائة سنة » او « الالف سنة » !

ان مقتل بشير الجميل ، الرئيس المنتخب ، حرم القوى الفاشية الكتائبية من فرصتها الذهبية وأودى بحلمها اللامحدود : اعادة فرض شريعة الغلبة والهيمنة على الاغلبية الاسلامية اللبنانية . ففي ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، تأكد مجددا ان اي رئيس او زعيم عربي يرتهن للعدو الاسرائيلي سيكون مصيره مماثلا لمصير اسلافه : الملك عبد الله عام ١٩٤٨ ، والرئيس انور السادات عام ١٩٨١ . ان ثمار الحرب الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ ، اراد الكتائبيون ان يقطفوها لحسابهم ولحساب المحاربين عنهم . ولكن الثمار احترقت ، وتواصلت الحرب .

فقد كان يحلم الكتائبيون بان تجلب لهم الحرب العربية — الاسرائيلية الخامسة انتصارات سريعة ، تمكنهم الى الابد من اقتلاع المسلمين من اراضيهم ، وتجعل لبنان دولة « عبرية » جديدة . الا ان هذه الحرب اتخذت اشكالا ومنعطفات ، لم تكن في حساب الاسرائيليين والكتائبيين . ومع اغتيال بشير الجميل بدأت مرحلة الحروب الوطنية ، ومراجعة الحسابات : فالعسكريون الاسرائيليون اصيبوا بخيبة امل من حربهم ومن حروب حلفائهم الكتائبيين . لم تنته الحرب بسرعة ، ولم تترجم الى اي نصر سياسي لاسرائيل واميركا . ولم يحفظ النظام الطائفي للكتائبيين ، كما لم يتحول المقاتلون الكتائبيون الى اكثر من « جنود شوكولا » — كما يصفهم حلفاؤهم الاسرائيليون . لقد خاض الاسرائيليون حربهم من خلال الرهان على بشير الجميل قائد « القوات اللبنانية » . وكان هذا الاخير الحالم بسدة الرئاسة الاولى ، بين خيارين : اما ان يبلغها من طريق الانقلاب العسكري على الرئيس الياس سركيس ، واما ان يبلغها من طريق « الانتخاب البرلماني » . فاختار الطريق الاخير ، حتى يخفف من اتهام معارضيه بانه « مرشح الدبابات الاسرائيلية » . فكانت معركة الرئاسة عام ١٩٨٢ خليطا مركبا من القوة والمال والاحتكار السياسي (لم يتجرأ اي ماروني على تقديم ترشيحه للرئاسة الاولى في مواجهة بشير الجميل) .

جاءت الدبابات الاسرائيلية بقائد « القوات اللبنانية » الى سدة الرئاسة ، ونعتت بـ « الايدي النظيفة » . فلماذا قتل بشير الجميل قبل استلامه سدة الرئاسة ببضعة ايام ؟ ان بشير الجميل من أمراء الحرب اللبنانية العتاة . احتكر الحروب لنفسه ، فبات يوصف بانه « امير الحرب الشرس ، الطائفي ، الجامح ، المتعطش الى الدم تحقيقا لفكرة الهيمنة المسيحية القوية » . وفجأة انقلب من امير حرب قذرة الى « رئيس جمهورية » جميع اللبنانيين ، جمهورية آل ١٠٫٤٥٢ كلم . اوصله الاسرائيليون الى مبتغاه ، وطالبوه بتسديد فاتورة الحرب فورا : عقد معاهدة سلام منفصل مع اسرائيل . فحاول على الطريقة الكتائبية التملص من تسديد الفاتورة الاسرائيلية ، معتقدا انه يمكنه ان يعوض من مناحيم بيغن برونالد ريغن . في مركز الرئاسة تتغير النظرة الى روما : لقد ادرك بشير الجميل مخاطر عقد معاهدة سلام منفرد مع اسرائيل — لكنه وعد الاسرائيليين بعقد هذه المعاهدة في سياق حل شامل لما يسمى مشكلة الشرق الاوسط — ولكن مناحيم بيغن لم يقبل هذه اللعبة الملتوية ، خاصة وان اسرائيل تعمل منذ ٢٠ سنة لجعل لبنان الدولة العربية الثانية ، بعد مصر ، التي تقوم على صلح منفرد كان بشير الجميل يعتقد انه يمكنه ارضاء الاسرائيليين بشراء ٣٦٠ شاحنة عسكرية ، وبتناول الغداء مع اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، كلما جاء هذا الاخير الى بيروت الشرقية .

وبينما كان الرئيس الاميركي رونالد ريغن يعاود اطلاق مشروعه السياسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، كان بشير الجميل يتفاوض سرا مع مناحيم بيغن في شمال اسرائيل (نهاريا) . وعندما غادر بيغن فندق الكارلتون في نهاريا ، قصد منزلا مخصصا لاستقبال « الضيوف المرموقين » على مقربة من الحدود اللبنانية . الضيف المرموق كان بشير الجميل ، والمقابلة لم تكن ناجحة . فقد كان بيغن وشارون يتوخيان منها موافقةالجميل الفورية على عقد معاهدةسلام بعيد استلامه سدة الرئاسة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، وطالباه بتعيين الرائد سعد حداد ، العميل الاسرائيلي المميز ، وزيرا للدفاع او قائدا للجيش اللبناني في العهد الجديد . وسرعان ما تحولت المقابلة منازعة بين الجميل وبيغن . فاوضح شارون لبشير ان اسرائيل هي التي تقلب الطاولة ، وانه من مصلحة بشير الجميل ان يفعل ما يطلب منه . فاعلن بشير لمضيفيه : « انا لست عميلكم » ! ولدى عودته الى الشرقية ، عقد بشير يديه حول رقبته ، واعلم زواره بانه عومل في اسرائيل كما يعامل « الولد » ، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان يعتبره « حكيما » ، خانه واهانه ولم يحترمه أبدا .

بعد مرور خمسة أيام على « مقابلة نهاريا » ، عرض بشير الجميل على الولايات المتحدة الاميركية اقامة قواعد عسكرية وتقديم تسهيلات لانشاء قواعد رادارات في الجبال اللبنانية تشرف على البحر الابيض المتوسط وعلى البلدان العربية المجاورة . تجاهل واينبرغر هذا العرض البشيري . ومهما تكن جدية هذا العرض ومعقوليته فهو يمثل نموذجا جديدا من نماذج القدرات والملكات التي يتحلى بها بشير الجميل ، وهي الهرب الدائم الى الامام ، وادهاش الاخرين واستثارتهم . انه يمثل أكثرية اللبنانيين الذين يتذاكون دون ادعاء العمق الفكري والعقلي . انه يخاطب الغرب بلغة مصالحه ، ولكنه قياسا على مستلزمات العقلانية الغربية ، كان « تقيه » « او هربه الى الامام » يمثل حالة تخلفية مرتكزة مباشرة على تراث من « الهلوسة الجماعية المتجددة » ، ومن المجازر والحروب الصغيرة التي جعلت لبنان اثرا بعد عين .

مجزرة « السليف كومفورت »
.. مجزرة صبرا وشاتيلا

امير الحرب الكتائبية له تاريخه الذي يمكن من خلاله

انقلاب فنجـ...

...في لبنان يـ...

مشكلة بين لبـ...

عام ١٥٣٦ ، جرى بين فرانسوا الاول وسليمان القانوني ، التوقيع على اول صك تنازل، يصبح الفرنسيون بموجبه « حماة » لمسيحيي اوروبا واسيا داخل الامبراطورية العثمانية . ولم تكن تلك الحماية سوى « حماية رمزية » او وصاية معنوية ، نظرا لبعد لبنان عن باريس والقسطنطينية . فالامن الحقيقي للمسيحيين يكمن في تعايشهم وتفاهمهم مع أبناء موطنهم . ومثال ذلك ان اثنين من بطاركتهم لاذوا بالامراء الدروز في جنوب جبل لبنان ، هربا من اخصامهم الموارنة . ولا يخفى علينا واقع ان الموارنة لم ينتشروا جنوبا الا بفضل سياسة التسامح والمواطنية المتكافلة التي كان ينتهجها الامير فخر الدين . ولقد انتشر الموارنة في كسروان بعد طرد الشيعة منها وتهجيرهم الى وادي البقاع . ومنذ مطلع القرن الثامن عشر صارت كسروان مارونية برمتها ، واضحت الكنيسة المارونية هي المؤسسة الاوسع والاغنى والاكثر تنظيما في كل جبل لبنان . وهكذا صارت هذه الكنيسة تملك ، في منتصف القرن التاسع عشر ، حوالي ثلث ، وربما ربع اراضي الجبل . وكان لانتقال الموارنة واستيطانهم جنوبا نتائج اقتصادية وسياسية مهمة ، اذ انه وفر مجالات حيوية جديدة لاولئك الفلاحين المسيحيين الذين كانوا بلا ارض . والواقع انه بدون الكنيسة ، وبالاخص بدون الرهبان الذين كانوا روادا حقيقيين ، ما كان بامكان المسيحيين تجميع ما جمعوا من رساميل ، والافادة من التقنيات الضرورية لهذا النوع من الاستثمار الاستيطاني. ويلفتنا جوناثان راندال (حرب الالف سنة ، ص ٥٦) الى « ان طريقة الموارنة سياخذ بها الصهاينة خلال توسعهم واستيطانهم فوق ارض فلسطين في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين » . ويكمن سر نجاح الكنيسة المارونية في نظامها التراتبي (من الراهب العادي حتى الحبر الاعظم في روما) . ولقد اقلع الموارنة عن استخدام السريانية (الا في الطقوس) واستعاضوا عنها بالعربية التي وفرت للرهبان وسيلة سهلة للاتصال بالفلاحين المسيحيين الامين . وتواصل في القرن السابع عشر والثامن عشر استيطان الموارنة جنوب الخط المعروف حاليا باسم خط « بيروت — دمشق » ، باتجاه الشوف وجزين وصولا الى الحدود الحالية بين لبنان و « اسرائيل » .

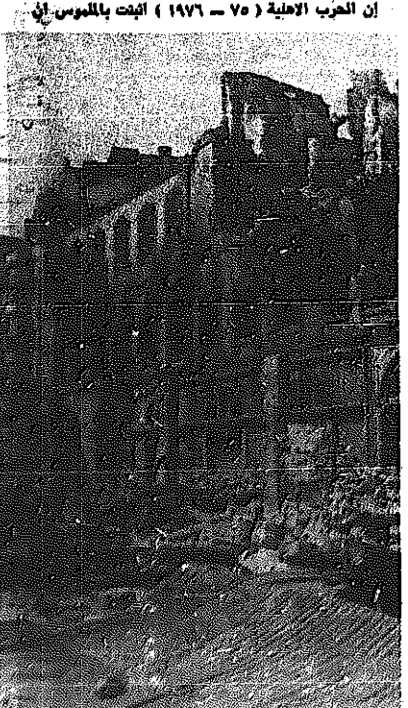
وفي نهاية المطاف ، وعى الامراء الدروز مخاطر الحركات الاستيطانية المارونية التيكانت تسعى، بقيادة الاكليروس، الى اقامة « حكم سياسي » متطابق مع تفوقهم العددي والمالي . وازداد الامر وضوحا مع سلسلة « الحركات » التي بدأت عام ١٨٢٠ وتكررت عام ١٨٤٠ و ١٨٦٠ ، وادت الى تقويض التوازن التاريخي بين الدروز والموارنة. ومجددا جرى ابراز الذهنية المارونية ، وسعى مؤرخوها الى طمس وتزوير معالم الحقبة الدرزية ، والى حشو كتب التاريخ باساطير وترهات فينيقية او جاهلية (مرحلة ما قبل الاسلام) . وهكذا اورث المؤرخون الموارنة للمسيحيين تاريخا اشوه ستكون له اوخم العواقب على حياة لبنان السياسية في القرن العشرين . وبكلام اخر ، نقول ان عشرين عاما من الحرب الاهلية (١٨٤٠—١٨٦٠) ادت الى توليد الصراعات الدينية وتدمير البلد تدميرا شبه كامل . وتبين أن اولئك اللبنانيين الذين منحهم سلاطين بني عثمان استقلالية واقعية ، هم اقوام عاجزون تماما عن حكم انفسهم ، وعن حل خلافاتهم السياسية الداخلية . اكثر من ذلك تبين انهم « ضحايا عاجزة » عن الخروج من دوامة الصراعات الدولية . وللمرة الاولى ، لكن ليس للمرة الاخيرة ، سيرفع اللبنانيون راية التحجج بالتدخل الخارجي ، تبريرا لعجزهم الذاتي عن حل مشكلاتهم السياسية الداخلية قبل الاستدعاء المحتوم لتدخل القوى الاجنبية في شؤونهم الخاصة . وعليه ، اعتاد اللبنانيون على الاستقواء بالقناصل الاجانب في بيروت ، وما زالت هذه العادة الارتهانية سائدة في لبنان حتى اليوم ، لدرجة ان اللبناني الوطني بات يعبر عن قرفه من هذه السياسة الاستلابية بقوله : « ربما يكفي انقلاب فنجان قهوة فيلبنان الى اثارة مشكلة دبلوماسية بين لندن وباريس » . وهذه السياسة الارتهانية يقف وراء تغذيتها واستمرارها الارساليون الاجانب الذين ثبت ان معظمهم ان لم نقل كلهم كانوا « عملاء سياسيين ومحركي اضطرابات وحركات ». فهؤلاء وسواهم ربوا المسيحيين على التخوف من مواطنيهم المسلمين، وحشوا ادمغتهم بالمخاوف والاستجابات العنفية. وصار اللبنانيون « عنفوانيين » او عنفيين ، لدرجة انه صار يمكن القول بظهور « ميول عنيفة ثابتة » لديهم ، وان ما ظهر من اعمال عنيفة عامي ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، لم يكن سوى تطوير للظاهرة العنيفة المتوارثة : القضاء على خصم ، توارث متروكاته ، واستيعاب جماعته السياسية. والان ، لا تزال ثوابت السياسة المارونية (اللبنانية مظهرا) تتلخص بما يلي : حاجة السياسيين اللامسؤولين والاستفزازيين الى توسيع ثرواتهم وزعاماتهم ، ورفضهم لهم المظالم التي يفرضونها على المجتمع ، واستهتارهم بالمخاطر الملازمة لكل توزيع غير عادل للممتلكات المادية .

مقابل ذلك كله ، كان هناك صمام امان للتوازن في السياسة اللبنانية ، هو الانضباط الدرزي في جبل لبنان . فقد انتهت معارك الجبل عام ١٨٦٠ بانتصار عسكري للدروز على الموارنة الذين كانوا يفوقونهم عددا وسلاحا، ونجم عن ذلك تهجير مائة الف نسمة . وبفضل الانضباط الدرزي نفسه سيعيد التاريخ انتصار الحزب التقدمي الاشتراكي عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ، حيث جرى اخراج جميع المسيحيين من جبل لبنان الجنوبي ، واطيح بالسلطة الكتائبية في العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية . وفي سياق هذا الصراع ، فوجيء الموارنة بوقوف الشيعة والسنة الى جانب اخوانهم الدروز ، الذين اثبتوا فيالقرن العشرين انهم سيف لبنان بوجهيه العربي والاسلامي ، وان لا وطن لبنانيا بدونهم . ان الصراع يدور في الواقع حول « نظام الاقليات » الذي جعله الموارنة اساسا لصيغتهم على الدولة ، مع ايهام بعض زعماء المعنية بانهم شركاء فيصيغة ١٩٤٣، وهم ليسوا كذلك الا مظهريا. فقد لاحظ المسلمون ان «التغريب» الذي يتظاهر به الموارنة في مواجهة « العروبة والتعريب » ، هو مصدر صراع حقيقي ، وانه يمثل في نظرهم ازدراء الغرب المسيحي للشرق الاسلامي، ويشكل بالتالي لونا من الوان « الارتهان الثقافي » والاغتراب الحضاري والفكري .

ان تغذية المخاوف لدى المسيحيين ، وتعزيزها باعمال عنفية ، سيشكلان صاعقا مفجرا للبنان السياسي الوطني. فيكفي ، مثلا ، أن يظهر المسلمون اللبنانيون اي ميل سياسي او عقائدي ، حتى تتحرك الالة المارونية لاعلان مخاوفها غير المبررة ، وقلقها من افراقها في المحيطالعربي والاسلامي . ومع ذلك ، فمن الملاحظ ان الكثيرين من المسيحيين العرب يحتلون مراكز قيادية في احزاب لبنان والعالم العربي التقدمية واليسارية .

الحقيبة أو التابوت

إن الحرب الاهلية (٧٥ — ١٩٧٦) اثبتت بالملموس ان



● الايدي التي دمرت واحرقت كل

من أجل سيادة الانتحار الجماعي

قوات الكتائب

أحرقت المنطقة الخضراء ونهبت المرفأ

خلال الحرب الاهلية ، تبدلت صورة لبنان الداخلية : فقد اخذت سيادة « الانتحار الجماعي » تحل محل سيادة الدولة اللبنانية . هـذا التحول استلزم تدمير الدولـة والمجتمع . وهذه المهمة بداها الكتائبيون بكل اعتزاز : ففي اربعـة ايام من المعارك تمكن الكتائبيون « الابطال » من تدمير « المنطقة الخضراء » وسط العاصمة ، التي يعود معظم محلاتها وممتلكاتها للمسلمين ، والتي تفصل قطاعي بيروت الشرقية والغربية ، بعد ان كانت تشكل الجسر الواصـل بينهما . بكلام ادق ، دمـر المسلحون الكتائبيون منطقة محايدة ، مفتوحة امام الجميـع ، رابطة بين الجميع ، واعلنوا بعنجهية قل نظيرها فـي تاريـخ الفاشيات المعاصرة : نحن بنينا لبنان ، ونحن نحرقـه » ! انها عقلية الانتحار : فهم لم يبنوا سوى جزء من لبنان ، والاخرون بنوا الكثير فيـه . وهم أي الكتائبيون يحرقون ما بناه الاخرون ، لا ما يدعون ابتناءه لقد خدروا انفسهم خلال أجيال متعاقبة بمخدرات الخوف والتعصب وكره العرب والمسلمين وجاءت الحرب الاهلية لايقاظ واطلاق الطاقات العنيفة المخدرة ، فكانت اكبـر كارثـة عرفها لبنان في تاريخـه ! لقد موهوا واقـع لبنان السياسي ، واطلقوا عليـه من الصفات والتسميات ما يكشف ضيق العقل الماروني واستيهامه : بيروت هي « باريس الشرق » ، « سويسرا الشرق الاوسـط » ، « طنجة او هونغ كونغ الشرق » ، « ملتقى الحضارات » « ارض الضيافة والتسامح » ، « البلد الاكثر تطورا بين البلدان المختلفة » الخ . ومن النافل القـول ان احداث الحرب الاهلية محت كل هـذه التوهمـات المخجلـة .

يلاحظ جوناثان راندال (ص ٩٢) : « كان هـؤلاء المسيحيون المتباهون بتغربهم ، يصرون على اثبـات اغترابهم عن كل ما هو عربي ، ويظهرون ان قدرهـم وعزمهم يعنيان اجراء عملية تدمير كبرى » . والحال ، هل كان يجب الاندهاش من الملاحظة انـه ـ في اسوا ايام بيروت حيث كان يقتل مائتا شخص او اكثـر ـ لـم تنقطع الاذاعة الرسمية ابدا عن بث الموسيقى الراقصة ؟ واكثر من ذلك لم تكن الاقنعة التي استعملها الكتائبيون طيلـة الفترة الاولى من الحرب ، تستعمل فقط لكـي يدبوا الرعب في قلوب اولئك الذين كانوا يرونهم ، ولكي يحولوا دون التعرف الى الشبان الذين كانوا ـ بعـد هدوء المعارك ـ يعاودون التنقل بين شطري العاصمة . بل كانت ايضا عودة الى ذلك المعنى القديم للمسرح الذي كان على الدوام جزءا من الحرب . وتبين ان لبنان شانـه شان كل مجتمع قائم على التجارة ، بدأ بتضحية ما كان يعتبره بخس الثمن : الحياة البشرية . اننا نجد بين اللبنانيين عددا كبيرا من تجار الاسلحة الذين يعرفون مصادرها . فقبل ١٩٧٥ كانوا يستوردونها من بلغاريا . وقد باعت اسرائيل اسلحة سوفيتية الصنع ، استولت عليها في حرب ١٩٦٧ ، لثوار بيافرا . وعندما تمكنت نيجيريا من سحق هؤلاء ، اعطيت الاسلحة لغانا حيث ابتاعها رجال اعمال لبنانيون وارسلوها الى « المارونيستان » ولدى مراجعة ضحايا الحرب نلاحظ ان اقل من ١٠٪ كانوا من المتحاربين والاغلبية العظمى من الاهالـي . انها حرب من بعيد ، حرب قذائف وصواريخ موجهـة ضد الاهالي . ويبدو ان الميليشيات لـم تتعب ابـدا من مطاردة الانسان واصطياده في لبنان . اذ ان فتـرات الهدوء ، وحتى ما يعرف بالهدنة الرسمية ، كانت افضل الفترات لاعمال الخطف وارتكاب المجازر ، لانها كانـت تتميز بخروج المدنيين من ملاجئهم وتجولهم في الشوارع .

لقد أصيب المسلحون المسيحيون بـ « جنون تدميـر حقيقي » فنهبوا المرفا ، بينما كان المسلحون الفلسطينيون يقومون بسلسلة من اكبر عمليات سرقة المصارف فـي العالم . يضاف الـى ذلك استعمـال « السيارات المفخخة » ، مقرونا بسرعة اعمال الخطف وتواترها ، وكان الفريقين المتحاربين يتنافسان على ارتكاب الاعمال الوحشية والتعذيبية ، انه اختراع « الحواجز الطيارة » الذي لم يتمكن قطاع الطرق من تطويره كثيرا في الماضي . ان « الخطف » في لبنان صار اختصاصا متطورا . مثال ذلك السيد طارق متري (روم ارثوذكس) ضخـم وذو لحية ، عضو مستخدم في الاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين دبلوم فيزياء من الجامعة الاميركية في بيروت ، صار اختصاصيا في عمليات الخطف ، تولى التفاوض مـع بيروت الغربية حول اكثر من مائـة مخطـوف . ويصنف هذا الخبير في الخطف ، الخاطفين في ثلاث فئـات : فئـة المسلحين الذين يضعون تعصبهم في السياسـة واهدافها ، ويطلق على هـؤلاء اسم « العناصر غيـر المنضبطة » حسب مصطلحات الحرب الاهلية . ويعتبر عناصر هذه الفئة من اكثـر الخاطفين ارهابا لانهـم يقسمـون اللبنانيين الـى قسمين « هم » و « نحـن » وفي الفئـة الثانية ، يمكن تصنيف الزمر التابعة لمختلف المنظمات المسلحة ، والمتخصصـة في اعمـال الخطف (خطف عدد معين من المارة الابرياء ، لاجل التفاوض مع الاطراف الاخرى على اطلاق سراح مخطوفين اخرين) . اما الفئـة الثالثة فتضم « عصابات الاحياء » التي تملك السلاح وتعمل لحسابها ولحساب سواها في ان ، لتفرض « سلطتها المحلية » على الشوارع والاحياء .

بعد مجزرة ٦ كانون الاول ـ ديسمبر ـ ١٩٧٥ ، المعروفة في لبنان باسم « مجزرة السبت الاسود » تاتي من حيث الاهمية والبشاعة مجزرة تل الزعتر التي قتل خلالها المسلحون المسيحيون اكثر من ٢٠٠٠ فلسطينـي ولبناني من ابناء الطبقا تالفقيرة (اغسطس ـ آب ـ ١٩٧٦) . ثم كانت مجزرة كبرى في وسط بيروت ، ذهب ضحيتها اكثر من ٢٠٠ قتيل مسلم ولكن هذه المجـازر هيات الاجواء لهزائم مسيحية جديدة خلال الحـرب الاهليـة .

ان توافق زيارة بيار الجميل الى سوريا مع مجـزرة السبت الاسود يكشف لنا عن اتجاهين متناقضين فـي فكر مسيحيي لبنان رغبتهم في انكار كل ما هو عربي ومسلم تصطـدم مـع سعيهم لاقامـة علاقات مع العالـم العربي ، ! وسربت الاوسـاط الكتائبية معلومـات تقول ان المسؤول عن مجزرة السبت الاسود هـو « صحافي مسيحي كبير » اخذ يطلق النار على المسلمين ، انتقاما لمقتل ولده المقتول قبل ذلك بيوم . والواقع ان الحرب الاهلية كانت قد بلغت مبلغا كبيرا من التعصـب لدرجة ان اي حادث عارض يمكن اعتباره مفجـرا لاكبر الكوارث . فقبل مجزرة السبت الاسود بثلاثة ايام كان هناك شاحنة تنقل نسخا من القرا نالكريم الى المملكة العربية السعودية .

فجـرى تفتيشها واحراقها في بلدة الكحالة عـلى طريق بيروت ـ دمشق وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ وقعت مجازر « المسلخ والكرنتينا » . فهذان الحيان الاسلاميـان الفقيران الواقعان بالقرب من مرفا بيروت ، يقطنهمـا حوالي ٣٠ الف نسمـة . يقول جوناثان راندال : « ان الصورة التي مازلت احتفظ بها عن الكرنتينا هـي صورة اولاد الحي ، الرافعين ايديهم ، قبل ان يقتلهـم المسلحون المسيحيون . كنت هناك برفقة صديق كتائبي ، فاعلنت له ان هـذا المشهد يذكرني بالمشاهد الحزينـة لاولاد اليهود المرعوبين ، المحاطين بالجنود الالمان ، الاولاد المأسورين خلال تدمير النازيين لـ(غيتو) فرصوفيا . هز رأسه موافقا ، متظاهرا بعدم فهم مغزى ملاحظتي ، وفي كل حال بدون استجابة فعلية . وبعد نصف ساعة ، لمحت عجوزا مرجاء ، تجرجر اذيالها في شارع مليء بالانقاض وبعد ذلك اعلمت مرافقي الكتائبي بما يجول في نفسي ، وكلمته بهدوء ، شارحا له ان المسلحين يتصرفون بوحشية وان هـذا لا يساعدهم على كسب قضيتهم . طمأنني انه سيجري نقل النساء والاولاد الى الغربية عبر بوابـة المتحف ، وبعد ذلك علمت انهم قتلوهم جميعا . ويبلـغ عدد المأسورين القتلى حوالي الالف . ثم جاءت الجرافات وازالت معالم الكرنتينا ، مخلفة وراءها بعض المباني التي ستستعمل لتدريب المسلحين على حرب المـدن (ص ١٠٦ ـ ١٠٧) .

بعد يومين ، قام الفلسطينيون وحلفاؤهم باجتيـاح مدينة الدامور التي احرقت ودمرت ، وهجـر جميـع سكانها ، وتراوح عدد الضحايا بين ٦٠ و ٥٠٠ قتيل ، مع تقدير معتدل يقول بسقوط ١٥٠ قتيلا .

من جهة ثانية ، يذكر الدكتور انترانيك مانوكيان ، مدير مستشفى المجانين (العصفورية) ان المسلحـين المسيحيين كانوا يهاجمون المستشفى لاطلاق « المجانين » واستعمالهم في الحرب الاهلية . ويضيف ان هناك مصابين في مستشفاه كانوا يرفضون الهرب من « الزهران » ، قائلين له : « يقال اننا مختلون ، ولكن انظروا قليلا الى ما يجري خارج المستشفى ولاحظوا ما يفعلـه الاخرون . لماذا يتحارب هـؤلاء الناس ؟ ولماذا كـل هـذه التفجيرات ؟ ولماذا يقصفوننا ؟ » (ص ١١٠) . ان الناس خارج مستشفى المجانين بداوا يصابون بعوارض نفسية ، سببها الحرب ويأسهم من انتهائها وفقدانهم لكل امل بالحياة .

انتهت هدنة الشتاء في ١١ آذار ـ مارس ـ ١٩٧٦ ، عندما قام العميد عزيز الاحدب بانقلاب تلفزيوني ، بعدما رفض الرئيس سليمان فرنجية الانصياع لقرار مجلس النواب القاضي باقالتـه (طالب باستقالته ٦٨ نائبـا من اصل ٩٩) . وعلى الارض ـ تمكن المسلحـون الفلسطينيون من طرد الكتائبيين من الفندق الهوليداي ان» حتى « ساحة الشهداء » . وفي اواخر آذار ـ مارس ـ غادر فرنجية قصر بعبدا ، هاربا الى المنطقة الشرقية وفي الوقت نفسـه كانت القوات السورية تتقدم مـن الشرق الى الغرب ، بعدما تحالف ياسر عرفات وكمال جنبلاط لمواجهة الاوضاع المتدهورة ، وللشروع بحسم عسكري من الجبل وهاجم المسلحـون المسيحيـون « سجن رومية » واطلقوا منـه ٥٧٠ سجينا ، وقابـل ذلك اطلاق المساجين في بيروت الغربية (سجن الرمل ، ١٩٧٦/٣/١٧) .

تميز النصف الثاني من آذار ـ مارس ـ ١٩٧٦ بانه « فترة عار واذلال » بالنسبة الى القيادة الكتائبيـة الرافعة شعار الدفاع عن « الملكية الخاصة » و « القومية اللبنانية » . فالجيش كان منذ شهر ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٧٥ متمركزا في المرفا وشارع المصارف ، لكنـه اختفى فجاة ! تفاهم المسلحون من كل الاطـراف عـلى انشاء « هيئة ارتباط » واعلنوا وقف اطلاق النـار ، وارتكبوا اكبر سرقة مصارف في التاريخ الحديث . وانتهت المعارك في تشرين الثاني ـ نوفمبر ـ ١٩٧٦ ، وظهرت وقائع الدمار في شارع المصارف والاسواق التجاريـة على حقيقتها . وتراوحت قيمة المسروقات من المصارف الـ ١٦ ، ما بين ٢٠ مليون و ٥٠ مليون دولار . وبعـد تلك العمليا تالكبيرة صار « زعماؤهم » من فلسطينيين ولبنانيين شديدي الاهتمام بسعـر الذهب في بورصتي زيوريخ ولندن . اما خسائر مرفا بيروت خلال فتـرة النهب تلك فقد تراوحت بين سبعمائة مليون دولار و ٩٠٠ مليون دولار . وبعد سيطرتهم على المرفا ، اتـاح الكتائبيون الفرصة لمن يرغب من سكان الشرقية ، بنهب ما يريد من المرفا ، مقابل ستة الاف دولار لحمولـة كل شاحنة . ولما اكتشف المسلحون الكتائبيون قيمـة الموجودات المستباحة ، قاموا بتنظيمها ، واخذوا ينقلون السلع الثمينة (سجاد ، اعمال فنية ، سيارات ، ادوات دقيقة ، كحول ، تلفزيونات ملونة وسواها) ويبيعونها بالمزاد العلني في معهد الفرير (الجميزة) القريب من المرفا وهـذا ما يسميه نازو (نظير نازاريان) : « المزاد عند الاخوة المسيحيين » . ويقول : « اكيد ، الناس سرقوا البضائع من المرفا ، ولكن ما يجب فهمه هـو انهم لو لم يحصلوا على كل هـذه الخيرات ، لكـان لبنان المسيحي معرضا لمصاعب اقتصادية ضخمـة . ولقد استفاد الجميع من السرقة ، لان غير المشتركين استطاعوا ان يبيعوا ويشتروا مسروقات » (ص ١٢٤) نازو ، هـذا الكتائبي الارمني ، هو من تربية اليسوعيين هاجسـه الوحيد « المجد المسيحي » وعقليته المتوحشة تجعله قادرا دائما على تصوير الهزائم وكانها انتصارات وتحويل اعمال الغدر والجبن والقرصنة الى اعمال بطولة وشجاعة نادرة ، والجرام كل الامل في رجال الكتائب الراكبـة .

قراءة خطابه « السياسي » . ففـي العام ١٩٧٦ جعـل مصنع « السليب كومفورت » المسرح الاول لاكبـر مجازر شهدها لبنان كانون الثاني (يناير) . فقد اقدم المسلحون الكتائبيون على قتل مئات المدنيين اللبنانيين والاكراد مـن المسلمين السنة والشيعة ، العزل من السلاح . عرفـت تلك المجزرة باسم « مجزرة الكرنتينا » هذا الحي الاسلامي الشعبي الواقـع على مقربـة مـن مرفا بيروت ، ومـن « المجلس الحربي للقوات الكتائبية » فماذا حـدث فـي الكرنتينا ؟ يقول الصحافي الاميركـي جوناثـان راندال : « مسلحون يحملون صلبانـا خشبيـة كبيرة في اعناقهـم مسلحون مخدرون بالحشيشة او بالكوكايين ، بعضهـم يعتمر خوذنا من النموذج النازي المعروف ، اقدموا علـى القتل بكل مسرة . انه دائما المشهد عينـه : قتل رجـال واطفال ونساء » .

لكن الكرنتينا كانت محطة كبرى على المجـازر الكتائبية ضبيـة ، السبت الاسود ، الدامور ، العيشيـة ، جسر الباشا ، تل الزعتر ، القاع ، الخيام ، اهدن ، الصفرا مارينا ، زحلة ، وسواها . قائد هذه المجازر صار رئيسا للبنان ، يعد أهله بالسلام والقانون والنظام . هل يمكـن تصديقه ؟ جماعته يصدقونه ، يؤمنون انه « يعرف كـل شيء » . لكن اهالي المقتولين والمخطوفين لهم رأي اخـر كان ، مع ذلك ، قد وعد الجميع باعادة لبنان الى النظام والهدوء ، مشيرا الى التناقض بين الهدوء المسيطر علـى سطح « المنبذ الكتائبي » (الغيتو) المحـاط بالشرطـة الكتائبيـة ، « و الفوضى » السائدة في معظـم اجـزاء لبنان الاخرى . بشير الجميل يقدم نفسه ، من وراء كـل المجازر ، بانه « رجل سلام » و « بطل العالـم الحر اي العالم المسيحي ، ويريد من رجالـه ان يفهموا بسرعـة ، وخلال ثلاثة اسابيع فصلت بين انتخابـه ومقتله ، بانـه قد تغير ، وصار « لا يؤمن بضرورة اللجوء الـى الاساليب الفاشية من اغتيال وقتل وجزر .

ولكـن هؤلاء الرجـال الفاشيـين الذيـن يراسهـم كان قبيل مقتله بـ ١٢ ساعة يعدون اكبر مجزرة في تاريخ المجازر اللبنانية . انها مجزرة صبرا ـ وشاتيلا التي بداوا بتنفيذها عند الساعة الثالثة والنصف من صباح الاربعـاء ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ . فقد اجتمع مساعدوه الكبار مع الجنرال رافائيل ايتان رئيس الاركـان الاسرائيلـي ، والجنرال امير دروري ، آمـر قيادة شمال اسرائيل والمكلف رسميا بكل « عملية لبنان » . كان الاسرائيليون يستعدون لاجتياح بيروت الغربية ، بينما كان بيغـن وشارون يتناوبان الهلع والخوف (الخوف اكبر سجن !) وهما يريان بيروت الغربية لا تزال تحت مرمى مدافعهـم ولم يدخلوها بعد . قررا غزو بيروت الغربية علـى الفور بعد تبلغهم مقتل بشير الجميل . واخـذت طائـرات « هرقل سي ـ ١٣٠ » تحط في مطار بيروت الدولي ، بعد مرور ساعتين فقط على وقوع انفجار الاشرفية الذي اودى بحياة بشير وبعض قادتـه . لماذا كانـت هـذه المجزرة البشعة ؟ يزعم ارييل شارون ان في المخيمين حوالي الفي فلسطيني مسلح ، واذا كان زعمه هـذا يستند الى حقيقة ما ، فلماذا اكتفى اذن بارسال مائتـين من المقاتلين للقيام بهـذه العملية ؟ من الواضـح ان لاسرائيل رجالها داخل « القوات اللبنانية » ، بدءا من فادي افرام ، ومن المستبعد ان يصدق هؤلاء ما قالـه لهم الاسرائيليون بان الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا هم الذين اقدموا على مقتل قائدهـم . وما حـدث ان دوري اجتمع بفادي افرام وايلي حبيقة ، رئيس مخابـرات « القوات اللبنانية » وسواهما ، وابلغ شارون هاتفيا (الخميس ١٩٨٢/٩/١٥) ما يلـي : « سيتوغـل اصدقاؤنا داخل المخيمات . انني انسـق دخولهم مـع المسؤولين » . وقام « اصدقاء اسرائيل » ، الشارونيون خلال ٣٨ ساعة متواصلة بارتكاب مجازر جماعية ، وبـدم بارد ، طالت الرجال والنساء والاطفال وحتى الخيـول والكلاب والقطط . وجاءت الاحصاءات المتناقضة حول هذه المجزرة الجماعية الكبـرى :

— الصليب الاحمر الدولي : ١١٣ ضحية .
— منظمة الدفاع المـدني : ٥٠٢ ضحية .
— المصـادر الفلسطينية : ٣٠٠٠ ضحية .

ومما يلاحظ ان هذه المجزرة الكبرى ، ذهب ضحيتهـا اللبنانيون والفلسطينيون على السواء : فقيل ان ثلـث الضحايا من الفلسطينيين ، وان ثلثهم ، بل نصفهم مـن الشيعة اللبنانيين ، وان البقية هم من العرب المقيمـين في لبنان ، خاصة من المصريين والسوريين . يضاف الـى ذلك ان ٩٩١ من سـكان المخيمين ما زالوا في عـداد المفقودين . ويصف جوناثان راندال سلوك هؤلاء الجزارين بانه « سلوك غريزي مماثل لسلوك القطط التي تطـارد الفئران » . فقد روى له احد السفاحين طريقته في القتل : فتح كتاب يومياته واخذ يقرا بصوت مرتفـع : « اقتلوهم امام الجدران الوردية والزرقاء ، اذبحوهم في ظلام الليل» .

لقد نفذوا تعاليم بشير الجميل الذي كان يردد دائما ان الفلسطينيين « شعب زائد » في لبنان و « لن نوقف القتال طالما ان كل لبناني جدير بهذا الاسم لم يقتـل فلسطينيا واحدا على الاقل » . واكمل اسعد جرمانوس ، المدعي العام العسكري ، بقية التعاليم الفاشية : فاعلن جرمانوس عدم كفاية الادلة ، وعدم اهليته لاحالة حفنـة من الجرائم امام المحاكم العسكرية ، فما حصل في صبرا وشاتيلا لا شيء يستحق الذكر في نظره امام عشرات الالاف من الجرائم المرتكبة في لبنان منذ ١٩٧٥ . ومما يستحـق الذكر ان جرمانوس اعلن ، قبـل البدء بالتحقيـق ، ان المجازر « لم تكن سوى اكاذيب ومبالغات » ـ فليس هناك سوى مائتي قتيل . (انه رقم لا يستحق التحقيق !) .

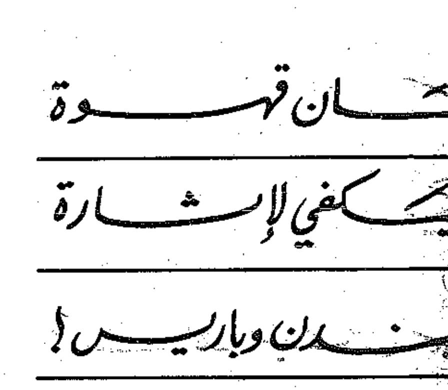
جميع معاوني بشير الجميل تربوا في اسرائيل ، وبالتالي كان لهم فيها اصدقاء كثيرون . وامام مشهد مجزرة صبرا وشاتيلا . يلاحظ جوناثان راندال (ص ٣٥) أن « فـي الصورة التي يكونها بشير الجميل عن الانسانية ، الشيء الكثير من الكلبية الاباحية ومن الازدراء » . وصار تمويه المجزرة واخفاؤها جزءا من سياسة الدولة « الكتائبية » ، ليس فقط على صعيد تحقيق جرمانوس المثير للضحك ـ فتحقيقه مهزلة قضائية مملة تذكرنا بالاساليب التي كانت متبعة ، قديما ، في جنوب الولايات المتحـدة الاميركية ، وتعتبر كافية لجعل جميع الناجين من هذه المجزرة يعلنون بان جميع القتلة كانوا اسرائيليين ويتكلمون العبرية فقط . وهكذا صار انكار البينـة عملا ايجابيا ، وعلامة «وطنية» . والمؤسف اكثر ان زعماء لبنانيين ، شديدي الاختـلاف سياسيا ومذهبيا ، توافقوا على القفز فوق هذه المجزرة ، حفاظا على ما تبقى من صلة وصل بينهم ! ان الاسرائيليين مسؤولون عما حدث في صبرا وشاتيلا ، ولكن هذا لا يبرىء الكتائبيين من ارتكابها . ويحتج معشر الكتائبيين بـ « لقاء نهاريا » كدليل ثابت على ان الاسرائيليين يفضلون لبنـان منقسما على قيام حكومة قوية برئاسة أمـين الجميـل . ومهما يكن الحال ، فان المعتدين الاسرائيليين والكتائبيين تجمعهم الغرائز المرضية المعروفة في التحليل النفسـي باسم « قلق الغذاء » او « هذاء الشيخوخة » ! ويرى موظف اسرائيلي كبير ، ذو خبرة في موضوع « القـوات اللبنانية » ، انه لم يخطر بباله أن شدة انضباط هـذه القوات هو الامر الذي جعلها ، بالذات ، تتصرف علـى هذا النحو « الاجرامي » (ص ٣٩) . ولكن هل خطـر بباله أن حرب صيف ١٩٨٢ في لبنان كانت اكبر حـرب استعمارية تخوضها الدولة العبرية ، في سياق احتلالهـا المستمر للضفة الغربية وقطاع غـزة ؟

هل الدامور مثل الكرنتينا

العقل الانتحاري الفاشي يجد دائما التبريرات المواتية لارتكاب المزيد من المجازر . فهل كان تدمير « الدامـور » هو الوجه الاخر لمجزرة الكرنتينا ؟

تقع مدينة الدامور على ساحل الشوف ، ونائبهـا المرحوم الدكتور عزيز عون ينتمي الى الحزب التقدمـي الاشتراكي ، وقد اقدم المسلحون الكتائبيون والنمـور الشمعونيون على قطع طريقها الواصلة بين العاصمـة والشوف والجنوب ، لمدة ستة اشهر . فسقط فيهـا ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ قتيل (وليس خمسة الاف قتيل كما تزعم بعض مصادر الرهبان المتطرفين) وفي المقابل ، اقـدم المسلحون الفاشيون من كتائب واحرار على ذبح وقتـل الالاف من اللاجئين الفلسطينيين في مخيـم تل الزعتر .. الفاشيون المسيحيون لا يختلفون بشيء في نظرتهم الـى الفلسطينيين والمسلمين : « الفلسطينيون هم اللا بشر » « انهم غير موجودين » (غولدا مائير ، الصانداي تايمز ، حزيران ١٩٦٩) . وبعد عشر سنوات ، اعترف مناحيم بيغن بوجودهم ، لكن بصفات ازدرائية : انهم «ارهابيون» و « حيوانات تسير على رجلين » . واليوم في جنوب لبنان، تواصل الميليشيات الفاشية قتل الفلسطينيين بدون مواربة! لقد التصقت « القـوات اللبنانية » بالمشروع الصهيـوني التصاقا انتحاريا ، وراحوا اخيرا يستخلصون العبر غـير المفيدة من هذا الالتصاق : « الاسرائيليون يستخدمـون الاخرين ، ولكن لا يمكن استخدامهم »! مثال ذلك ان : ديب انستاز ، هذا المستخدم الصغير في فندق السـان جـورج (بيروت الغربية) ، صار اليوم رئيس شرطـة « القوات اللبنانية » ، واخذ يردد انه « فهم كل شيء » « كل الامور نسبية : الفلسطينيون فقدوا مئات الشهـداء في المخيمات ، لكننا نحن فقدنا بشيرا و ٢٥ اخرين مـن اعضاء القيادة خلال الهجوم على مقر قيادة الحزب » . وهكذا يثبت ديب انستاز ، مرة اخرى ، انه لم يفهـم شيئا : اذ ان الفلسطينيين لم يقتلوا بشير الجميل ، وان مقتله لا يمحو الجريمة الكبرى المرتكبة في صبرا وشاتيلا بحق المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين !

● الباص الفلسطيني وضحاياه في عين الرمانة : الشرارة الاولى .



« حلف ١٩٤٣ » لم يكن حلفا سياسيا قابلا للحياة ، لانـه في واقعه كان « حلفا غبيا بين المال والنظام الاقطاعـي الماروني » ، وان لبنان لا يمكن حكمه بعقليـة واسلوب « الطوابير الخامسة » العاملة للاجنبي ولمصالحه، والمعبرة في الوقت نفسه عن مصالح طبقية ـ طائفية لا تزيد الصراع الداخلي الا اشتعالا . والمؤسف ان الزعماء المـوارنة (ما خلا الامير فؤاد شهاب) اكدوا افتقارهم المحزن الى خيال سياسي، الى رؤية سياسية صحيحة في ادارة الدولة، واهملوا ضرورة توفير الرفاه وتعميمه على كل الجماعات اللبنانية بدون تمييز . ومع ذلك نجد بيار الجميل ، الرئيس الاعلى لحزب الكتائب يواصل عملية الاستغباء والاستجهال، فيعلن : « ان الخوف النفساني الذي يعانيه المسيحيون صار في باطنهم ، قويا ومتشددا . ونحن لا يمكننا معالجته، اذ ينبغي على المسلمين تقديم الضمانات لنا » . وكان زعيم الكتائب لا يعرف ان المسلمين اللبنانيين ليس عندهم ايـة ضمانة لوجودهم ونفوذهم ، وانهم بالتالي لا يستطيعـون تقديم شيء للمسيحيين المهيمنين على كل شيء .

ان الحرب الاهلية جعلت لبنان بلدا تسوده كل اشكال البارانويا (الهذاء والهذيان) في مختلف الطوائف . وان الشرعية والقانونية تستوجبان التشـارك في الحـكم والامتيازات ، لا التمسك الاعمى بقانون الغاب المعروف مارونيا بقانون « تكون غالبا او تكون مغلوبا » . فمـن الواضح ان احد اسباب العنف المستديم في لبنان منذ ١٩٧٥ في اقتناع الموارنة بانهم « اطهار » كالثلج ، وان الاخرين هم بالجملة المسؤولون عن اعمال النهب والقتل والتدمير والتجاوزات . ولا يخفى ان العنف يستجلب العنف ، وان احد الاخطاء الكبرى المرتكبة في بدايات الحرب الاهليـة ، كان القصف الاعمى لبيروت الشرقية ، والجهود المبذولة لعزل الكتائب سياسيا . فالعنف العسـكري والسـياسي يشكل اداة من ادوات استقطاب « الراي العام » علـى اساس طائفي وقبلي . يضاف الى ذلك ان العنف المستخدم على الطريقة اللبنانية ، شكل وما زال يشكل « طريقـة انتحارية » تدل على قصر النظر ، وعلى الافتقار الى كـل سياسة عقلانية وبرنامجية بعيدة الاهداف .

لقد ادى القصف والعزل ، كرد على المشروع المارونـي المعروف ، الى نشـوء « المارونيستان » او « المنبـذ المسيحي » ، وازداد خلال الحرب الاهلية تبلور وتطور ما يسمى بـ « العقدة الانتحارية » لدى الموارنة اولا ، ثم لدى القوى المقارعة لمشروعهم . في هـذا السياق ، يستحسن التوقف عندما اعلنه فؤاد افرام البستاني، رئيس الجامعة اللبنانية السابق : « عندما تقرر الانتقال الـى الارهاب ، ستعلمون والعالم باسره معنى ذلك . فانتـم لا تتصورون ما يمكن ان يفعله شعب جبلي ، وراءه ستة الاف سنة من التاريخ ، عندما يجد نفسه مكرها علـى الاختيار بين الانتحار او محاربة العدو » . ان شعـار البستاني « الانتحار او قتل العدو » يذكرنا بشعـار المستوطنين الفرنسيين خلال حرب الجزائر « الحقيبة او التابوت » . لكن يجب أن نعرف من هو هذا العدو الذي يتحمس البستاني لقتله ؟ انهم « الغرباء » اي العـرب والمسلمـون .

ويفوت «المتشددين المسيحيين» والمحافظين التقليديين والاقطاعيين من الطوائف الاخرى المتعاونين معهم ، ان « النظام الطائفي » بات شديد الفساد لدرجة ان معظم « السياسيين اللبنانيين » باتوا يعيشون ويهيمنون علـى البلاد ليس بقوتهم الذاتية ، بل بحماية ورعاية « قـوة اجنبية » ان لم نقل « قوى اجنبية متعددة » في وقت واحد.

ولقد ظلم مسلمو لبنان مرتين : مرة من الزعامة المارونية التي اتخذتهم اعداء لها، غرباء عنها وعن الدولة اللبنانية، ومرة ثانية من الزعماء العرب المسلمين الذين يضعـون مصالحهم السياسية الذاتية فوق مصالح العروبة والاسلام، وبالتالي فهم لا يهتمون باوضاع مسلمي لبنان الا في حدود مصالحهم الضيقة ، المرتبطة بالغرب اكثر مما هي مرتبطة بالعرب وبتحررهم القومي والاجتماعي والثقافي . وفـي المقابل ، لا يستطيع الموارنة انكار ما قدمه لهم زعمـاء العرب والبلدان العربيـة من مصـالح ومكاسـب مادية وسياسية جعلتهم يستقوون بها على مواطنيهم المسلمين .

فالعرب بما امتلكوا من ثروات نفطية وأموال باتوا فـي النصف الثاني من القرن العشرين هم « السادة الجدد » للعالم . ومع ذلك اكد الموارنة الفارقون في المال والسلطة عجزهم عن حكم لبنان: فهم يتكلمون عن الفساد والاصلاحات وحاجات التغيير والتطوير ، ولكنهم لا يفعـلون اي شيء ايجابي وملموس في هذا السبيل . ولهـذا ، تواصلت الحروب والمجازر في لبنان . انهم يفتقرون حقا الى العقل السياسي ، الى النضوج السياسي والترشيد الدولانـي .

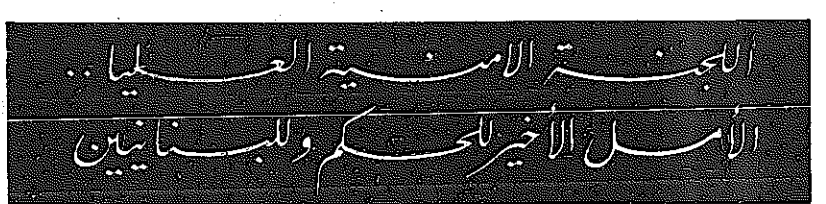
ويفاجا هؤلاء وسواهم ، حينما يوصـف السياسيـون الاقطاعيون والتقليديون والفاشيون حين يوصف سلوكهـم السياسي بانه قائم على « الخداع والتعصب والعنـف وجنون العظمة » ... نعم ، انهم يفاجاون ، لانهم قرروا سلفا بانهم « اطهار كالثلج » وانهم مهما ارتكبوا من مفاسد ومجازر ، سيبقون « اطهارا كالثلج » ! انه الجنـون السياسي ، جنون الادعاء والعبقرية والتفوق . فالموارنة مثلا فرضوا على انفسهم « عقدة التحضير » (ستة الاف سنة من الحضارة ، اية حضارة ، اي تاريخ ؟)، وفرضوا على المسلمين صورة « العدو الدائم » ، وركبوا لهـم « عقدة التصحر ». ومن ثم ، ابرزوا « مواهب تنظيمية»، لكنهم لم ينتبهوا الى ان « الافراط التنظيمي » يمكنه ان يكون غير مفيد ، لانه يحول في الواقع دون تمكين الموارنة من رؤية الوقائع كما هي . انهم يتحدثون عن « لبنان خالد وازلي » ومن « دستور مثالي » ومن « دولة ديمقراطية » ... الخ .. ولا يلاحظون المتغيرات الفعلية ، مكتفـين بالتخفي وراء تراث عريق من الخوف والتخويف ، غـير متفهمين لما يقومون به من تدمير للدولة اللبنانية التي طالما اقسموا ويقسمون بالدفاع عنها حتى الموت : ففي الواقع، وعلى امتداد سنوات الحرب الاهلية ، قاموا بنهب موارد الدولة اللبنانية ، وباهانة جيشها وتفكيكه للهيمنة عليـه، وانشاوا نظاما عسكريا للتلاميذ والطـلاب في منبذهم .

هناك انفصال كبير بين الذاكرة والمعاش ، بين القـول والفعل ، في هذا البلد المريض بالخوف والعنف والاستقواء بالاجانب !



وزير خارجية لبنان د. ايلي سالم لـ القبس :

مؤتمر الحوار المقبل بين المتقاتلين



قال وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم في مجلس خاص حضره مندوب « القبس » ان النتيجة الوحيدة التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في لوزان هي انه اخر مؤتمر يمكن ان يعقد على مستوى الشخصيات التي شاركت فيه لان المجموعة التي ساهمت سوريا في اختيارها في الماضي لمعالجة الوضع قد انتهت مهمتها عند الحدود التي بلغتها في مؤتمر لوزان » .

واضاف : « واذا كان لا بد من عقد مؤتمر وطني اخر للحوار فانه سيكون وفق أجواء غير الاجواء التي سادت لوزان ، كما انه سيضم مجموعة غير تلك التي ضمها مؤتمر الحوار الاخير » .

وذكر سالم المجتمعين في مجلسه بالنهايات التي انتهت اليها لجنة المتابعة العربية في عهد الرئيس السابق الياس سركيس ، وقال : « ان هيئة الحوار الوطني انتهت الى نتائج مماثلة وفي اجواء مماثلة لتلك التي انتهت اليها لجنة المتابعة بعد ثماني سنوات من الحرب » .

وتساءل الوزير سالم الذي كان يقيم نتائج مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذي اختتم اعماله في لوزان اخيرا ، فقال : « قد يتساءل البعض ما هو البديل عن هيئة الحوار الوطني المكونة من الرؤساء : كميل شمعون، سليمان فرنجية ، عادل عسيران ، صائب سلام ورشيد كرامي ، والسادة : بيار الجميل ووليد جنبلاط ، والمحامي نبيه بري ؟ . والجواب ان البديل العملي هو اللجنة الامنية ــ السياسية العليا التي تقرر تشكيلها في ختام مؤتمر لوزان برئاسة رئيس الجمهورية امين الجميل وعضوية ممثلين عن اطراف هيئة الحوار خصوصا الجبهة اللبنانية ، وحركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي، بحيث تصبح هذه اللجنة هي نفسها العصا التي تردع المخلين بوقف اطلاق النار ، وبداية الحوار السياسي والعمل السياسي البناء ، بحيث تتولى جمع المجموعة اللبنانية على قواسم مشتركة كثيرة وايجابية » .

وقال سالم : « ان نجاح هذه اللجنة في مهامها الامنية والسياسية يتوقف الى حد بعيد عن العلاقة الشخصية التي يفترض ان تحصل بين الرئيس الجميل ، واعضائها ، الثلاثة او الاربعة وعلاقاتهم بعضهم مع بعض ، وانسجامهم في المواقف والتصرفات ! » .

واضاف : « اما الهيئة التاسيسية لوضع دستور جديد للبلاد ، فانها انجاز على جانب من الاهمية اذا استطاعت ان تقلع ، ولم يقتنصها اي فريق ، او طرف قبل ان « تريش » وتنطلق ، واذا استطاعت ايضا ان تتجنب المزايدات الطائفية والسياسية وتسير في طريق جدي عقلاني ، علمي واضح فتبتعد قدر المستطاع عن اجواء الضغط ، والتشنج ، وحزم الحقائب ، والتهديد بالسفر، كلما طرحت مسألة حساسة على بساط البحث كما جرى في لوزان عند مناقشة صلاحيات رئيس الجمهورية ، او تلك التي يجب ان تعطى الى رئيس الحكومة والى ما هنالك » .

وقال : « لقد كان من المفيد جدا ان ينتهي مؤتمر لوزان بالنتائج والمخارج التي انتهى اليها ، والا لكانت قد وقعت الكارثة لو استمرت الاجواء الطائفية مشحونة كما كانت عليه داخل المؤتمر » .

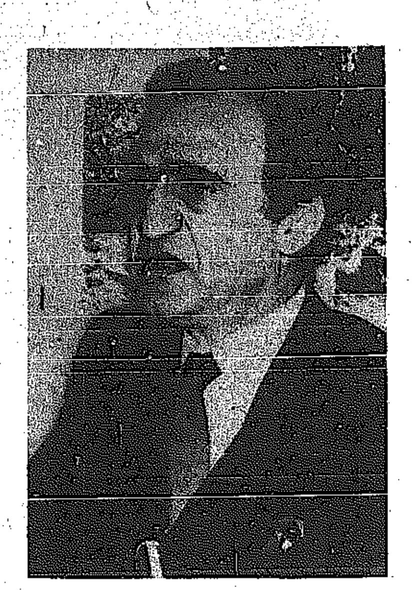
غزل بين القوات والاشتراكيين وامل

وجاءت انطباعات الوزير سالم في وقت بدأ فيه غزل خجول بين القوات اللبنانية من جهة ، وحركة « امل »، والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة أخرى ، قد ينتهي بجلوس الاطراف الثلاثة الفاعلة على الارض الى طاولة مستديرة حول رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل للتفاهم على كل الامور الامنية والسياسية في البلاد .

فالزعيم الاشتراكي السيد وليد جنبلاط قد وجه من لوزان الدعوة الى القوات اللبنانية للتفاهم عن طريق الحوار بعد ما اعتبر ان الجبهة اللبنانية الممثلة بالرئيس كميل شمعون ، والشيخ بيار الجميل لم تعد تمثل شيئا على الارض في المناطق الشرقية التي تقطنها غالبية مسيحية .

وبعد ساعات على دعوة السيد جنبلاط عقد مدير العلاقات الخارجية في القوات اللبنانية المحامي نعوم فرح مؤتمرا صحفيا ، اعلن فيه ان الحوار مع الحزب التقدمي الاشتراكي قد بدأ منذ مدة ، ويسير سيرا طبيعيا ، أم الحوار مع حركة « امل » فقد بدأ منذ مدة وجيزة .

الا ان السيد عاكف حيدر الرجل الثاني في مجلس قيادة حركة « امل » نفى من جانبه اي حوار مع القوات اللبنانية، وقال ان حركته مستعدة للدخول في حوار مع « القوات » على أساس شروط محددة اولها اطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين في اقبية القوات اللبنانية دون قيد او شرط .


ايلي سالم

ضبط وضع بيروت الغربية

بعد هذا الغزل الذي انتقل من الخفاء الى العلن ، وعلى صفحات الجرائد بين الميليشيات المسلحة التابعة للجبهة اللبنانية من جهة ، وقوات « أمل » والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة اخرى ، جاءت العمليات العسكرية التي نفذتها ميليشيات السيد جنبلاط ، ضد ميليشيا حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » والتي يتزعمها السيد ابراهيم قليلات لتحقق هدفين كبيرين :

الاول : ضبط العناصر غير المنضبطة والتي تتولى قصف المناطق الشرقية التي تقطنها غالبية مسيحية دون اي سبب او مبرر ، الامر الذي يحمل القوات اللبنانية على الرد في كل مرة تتعرض المناطق الخاضعة لسيطرتها الى القصف ، بحيث يؤدي القصف ، والقصف المضاد الى سقوط المزيد من الابرياء بين قتيل وجريح ، ناهيك عن الخراب والدمار الذي يلحق بالمؤسسات ، والممتلكات .

والثاني : اسكات بعض الاصوات ، لتحجيم طاولة الحوار الوطني ، بحيث تقتصر على مقاعد اربعة تضم رئيس الجمهورية ، والحزب التقدمي الاشتراكي و« امل » والقوات اللبنانية .

سوريا توافق على ما حدث

والملفت في الموضوع ان سوريا قد تفوتت من جهتها العملية العسكرية التي نفذها الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت الغربية والدليل على ذلك ان العاصمة السورية قد حضنت جميع القيادات الفاعلة والمتخاصمة ، فكان فيها السيد وليد جنبلاط ، والمحامي نبيه بري والسيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » ، بالاضافة الى قيادات أخرى من الصف الثاني والثالث حيث عملت على تنقية الاجواء ، وتقريب وجهات النظر لكي يتخطى الجميع مضاعفات ما جرى ، وينسقوا الخطوات المقبلة في ما بينهم على أسس من التفاهم ، والتعاون ، والحوار الديمقراطي .

ويقول الذين زاروا دمشق اخيرا من قبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ، ان سوريا متفهمة جيدا حقيقة وابعاد ما جرى في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية سواء الامنية منها ، او السياسية ، لان دمشق ترى في نهاية المطاف ان « الطاقم » الذي اختارته لانقاذ لبنان قد فشل وانكشفت عيوبه في مؤتمر الحوار الوطني في لوزان ، لذلك لا بد من ان تكون اللجنة الامنية ــ السياسية العليا ، التي يرأسها الرئيس الجميل ، والتي تمثل القوى الفاعلة على الارض هي الحكومة الفعلية التي تدير الامور في البلاد ، وتخطط للمستقبل ، على ان يتم تاليف حكومة اتحاد وطني تتولى درس الخطوات الامنية والسياسية التي تقررها هذه اللجنة ، ثم تحيل كل ذلك في مشاريع مراسيم على المجلس النيابي ، الذي يناقشها، ويدخل ما يريد ادخاله عليها من تعديلات كي يصدرها بمراسيم دستورية تاخذ طريقها فورا الى التنفيذ .

هل هذا ممكن في لبنان ؟

انه من ابرز المخارج التي تتداولها الكواليس السياسية اللبنانية في هذه الفترة للخروج من دوامة القصف ، والقنص ، والعنف ، والموت والدمار .. التي اطالت الجميع بدون استثناء ..

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ القبس :

لن نكون أول من يقول آخ

بعد مؤتمر « لوزان » تبدلت معطيات سياسية متعددة داخليا وخارجيا وانتقلت الازمة الى حيزها الاكثر خطورة.

وفي هذا المجال التقت « القبس » نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين واستوضحته موقفه مما يجري على صعيد حل الازمة اللبنانية ما بعد مؤتمر لوزان ، بالاضافة الى القضايا الاخرى الساخنة ، خاصة ما يجري في جنوب لبنان .

● ما تقييمكم لما صدر عن لوزان ؟

ــ نحن صرحنا مرارا ان لا علاقة لنا بما صدر عن مؤتمر لوزان ، كما لم تكن لنا علاقة بالمؤتمر ، وكنا نقدر من اول الامر ان هذا المؤتمر لن يؤدي الى النتائج التي اعلن عنها. النتائج الغامضة والمحدودة في الوقت نفسه التي صدرت عن المؤتمر لم تفاجئنا لاننا كنا نتوقعها . ولكن كنا نامل ان تكون اكبر مما هي وان تواجه المشكلات بشجاعة وان تحقق آمال اللبنانيين ، النتائج كما رأينا لم تحقق الامن ونرى التدهور الامني والقصف المستمر ، ولم تحقق كذلك الاصلاح او المصالحة ، انتجت وعودا بمساع للتوصل الى صيغ ما سياسيا وامنيا . كما قلنا مرارا نحن لن نلتزم باية نتائج لهذا المؤتمر او للمؤسسات التي ينشئها. وسيكون موقفنا من هذه النتائج حسب انسجامها مع آرائنا وقناعاتنا ، وهذه الاراء والقناعات ترتكز اساسا على سيادة الوضع الامني واستتبابه والكف نهائيا عن استخدام السلاح في القضية الداخلية ، ثانيا ترتكز على توجيه كل الجهود وكل الامكانات ، بما في ذلك استعمال السلاح لمواجهة العدو الاسرائيلي ولقضية تحرير الجنوب وسائر الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وآثاره . وثالثا ترتكز على التوجه نحو اصلاح سياسي جذري بالكامل يستند على الغاء كامل وشامل لكل مظاهر وتطبيقات الطائفية السياسية في النظام اللبناني ، وبناء نظام لبناني جديد لا يرتكز اطلاقا على التوزيع الطائفي للسلطة، وعلى حصر مواقع السلطة بهذه الطائفة او بتلك ، وانما يكون هناك مجتمع حديث قائم على مبدأ الحرية وتكافؤ المواطنين في الفرص وتساويهم في الحقوق وفي الواجبات ، حيث ان الوضع القائم الان هو ان المواطنين اللبنانيين متساوون في واجباتهم لكنهم غير متساوين في حقوقهم ، فهناك حقوق لبعض اللبنانيين لا يتمتع بها لبنانيون آخرون. هذا الوضع ينبغي ان يزول نهائيا بالازالة الكاملةللطائفية السياسية .

● هل يستشف من بداية حديثكم انكم لم تكونوا ممثلين في مؤتمر لوزان ؟

ــ لا داعي لطرح السؤال بهذه الطريقة ، كان هناك جهات موجودة في مؤتمر لوزان ، لقد قلنا عن المؤتمر انه يعاني من ثغرات كثيرة في التمثيل وفي درجة وشمولية التمثيل . لا نريد ان نطعن في الاشخاص الذين حضروا المؤتمر وفي صلاحيتهم ، ولكن ، بالتاكيد ، لم يكن المؤتمر مكتملا ، وهذا لعله يكون امرا ثانويا ، قلنا المدار على النتائج . فليكن من يكون في المؤتمر ، والنتائج بحسب فهمنا لم تكن محققة لما يرجى . الان يوجد من يقول ان هذه النتائج ليست سيئة او انها حسنة ، ربما هناك من يعرف بخفايا الامور ومن المقاصد اكثر مما نعرف .

نحن نفكر بما يفكر فيه عامة الناس والشعب المدار على النتائج .

الامن اولا

● بعد « لوزان » ماذا تقترحون من تصور للعمل ؟

ــ لا بد من الامساك بالوضع الامني نهائيا والكف من استخدام السلاح في القضية الداخلية . لا بد من ان توضع سياسة عملية ، لا لفظية كلامية تركز على الوعود والشعارات الفارغة ، سياسة عملية لتحرير الجنوب وسائر الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وآثاره ، وان يباشر فورا بتنفيذ عملية الاصلاح السياسي الجذري ، لا الاصلاح السياسي الذي يرتكز على مبدأ التسوية ، التسوية التي تثبت الوضع القائم ولكن بصيغ أخرى وتحت شعارات جديدة قد تكون خادمة للناس . اصلاح سياسي يرتكز على الغاء كامل ونهائي ، وليس مرحلي ، للطائفية السياسية الاساليب والوسائل يمكن ايجادها . يمكن ما سمي هيئة تاسيسية ان تنفذ هذه الامور الثلاثة التي ذكرتها .

● هل يعني هذا الموافقة على الهيئة التاسيسية والاشتراك فيها ؟

ــ انا لم اتحدث عن الموافقة على الهيئة التاسيسية التي لا نعرف كيف ستكون وممن ستكون وما هو جدول اعمالها .. نحن لا نعطي اي موافقات مسبقة لا على الهيئات ولا على النتائج .

التعامل مع كل حالة

● في حال تعرقل الحل السياسي وهيىء المناخ لمشروع الفيدرالية الذي طالبت به « الجبهة اللبنانية » ، ما خطة التصدي من قبلكم ؟

ــ كل حالة نواجه بما تقتضيه ظروفها . التعاطي الوحيد مع مشروع الفيدرالية هو الرفض . لا نستطيع ان نوافق على اي شكل من اشكال تفكيك الوحدة اللبنانية . ونعتقد ان هذه الدعوة (الفيدرالية) هي اساسا ليست في مصلحة المسيحيين اللبنانيين ، ونعتقد ان لها طابع المناورة وقصر النظر .

● هناك من يتخوف من مد الطائفية ، خصوصا لدى الطوائف الاخرى ، ما تعليقكم ؟

ــ لا افهم ماذا يقصده بهذا التعبير . لبنان بلد متنوع فيه مسلمون وفيه مسيحيون . المسلمون ينتمون الى مذاهب ، وكذلك المسيحيين ، الشيعة لا ينظرون الى انفسهم كطائفة مغلقة ، وكمشروع شيعي خاص . الشيعة هم مسلمون ولبنانيون ، ويتصرفون في طروحاتهم السياسية من منطلق كونهم مسلمين . ومن هنا رؤيتنا ترتكز على فكرة التوحيد ، توحيد الحالة الاسلامية . ومن كوننا لبنانيين فنحن ننطلق نحو توحيد الحالة اللبنانية . الشيعة يمثلون بطبيعة الحال ، اكبر فئة منفردة في لبنان ، ولكن ليس لهم مشروع خاص ، لهم مشروع لبناني يرتكز على الوضع الاسلامي العام في الاتجاه نحو بناء لبنان الموحد وتقويته وتعزيزه على اساس نظام عادل لمواطنين احرار .

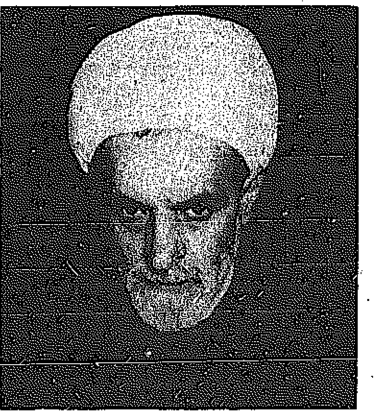
حالة اسلامية لا مشروعا شيعيا

● يقال ان الشيعة الان اصبحوا في موقف يسمح لهم بالهيمنة ؟

ــالهيمنة قطعا غير موجودة لدى الشيعة ، لكن الشيعة كمسلمين ، ومن منطلق كونهم مسلمين ، وينبغي ان تلحظ هنا المسلمين السنة ، يلاحظون ان حقوق المسلمين مهدورة ، وان مصداقية المسلمين معدومة ، وان المسلمين في هذا النظام لا يتمتعون بالحقوق التي يجب ان يتمتعوا بها لكي يكونوا مساوين للمسيحيين ، او لبعض المسيحيين تحديدا ، حيث ان المسلمين محرومون من كثير من حقوقهم السياسية ، من حقوق مشاركتهم بالقرار السياسي وفي تسيير دفة الحكم . لا يوجد مشروع شيعي . نعم توجد حالة اسلامية في لبنان تتكون اساسا من الشيعة والسنة ، وهذه الحالة لا بد ان تعبر عن نفسها ، ولا بد ان تصحح وضع النظام برمته . ومن هنا اصرارنا على الغاء الطائفية السياسية من كل مواقع السلطة .

● الجنوب ، بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار ، أصبح النقطة المركزية على المسرح اللبناني ، هل يمكن تحديد اسس واطر تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ؟

ــ نحن نعتمد منهج المقاومة المدنية في هذا السبيل ، وحركة المقاومة المدنية الشاملة تتسع وتنمو افقيا وعموديا. نحن نملك هذا السلاح ونستعمله وسنستمر في استعماله بكل قوة . لا نعلق اية آمال ، ولا نسعى وراء اية اوهام تجعلنا نتوقف عن عملنا . الجامعة العربية ، الامم المتحدة، مجلس الامن ، نحن نرى ماذا صنعت حالة الانتظار والاتكال على الاخرين بالنسبة للقضية الفلسطينية وبقضية الاراضي المحتلة وكل قضايا الشعوب . سنكون سعداء باي قرار ومسعى دولي او اقليمي يتجه نحو تحرير الجنوب . ونحن اساسا نعمل . ولكننا لا نتوقف عن المقاومة بانتظار ان هذه المؤسسات الاقليمية والدولية هي التي ستحرر الجنوب . ليس لنا ايمان كبير بان عمل هذه المؤسسات يؤدي الى التحرير . ومن هنا استراتيجيتنا الوحيدة هي المقاومة .


● محمد مهدي شمس الدين

نحن نستنزف الاسرائيليين في الجنوب وهم يستنزفوننا

حرب استنزاف

● هناك حرب استنزاف بين جيش الاحتلال واهالي الجنوب ، الا تخافوا على استنزاف طاقات المقاومة في ظل غياب الدعم والمساندة ؟

ــ هذه مناسبة لاقول اننا لم نتلق دعما من اية جهة ، وايضا لا نتوقع هذا الدعم . نعم هي حرب استنزاف . نحن نستنزف الاسرائيليين وهم يحاولون ان يستنزفونا . اما انهم يستطيعون ان يضعوا حدا لمنابع المقاومة بالاستنزاف فانا واثق ان المقاومة ستستمر ، وستجدد دائما منابعها القوية والغنية والصافية . نحن نعرف ان طريق المقاومة هو طريق ذات الشوك ، وهو طريق صعب ومكلف وقد وطنا النفس عليها .. المسلمون في لبنان التزموا بهذه المقاومة وسيستمرون عليها باذن الله . ان كان هناك ما يسمى لعبة عض الاصابع بالتاكيد لن نكون اول من يقول آخ . على اسرائيل ان تنسحب ماديا ومعنويا من لبنان ، انسحاب الاحتلال المادي المتجسد في الجيش والاسلحة ، ومعنويا انسحاب آثار الاحتلال .

● الا تعتقد بان اسرائيل ستقبض ثمنا لانسحابها ؟

ــ نحن لا نعترف لاسرائيل بان لها حقا باي ثمن ولن نمكن احدا من اعطائها اي ثمن . اسرائيل دولة ظالمة محتلة باغية ، لم نستفزها او نحاربها ، اعتدت علينا وعلى بلادنا ، وعليها ان تنسحب بدون اي ثمن . يوجد منظم للعلاقة بين لبنان واسرائيل فقط من خلال اتفاقية الهدنة في اذار ١٩٤٩ ، وليس لاسرائيل اكثر من ذلك عندنا .

● ماذا عن محاولات تشكيل « اللواء الاقليمي » من الميليشيات العميلة وبقايا « الجيش الشيعي » ، لتسليمه مهام امن حدود « اسرائيل » ؟

ــ نحن كما نسمع ونرى ان اسرائيل تحاول ان تحمي احتلالها بالسكان المحليين ، وان تنشىء قوى سياسية وعسكرية من اوساطهم وتعطيهم مهمات سياسية وامنية. الجيش الشيعي هدمته المقاومة وشتتته ، وان شاء الله ستهدم وتشتت ما يسمى باللواء الاقليمي وهذه الجماعات المتعاونة مع اسرائيل . ومن موقع المسؤولية والاخلاص والغيرة نحن نوجه الان ، كما توجه وسنظل نوجه دائما ، النصيحة المخلصة لكل اللبنانيين الذين يتعاونون مع اسرائيل بهذه الاطر ، ان يتركوها وان يكونوا اوفياء لوطنهم وشعبهم وكراماتهم ، وان يعلموا ان موقفهم مع اسرائيل لا يشرفهم ولا يحمل اية امل من اجل لبنان ، بل بالعكس هو ضد لبنان ، ونحن واثقون بان اكثر هؤلاء يتمتعون بصفاء وطنية ستدفعهم ، كما دفعت غيرهم ، الى ان يتخلوا عن هذه المهمة القذرة ضد لبنان وشعبه .

● يلاحظ ان مجموعات من الطائفة الشيعية في الجنوب تمد يدها الى الاسرائيليين ؟

ــ اولا لا يستطيع احد ان يدعي بان هناك علاقة بين الشيعة والاسرائيليين في الجنوب ، في كل بلد يوجد افراد او مجموعات صغيرة تدفعها الضرورة او الغباوة للتعامل.

● كيف تمكنتم من ضرب امكانية قيام علاقة مع اسرائيل ؟

ــ عن طريق العمل الشعبي والمقاومة المدنية وعمليات العزل والنبذ الاجتماعي والادانة الاسلامية . تمكنا من تهديم « الجيش الشيعي » وتفتيته عن طريق الحركة الشعبية التي جعلت من المستفيد من التعامل يعيش في محيط معاد لهم . لا يمكن لاي قوة ان تنجح في محيط معاد لها ، ستتحول الى قوة قمعية ، وعند ذلك تكون قد حفرت قبرها .

● هل يمكن القول ان التحركات والمقاومة تنطلق من اطار طائفي ، خاصة الطائفة الشيعية ؟

ــ المقاومة المدنية الشاملة تنطلق من قاعدة اسلامية عريضة ، ونعمل على ان تتجاوز المسلمين اللبنانيين ، لتجند في صفوفها المسيحيين اللبنانيين أيضا ، ولنا آمال كثيرة بالنجاح . ففي المسيحيين اللبنانيين ارادات كثيرة طيبة وترفض اسرائيل . نحن نعتقد ان المسيحيين اللبنانيين في اكثريتهم الساحقة لا يقلون عن الكثير من المسلمين في غيرتهم على لبنان وفي شعورهم بالكرامة الوطنية وفي وعيهم لمخاطر الاحتلال الاسرائيلي . ومن هنا آمالنا كبيرة بان المقاومة المدنية الشاملة ستستوعب ارادات كثيرة من المسيحيين اللبنانيين .. المرتكز هو الان الحالة الاسلامية في المقاومة .

● بدأت مرحلة صعبة من التعامل الاسرائيلي معالجنوبيين والمثل الابرز هو مجزرة بلدة جبشيت ؟

ــ لقد قصفوا جبشيت بالمدافع . الاسرائيليون كشفوا عن وجوههم اخيرا . سقطت اقنعتهم وتبينت كذبتهم بانهم قوة تحرير . هذه لم تنطل على احد ، كشفوا عن انهم قوة استعمارية محتلة وتمارس عمليات الاذلال والقمع ، ما صنعوه في جبشيت ، صنعوه قبل اسابيع في معركة وحاولوا ان يصنعوه في اكثر من قرية منذ اشهر . كشفوا عن انيابهم ، وهذا ما يدعونا اولا الى التركيز على مناشدة ومناداة الراي العام العالمي ليكتشف اكثر فاكثر همجية الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه من جهة ، ومن جهة أخرى يدعونا الى توجيه نظر الاسرة الدولية بالا تخفي رأسها في التراب وتدعي انها لا تسمع ولا ترى ماذا يحدث في لبنان وفي جنوبه ، وترى عمليات القمع الوحشي الذي يقوم به الاسرائيليون . نطلب ان يتحرك الراي العام العالمي في مصلحتنا ويؤيدنا في مواقفنا التي تصب في خانة حركة الحريات العالمية ، كما نطلب ان يقوم الراي العام بالتزاماته الدولية الاخلاقية والسياسية ، كل دولة على حدة ومن خلال المؤسسات الدولية الكبرى . نريد ان نقدم امثولة جبشيت الى الولايات المتحدة الاميركية التي تدعي انها تعمل من اجل الحريات وهيتساند اسرائيل وسياستها العدوانية في لبنان ضد المدنيين ، كما تدعي هذه الدعوى التي تكذبها هي بافعالها وهي دعوى اهتمامها بحريات وكرامة الشعوب .

● سؤالنا الاخير هو عن رايكم بما جرى في بيروت الغربية اخيرا ؟

ــ ما جرى يعرفه الجميع ، ولا داعي لشرح اسبابه ، المهم السيطرة على نتائجه وتطويقها والحيلولة دون تفاعلاتها السيئة . على الجميع ان يحرصوا على شخصية بيروت ودورها وكرامتها ، وان لا يزجوا بها في مهاترات والمنازعات ، لان ذلك سينعكس سلبا على مجمل الموقف السياسي ، ولن يكون في مصلحة احد .

● هل ستستمرون في المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن تدمير الضاحية ، وكيف السبيل الى ذلك ؟

ــ نحن مستمرون في هذا الطرح وملاحقة مطلب محاسبة ومحاكمة وادانة المسؤولين عن تدمير الضاحية اينما كانوا، ومهما كانت التسوية الاتية التي تحاول ان تطويهم . نحن مستمرون في ملاحقة قضية منع تسليح الجيش ورصد ميزانيته لتعمير الضاحية الجنوبية المدمرة وسائر المناطق التي دمرها الجيش اللبناني .

●● يعتبر الباحث والخبير الفلسطيني الدكتور نافع الحسن احد المختصين في الشؤون الدولية والعربية وهو علاوة على اشتغاله بالقضايا الدولية والعربية الراهنة كان قد ساهم في تحليل وتقييم مختلف الجوانب الدولية لكفاح الشعب الفلسطيني ومختلف القضايا الدولية الاخرى .

ومن اهم اعماله في هذا المجال دراساته المعروفة :

« محاولة في فهم ازمة الثورة الارترية » .

— القانون الدولي المعاصر ومنظمة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

— الشعب الفلسطيني لن يهزم .

— نحو ايقاف حملة التهجير الفلسطينية الى البلدان الغربية .

— هجرة اليهود السوفيت .

— سياسة كورت فالدهايم الشرق اوسطية .

وغيرها من البحوث والدراسات المهمة .

والدكتور الحسن كتب دراسة « القبس » عن السياسة الاميركية الشرق أوسطية ، نشرت بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٨٤ وهو يحلل اليوم اتجاهات السياسة السوفيتية في المنطقة من واقعها وتوقعاتها ●●



اندفاعة سوفيتية

باتجاه القضايا اللاهبة بالشرق الأوسط

الواقع والتوقعات

برغم ما يبدو من ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع التنافس ضمن شروط متساوية مع الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة العربية الا انه بات من الواضح ان الولايات المتحدة الاميركية لن تتمكن من مواجهة جميع متطلبات الصراع الاقتصادية والسياسية والعسكرية وبالتالي الانفراد بالسيطرة على المنطقة .

وعلى الرغم من اننا نلحظ في استراتيجية كلا من الدولتين العظميين وزنا مهما لتجنب المجابهة العسكرية بينهما في الشرق الاوسط الا ان هذا لا يعني استبعاد امكانية الوصول الى حافة المجابهة الفعلية ، او ان الاتحاد السوفيتي مثلا سيقوم في كل مرة بالاذعان للولايات المتحدة والتسليم بواقع سيطرتها ونفوذها المطلق في المنطقة العربية .

وينظر الان بشك كبير الى محاولات القوتين الاعظم لتجنب جرهما الى نزاع مباشر في منطقة اثبتت فشل السياسة الاميركية والعربية المتجاهلة للدور الممكن والمطلوب للاتحاد السوفيتي فيها .

لقد ظل الغرب لفترة طويلة يراهن على ان هناك جدارا عقائديا يحول ما بين الاتحاد السوفيتي والمنطقة العربية، ويقف في وجه امكانية قيام تحالفات سوفيتية — عربية لمواجهة الغرب المندفع بكل قوة في مساندته لاسرائيل ، غير انه بسبب الدعم الاعمى والمطلق لاسرائيل من جانب الامبريالية العالمية والاميركية خاصة ، والتجاور الجغرافي بين الاتحاد السوفيتي والمنطقة العربية، ومن ثم التغيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اجتاحت الشعوب العربية ، والوزن المتنامي لدور المصالح في رسم السياسات الخارجية ادى الى انهيار الرهان الغربي . وعلى كل حال فقد كان للرهان الغربي على التناقض العقائدي بين الاتحاد السوفيتي ومهبط الرسالات السماوية ما يبرره لولا انحياز الغرب بزعامة اميركا المطلق والاعمى الى جانب اعداء العرب ومساعدتهم على احتلال وامتهان ارض العرب موطن العقائد السماوية وتدمير وتشويه المقدسات الاسلامية والمسيحية . لقد سقط الرهان الاميركي وسيفشل ايضا اولئك المراهنون على الدور الاميركي .

بعد هذه المقدمة السريعة اود ان اشير الى ان هناك عوامل واعتبارات عديدة محلية (عربية واسرائيلية) ودولية واخرى خاصة بطبيعة النظام السوفيتي ذاته تلعب دورها عند صياغة السياسة الخارجية السوفيتية ، كما تتحكم في هذه السياسة اعتبارات استراتيجية عقائدية ، سياسية واقتصادية ، جغرافية وامنية .

فمبادىء السياسة الخارجية السوفيتية كما تعبر عن نفسها تهدف فيما تهدف الى دعم الشعوب العربية في كفاحها من اجل حقها في تقرير مصيرها السياسي والثقافي والاجتماعي ومساعدتها على تطوير اقتصاد وطني متحرر من التبعية الكاملة للسوق الرأسمالية العالمية .

وعلى الرغم من التغييرات التي طرأت على سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط بعد عام ١٩٦٧ الا ان المنطقة العربية ظلت لفترة طويلة تحتل حيزا هامشيا في استراتيجية الاتحاد السوفيتي ، وكان اخسر واجلى تعبير عن ذلك هو فقدانه لاي مبادرة سياسية وعملية ابان الغزو الصهيوني للبنان ، تردع قوى العدوان الاسرائيلية الاميركية . الا انه لايمكننا التقليل بهذا الصدد من عامل مهم اثر سلبا على الموقف السوفيتي وهو ان الاتحاد السوفيتي لم يكن محظوظا بحلفائه العرب الذي كان عليه ان يتعامل معهم، فالسادات مثلا باقدامه على الصلح مع اسرائيل والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة حيث شكلت اتفاقيات كمب دايفيد وملحقاتها الاطار القانوني والسياسي لهذا التحالف وجه ضربة موجعة لمصالح الشعوب العربية والاتحاد السوفيتي معا .

ولقد راهن الصهاينة باستمرار على فشل العرب في اقامة تحالفات دولية موثوقة مع القوى الدولية التي تساندهم سياسيا وعسكريا والتي لا بديل للتحالف معها وكسب تاييدها لمجابهة التحالف الاسرائيلي — الاميركي .

وعلى الرغم من ان الاقوال والافعال السوفيتية في المنطقة توحي بواقعية الاتحاد السوفيتي لجهة استمرار العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدان العربية والمعسكر الغربي ويقبوله المتردد لبعض الوجود الغربي في المنطقة العربية آخذا بعين الاعتبار التفاعل التاريخي بين اوروبا وبلدان الشرق . الا ان هذا لم يكن كافيا بحد ذاته لاقناع الغرب وخاصة اميركا بضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتي في حل قضايا المنطقة .

والدور الديلوماسي الاميركي في المنطقة الذي اعطته الولايات المتحدة اهمية مطلقة ، جاء بعد استكمال سيطرتها على المنطقة لاضفاء صفة الوصايا والشرعية الدائمة عليها ولمراقبة محاولات الاختراق السوفيتي لها ، وبذات الوقت التساوم والمقايضة مع السوفيت حينا وحيثما تكون مرغمة على ذلك .

لقد استخدمت الولايات المتحدة الانفراج الدولي لتجميد الوضع في الشرق الاوسط واستمرار حالة اللاسلم واللاحرب وحتى اشعار اخر .

لكن وزن الشرق الاوسط كان يزداد باضطراد في تخطيط السياسة الخارجية والامنية السوفيتية ، فبرغم نمو القوة البحرية السوفيتية في البحر الابيض المتوسط الا انها تبقى رهينة للدول الغربية ، فخطوط امدادها واتصالها تمر من خلال ممرات ضيقة تستطيع قوات حلف الاطلسي اغلاقها بسهولة ، وفي هذا الاطار وعلى قاعدة المبدأ السوفيتي للتعايش بين الانظمة السياسية والاجتماعية المتباينة ، توجهت سياسة الاتحاد السوفيتي نحو تطوير علاقات ودية مع جميع انظمة الحكم العربية على اساس المصالح المتبادلة ، خاصة وان ابرز الدول العربية يحكمها براغماتيون لا ايديولوجيون .

كانت سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط تقوم على منعه من الانفجار ، والتشاور مع الولايات المتحدة والعمل على ايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي الامر الذي كان يوحي بان الاتحاد السوفيتي ليس في وارد المجابهة للنفوذ الاميركي كهدف ذو اولوية قصوى والضغط بكل قوة لايجاد توازن في المنطقة يؤدي الى تسوية عادلة ومقبولة من كافة الاطراف، يكون حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا وطبقا لقرارات الامم المتحدة اساسا لهما .

هذه الاهداف ظلت ثابتة في سياسة الاتحاد السوفيتي الشرق اوسطية . الا انه بعد وفاة ليونيد بريجنيف وصعود يودي اندروبوف الى قمة السلطة حدث هناك تغير حاذق في التخطيط الاستراتيجي السوفيتي على المستوى العالمي وخاصة في الاستراتيجية تجاه الشرق الاوسط . التغير حدث في جانبين رئيسيين :

الاول : ويتعلق في وسائل العمل لتحقيق اهداف السياسة الخارجية السوفيتية في المنطقة العربية .

والثاني : ويتعلق باعادة ترتيب سلم اولويات القضايا السياسية اللاهبة والمناطق الجغرافية الاكثر حيوية لمصالح الاتحاد السوفيتي السياسية والامنية.

وجرى تطوير لبعض الاهداف بما يؤكد الدور الطبيعي الذي يجب أن يكون للاتحاد السوفيتي كدولة عظمى ذات استراتيجية كبرى وبما يدعم هيبته ويستعيد مصداقيته .

اذن يعتبر تاريخ تولي اندروبوف مقاليد السلطة الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفيتي بداية هذه التغيرات المهمة . وكانت هذه التغيرات في السياسة السوفيتية الشرق اوسطية جزءا من الاستراتيجية الكونية ذات الطابع الهجومي في اغلب الحالات التي احدثها اندروبوف وشكلت بدورها امتدادا خارجيا لسياسة داخلية جذرية استهدفت تجديد وتطوير الهياكل البنيوية الاساسية لمجتمع الاشتراكية المتطور في الاتحاد السوفيتي وشملت مجالات الانتاج الصناعي والزراعي وشبكة الخدمات والاستهلاك ، كما شملت الادارة ومجالات واسعة في البناء القومي للمجتمع السوفيتي بمؤسساته الايديولوجية والثقافية والدعاوية .

تحسن ملحوظ

وشهد عام ١٩٨٣ لاول مرة تحسنا ملحوظا في الانتاج الزراعي السوفيتي وخاصة الحبوب ، حيث كانت البيروقراطية السوفيتية تقضي على ما يقل عن ربع الانتاج الزراعي سنويا بما فيه القمح ، لكن الموت لم يمهل اندروبوف لاستكمال تنفيذ برنامجه في مجال البناء الداخلي والسياسة الخارجية ، وسيمر وقت قبل ان يدرك الناس انه يندر في التاريخ ان يترك رجل اثرا عظيما بعد موته كالذي خلفه اندروبوف قياسا الى الزمن القصير الذي قضاه في قمة الهرم الحزبي والحكومي ، كما ان فترة حكم اندروبوف قد طرحت من جديد قضية اخرى ليست موضوع حديثنا هنا ، وهي الاهمية المطلقة لدور الفرد القائد التاريخي في تغيير مسار السياسات . وكل ما يتصل بها من جوانب مثل تحديد الاختيارات والاولويات وتغيير اساليب العمل على الرغم من وجود الحزب المنظم ذي القاعدة الجماهيرية الراسخة والواسعة ، وحيث هنا يتكامل دور الفرد القائد مع الدور الموضوعي للحزب الجماهيري .

هذا النهج الذي كرسه اندروبوف سيكون من الصعب ايقافه . فعلى الرغم من الفوارق الطبيعية والموضوعية بين الشخصيات القيادية وتميز اندروبوف عن غيره بالحزم والمبادر والافق الواسع ، الا ان اي خليفة له لن يكون امامه الا الاستمرار بذات النهج ، فالتغيرات التي ادخلها اندروبوف في الحياة السوفيتية والسياسة الخارجية كانت مطلبا اساسيا للشعب السوفيتي والقوى المناهضة للصهيونية والهيمنة الامبريالية في العالم والتي تقدر موضوعيا اهمية دور الاتحاد السوفيتي في مقاومة قوى العدوان والكولونيالية والحفاظ على السلام العالمي . وقد استقرت هذه المطالب منذ زمن بعيد في ضمير وفكر الشعب السوفيتي ، وكانت تنتظر شخصية على مستوى تاريخي لكي تبدا العمل، تبدأ التغيير ، كانت تنتظر من يعلق الجرس؟! خاصة بعد ان استفحلت مظاهر البيروقراطية والفساد والرشوة في ظل سلطة بريجنيف — سوسلوف، كما تدهورت سمعة الاتحاد السوفيتي ونفوذه في السنوات الاخيرة على الصعيد الدولي وفي منطقتنا العربية ، خاصة ابان الغزو الصهيوني للبنان .

وبتقديرنا ان اندروبوف قد خلق تيارا يصعب ايقافه الا وهو تيار التغيرات الجذرية في البناء الداخلي والسياسة الخارجية ، التغيرات في الوسائل والاساليب واشكال العمل وليس في الفكر او جوهر المعتقدات السوفيتية ، فبفضل مبادرات اندروبوف الحزبية الداخلية صعد الى قمة القيادة الحزبية والحكومية وامسك بالمفاصل الاساسية لجهاز الحزب والدولة قيادات شابة صارمة من ذوي الدماء الجديدة ، قيادات تزاوج الحماس والصرامة والتشدد العقائدي بالتطلع نحو التجديد في بنية الحزب والدولة والاقتصاد والادارة الاشتراكيين .

هذا التيار المجدد من الشباب (بالمقاييس السوفيتية وليست العربية اذ ان عمر اصغر اعضاء القيادات الشابة في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي وهو : غورباتشوف يصل الى ٥٢ عاما) ، يشكل قوة الضغط الكبرى وقوة الدفع والتوجيه في عملية التغيير الجارية . وكثيرا ما يتساءل المراقبون اذن لماذا انتخب قسطنطين تشيرنينكو وهو الرجل الطاعن في السن (٧٢) عاما امينا عاما للحزب . لا شك ان انتخابه هو تقدير لدوره في بناء الحزب والدولة السوفيتية ، بذات الوقت علينا ان نلاحظ ان تشيرنيكو محاط في المكتب السياسي بمجموعة من القيادات الشابة الحازمة من امثال غورباتشوف الرجل الثاني الان في قيادة الحزب وحيدر علييف وشيفار دنادزه وغيرهما وهي التي صعدت في ظل اندروبوف وهذا ما يؤكد ان التغيير الذي اشرنا اليه في مسار السياسات السوفيتية الداخلية والخارجية هو عملية جدية .

هذا العرض الموجز للتغيرات الداخلية السوفيتية يعيننا على رصد وتحديد ملامح ودلائل التغيير في السياسة الخارجية السوفيتية وخاصة الشرق اوسطية فما هذه الدلائل والمؤشرات ؟..

خطأ

اخطأ ساسة الغرب وخبراؤهم في تقدير مغزى وصول رجل مثل اندروبوف الى قمة السلطة الحزبية والحكومية في الكرملين ، كما يخطئون الان في تقدير طبيعة اتجاهات التركيبة القيادية لمرحلة ما بعد اندروبوف ، فهم لم يتوغلوا في اعماق الروح الروسية بكل ما تختزنه من تراث وتحمله من زخم ، وربما لم يدركوا الخصائص المميزة للبنية السوفيتية الحزبية والحكومية التشريعية والتنفيذية ولم يدركوا الاهم وهو ان رياح التغيير التي اطلقتها ثورة اكتوبر الروسية اقوى من قدرة اي زعيم على احتوائها .

في الوقت الذي انشغلت فيه صحافة الغرب واجهزته في الحديث عن الزعيم المجهول السوفيتي الانيق ذو الذوق الغربي الذي يستمع بموسيقى الجاز والذي صعد فجأة الى سدة السلطة في الكرملين ، كان اندروبوف يعد العدة لاصعب مواجهة يمكن ان يتوقعها الغرب مع الاتحاد السوفيتي ، مواجهة هي الاكثر تعقيدا وخطورة من ازمة كوبا في بداية الستينات ، فقد اتسمت السياسة السوفيتية منذ بداية عام ١٩٨٣ بالتصلب وزيادة التصلب في وجه كل خطوة اميركية باتجاه احراز التفوق الاستراتيجي على الاتحاد السوفيتي وحلفائه او باتجاه زيادة التوتر الدولي .

وهذا ما لاحظناه جليا في الانسحاب من محادثات جنيف بشان الحد من الاسلحة النووية والاستراتيجية ردا على نشر الولايات لصواريخ كروز المتوسطة المدى في اوروبا ، في الوقت ذاته الذي دابت فيه القيادة السوفيتية على اطلاق المبادرات السلمية الواحدة تلو الاخرى لاحراج الادارة الاميركية واستنفار الراي العام الاوروبي ضد حكوماته التي سمحت بنشر الصواريخ الاميركية في اراضيها ، وخلق معارضة شعبية اوروبية قوية ضد الهيمنة الاميركية في اوروبا ، الامر الذي يوفر غطاء شرعيا وجماهيريا لتحرك السوفيت المضاد ويسهل عليهم عملية اقناع الشعب السوفيتي بصواب سياسة قيادته، ويجعله اكثر استعدادا لتوفير الطاقات والموارد التي يتطلبها سباق التسلح والمواجهة مع الغرب .

في الشرق الاوسط اخذنا نشهد اولى نتائج المراجعة للسياسة السوفيتية الخارجية ، فقد لاحظنا الاندفاعة السوفيتية القوية والهادئة في المنطقة ، وتحذير الولايات المتحدة من مغبة التمادي في محاولات الهيمنة المطلقة في المنطقة العربية ، هذا التحذير لم ياخذ شكل البيانات السوفيتية التقليدية التي اعتدناها ، بل تجسد في خطوات عملية موزونة وتمثلت في الدعم السياسي الحازم لسوريا والقوى الوطنية اللبنانية ، الدعم العسكري لسوريا ومحاولة اقامة توازن عسكري نسبي بينها وبين اسرائيل وكذلك اقدام السوفيت على تقديم الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية المتطورة وانظمة التحكم .

وفي سوريا ذاتها اخذت تتواجد اعداد كبيرة من الخبراء العسكريين السوفيت للتدريب وادارة انظمة معقدة من الاسلحة وصواريخ ارض — ارض، وارض — جو .. الامر الذي لم يحظ به للاسف حتى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وهو الذي كان القائد اللا منازع للامة العربية في عصرها الحديث. ان موسكو عملت على توفير القوة اللازمة لحماية وتنفيذ قرار سياسي يبدو وانه اتخذ في الكرملين بشان احباط مساعي الهيمنة الاسرائيلية — الاميركية المطلقة في لبنان ، الامر الذي يؤكده وقائع الصراع الجاري في لبنان وانسحاب المارينز ومتعددة الجنسيات ومن ثم الاعلان اللبناني الرسمي عن الغاء اتفاق ١٧ مايو مع اسرائيل . وتلا ذلك استخدام السوفيت لحق الفيتو لاحباط الاقتراح الفرنسي (رغم تعديله) والخاص باستبدال القوات المتعددة بالقوات الدولية .

علما ان السوفيت دابوا في الماضي على التصويت لصالح وجود القوات الدولية في الجنوب اللبناني والتمديد لفترة وجودها .

ويلاحظ المراقبون الحذر وطول البال الذي يطبع طريقة التعامل السوفيتية مع قضايا المنطقة العربية ودولها والصبر على استمرار توجهها نحو اميركا رغم عدائها المطلق لمصالح العرب . هذا الصبر الروسي لا يثير الاستغراب فهو مستمد من التراث ، فالفلاح الروسي كان اكثر بني البشر صبرا على اضطهاد القياصرة والاقطاع الى ان قامت الثورة فاجهز على حقبة تاريخية كاملة من الظلم والبطش الذي لا مثيل له . الا ان الدبلوماسية السوفيتية المعاصرة لها اسبابها ومراهناتها فهي تراهن كما يقول غروميكو وزير الخارجية السوفيتي المخضرم والذي لا يزال يحتفظ بموقعه كوزير للخارجية للعقد الثالث على التوالي ، ان الزمن لا يضيع ابدا العمل الطيب ، كما ان الدبلوماسية السوفيتية تنطلق ايضا من ان جبهة واسعة للنضال مثل حركة التحرر الوطني يمكن ان تترافق النجاحات في قطاع مع اخفاقات موقتة في قطاع اخر (خطاب غروميكو امام مجلس السوفيت الاعلى — البرافدا ٢٨ حزيران — يونيو عام ١٩٦٨) ..

الى جانب الدبلوماسية الهادئة نلحظ المنهج العملي في التعامل مع قضايا المنطقة والتعاون والعمل المشترك مع القوى العربية ، فلو اخذنا سوريا كمثال لوجدنا ان ترتيب اجراءات الدعم السياسي والعسكري لسوريا تمت في اطار الزيارات السرية التي قام بها الرئيس السوري لموسكو ولم نسمع عن زيارات رسمية علنية قام بها الرئيس السوري الى موسكو او زيارات علنية رسمية قام بها وفد سوفيتي بذات المستوى الى دمشق .

ان الزيارة الرسمية العلنية الوحيدة التي يمكن تسجيلها كحدث بارز في السنتين الاخيرتين والتي جاءت تكريسا لمنظومة علاقات تعاون جرى ارساؤها بين الطرفين ومن الصعب التكهن بمدى تطورها وديمومتها هي الزيارة التي اداها حيدر علييف عضو المكتب السياسي والنائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي والنجم الصاعد في النظام. ان قيام علييف وليس مهندس الدبلوماسية السوفيتية المخضرم غروميكو بهذه الزيارة ليشكل بحد ذاته دلالة مهمة . فبالاضافة الى كون علييف (اذربيجاني) رجلا شرقي الملامح والطبيعة والمزاج واقدر من غيره على التعامل مع قادة المنطقة فهو رجل عملي صارم ذو كلام مباشر . ومما لا شك فيه ان علييف قد تم اختياره ليس للقيام بمهمة دبلوماسية بروتوكولية بكل ما يرافقها في العادة من مظاهر المجاملة ، بل للقيام بمهمة عملية مباشرة ، وهذا ينسجم مع اسلوب العمل الجديد الذي يحتفظ بهدونه ويبتعد عن الضجيج الذي اخذت به القيادة السوفيتية والذي اشرنا اليه .

وفي مجال اخر لا يمكن للمراقب الا ان يلاحظ ظاهرة اخرى مرتبطة بهذه التحولات في السياسة ، فالحملة الايديولوجية والسياسية ضد الصهيونية العنصرية ودولتها العدوانية والتي لاقت صعوبات شتى في ظل رئاسة بريجنيف انتعشت من جديد ، حيث بادر اندروبوف بتشكيل اللجنة العليا المناهضة للصهيونية في الاتحاد السوفيتي والتي قامت فعلا في نيسان ١٩٨٣ ، وعقدت اثر قيامها — في حزيران — مؤتمرا صحفيا عالميا شرحت فيه برنامجها للعمل ضد مخاطر الصهيونية على الاتحاد السوفيتي الامر الذي دفع بالرئيس الاميركي ريغن ووزير خارجيته شولتز للرد على هذا الحدث البارز باستخدام النغمة القديمة الجديدة في وصف هذا الحدث بكونه سياسة معادية للسامية .

التغيير في السياسة واساليب العمل طال ايضا هجرة اليهود السوفيت ، حيث جرى فرض تقيدات اخرى على هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي وهذا ما شكا منه شامير رئيس وزراء اسرائيل اخيرا ، والذي افتتح مؤتمرا في القدس المحتلة في اذار — مارس المنصرم خصص للبحث في ايجاد سبل ووسائل اضافية للضغط على الحكومة السوفيتية لتسهيل هجرة اليهود السوفيت .

لقد ارعبت المعلومات الواردة في الوثيقة المقدمة للمؤتمر القيادة الصهيونية حيث تحدثت عن انخفاض هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي من عشرين الف شخص سنويا في اواسط السبعينات الى بضع مئات في الربع الاخير من عام ١٩٨٣ ، والاهم ان الوثيقة اشارت الى أن ٨٠٪ من هؤلاء المهاجرين اختاروا العيش في دول اخرى بدلا من الهجرة الى فلسطين المحتلة ، رغم الجهود التي بذلها عملاء الصهيونية العالمية ، وصورت الوثيقة وضع هجرة اليهود السوفيت بانه وضع قاتم لهذا فهم (اي الصهاينة) يخططون من الان لعقد العديد من المؤتمرات في العالم للتضامن مع ما يسمى بحقوق اليهود في الاتحاد السوفيتي ، وسيجري تتويج هذه الحملة بعقد مؤتمر عالمي لهذا الغرض ، والهدف من كل هذا واضح وهو الضغط على الحكومة السوفيتية بعد ما حاربت القيادة السوفيتية الصهيونية بقوة باعتبارها خطرا مباشرا على الاتحاد السوفيتي واعتبرت التدخل في موضوع الهجرة تدخلا اميركيا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي . واسباب قلق الصهاينة واضح من خلال الارقام الواردة في الوثيقة المقدمة للمؤتمر ، فعدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة بلغ حتى نهاية ١٩٨٣ ثلاثة وثلاثون الف مستوطن ، الامر الذي خيب آمال المخططين الصهاينة وتقديراتهم المعلنة حسب برنامج الاستيطان حين كانوا يطمحون الى توطين خمسين الف شخص كحد ادنى حتى نهاية ١٩٨٣ .

فنضوب منابع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة علاوة على كونه مؤشرا على ازمة الصهيونية وافلاسها فهو ايضا واحد من الاخطار الكبرى التي تهدد مشروعها بالانهيار والمتمثل بجمع يهود العالم في فلسطين المحتلة وهو ما سيؤدي الى سقوطها برغم كل وسائل القوة والعسف الذي تستخدمه في محاولة يائسة لعرقلة مسار التاريخ .

هذه الاجراءات السوفيتية المضادة للصهيونية التي تطالب بتكثيفها وتصعيدها لكي تصل الى مستوى حجم الخطر الذي تمثله نشاطاتها القائمة والمحتملة السرية والعلنية تعكس احساسا بخطر الصهيونية ومن وقع ضحية لادعاتها من اليهود ، وباعتقادنا ان اليهود الصهاينة يشكلون خطرا قد يتفاقم على النظام السوفيتي والخطورة تكمن في ازدواجيتهم ، ازدواجية الانتماء واحادية الولاء ، والاساليب الحاذقة في المهارة والذكاء التي يستخدمونها في الوصول الى المراكز العلمية وفي محاولة كسب ثقة القيادات الحزبية والحكومية والاسلوب الاكاديمي والعلمي الناجح الذي يستخدمونه في ابداء المشورة في قضايا السياسة الخارجية لتمرير آرائهم وتمويه ولائهم الحقيقي .

هذه الاجراءات السوفيتية تتطلب موقفا عربيا يشجع الاتحاد السوفيتي على المضي في حملته ضد الصهيونية ونشاطاتها وفي مواجهة حملات الولايات المتحدة المضادة المتسترة بحقوق الانسان المزعومة .

الدرجة الرابعة

نعود الان مرة اخرى الى السياسة السوفيتية في المنطقة ، فنشير الى ان الاهمال السوفيتي للمنطقة العربية — ان صح التعبير — وصل الى حد الموافقة على حل احزاب شيوعية بكاملها وحرمانها من حق القيام بمبادرات مستقلة ومن ثم تمرير اتفاقيات فصل للقوات مع اسرائيل او الصمت عليها .

لقد تراوح موقع المنطقة العربية بين المرتبة الرابعة والخامسة في استراتيجية الاولويات السوفيتية . فلاحظنا مثلا الثقل السوفيتي يلقى لصالح حل القضايا الاوروبية (تسوية ما تبقى من مشكلات اقليمية وسياسية في مرحلة ما بعد الانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية ، نزع السلاح ، الانفراج الدولي وقضايا التعاون والامن والسلام في اوروبا) وحماية دولة كوبا الفتية، والى جانب كفاح شعوب جنوبي شرقي اسيا (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس) .

ومن ثم التحفز السوفيتي ازاء الصراع الهندي — الباكستاني والدور الذي لعبه الاتحاد السوفيتي ، محادثات طشقند بين الدولتين ثم كان التوجه نحو افريقيا فاستحوذت قضايا انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وزيمبابوي على الاهتمام الاكبر في فترات معينة ومن ثم انشغال الاتحاد السوفيتي بكل اجهزته بما فيه الة الاعلام الضخمة بالانقلاب الفاشي في تشيلي عام ١٩٧٢ وتجنيد الاتحاد السوفيتي لجهازه الاعلامي ودبلوماسيته من اجل اطلاق سراح زعيم الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفلان اذن ظلت المنطقة العربية تحتل موقعا خلفيا ومتدنيا في سلم الاولويات السوفيتية وحين وقع الغزو الصهيوني للبنان المدعوم اميركيا صائفة عام ١٩٨٢ لاحظنا العجز السوفيتي عن اتخاذ موقف عملي حازم بوقف العدوان

لقد هزت أحداث صيف ١٩٨٢ بعنف العلاقات العربية والفلسطينية السوفيتية وكشفت ضعف التحالف العربي والفلسطيني السوفيتي ورغم بسالة وصمود المقاتل الفلسطيني على امتداد ثلاثة اشهر لم يذهب الاتحاد السوفيتي ابعد من اصدار بيانات الشجب والادانة للعدوان والاعجاب ببسالة الشعب الفلسطيني لقد شكل الغزو الصهيوني امتحانا جديا لهذا التحالف وعلى امتداد اشهر ثلاثة ظل الشعب الفلسطيني يتساءل عن مدى فائدة جدية شعارات حق تقرير المصير والسلام والتعاون المرفوعة والتي لم تعد سوى ديكورا لتزيين صورة العالم المعاصر الذي ازداد شعور الشعب الفلسطيني بمدى ظلمه له واغترابه عنه . لقد كشف الغزو عن ضرورة ارساء علاقات التضامن والتحالف على اسس ثابتة وواضحة واستيضاح حدود وامكانيات الدعم بعيدا عن العبارات البروتوكولية والتقليدية والانتقال كذلك من مهرجانات التضامن والخطب المعدة سلفا الى الحزم السياسي والدعم العسكري الفعلي بعد ان استباحت الدولة الصهيونية مدعومة من الولايات المتحدة المنطقة العربية واخذت تستفرد بشعوبها بعد خروج مصر من دائرة الصراع العربي مع اسرائيل وبعد ان استاثرت الولايات المتحدة دون منازع بثروات المنطقة وموقعها الاستراتيجي الذي اخل اخلالا شديدا بالتوازن المطلوب لردع الولايات المتحدة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني . واستقلال وامن الشعوب العربية وهذا لا يعني باي حال من الاحوال تحميل مسؤولية الجرائم الاسرائيلية الاميركية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني للاتحاد السوفيتي بل هو دعوة للاستفادة من تجربة يجب ان لا تتكرر بما فيها من تهديد لاماني ومصالح الشعوب العربية وللاتحاد السوفيتي على حد سواء .

اما فيما يتعلق باعادة ترتيب سلم القضايا في الاستراتيجية السوفيتية ، فعلى الرغم من اقرار الاستراتيجية السوفيتية باهمية المنطقة العربية بالنسبة لامن الاتحاد السوفيتي نظرا لقربها الشديد من حدوده الجنوبية الا ان الاهتمام السوفيتي بالمنطقة وقضايا الصراع فيها لم يكن بمستوى اهميتها الاستراتيجية وتولد انطباع لفترة طويلة ان السوفيت ربما يكونون قد سلموا بنفوذ الغرب اللامنازع وخاصة اميركا في المنطقة وربما كان مرد ذلك الى عدة عوامل منها عدم كفاية القدرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية المطلوبة لتحمل اعباء وجود استراتيجي في المنطقة ، لانشغال بقضايا اوروبا لنزع السلاح والانفراج الدولي) تركيز الجهود نحو كسب الحرب الدائرة انذاك ضد الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الغربية في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ولعل من الانصاف ايضا الاشارة الى التجربة المرة التي عاناها الاتحاد السوفيتي في اقامة التحالفات مع بعض الدول العربية او تحول اقوى واكبر حليف وهو مصر السادات نحو اميركا .

عام ١٩٨٢ كان عام انتقال المنطقة العربية الى موقع متقدم في الاستراتيجية السوفيتية وربما تحتل الان المرتبة الثانية بعد اوروبا — حيث تستمر القضايا الاوروبية نزع السلاح والانفراج والتعاون الاوروبي باعتبارها القضايا ذات الاهمية القصوى للاتحاد السوفيتي — .

لقد تنفس السوفيت الصعداء الان بعد نجاح الجنرال ياروزلسكي في معالجة مشاكل بولندا المعقدة وسد الثغرة البولونية التي حاول الغرب النفاذ منها والتسلل الى الحصن الاشتراكي وبذا حافظ على جدار الامن السوفيتي في اوروبا منيعا ، واختفت صور ليخ فاليسا التي تصدرت شاشات شبكات التلفزيون العالمية والصفحات الاولى لكبريات صحف الغرب .

وبرغم الصعوبات التي يواجهها السوفيت في افغانستان فان مراهنة الغرب على هزيمة سوفيتية محتملة في افغانستان هي خاسرة فلن يسلموا بها ، وهم بدورهم يراهنون على الزمن حيث يجري تطويعه لصالح تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة ، وسيجد الجنرال ضياء الحق وحلفاؤه الغربيون انفسهم يوما مضطرين الى عقد صفقة مع السوفيت يكون ضحيتها تلك القوى الافغانية المناهضة للحضور السوفيتي والنظام القائم في افغانستان هذا فضلا عن احتمالات وامكانيات خلق المتاعب الاضافية لنظام ضياء الحق ، وحيث الوضع الداخلي مرشح اصلا للانفجار فان الجنرال ضياء الحق سيجد نفسه مضطرا الى تغليب سياسة الوفاق مع السوفيت (كاحلى الامرين) باعتبارها شرطا ضروريا لاستمرار نظامه في وجه التيارات الانفصالية والاسلامية الثورية المتفجرة والكامنة .

هذا التحسن في موقع المنطقة العربية في الاستراتيجية السوفيتية يجد تفسيره ايضا في كون العوامل الجغرافية (قرب المنطقة العربية من الاتحاد السوفيتي) والاستراتيجية (ضمان الامن الجنوبي والنفوذ الاقليمي للاتحاد السوفيتي) اخذت تحتل وزنا اكبر في التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسة السوفيتية الشرق اوسطية . فكلما اعلنت الولايات المتحدة ان هدفها هو تطويق الاتحاد السوفيتي وابعاد نفوذه عن منطقة الشرق الاوسط كلما زاد الاهتمام السوفيتي بالمنطقة وبالبحث عن قوى ومجالات ومداخل لمشاغلة الولايات المتحدة وافشال خططها .

ضرورة اشتراك السوفيت

وفي الوقت الذي يستمر فيه هذا الموقف العربي الخاطىء نجد الزعيم النمساوي والشخصية اليهودية العالمية ورجل تجربة الحياد بين المعسكرين برونو كرايسكي مثلا يلح على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفيتي في تسوية قضايا الصراع العربي الاسرائيلي حيث بدونه لا يمكن ان تتم تسوية عادلة في المنطقة او استمرار تسوية على المدى البعيد بدون مساهمة . بل في الوقت الذي نجد فيه بعض الدول العربية تعمل جاهدة لاستبعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة ، كانت اسرائيل تحاول مساومته لادخاله في مسار التسوية الا ان الموقف السوفيتي المناهض للصهيونية والعدوانية الاسرائيلية هو الذي طال ويحول دون ذلك . وحري بنا نحن العرب ان نوظف الثقل السوفيتي لصالح انتصار قضايانا العادلة واجبار الولايات المتحدة على القبول بسياسة متوازنة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي .

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. أحمد صدقي الدجاني لـ القبس :

الوحدة الوطنية تحتاج لحركة مزدوجة

عاد الى القاهرة اخيرا ، د . احمد صدقي الدجاني ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد زيارة للعاصمة السورية ، استغرقت عدة ايام ، التقى خلالها بعدد من القيادات الفلسطينية والسورية هناك .

« القبس » التقت الدكتور الدجاني عقب وصوله ، حيث تحدث عن الدوافع الانسانية لهذه الزيارة ، والنتائج التي أسفرت عنها ، مؤكدا ان هدف الجميع الآن ، هو الحفاظ على الوحدة الوطنية ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . واعرب عن دهشته من أن كافة التنظيمات الفلسطينية تحتفل بذكرى انشائها لكنها لم تتعود على الاحتفال بذكرى قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تجمعهما معا .

وطالب د . الدجاني في حديثه بوقفة — لمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لقيام المنظمة — لمناقشة عدد من الموضوعات المهمة المتعلقة بمستقبل المنظمة ، مؤكدا أن هذه الوقفة ، ستفعل فعلها في تعميق الانتماء للمنظمة ، الذي هو تعبير عن الانتماء لفلسطين .

كما أشار الى تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، مؤكدا أنه يجب ان يسبقه تحضير جيد . واشاد بالتصريحات الاخيرة للملك حسين ، والمتعلقة بالسياسة الاميركية بالمنطقة . وقال ان هذه التصريحات اكدت أن المناخ صالح للتقدم بالحوار ، على الصعيد العربي .

وعلى الصعيد العربي كذلك ، قال د . الدجاني أن علينا كعرب القيام بمجموعة اعمال ، حسب اولويات محددة ، لترتيب البيت الفلسطيني والعربي .

معالجة ازمة المنظمة

في بداية حديثه ، قال د . الدجاني ، ان زيارته لدمشق ، خلال الاسبوع الاخير من مارس الماضي ، جاءت ضمن تحركاته بين عدد من العواصم العربية ، بهدف استمرار التواصل مع الاخوة في الساحة الفلسطينية والتفاعل مع الاحداث الجارية في منطقتنا العربية .

وذكر انه حرص منذ حدوث الازمة في منظمة التحرير الفلسطينية ، على تحقيق هذا التواصل والتفاعل ، فتكررت زياراته — فضلا من دمشق — لعمان والكويت وتونس والقاهرة ، حيث تقيم أسرته .

وقال انه كان قد وضع نصب عينيه هدفا — منذ وقوع الازمة — هو النجاح في معالجة تلك الازمة ، والحفاظ على منظمة التحرير ودفع ثورة شعبنا الفلسطيني .

ثم اشار الى انه رأى أن السبيل الى تحقيق ذلك ، هو محاولة منع تفاقم الازمة وتفجرها في صورة القتال ، ثم محاولة التهدئة وصولا الى توفير مناخ صالح لحوار مثمر .

وأكد أن الاشهر الثلاثة الماضية ، التي تلت مأساة طرابلس ، قد شهدت تحسنا في الاجواء بفعل محاولات التهدئة الناجحة . وقال :

— أستطيع ان ارى في الافق — تبعا لذلك — امكانية قيام حوار بناء ، بين مختلف الاخوة في الساحة الفلسطينية .

لكنه ذكر بعد ذلك مستدركا ، ان الوصول الى ما نريده من هذا الحوار ، وهو تحقيق الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، يستغرق بعض الوقت . ويحتاج الى حركة مزدوجة ، تزاوج بين الساحتين الفلسطينية والعربية .

وحول النتائج التي اسفرت عنها زيارته الاخيرة لدمشق ، ولقاءاته مع مختلف القيادات الفلسطينية هناك ، قال د . الدجاني :

— لقد اشرت في حديثي مع الاخوة هناك ، الى اننا نعيش خلال هذه الايام ، الذكرى العشرين ، لقيام منظمة التحرير الفلسطينية وحق لنا ، وواجب علينا ان نحتفل بهذه الذكرى بالشكل الامثل ، وهو توفير القوة لهذه المنظمة ، التي تجسد كياننا ، والتي تمثل المنظمة الام ، والتي ترمز الى ارض فلسطين المحررة ، بوقوفنا جميعا عليها .

الاحتفال المنسي

واعاد د . الدجاني الى الاذهان ، الظروف التي احاطت بالمؤتمر الفلسطيني الاول ، الذي عقد في ٢٨ مايو ١٩٦٤ ، حيث اعلن قيام المنظمة ، من على قمة جبل الطور في القدس ، والذي تحول الى ما يسمى الآن بالمجلس الوطني الفلسطيني .

وقال :

— يومها توافق شعب فلسطين في اجياله المختلفة ، ومن أماكن تجمعاته كلها وتنظيماته السياسية والشعبية ، وبرموزه جميعا ، على ان يتابع النضال لتحرير وطنه . ويومها ارتفع شعار الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير ، شعارا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث ربط هذا الشعار بين العمل الفلسطيني والعمل العربي .

واعرب د . الدجاني عن دهشته من ان الساحة الفلسطينية ، تشهد احتفال التنظيمات الفلسطينية تنظيما .. تنظيما ، بذكرى انشائها او انطلاقتها ، ولكن هذه التنظيمات مجتمعة لم تتعود على الاحتفال بذكرى قيام منظمة التحرير الفلسطينية التي تجمعها معا . وقال :

— كم هو مفيد ان يتحقق هذا الاحتفال ، ليكون مناسبة ، لتعزيز الوحدة الوطنية . وكم هو ضروري ان تشهد مختلف التجمعات الفلسطينية احتفالات محلية لهذه المناسبة . ان الاحتفال ، قال ، يعني الوقفة للنظر في الواقع الراهن ، وتمثل عبرة الماضي ، وتشوف المستقبل .

ثم اكد د . الدجاني ، على ان يستشعر الحاجة لوقفة — في الذكرى العشرين لقيام المنظمة — لمناقشة مجموعة من الموضوعات هي : تطور الفكر السياسي الفلسطيني خلال العقدين ، وتطور العلاقات الفلسطينية العربية والعلاقات الفلسطينية الدولية . ثم اخيرا نظرة على الممارسة .

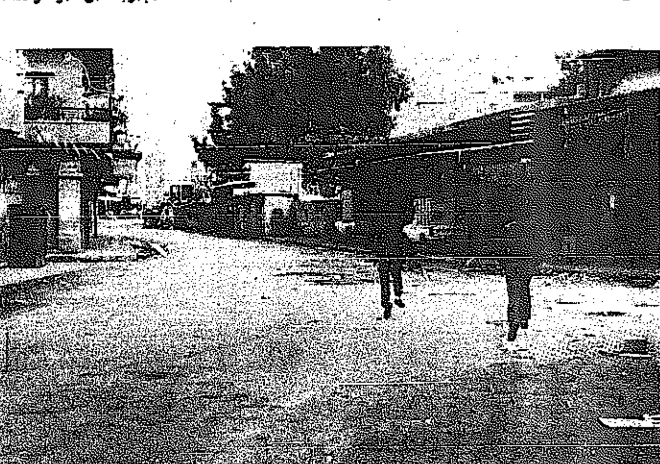
واضاف قائلا :

— ولنا في هذه الوقفة ايضا ان نستذكر تاريخ قيام المنظمة ، اخذين في الاعتبار ان جيلا جديدا ظهر الان ، لم يشهد ذلك اليوم المجيد ومن حقه علينا ان ننقل اليه نحن الذين شهدناه ، حصيلة ما لدينا .

ولنا بهذه المناسبة ايضا ، ان نذكر بالخير والتقدير ، الرجل الذي قام بدور خاص في انشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، الاخ المرحوم احمد الشقيري ، ونذكر جيلا من الرواد عملوا معه بدأب ، ورسموا خطوطا مهمة في هذه المسيرة .

ان هذه الوقفة — ستفعل فعلها في تعميق الانتماء للمنظمة ، والذي هو تتويج للانتماء التنظيمي ، او لاي انتماء . والذي هو تعبير عن الانتماء لفلسطين .

اجماع عربي على فشل السياسة الاميركية والتمسك بمقررات فاس .. فأين الخلاف إذن؟


● من معارك طرابلس المأساوية : الاجواء تحسنت بعدها .

د . احمد صدقي الدجاني

الحدث الاكبر

وحول أهم معطيات المرحلة الراهنة ، بالنسبة للقضية الفلسطينية ، قال د . الدجاني ان شهر مارس الماضي ، قد شهد مجموعة احداث تستحق الوقوف امامها ، لانها تحمل في طياتها دلالات كبيرة .

واشار الى الغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو ، قائلا ان الحدث الاكبر في هذه المرحلة . ويمكن اعتباره احدى نقاط التحول ، في تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي . كما اشار ايضا الى التصريحات المهمة التي ادلى بها الملك حسين عاهل الاردن ، حول السياسة الاميركية بالمنطقة .

وذكر د . الدجاني ، انه قد اتيح له ان يستمع ايضا الى تسجيل لمحاضرة القتها الملكة نور ، قرينة العاهل الاردني ، في احد المحافل الاميركية حول السياسة الاميركية ووجد فيها — على حد قوله — طرحا موضوعيا مؤثرا ، يستحق التنويه به .

وفي نطاق ذات الرؤيا ، اشار د . الدجاني كذلك الى اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس ، ضمن دورة مجلس الجامعة العربية وبحثهم في كيفية التحرك العربي .

كما اشار — اخيرا — الى دخول اسرائيل في مرحلة التحضير للانتخابات الجديدة ، بعد أن سحب الكنيست الاسرائيلي الثقة من حكومة رئيس الوزراء اسحق شامير .

وقال د . الدجاني ، ان من الواضح ان علينا — كعرب — القيام بمجموعة اعمال ، على عدة صعد مختلفة . ومما يجب أن نستخلصه من هذه الاحداث ، هو ترتيب هذه الاعمال بحسب أولوياتها ، واعطاء كل عمل حقه ، دون زيادة او نقصان . والاولوية الان هي لترتيب بيتنا الفلسطيني ، وترتيب بيتنا العربي .

● وكيف يمكن ترتيب البيت العربي ، بينما تدب فيه الخلافات من كل جانب ؟

— يمكن أن ننطلق في الاجابة على هذا السؤال ، من الوقوف امام التصريحات الاخيرة للملك حسين ، التي أكد فيها بوضوح كامل ، أن المناخ صالح للتقدم بالحوار ، على الصعيد العربي ، حيث لا اختلاف — البتة — حول قضية رئيسية ، كانت سببا للخلاف من قبل ، وهي حدود التفاعل مع السياسة الاميركية في المنطقة ، للوصول الى تسوية . أو بتعبير اخر ، انفراد الولايات المتحدة الاميركية بترتيب هذه التسوية .

هناك اجماع عربي — استطرد د . الدجاني على فشل هذه السياسة ، وعدم جدوى الركون اليها ، للوصول الى حل عادل . وهناك اجماع عربي على التمسك بمقررات فاس الثانية — مشروع السلام العربي — كحد ادنى ، صالح كاساس للتسوية العادلة وهناك اجماع عربي على ضرورة مشاركة الدولتين الكبيرتين ، في بلوغ هذه التسوية .. اين الخلاف اذن ؟

تساءل د . احمد صدقي الدجاني ، ثم اضاف مجيبا أن من الواضح أن الخلاف ليس موجودا فيما يخص الاسس . ويبقى ان تبذل جهود للتقدم بالحوار ، حول اية أمور اخرى تعكر الاجواء في الساحة العربية .

لا نفعل الصواب

وردا على سؤال حول تطورات الحوار العربي — الاوروبي ، الذي يشارك فيه شخصيا ، وامكانية قيام اوروبا الغربية بدور ، او بمبادرة ، فيما يتعلق بالصراع العربي — الاسرائيلي .. اجاب قائلا :

— اننا لا نفعل الصواب اذا اتجهنا الان الى الدائرة الخارجية . لان المطلوب ، هو ان نفعل نحن ، فندفع الاخرين الى ان يتجاوبوا معنا . وواضح أن الاخرين — من امثال المجموعة الاوروبية — يعانون مشكلاتهم .

وفيما يخص ساحة العدو اضاف ، أن من المهم جدا أن نتابع البرامج الانتخابية لمختلف الاحزاب والتجمعات الاسرائيلية . وعلينا أن نتساءل في الوقوف امام ما تتضمنه ، لان التجارب علمتنا أن هذه البرامج ، هي التي تحكم سياسة العدو .

الامر نفسه — استطرد د . الدجاني — يصدق على البرامج الانتخابية للمرشحين للرئاسة الاميركية . ووقفتنا العربية والاسلامية في موضوع القدس ، يجب ان تقرن باجراءات عملية ، نحضر لها من الان ، وقد ثبت من خلال احداث لبنان ، أن بايدينا اوراقا فاعلة .

التحضير للمجلس الوطني

وفي نهاية اللقاء به ، تحدث د . الدجاني عن المتغيرات الطارئة ، التي اجلت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، من خلال الاجابة عن سؤال عن الاسباب ، التي ادت الى هذا التاجيل . قال :

— لقد تاكد لي ، من خلال ساعات الحوار الطويلة التي اجريتها مع اخوتي في مختلف العواصم ، انهم جميعا حريصون على سلامة المنظمة ، وعدم تعريضها لاي خطر . وهذا ما يحكم نظرتهم الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . فهم يريدون ان يكون هذا الانعقاد تتويجا للوحدة الوطنية ، وترسيخا لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا يريدونه ان يحمل في طياته اي احتمال للانشقاق .

ومن هنا — قال — فالاتجاه السائد ، هو أن يأتي انعقاد المجلس ، نتيجة لتحضير متقن ومن هنا ايضا ، فانني لا ارى امكانية استعجال هذا الانعقاد ، قبل ان ياخذ الحوار حقه .

واختتم د . الدجاني حديثه بقوله ، أن من الملاحظ أن الحرص على توفير المناخ الصالح لهذا الحوار ، قد ظهر بوضوح في توافق الاطراف المعنية ، على تاجيل مؤتمر نصرة الشعب الفلسطيني ، الذي كان مقررا عقده بالقاهرة ، يوم ٣٠ مارس الماضي . وقد استجابت لجنة التضامن المصرية ، ومصر العربية عموما لهذه الرغبة الجماعية ، وكان اخي ابو عمار حريصا ، على توفير هذا المناخ .

القاهرة :
من ابراهيم الويشي

دمشق تنتظر سقوط عرفات بفعل الزمن

الغاء اتفاق الصلح بين لبنان واسرائيل ، والشكل الذي تم فيه هذا الالغاء من جانب واحد هو الجانب الاضعف ، فتح الباب واسعا امام الزحف العربي في طريق العودة عن كل مشاريع الصلح التي كان يفترض ان تاتي لاحقة ، والتي كان الاردن هو المرشح للتورط فيها متأبطا ذراع « الجناح المعتدل » الذي يقوده السيد ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية .

وحتى تاريخ الغاء الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي (اتفاق ١٧ مايو) لم يكن باستطاعة اي من المسؤولين العرب ، الا القليل جدا من بينهم ، أن يتصور امكان حدوث ما حدث ، او أن يتصور امكان انسحاب اميركا مهزومة من معركتها الدبلوماسية والعسكرية التي راهن عليها الرئيس ريغن بكل اوراقه للعودة منتصرا الى البيت الابيض ، ولا ان يتصور احتمال وقوف اسرائيل مدهوشة ، مكتوفة الايدي ، امام اول هزيمة سياسية كبرى في المنطقة منذ أن زرعت كيانها المصطنع فيها .

ولكن هذا كله حصل ، وبسرعة هائلة نسبيا اذهلت الجميع ، ووضعتهم امام امر واقع جديد ، مفروض عربيا هذه المرة وليس اسرائيليا .

النتائج التي وصل اليها العرب الذين راهنوا دوما على الورقة الاميركية ، وعلى قوة هذه الورقة واستحالة الوقوف في وجهها في منطقة الشرق الاوسط ، والذين اعتقدوا أن لواشنطن وحدها حق هندسة احداث المنطقة ، لخصت في قاموس سياسات المنطقة بكلمات ثلاث :

« فقدان المصداقية الاميركية » .

وسريان هذه الكلمات الثلاث بمثل سريان الصعقة الكهربائية في ارجاء المنطقة ، قلب الاتجاهات السياسية فيها راسا على عقب : فاذا لم تستطع الولايات المتحدة ، بقوتها السياسية والعسكرية العالمية العظمى ، أن تفي بالتزاماتها تجاه لبنان ، فكيف يمكنها أن تفي بالالتزامات الاكبر تجاه الازمة المركزية في المنطقة ، اي ازمة القضية الفلسطينية ؟

واذا كانت الانعكاسات الاولى للصدمة قد ظهرت في بعض تصريحات ومواقف الرئيس حسني مبارك ، الذي ارسل هذه السنة برقيه غاية في الرقة واللطف الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا اياه بعيد الثامن من اذار (مارس) ، لذكرى وصول حزب البعث الى السلطة في سوريا ، وهي المرة الاولى التي توجه فيها القيادة المصرية برقية تهنئة الى القيادة السورية لهذه المناسبة منذ ان وقع السادات اتفاقية صلحه مع اسرائيل ، فان التاثير الاكبر للصدمة بدا اكثر وضوحا في المواقف الاردنية المستجدة ، والتي تشكل انقلابا كاملا في العلاقات الاردنية — الاميركية .

الحق على الاعلام

والاشارة العلنية الاولى للتغيير في الموقف الاردني لم تأت على لسان الملك حسين نفسه بل على لسان نائب اردني هو « مسؤول كبير جدا في مجلس النواب الاردني » ، ادلى بحديثه الى مجلة « المستقبل » الصادرة باللغة العربية في باريس .

النائب الاردني قال في حديثه للصحافي اللبناني الذي استدعي الى عمان خصيصا للخروج بهذا الحديث ، أن « الاردن لا يمكنه أن يقدم على عمل او قرار يضر بالمصلحة السورية .. فسوريا شقيقة كبرى وعزيزة وحبيبة ، واذا كان ثمة خلاف في بعض وجهات النظر بيننا فليس معنى ذلك اننا على طرفي نقيض » .

والذي أثار الانتباه في هذا التصريح ، الجديد على اللهجة الاردنية تجاه سوريا أو (وتجاه سيادتها ضمنا) ، هو ان النائب الاردني « المسؤول الكبير جدا » قال للصحافي « ارجوك أن تنشر هذا الكلام في صحيفتك » فالاعلام هو الذي يضخم خلافاتنا مع الشقيقة سوريا ، لكن ليس في نيتنا ابدا ولا نريد ان نكون على خلاف مع سوريا .

ولان الخلاف بين دمشق وعمان ، كان في الاساس ودوما ، خلافا سياسيا عميقا حول ما تسميه عمان تسوية القضية الفلسطينية وما تسميه دمشق الاستسلام لاميركا والعدو الصهيوني ، ولان الخط السياسي السوري في هذا الميدان لم يتغير منذ سنوات ، بل ان التمسك الشديد به أدى دوما الى اتهام سوريا بالتصلب الذي كان يوصف احيانا على لسان « المعتدلين » العرب بانه « تصلب أعمى » ، فقد كان واضحا ان هذه الرسالة التي وجهتها عمان الى دمشق عبر مجلة صادرة باللغة العربية في باريس ، هي بداية الاعلان الانقلاب في السياسة الاردنية .

رسالة الملكة نور

الرسالة الثانية لاعلان الانقلاب السياسي الاردني جاءت على لسان من هو اقرب بكثير من « النائب الاردني المسؤول جدا » الى مصدر القرار السياسي في عمان ، وتحديدا على لسان الملكة نور .

في حديثها امام مجلس دالاس للشؤون العالمية ، قالت ملكة الاردن ان مصداقية اميركا انهارت في العالم العربي لان الدعم الاميركي لاسرائيل يهدد هذه المصداقية .

ورأت الملكة نور ، الاميركية الولادة والنشأة والجنسية « تناقضا متزايدا بين المبادىء الاميركية والممارسات الاميركية » . وحملت الملكة مسؤولية فشل التوصل الى « تسوية عبر المفاوضات التي كان يعمل من أجلها الملك حسين وزعماء آخرون » للاجتياح الاسرائيلي للبنان والتعنت الاسرائيلي وعدم رغبة اميركا في السير قدما بفعالية في مبادرتها السلمية ، اضافة الى اخفاق الدول العربية في التوصل الى اتفاق سياسي على المسالة الفلسطينية .

وبالرغم من وضوح الكلام الذي قالته الملكة نور ، في أميركا ، في انتقاد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، وفي خذلان أميركا لحلفائها من الزعماء العرب ، فان هذا الكلام لم يكن بالحدة والحزم اللذين وصل اليهما الملك حسين نفسه في مقابلته التي اصبحت شهيرة مع صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية .

دفاع ريغن المسيء للاردن

مقابلة الملك حسين هذه اثارت ضجة في كافة الاوساط السياسية الاميركية كما اثارت استياء الرئيس ريغن نفسه الذي كان قبلها بيومين فقط يدافع أمام الكونغرس عن بيع اسلحة اميركية للاردن .

وكان ريغن ايضا قد دافع عن نيته ببيع اسلحة للاردن أمام منظمة الجباية اليهودية الموحدة في اميركا ، اذ قال ان أمن الاردن حاسم بالنسبة الى أمن المنطقة كلها ، « وبالتالي فان من مصلحة اميركا الاستراتيجية واعتقد أن من مصلحة اسرائيل الاستراتيجية ايضا ، المساعدة في الاستجابة لحاجات الاردن الشرعية الدفاعية ضد قوة سوريا وايران المتعاظمة » .

واعتبر الرئيس ريغن في كلمته التي شن فيها هجوما هائلا جدا على سوريا ، ان الاسلحة الاردنية لا تهدد اسرائيل .. « بل تعزز احتمالات السلام في الشرق الاوسط بتخفيفها لمخاطر التهديد الراديكالي » .

ولكن الحملة ضد الملك حسين اشتدت داخل الكونغرس ، ورد عليها العاهل الاردني عبر شبكات التلفزيون الاميركية في برنامج « واجه الامة » مهددا بانه اذا منعت واشنطن عنه السلاح فانه سيلجأ الى اية مصادر اخرى ، بما فيها الاتحاد السوفيتي .

موسكو ترحب .. ودمشق تتحفظ

على العموم ، موسكو كانت قد رحبت بالانتقادات الاردنية التي وجهها الملك حسين عبر الـ « نيويورك تايمز » ، فاعربت وكالة « تاس » السوفيتية الرسمية عن ارتياحها لرفض الملك حسين اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، واعتبرت ان تصريحاته « سددت ضربة قاضية لمشروع السلام الاميركي في الشرق الاوسط » .

ولكن دمشق كان لها موقف اخر يبرز تحفظا شديدا تجاه التغير الطارىء على الموقف الاردني . وقالت العاصمة السورية ان رفض الملك حسين اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، كما طلبت منه اميركا ، « لا يعبر عن موقف وطني وانما عن الاسف والقلق لان اميركا لم تتمكن من فرض اتفاق ايار (مايو) بالقوة على لبنان ، ولانها لم تستطع ان تنال من شركة سوريا ، « القوة المتعاظمة » باعتراف ريغن نفسه ، ليقدم (الملك حسين) على التفاوض » .

بانتظار العرب

وتوقف دمشق المتشدد من الملك حسين ، والاكثر تشددا تجاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ليس جديدا على المراقبين في العاصمة السورية ، وخصوصا من بينهم الذين كانوا على اطلاع مستمر على مصير الوساطات التي جرت خلال الاسابيع القليلة الاخيرة ، والتي لم تؤد الى نتائج ايجابية ، لان دمشق رفضت — على حد تعبير أحد الوسطاء — « المواقف الوطنية التابعة من تغير اتجاهات الرياح وليس من نظرة قومية نضالية شاملة ، ومن تحليل سليم للامور ورؤية واضحة » .

ومع ذلك ، فان دبلوماسيا عربيا كبيرا في العاصمة السورية أعرب عن اعتقاده بأن دمشق قد يكون لها موقف حقيقي اكثر مرونة من ذلك المعلن تجاه الملك حسين ، ولكن « شرط ان تتأكد من الموقع الذي سيختاره الاردن لنفسه في ساحة النضال العربي ، وقبل ذلك لن يكون هنالك اي تغيير في الموقف السوري من عمان » .

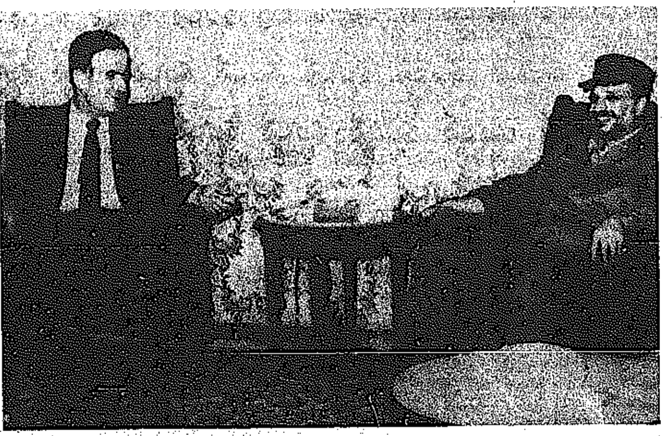
اما بالنسبة لعرفات فيقول الدبلوماسي العربي نفسه ان دمشق نفضت يدها منه شخصيا منذ زمن بعيد ، وانه لا مجال لاي حوار معه او مع السائرين في اتجاهه ، وهذا الكلام كان قد قيل للسيد فاروق قدومي اثناء زيارته الاخيرة لدمشق .

ويرى المراقبون أن دمشق سوف تنتظر سقوط عرفات بفعل الزمن بعد ان ارفض من حوله بعض قادة المنظمة ، وبعد أن بدأ الملك حسين نفسه بالابتعاد عن الخط الاميركي الذي كان عرفات اخر الواصلين اليه .

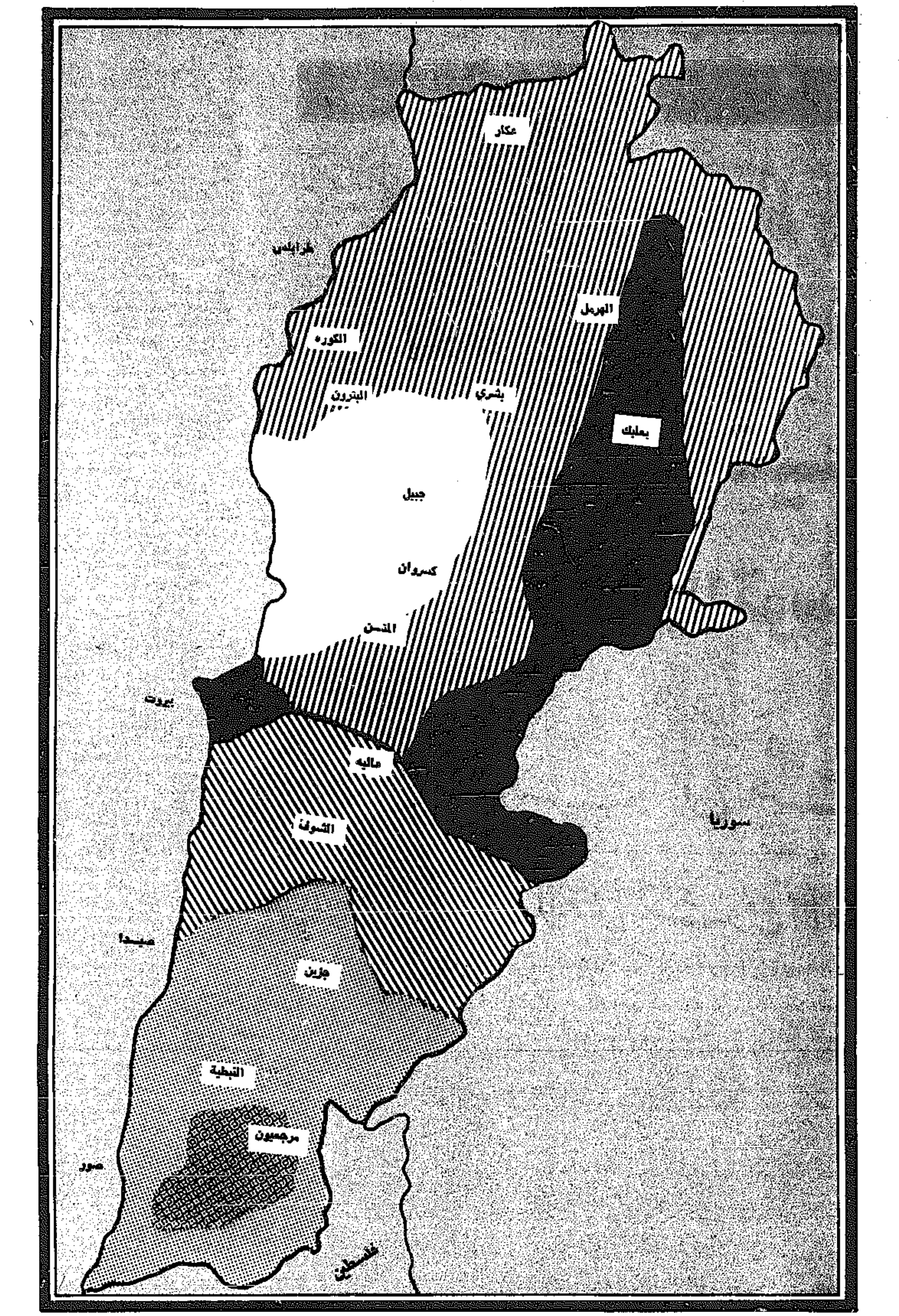
ولا تبدو دمشق ، بعد انتصارها في لبنان ، متسرعة في امورها الاخرى فاذا كانت قد دخلت معركتها اللبنانية وحيدة ضد اتفاق ايار (مايو) وضد الوجود العسكري والسياسي الاميركي — الاسرائيلي في لبنان ، وانتصرت فهي قد دعت مصر الى التخلي عن اتفاقيات كمب دايفيد والعودة الى الطريق العربي السوري ، المناضل ضد اسرائيل واميركا لا السائر في ركابهما .. وهي بانتظار رد مصر الذي بدأت بوادره تظهر .

واذا كانت دمشق لم توجه دعوة مماثلة الى الاردن فلانها كانت تدرك جيدا ان الرهان الاردني على اميركا سقط في لبنان ، وهي كانت بانتظار النتائج التي بدأت تظهر بوادرها هنا ايضا ، وعلى لسان الملك حسين بالذات .

لذلك لا تبدو دمشق مستعجلة امرها ، فهي تنتظر الاخرين ، وتعتقد أن انتظارها لن يطول .


● أحد لقاءات الاسد — عرفات : دمشق غير مقتنعة بموقف الاردن .

خريطة الكانتونات الطائفية



يسود القيادات والاوساط السياسية في شمال لبنان ، ولا سيما في مدينة طرابلس ، شعور واجواء قلق شديد من اتجاه الاوضاع في لبنان نحو تحول النظام القائم الى « اتحاد فيدرالي » بين مختلف المناطق اللبنانية يكون شبيها بنظام « الكانتونات » ، حيث من المفترض ان تتمتع كل طائفة بنوع من الامتيازات السياسية والامنية والاقتصادية .

ويذهب بعض هذه القيادات الى حد التاكيد والجزم بان مرحلة اقامة الكانتونات ، او النظام الطائفي ، قد تعدت فترة الاعداد والتخطيط والتحضير ، ودخلت فعلا مرحلة التهيئة النفسية بما تتطلبه من عوامل واجراءات تنفيذية على الارض .

مخاطر الفدرالية الكانتونية

وتملك هذه القيادات معلومات تجمعت لديها من حصيلة ونتائج مؤتمر الحوار اللبناني الذي انعقد في « لوزان » بسويسرا في الفترة ما بين (١٢ — ٢٠) آذار ٨٤ ، تفيد ان المناقشات فتحت الباب واسعا امام التداول في مختلف اوجه النظام التي تدارسها المؤتمرون في « لوزان » للبنان الجديد ، بحيث يكون ذلك بديلا من صيغة العام ١٩٤٢ التي كرست النظام الحالي للبنان ، وكانت في كل مرة عرضة للصراعات الحادة بين اركان النظام اللبناني التي ادخلت بدورها لبنان في اتون الحرب الداخلية المدمرة .

وتضيف الاوساط المقربة من رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي ، ان مجرد تداول المجتمعين بصيغة النظام الفيدرالي او « الكانتونات » قد افسح في المجال امام التهيئة النفسية والاعداد الفعلي لقيام هذا النظام الذي كان الى فترة وجيزة من المحرمات الممنوع التداول بشانها على اكثر من مستوى سياسي وحزبي .

وتتوقف القيادات الطرابلسية عند نقطتين هامتين كتاكيد على ان مرحلة تحويل النظام القائم على اسس التعايش والميثاق الوطني بين الطوائف ، الى نظام فيدرالي ، قد دخلت مرحلة التهيئة النفسية ، التي تسبق عادة الاعلان عنها بشكل فعلي ، واولى هاتين النقطتين ، هي الفرز السياسي — الطائفي الذي حصل في لوزان واعادة خلط الاوراق بما في ذلك انفراط التحالفات الجبهوية التي كانت قائمة ومنها انفراط عقد « جبهة الخلاص الوطني » بقرار انفرد به الرئيس السابق سليمان فرنجية ، وهي الجبهة التي كانت تجمعه والرئيس كرامي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى جانب بعض الاحزاب والمنظمات المحلية ، مما افقد الصف الوطني — الاسلامي حليفا مارونيا ، وغطاء مسيحيا ، (فرنجية) ، كان على نقيض مع الكتائب وحلفائها طيلة السنوات الست السابقة اي منذ اغتيال نجله النائب طوني فرنجية على يد الميليشيات الكتائبية . وهو الامر الذي دفع باركان الصف الوطني — الاسلامي الى مؤتمر لوزان ، الرؤساء صائب سلام ورشيد كرامي وعادل عسيران بالاضافة الى جنبلاط ورئيس حركة أمل نبيه بري الى التقدم بورقة عمل مستقلة ، بعد انفراط جبهة الخلاص الوطني ، تتضمن المطالب الوطنية والاسلامية وتواجه ورقة العمل التي تقدمت بها الجبهة « اللبنانية » التي يراسها السيد كميل شمعون وتضم ميليشيات حزب الكتائب .

وهذه التطورات دفعت بالمراقبين الى الجزم بان فرز الصفوف من خلال انفراط التحالفات والعودة بالبعض الى مواقعهم التمثيلية في طوائفهم هي من اوسع الخطوات العميلة نحو نظام الكانتونات التي كانت ولا تزال الجبهة « اللبنانية » والقوى العميلة والمرتبطة مع العدو الاسرائيلي تعمل وتسعى الى تنفيذه منذ فترة طويلة على الساحة اللبنانية ، بعد ان فشلت في مخططها الرامي الى الهيمنة على لبنان ككل والحاقه بركاب السياسة الصهيونية في المنطقة .

خريطة الكانتونات الطائفية

وكشفت القيادات المحلية في طرابلس لـ « القبس » ان خارطة تفصيلية قد جرى تداولها في اروقة مؤتمر لوزان ، وعرضت باهتمام من بعض الوفود المشاركة وخاصة من قبل اطراف الجبهة «اللبنانية» ، وتتضمن المناطق التقسيمية في نظام الكانتونات المقترح والموضوع على بساط التنفيذ الفعلي في المرحلة المقبلة في ضوء اشتداد الصراع المحلي وما يخطط له على صعيد تاجيج الاحداث الدامية .

وتقول هذه القيادات ان الخارطة عرضت اولا تحت ستار استحداث محافظات ادارية جديدة بدل المحافظات الخمس القائمة بعد تقسيم المحافظة الواحدة الى محافظتين او اكثر ، وذلك بهدف جس النبض لدى اركان المؤتمر ، وخاصة اولئك الذين يرفضون رفضا قاطعا البحث في هذه الامور من اطراف الصف الوطني — الاسلامي حيث طويت مناقشة القضية بعد النقاش الحاد الذي ساد جلسات المؤتمر .

وتؤكد القيادات ان الخارطة الاساسية والنهائية تتضمن النقاط التالية التي تم توضيحها على الخارطة بالوان تحدد مساحة الكانتونات الطائفية المقترحة وحدودها :

— تعتبر الخارطة ، او المشروع التقسيمي ان المناطق الحدودية في جنوب لبنان ، والى عمق يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ كلم من الحدود مع العدو الاسرائيلي ، ستبقى تحت سلطة وهيمنة اسرائيل مباشرة او مداورة .

— مقابل ذلك ، ودائما وفق ترتيبات المشروع التقسيمي — الكتائبي ، من الطبيعي ان تبقى المناطق الحدودية في شمال البلاد سواء في عكار او البقاع الشمالي تحت سلطة السوريين ، يضاف الى ذلك قضاء عكار والمقترح ان يكون « محافظة » ، لسكن ابناء المذهب العلوي .

— اما طرابلس وملحقاتها ، قضاء الضنية وبعض الجوار فهي « كانتون » سني .

— اعتبار الكورة ، جنوبي طرابلس « كانتونا » للارثوذكس من حيث المبدأ .

— يوضع الكانتون السابق تحت اشراف الكانتون الماروني والذي تحدد الخارطة حدوده من جنوبي طرابلس شمالا وحتى مداخل مدينة بيروت ، اي خطوط التماس القائمة بين شطري العاصمة ، ويمتد من البحر حتى قمم سلسلة جبال لبنان الغربية ، بما في ذلك اقضية زغرتا وبشرى والبترون .

— تكون زحلة وملحقاتها كانتونا للكاثوليك على ان يخضع لميزات كانتون الارثوذكس نفسها ، اي الالحاق بالكانتون الماروني .

— تحديد الكانتون الدرزي من منطقة حاصبيا شرقا وحتى ساحل الدامور غربا مرورا بمناطق الشوف وعاليه ، وتكون طريق بيروت — دمشق فاصلا بينه وبين الكانتون الماروني .

— اعتبار ما تبقى من البقاع بما في ذلك المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل — البقاع الغربي — المنطقة المبدئية للكانتون الشيعي .

— وضع العاصمة بيروت باشراف دولي او الحاق اقسام منها ، او مجتمعة ، باحد الكانتونات ، اذا فشل اتجاه تدويل العاصمة .

وتضمنت الملاحق المرفقة الخطوط العريضة للاجراءات التنظيمية المقترحة ، بما في ذلك العلاقات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية بين هذه الكانتونات .

وابقى المشروع التقسيمي الوضع في بعض المناطق عالقا كمدينة صيدا واقليم الخروب ، كما يقترح منطقة تميزت باللون الاصفر على الخارطة ، تكون بمثابة منطقة تجميع للفلسطينيين المقيمين في لبنان ، وتمتد ما بين طرابلس وعكار في شمال لبنان وهي التي تعرف حاليا بمنطقة المنية وتتبع اداريا لقضاء طرابلس .

الانتخابات ترجئ الحل اللبناني

● كيف تتصور الدبلوماسية المصرية مستقبل الاوضاع في لبنان والمنطقة ؟

— لا اتصور تغييرا في خريطة المنطقة قبل الانتخابات الاميركية . هذا ما استطيع ان اتصوره ، لا بل اؤكد عليه . قد يحصل تغييرات يصعب الان التكهن بابعادها ، ونتائجها ، ولكن ذلك لن يتم الا بعد انتهاء الانتخابات واستقرار الوضع السياسي داخل الولايات المتحدة .

هذا ما قاله لـ « القبس » رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في لبنان الدكتور صلاح زكي الذي كان يجري محادثات دبلوماسية مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية .

في مستهل حديثه اعطى الدكتور زكي صورة شاملة عن الوضع في المنطقة ، والاطار العربي المحيط بالصورة اللبنانية القائمة وغير المستقرة فقال : كل دول المنطقة تقريبا لها مشاغلها ، واهتماماتها الخاصة . مصر معنية الان بالوضع المستجد بين السودان ، وليبيا ، ومهتمة بالوضع في الخليج بين العراق ، وايران ، ومشغولة بالحوار العربي بين الفلسطينيين ، والملك حسين ، هذا طبعا بالاضافة الى الوضع في لبنان .

واضاف : اما وضع لبنان فحدثه ولا حرج ، لان احدا لا يستطيع ان يتكهن ماذا سيحصل في الاربع والعشرين ساعة المقبلة نظرا للمستجدات المتسارعة فيه ، وللرمال المتحركة التي تتلاعب بسرعة على ارضه .

اما سوريا فقد اصبحت لها مشاكلها ، الاهتمامات بالشؤون الداخلية على ضوء التنافس المحتدم على خلافة الرئيس حافظ الاسد ، والذي بدا جديا في الاونة الاخيرة ، بالاضافة الى الاستحقاقات الكثيرة المترتبة عليها عربيا ودوليا والتي تستدعي كل اهتمام ورعاية .

اما الاردن فعنده ما يكفيه من المشاغل ، خصوصا بعد الانقلاب الاخير الذي قام به الملك حسين على السياسة الاميركية . ماذا يريد الملك حسين ؟ وما الخط الجديد الذي يريد أن ينتهجه ؟ هذا هو السؤال المطروح اليوم ؟

أما اسرائيل فيكفي القول بان مشاغلها الانتخابية بعد أن حلت الكنيست نفسها تبقى فوق كل المشاغل الاخرى ، خصوصا وأن الاهتمام بهذا الامر يحد كثيرا من الاهتمامات الاسرائيلية على الصعيدين العربي والدولي .

ويضيف الدكتور زكي : واذا أردنا ان نوسع دائرة البيكار لامكن القول ان الجبارين الدوليين المعنيين بازمة المنطقة لهما من المشاغل ما يجعلهما غير مكترثين ، والى حد بعيد بالتطورات الداخلية الحاصلة في كل بلد من بلدان الشرق الاوسط .

فالولايات المتحدة الاميركية قد دخلت بكل شخصياتها ، وقياداتها في سباق مع الوقت للتحضير للانتخابات الرئاسية التي ستجرى مطلع تشرين الثاني المقبل . اما الاتحاد السوفيتي فهو منصرف بدوره الى تثبيت زعامة تشيرنينكو بالاضافة الى مسائل واهتمامات دولية أخرى .

ويضيف الدبلوماسي المصري : وهكذا نرى أن المشاغل المحلية لكل دولة تطغى على مشاغلها الاقليمية والدولية ، حتى اصبح ممكنا القول بأن المطلوب من الجميع ان يلتقط انفاسه قبل الانتقال الى مرحلة أخرى .

أسباب تعقيدات الوضع اللبناني

الا أن الوضع الداخلي في لبنان يبقى من اكثر الاوضاع تعقيدا في المنطقة لاعتبارات كثيرة أبرزها :

اولا : استمرار تفاعل عوامل الاحتلال على ارضه ، مع التحسب لكل ردود الفعل السلبية التي تنتجها ، وتعكسها على هذا الوضع .

ثانيا : تركة السنوات التسع من الحرب والقتال ، والتهجير والتدمير ، التي تعتبر كبيرة جدا ، ومثقلة بالمتاعب ، والانعكاسات السلبية على مختلف الاصعدة .

ثالثا : استمرار الانقسام في الصف اللبناني ، وتكريس ذلك خلال مؤتمر الحوار الوطني في لوزان ، وبعده ...

رابعا : ضعف طاقات ، وامكانات الدولة اللبنانية ، واجهزة الحكم بحيث اصبحت عمليا اسما لغير مسمى .

خامسا : عدم الوضوح في صورة الحل المتوقع للازمة اللبنانية ، لان الكثير من السياسيين والمراقبين لا يتصورون حلا في الافق ، ولا في المستقبل المنظور الا اذا وقعت المعجزة .

هناك مساعي جادة يقوم بها رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وبعض مساعديه لتثبيت وقف اطلاق النار ، والمباشرة بوضع المقررات التي صدرت في البيان الختامي عن مؤتمر لوزان موضع التنفيذ ، ولكن بالمقابل هناك الصراع المستمر بين اطرافه ، وفرقاء النزاع للحفاظ على الاوراق والمكاسب التي يتمتعون بها ، ولمضاعفتها اذا كان ذلك ممكنا بانتظار ساعة الحسم ، والحقيقة عندما يبرز كل فريق أوراقه ، ويطالب بانصاف وضعه في ضوء ما يملك من مواقف رابحة ! هذا على الاقل هو المنطق الذي ساد الوسط السياسي ، والقيادي اللبناني بعد انتهاء مؤتمر لوزان .

واذا كان لا بد من اعطاء صورة تشخص الوضع اللبناني على حقيقته في المرحلة الراهنة لامكن القول بان الدولة بمؤسساتها ورموزها ، المعنية بكل شاردة وواردة — او التي يفترض أن تكون كذلك — هي اخسر من يعلم بمستجدات ، ومتغيرات الاحوال ، والظروف ، لانها اصبحت اضعف الفرقاء العاملين ، والناشطين على الساحة ، وهي تستجدي مواقفها استجداء ، واذا قالت كلمتها فهي غير مسموعة على الاطلاق خصوصا بعد انهيار الجيش وتخلي الغرب الاوروبي ، والاميركي اثر الغاء اتفاق ١٧ ايار ، وانسحاب القوة متعددة الجنسيات من بيروت .

أما القوى الفاعلة المنظورة على الارض فانها متمثلة بثلاث : القوات اللبنانية التابعة للجبهة اللبنانية ، والتي اتخذت في الاونة الاخيرة تيارا متحررا وشبه مستقل عن نفوذ الجبهة ، وتوجهاتها السياسية ، ثم قوات حركة « أمل » التي يتزعم مجلس قيادتها المحامي نبيه بري ، واخيرا قوات الحزب التقدمي الاشتراكي التي يتزعمها السيد وليد جنبلاط ، هذا بالاضافة الى تنظيمات مسلحة اخرى لا تؤثر معادلاتها على مجريات الامور .

اما القوى الفاعلة غير المنظورة فهي قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ، والبقاع الغربي ، والنفوذ العسكري ، والسياسي السوري الذي يغطي ثلاثة ارباع الاراضي اللبنانية ، ويسيطر على مواقع النفوذ ، والقرار فيها .

هذه القوى غير المنظورة لا يستهان بدورها في لبنان على الاطلاق ، لانها تشكل الاصابع القوية التي تتحرك من خلف الستارة وتحرك حجار الدمى الظاهرة والفاعلة على الساحة اللبنانية لتحقيق اهدافها ، ومخططاتها . فيكون هدوء في لبنان عندما تريد هذه القوى غير المنظورة ذلك ، ويكون سجال عسكري عندما تريد أن يكون .

وهذا الانطباع السائد في لبنان ليس بعيدا من اجواء المسؤولين ، والقيمين على مقدرات الامور .

فالرئيس الشيخ امين الجميل الذي يسعى بكل ما أوتي من عزم وقوة لتثبيت وقف النار ، والبدء بمعالجة الازمة اللبنانية من منطلقاتها السياسية المعقدة يقول في مجلسه الخاص : « ليس الظرف الدولي ، والاقليمي مؤاتيا لمعالجة الازمة اللبنانية ، ووضع حد لتفاعلاتها المأساوية ، ولكن علينا ان نحاول لعل وعسى يدرك اللبنانيون مسؤولية اعمالهم ، وممارساتهم التي لا تصب في نهاية المطاف في قناة الوطن ومصلحته ، فيقلعون عنها قبل فوات الاوان ! » .

رئيس مجلس النواب : تشاؤم وخوف من التقسيم

أما الرئيس كامل الاسعد الذي يتزعم اكبر تيار نيابي برلماني في البلاد فيقول في مجالسه الخاصة : « بعد فشل مؤتمر الحوار الوطني في لوزان أصبح الصراع المحتوم في لبنان ، صراعا بين تيار التوحيد ، وتيار التقسيم .

واذا كان الذين يسعون الى توحيد البلاد قد فشلوا فعلا في لوزان في ايجاد المنطلقات ، والخطوط العريضة ، والعناوين البارزة للصيغة التوحيدية التي يجب ان تعتمد ، فان فشلهم هذا قد ضاعف من فعالية التيار التقسيمي الذي يفعل فعله على الارض اللبنانية في الوقت الحاضر ، دون مانع او رادع ، خصوصا بعدما نجح اصحاب هذا التيار في حمل « اللوزانيين » على تجاهل مصير الوطن ، ومستقبل ارضه المحتلة وكيفية العمل على تحريرها ، وانهمكوا في كيفية اقتسام المغانم والمناصب ، والمراكز ، والمؤسسات غير الموجودة والخاضعة بدورها الى الانهيار التام والانحلال .

ويضيف الرئيس الاسعد : أن اسرائيل تطالب رسميا باقتطاع الجنوب والبقاع الغربي عن لبنان ، وبنشر قوات دولية تابعة لمجلس الامن ، كي تكون قوات فصل ما بين هذه المناطق اللبنانية التي تحتلها ، والمناطق اللبنانية الاخرى ، فمن يردع اسرائيل على مطالبتها هذه ؟ ومن يستطيع أن يمنعها ، ويفشل لها مخططاتها التوسعية ؟ هل بمقدور « اللوزانيين » أن يفعلوا ذلك بعدما اختلفوا على كيفية تشريح جثة الوطن لالتهامها ، وهي غير موجودة اساسا لانها رهينة بين مخالب الاحتلال ؟ ! .

واذا كانت اسرائيل تطمح فعلا الى الاحتفاظ بالجنوب والبقاع الغربي ، وسوريا تطمح من جانبها في البقاء في الشمال ، والبقاع وبعض الجبل بموازاة الاحتلال الاسرائيلي فماذا يبقى « للوزانيين » غير التطاحن ، والاقتتال على اقتسام ما تبقى من الوطن ؟ ! .

كميل شمعون : الحل بالكانتونات فقط

أما رئيس الجبهة اللبنانية الرئيس كميل شمعون الذي لا يختلف موقفه مع الموقف المعلن من قبل رئيس مجلس النواب ، فقد قال لبعض الذين زاروه في باريس مؤخرا والتي كان قد وصلها بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني في لوزان ، أن لبنان سائر نحو التقسيم وفق فرز طائفي — سكاني ، ديمغرافي جديد ، وهذا التقسيم قد لا يعمر طويلا ، او قد يبقى في وضعه الرمادي كما هي الحال اليوم ، أما التوحيد ، فلا يمكن ان يتم ، ويثمر الا وفق الصيغة التوحيدية التي اقترحتها على المؤتمرين في لوزان ، والتي رفضها الجميع تلقائيا دون درسها ، والتعمق بها .

ان اعادة توحيد لبنان على أساس نظام من الكانتونات الطائفية — الحضارية هو الحل الموضوعي الوحيد ، لانه الجواب العملي على كل الافرازات التي خلفتها الحرب في لبنان منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم في ضوء هذه المواقف المعلنة ، وفي ضوء المعادلات السياسية الاقليمية والدولية المحيطة بالازمة اللبنانية يبقى السؤال الكبير : الازمة اللبنانية الى أين ؟

والجواب الوحيد المقنع جاء من الدبلوماسي المصري الدكتور صلاح زكي الذي قال لا احد يستطيع أن يتكهن ما ستكون عليه الازمة اللبنانية مستقبلا ، لان التطورات متسارعة ، والمستجدات متلاحقة ، ورمالها المتحركة لا تهدأ على حال . انما ما يمكن التاكيد عليه هو ان لا تغيير في خريطة المنطقة قبل الانتخابات الاميركية .. ومن الآن ، وحتى الرابع من تشرين الثاني المقبل يخلق الله ما لا تعلمون .

بعد نضوب النفط اسرائيل تبدأ حرب المياه ٢

في الكنيست الاسرائيلي لوحة تحمل عبارة « من الفرات الى النيل.. حدودك يا اسرائيل ». وليس منقبيل الصدفة أن تحدد اسرائيل حدودها بنهرين .. فالماء ركن أساسي من أركان وجودها .. وكان دائما جزءا مهما من اهداف عملياتها العسكرية .

والماء كان هاجس اسرائيل الدائم .. فحرب ١٩٦٧ خاضتها اسرائيل لمنع تحويل روافد نهر الاردن ، وتطلع اسرائيل للسيطرة على مياه الليطاني كان من الاسباب الرئيسية لغزو لبنان . ويتوقع البعض ان يكون الليطاني هو الثمرة التي تجنيها اسرائيل من الغزو .. فاما تقف عنده ، واما تدخل في اتفاق مع لبنان لاخذ نصيبها من مياهه .. قبل الموافقة على الانسحاب .

في عدد الخميس الماضي من قضايا القبس نشرنا الحلقة الاولى من مقال لجون كولي حول حرب المياه . فيما يلي الحلقة الثانية منه :

عطش إسرائيل يقودها إلى التوسع

اختلال التوازن المائي يهدد السلام في الشرق الأوسط

الحقت الحروب العربية — الاسرائيلية بالاقتصاد الاردني ، وبديموغرافية الاردن ضررا كليا مرتين : اولا في عام ١٩٤٨ ، ثم في عام ١٩٦٧ . فقيام الاردن بعد حرب عام ١٩٤٨ بضم الضفة الغربية اليها ، باراضيها الصخرية الوعرة التي لا تصلح الا في جزء منها للزراعة المروية ، ضاعف عدد سكان المملكة ثلاثة اضعاف عددهم الاصلي ، بحيث صاروا ١٫٢ مليون نسمة . وحين احتلت اسرائيل الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ ، غادرها حوالي ٣٠٠ الف من سكانها الى الضفة الشرقية . وهناك حوالي ١٫٩ مليون من الفلسطينيين العرب يعتبرون حاليا لاجئين ، لانهم اما من ابناء المناطق التي احتلتهما اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وغادروها هم او اباؤهم ، واما من ابناء المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ كالضفة الغربية وقطاع غزة ، وغادروها بسبب هذا الاحتلال .

واحتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧ ، كلف الاردن فقدان كمية كبيرة من النقد الاجنبي ، كانت تعود عليه من السياحة ، التي كانت تتركز في القدس الشرقية ، ومنطقة اريحا ، وخسرانه كذلك انتاجه من الحبوب ، الذي كان يساعد في توفير الغذاء لعدد كبير من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في مساكن مؤقتة او دائمة في الضفة الغربية ، والاسوأ من ذلك ان الاردن فقد ٨٠٪ من اجمالي اشجار الفاكهة التي كانت بحوزته ، و ٤٥٪ من الاراضي التي تزرع فيها الخضار ، والتي كانت موردا ذا قيمة من حيث عوائد تصديرها ايام الخمسينات والستينات .

ومع ذلك ، فانه في عام ١٩٤٨ كان واضحا ان اللاجئين العرب الذين كانوا يقيمون في الضفتين ، يستطيعون الاعتماد على انفسهم في توفير سبل معيشتهم لو ان مياه الاردن كان بالامكان تعضيدها بمياه نهر اليرموك ، والاشتداد حدة الصراع السياسي العربي — الاسرائيلي ، جعلت كلا من سوريا والاردن لا يضعان في حسابهما امكانية الاستفادة من مياه بحيرة طبريا .

ونأتي بعد ذلك الى حكاية « ميلز بونجر » الخبير الاميركي في شؤون المياه الذي كان احد اعضاء فريق النقطة الرابعة الاميركي في عمان ففي شتاء عام ١٩٥١ ، وبينما كان « بونجر » يحلق فوق نهر اليرموك ، لفت نظره حوض النهر ، وطرأت على ذهنه فكرة تحويله الى خزان مياه طبيعي كبير ، من خلال بناء سد يحجز المياه الزائدة التي تفيض من الجداول والانهار في فصل الشتاء ، وسرعان ما قامت الحكومتان الاردنية والاميركية ومعهما وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة بوضع خطط لانشاء سد بجهود مشتركة بلغ ارتفاعه ٤٨٠ قدما على نهر اليرموك عند نقطة تدعى « المقارن » ، وجمعت هذه الجهات الثلاث ١٦٠ مليون دولار لتنفذ المشروع واريد بهذا السد ان يخزن ١٨ مليار قدم مكعب من الماء ، تجري بعد ذلك في قنوات تسقي جانبي نهر الاردن . ويمكن للسد ان يكمل نظاما يستطيع ارواء اراض زراعية في كل من سوريا والاردن بدون الاعتماد على مياه بحيرة طبريا ، التي تقع حاليا تحت السيطرة الاسرائيلية .

ومن أجل تنفيذ خطة « بونجر » ، وافقت سوريا والاردن في شهر يونيو من عام ١٩٥٣ على استغلال مياه اليرموك ضمن اطار مشترك . غير ان اسرائيل ، لما كانت حريصة على ان تتقاسم مياه اليرموك مع سوريا والاردن طالبت بما زعمت انه حقها في هذه المياه ، ولم تلبث خطة « بونجر » ان ماتت . وقام السوريون والاردنيون بتحويل مجرى اليرموك جزئيا ولوقت قصير لارواء بعض اجزاء الجانب الشرقي من وادي الاردن .

وظلت قضية المياه في اطار محبط للامال لاكثر من عشر سنوات . ومضت كل دولة قدما في تنفيذ مشاريعها الخاصة بها ، واثار قيام اسرائيل بتحويل مياه نهر الاردن من طرف واحد غضب العرب ، كما تسبب بحوادث حربية رفعت في بعض الحالات لمجلس الامن الدولي .

ورد العرب على التصرف الاسرائيلي بمحاولة تنفيذ خطط التحويل الخاصة بهم . وكان لبنان كان يحاول في الخمسينات اثبات انتمائه العربي ، ولذلك قاوم بحماس غير عادي خطط المياه الاسرائيلية .

ودعت لجنة فنية تابعة للجامعة العربية في عام ١٩٥٩ الى حفر نفق قصير لتحويل مياه نهر الحاصباني الى مجرى نهر الليطاني القريب منها ، عند نقطة تدعى « كوكبا » . ولا تزال اسرائيل تاخذ هذا التهديد على محمل الجد . في عام ١٩٨٢ ، قام الغزاة الاسرائيليون بانشاء طريق جديد ، وجسر جديد فوق نهر الليطاني ، كما اقاموا معسكرا محصنا كثافة في المنطقة ، لاظهار اهتمامهم الشديد بها .

وساعدت مشكلة المياه في انشاء منظمة التحرير الفلسطينية . اذ لما كان مشروع المياه الاسرائيلي القطري لم يكتمل في اوائل الستينات ولم تكن مياه نهر الاردن قد وصلت بعد الى صحراء النقب . كانت الدول العربية تواجه الخطط الاسرائيلية بالكلام البليغ وليس بالاعمال المؤثرة الخطرة العواقب . غير ان الملك حسين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، كانا يدركان حقيقة التهديد الذي وراءه بسبب مشكلة المياه .

وكان اي تصرف مباشر ضد مشاريع اسرائيل لتحويل مياه الاردن من شأنه ان يؤدي الى حرمان الملك حسين ، نتيجة لقيام اسرائيل بهجوم مضاد ، من الضفة الغربية (وذلك ما حدث بالفعل عام ١٩٦٧) . والسكوت عن المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه نهر الاردن ، كان من شأنه ان يكلف عبد الناصر سمعته ومكانته كزعيم للعرب ، خاصة بعد ان بدأت مكانته بالتراجع عقب انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١ بعد ثلاث سنوات من الوحدة فقط . وكانت الدول العربية بحاجة الى خطة تتيح لهم مقاومة مخططات اسرائيل بدون ان تثير هذه المقاومة عمليات انتقامية ماساوية .

وفي شهر يناير من عام ١٩٦٤ تجمع ممثلو الدول العربية في القاهرة بناء على دعوة من الرئيس عبد الناصر ، بادئين بذلك سلسلة من مؤتمرات القمة العربية التي اريد بها في الاصل وضع استراتيجية مشتركة جديدة حول قضية المياه . ومع ذلك مانه بدلا من وضع استراتيجية للمياه القى المؤتمرون قضية المياه ، وسائر المشاكل السياسية المتصلة بالنزاع العربي — الاسرائيلي ، في حضن الفلسطينيين ، وقرر مؤتمر القمة الاول الذي عقد في القاهرة انشاء « كيان فلسطيني » تحشد الطاقات الفلسطينية من أجل « تحرير فلسطين » في النهاية .

واصبحت منظمة التحرير الفلسطينية هي التعبير المالي ، والسياسي ، والعسكري عن هذا الكيان .

وايد انشاء المنظمة جميع القادة العرب المشاركين في المؤتمر ، ولكن في عام ١٩٦٤ ، حين ظهرت عدم فعالية زعامة منظمة التحرير ، وذراعها العسكري « المثير للجدل » ، جيش التحرير الفلسطيني ، قرر ياسر عرفات ان يتصرف . وكان عرفات قد اسس قبل ذلك حركة فتح (حركة التحرير الوطني الفلسطيني) ، وذلك بشكل سري في عام ١٩٥٩ . وفي وثائق الحركة ، وبرامجها ، اكد عرفات وزعماء الحركة الاخرون على سلب اسرائيل للارض والمياه العربية .

وفي عام ١٩٧٠ اخبرني نبيل شعث ، وهو مهندس تلقى تدريبه في اميركا ، ومن رجال الاعمال المتخصصين واحد المقربين لعرفات ان « مسالة المياه كانت المسالة الحاسمة ، واعتبرنا مدى تاثيرنا على هذه المسالة ، اختبارا حاسما لحربنا الخاصة ضد اسرائيل » ولهذا ، لم يكن مصادفة ، ان اول عمل قامت به قوات « العاصفة » ، ذراع حركة فتح العسكري ، كان محاولة فاشلة للقضاء على مشروع « مجرور المياه الوطني » الاسرائيلي ، وذلك في ٣١ ديسمبر من عام ١٩٦٤ .

وفي هذه الاثناء ، واصلت الحكومات العربية جهودها لايجاد مشروع عربي مضاد للمشروع الاسرائيلي .

واستهدف المشروع العربي تحويل مياه نهر بانياس في الاراضي السورية ، وبدأ العمل في هذا الجزء فعلا . غير ان اسرائيل ضربت موقع المشروع ثلاث مرات : في مارس ١٩٦٥ ، ومايو ١٩٦٥ ، ويوليو ١٩٦٦ مستخدمةقوات ارضية وجوية . ودعا عبد الناصر الى مؤتمر قمة عربي اخر عقد في القاهرة ، حيث اعترف بان الدول العربية غير مهياة لحرب اسرائيل ، وحث الزعماء العرب على الاعتراف بهذه الحقيقة ، والقبول بنتائجها . ولم يفطن عبد الناصر لنصيحته هذه ، في الاشهر التي سبقت حرب عام ١٩٦٧ الماساوية .

وادى المشروع السوري ، والهجمات الاسرائيلية على مواقعه ، الى ايجاد ما سماه « نداف سفران » الاستاذ في العلوم السياسية بجامعة هارفارد « سلسلة طويلة الامد من ردود الفعل الحدودية العنيفة ، التي اتصلت مباشرة بالاحداث التي ادت للحرب » في شهر يونيو من عام ١٩٦٧ . وفي تلك الحرب استولت اسرائيل على أكثر من ٥٠ قرية سورية في مرتفعات الجولان او دمرتها . وتسبب استيلاء اسرائيل على الجولان بهجرة حوالي مائة الف من سكانه الذين أصبحوا لاجئين في بلادهم (سوريا) .

ولم ينتج الانتصار الذي حققته اسرائيل في تلك الحرب ، انشاء شبكة من المستوطنات اليهودية الاستراتيجية في الجولان فقط ، وانما انهى تماما المشروع السوري بتحويل مياه نهر بانياس ، نظرا لان منابع هذا النهر في مرتفعات الجولان صارت تحت قبضتها . وكان الرومان قد وضعوا في الزمان القديم حامية عند هذه المنابع لحماية امداداتهم المائية .

وأدت حرب عام ١٩٦٧ الى تخلي الدول العربية نهائيا عن مشاريع المياه الاقليمية ، حيث بدأت كل دولة تركزعلى مواردها الخاصة بها ضمن حدودها . وبالنسبة لاسرائيل ، فان مشكلتها المركزية كانت في التوفيق بين امداداتها المحلية المتضائلة ، وبين استغلال الموارد المائية التي استولت عليها من كل من سوريا والاردن ، بفعالية . واصبحت مياه ابار المزارعين العرب في الضفة الغربية عاملا رئيسيا في الاستراتيجية الاسرائيلية التي تتمسك بالسيطرة على الضفة الغربية ، ومرتفعات الجولان ، وقطاع غزة ، والتي بدا واضحا أن اسرائيل تنوي ضمها . وتكلم الصحافيون ، والعسكريون ، ومهندسو المياه الاسرائيليون ، وكتبوا عن الحاجة « لحماية امدادات المياه الاسرائيلية من انتهاكات ابار المياه العربية » . وتمنع تعليمات الحكم العسكري حاليا المواطنين العرب في الضفة الغربية من حفر ابار جديدة بدون الحصول على اذن خاص من السلطات الاسرائيلية ، وهو أمر غير ممكن في الغالب . وقامت سلطات الاحتلال بسد أو ردم عدد من الابار الموجودة قبل الاحتلال ، لكي تحمي ابارا اسرائيلية قريبة منها . وزيادة على ذلك ، فان العرب ممنوعون من الحصول على المياه الا بموجب حصة استهلاك بقيود صارمة .

وبوضح خبراء المياه الاسرائيليون الامر فيقولون أن امدادات المياه في شمال اسرائيل ووسطها ، تأتي من نبعين رئيسيين . وهذان النبعان يقعان تحت اراضي الضفةالغربية . ويعززهما مصدر ثالث ينبع من بحيرة تحت الارض تمتد تحت شفتي نهر الاردن .

ويسيل هذان النبعان غربا باتجاه البحر المتوسط ، حيث اقيمت بين حيفا وتل ابيب شبكة من الابار الاسرائيلية على الساحل .

وتحصل اسرائيل على حاجتها من الماء ، من هذين النبعين ، ومن « مجرور المياه الوطني » ، بالرغم من ان أرقام استهلاكها الدقيقة تظل سرا من أسرار الدولة . ومنذ عام١٩٦٧ ، فاناستهلاك اسرائيل بدأ يعتمد على المياه السائلة تحت ارض الضفة الغربية بشكل متزايد . ويمكن أن ينقلب التوازن المائي في اسرائيل بسهولة ، من خلال ادخال مياه انهر الحاصباني ، وبانياس ودان ، واليرموك في المعارك الاسرائيلية .

وابقاء السهل الساحلي الاسرائيلي مصونا من الجفاف ، يعتمد على منع عرب الضفة الغربية من استغلال مخزون مياههم الكامن تحت الارض ، والذي هو في الواقع النبعان اللذان يسيلان باتجاه البحرالمتوسط ، ويرويان هذا السهل ولهذا سنت السلطات الاسرائيلية قوانين حفر الابار في الضفة الغربية . كما يساعدجريان ينابيع الضفة باتجاه البحر المتوسط على موازنة الضغط الذي يأتي من جانب مياه البحر ، بحيث يحول بين هذه المياه وبين تلويث الابار الاسرائيلية الساحلية . وسبق لتلوث من هذا النوع ان حدث في اسرائيل قبل حرب عام ١٩٦٧ ، حين لم تكن اسرائيل قد استكملت تحويل مياه المنابع العليا لنهر الاردن .

ومرتفعات الجولان من الحيوية والاهمية بالنسبة لامدادات اسرائيل من المياه ، كما هو حال ابار الضفة الغربية . فحوالي ربع مياه اسرائيل تاتي من بحيرة طبريا ، حيث يجري ضخها عبر مجرور المياه القطري ، ومعظم هذه المياه تستخدم في الاستهلاك العادي وفي الصناعة ، في المنطقتين : الجنوبية والوسطى من البلاد . وكانت سيطرة سوريا على مرتفعات الجولان تحول بين اسرائيل وبين الوصول لمنابع نهر الاردن العليا . وغيرت اسرائيل الوضع مرتين : مرة حين احتلت مرتفعات الجولان في حرب عام ١٩٦٧ ، ومرة ثانية حين ضمت الجولان رسميا عام ١٩٨١ .

فزعماء اسرائيل يرون في المحافظة على حرية الوصول لهذه المياه مشكلة عسكرية . فالتمسك باحتلال المنطقة ضروري لحماية شبكة القنوات ، وحماية منشآت الضخ القائمة على المرتفعات الصخرية الى الجنوب من « كفر نحوم » . اذ يمكن قصف المنشآت بالمدفعية بسهولة ، لو بقيت سوريا تسيطر على مرتفعات الجولان ، لان هذه المنشآت تقوم على السفوح الجنوبية لهذه المرتفعات المطلة على بحيرة طبريا .

وبالرغم من الجهود المضنية التي بذلتها اسرائيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال المياه ، وبالرغم من انهما ابقت قضايا المياه سرية في عهد بيغن ، فان خطط المياه التي يتبناها الاردن ، تتطلب ان يكون هناك حالة من السلام مع اسرائيل تتيح المجال لاقتسام اقليمي للمياه . وحجر الزاوية في جهود الاردن هو مشروع قناة الغور الشرقية الذي صممه فريق منمهندسي المياه الاردنيين والاميركيين في عام ١٩٥٧ ، وتم بناؤه فيما بعد بمساعدة كويتية واوروبية غربية . فهذه القناة التي يبلغ طولها ٤٢ ميلا ، والمبنية من الاسمنت المسلح ، والتي تجرى فيها المياه بتأثير الجاذبية الارضية ، صممت بشكل متعمد على نحو يجعلها قابلة للتزود ذات يوم بمياه بحيرة طبريا عبر قناة تجري فيها المياه بفعل الجاذبية الارضية كذلك ، وذلك بالطبع حين يمكن التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول اقتسام المياه . ومع ذلك ، فان مخططي الملك حسين شعروا دائما بانتطوير وادي الاردن يقتضي العودة في كل الظروف الى فكرة اقامة سد على نهر اليرموك .

والفترة ما بين حرب يونيو (من عام ١٩٦٧) ، وحرب الاستنزاف التي تلتها ، ثم الانفجار الذي وقع في النهاية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي ادى الى اضطرار الفدائيين الفلسطينيين للخروج من الاردن في اواخر الستينات واوائل السبعينات كانت ماساة بالنسبة لوادي الاردن . فمعظم سكان هذا الوادي الذين كان يبلغ عددهم حوالي ٦٠ الف نسمة قبل حرب عام ١٩٦٧ ، هربوا شرقا واوجدوا تضخما سكانيا في عمان ، والسلط ، واربد . وزيادة على ذلك ، استمرت الغارات الاسرائيلية ضد مواقع الفدائيين في المنطقة مما اوجد اضطرابا في حياة الوادي الطبيعية ، وشبكة المياهالمقامة فيه ، بالرغم من وجود ٧٠٠ عامل وموظف تابعين لسلطة قناة الغور الشرقية ، والذين بذلوا جهودا مستميتة لابقاء الماء جاريا في القناة . ثم جاءت اخيرا ، القنابل الفسفورية ، وقنابل النابالم الاسرائيلية لتتسبب في خراب الاف الافدنة من الاراضي الزراعية في الوادي .

ولم يعد سكان الوادي اليه ، الا في اوائل خريف عام ١٩٧١ ، بعد ان قام الجيش الاردني بطرد الفدائيين من الاردن . وكان الامير حسن ، شقيق الملك حسين ، هو الذي يتولى المسؤولية عن اعادة اعمار المنطقة . وفي عام ١٩٧٥ كان قد تم جمع حوالي ٢٠٠ مليون دولار للمشروع ، ووضعت خطة حياة شاملة ، تتضمن بناء سد (سد الملك طلال) على نهر الزرقاء ، وبناء شبكة ري جديدة ، ومشاريع صغيرة في تسعة أودية ، واجراء توسعة لقناة الغور الشرقية واستعمار وسائل للسيطرة على الفيضان .

وانتهت المرحلة الاولى من خطة تطوير وادي الاردن عام ١٩٨٠ ، وكان من ضمن ماتم تنفيذه سد الملك طلال ، ومشروع مثلث الزرقاء للري . وفي الواقع ، فانه بحلول عام ١٩٨١ ، انتشرت على الجانب الشرقي لنهر الاردن الانفاق البلاستيكية ، والبيوت الزجاجية للاشتال ، ونوافير الري ، بعد ان كانت مثل هذه الوسائل والاساليب حكرا على اسرائيل . واستطاع الاردن باستعمال وسائل الري والاساليب الزراعية الحديثة ، ان يصدر كميات كبيرة من الخضار والفاكهة للدول العربية الاخرى .

والخطة الخمسية الحالية (١٩٨١ — ١٩٨٥) للتطوير الوطني في الاردن توفر استثمار حوالي ١٫٦ مليار دولار في الزراعة وتنمية الانتاج الزراعي بحوالي ٧٪ سنويا ، وذلك من خلال توسيع المنطقة المروية في وادي الاردن ، ومنطقة الاغوار الجنوبية . غير ان الماء ظل سلعة نادرة في الاردن . وفي اواسط السبعينات بدأت تعاني المدن الكبرى كعمان واربد من الحاجة لمصادر رئيسية جديدة للمياه . وهكذا اعادت المملكة مشروع سد المقارن الى جدول خطة « تجنة وادي الاردن » التي يستغرق تنفيذها سبع سنوات (١٩٧٥ — ١٩٨٢) . وبدأت الاعمال الانشائية عام ١٩٧٦ . وبدأت ادارة كارتر مع بداية تنفيذ هذه الخطة تولي اهتماما خاصة لقضية المياه في الشرق الاوسط ، كما كان شان ادارة الرئيس ايزنهاور في الخمسينات . وراى المخططون الاميركيون ان سد المقارن لا يوفر للاردن ما يعينه في المجال الزراعي فقط ، وانما يتيح لسوريا واسرائيل مزيدا من المياه على مدار السنة . وفي عام ١٩٨٠ منحت الوكالة الاميركية الدولية للتطوير للاردن قرضا قدره ٩ ملايين دولار اضافة لعشرة ملايين دولار سبق ان التزمت بها لهذا المشروع الذي تبلغ كلفته مليار دولار . وسيوفر السد ارواء ٥٢ الف فدان بشكل كامل ، كما سيتيح المجال لاقامة مشروع هيدروليكي رئيسي للطاقة .

ومشروع سد المقارن موقوف حاليا بسبب مشاكل الشرق الاوسط السياسية الجذرية . والبدءبالانشاءات الرئيسية للمشروع مرهون باتفاق يتم التوصل اليه بين اسرائيل ، وسوريا ، والاردن ، حول حقوق هذه الجهات في مياه نهر اليرموك نظرا لانها جميعها لها اتصال بضفافه . غير ان سوريا والاردن وجدا ان من المستحيل عليهما التوصل الى اتفاق لتقسيم المياه بينهما ، سواء بموجب اتفاقية المياه لسنة ١٩٥٢ ، او على اي أساس اخر وفي عام ١٩٧٨ طلب بيغن سرا من ادارة كارتر ضمانات بان انشاء سد المقارن لن يفسر بالمياه التي تجري في نهر اليرموك عند المثلث المتصل بالاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل من هذا النهر الواقعة الى الجنوب مباشرة من بحيرة طبريا ، والتي يعتمد عليها المزارعون الاسرائيليون لارواء اراضيهم هناك . وحاولت السفارتان الاميركيتان في كل من عما وتل ابيب التوصل الى اتفاق حول هذه المسالة مع السلطات المعنية في البلدين كما حاول فيليب حبيب موفدا خلال جولات مكوكية سرية قام بها في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، التوصل الى اتفاق ولو ضمني بين كل من سوريا والاردن واسرائيل حولمشروع سد المقارن ، ثم جاءت الازمة اللبنانية بعد ذلك لتقضي على هذه المحاولات .

وشكا الاردن في بداية عام ١٩٨٤ من ان سوريا اخذت كمية كبيرة من مياه نهر اليرموك لدرجة تعرض موارد الاردن المائية للخطر .

اقتسام مياه الليطاني

منذ أيام الفينيقيين والمدن الساحلية اللبنانية والاراضي الزراعية حولها تعتمد على مياه الانهار القصيرة والسريعة المتدفقة من جبال لبنان باتجاه البحر المتوسط . وأكبر هذه الانهار هو نهر الاولي ، حيث قامت اسرائيل في عام ١٩٨٣ باعادة نشر قواتها التي غزت لبنان في عام ١٩٨٢ وكانت تتمركز في منطقة جبال الشوف وحول بيروت ، لتجنيب قواتها الخطر الذي كانت تتعرض له بسبب القتال الثاري ، الذي كان يسود تلك المنطقة ، والذي جر القوات الاميركية للاشتراك في قتال فعلي لاول مرة منذ حرب فيتنام .

كما ان منابع نهر العاصي تقع في مرتفعات وادي البقاع في لبنان . ونهر العاصي مهم جدا وحيوي بالنسبة للزراعة والصناعة في سوريا . ولهذا فان سوريا تصر على الحصول على ضمانات تتمثل في ترتيبات امنية قوية ، لحماية هذه المنابع من ان تقع تحت سيطرة قوات معادية . غير أنه اذا ما أريد للبنان وحتى لقلب لبنان ، بما في ذلك العاصمة بيروت ، أن يبقى كدولة ، واذا ما أريد لمواطنيه أن يستمروا في زراعة محاصيلهم الزراعية ، واستخدام الطاقة الكهربائية ، فانهم لابد لهم من ان يستمروا في تطوير وتطويع مياه نهر الليطاني .

وتعود الخطط اللبنانية المتعلقة بنهر الليطاني الى السنين الاولى لخطط المياه الاسرائيلية ففي عام١٩٤٨ دعت وزارة الاشغال العامة اللبنانية الى انشاء سد وخزان على نهر الليطاني في اعلى ارتفاع ممكن له في منطقة البقاع ، بطاقة كافية لتعويض التقلبات التي تطرأ على منسوب مياه هذا النهر في مختلف الفصول . ووضعت خطة تفصيلية اولية لهذا المشروع في عام ١٩٥٤ ، في السنة نفسها التي طرحت فيها خطة (كوتون) الاميركية التي دعت الى تحويل جزء من مياه الليطاني الى الاراضي الاسرائيلية . وقررت بيروت ان تبدأ في المرحلة الاولى بتنفيذ الجزء المتعلق بالطاقة الكهربائية .

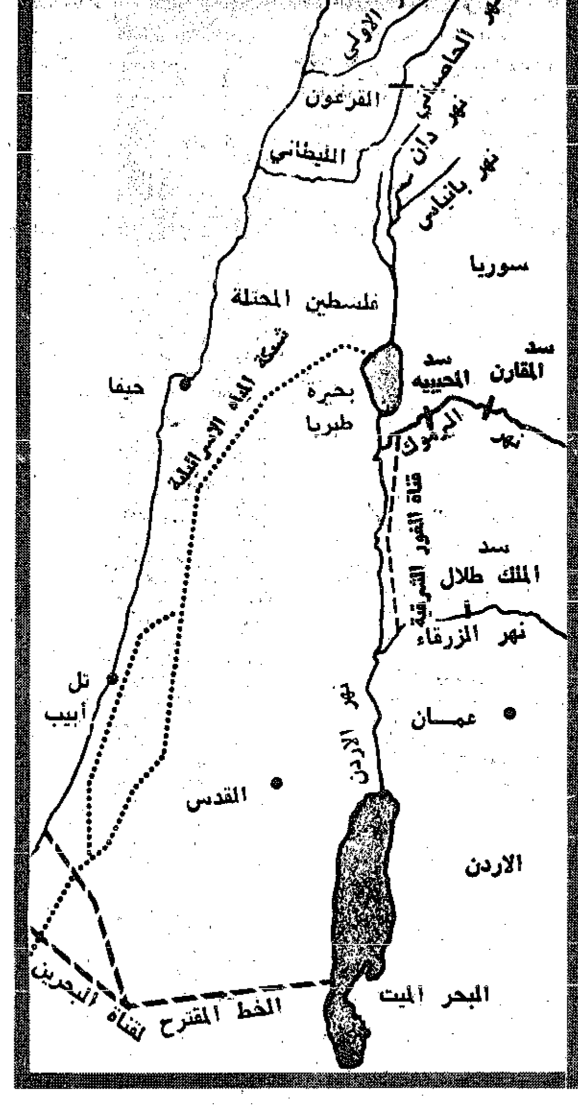
وبدأت الانشاءات المتعلقة بسد القرعون في عام ١٩٥٧ ، غير ان العقبات الطبيعية ، ونشوب الحرب الاهلية اللبنانية (عام ١٩٥٨) اخرا استكمال المشروع . وبمساعدة الصندوق الكويتي للتنمية العربية ، والولايات المتحدة ، وبعض الموارد اللبنانية الخاصة ، استكمل بناء مشروع الطاقة الكهربائية في عام ١٩٦٧ . وحال موقف بيروت المحايد خلال حرب عام ١٩٦٧ ، من ان يحيق الدمار بهذا المشروع خلال تلك الحرب .

ويستطيع سد القرعون حفظ كمية من مياه الليطاني يبلغ حجمها ١٫٢ مليار قدم مكعب خلال كل الفصول وذلك كاف لسد حاجات الري خلال فصل الجفاف في الصيف ، حين يتقلص حجم المياه في مجرى النهر من ١٤ مليار قدم مكعب في الفترة ما بين شهري نوفمبر ومايو ، الى ٣٫٥ مليار قدم مكعب . ويقوم نفق « مركبا » الواقع الى الجنوب مباشرة من بحيرة القرعون ، بجر مياه النهر لمسافة اربعة اميال تحت الارض ، حيث تقوم المياه بتشغيل جهاز توليد الطاقة الكهربائية القائم تحت الارض كذلك ، اذ تسقط هذه المياه هناك عبر انبوب عمودي يبلغ ارتفاعه ٦٠٠ قدم لتحرك بذلك طوربينين لتوليد الطاقة الكهربائية يمدان بيروت والمدن اللبنانية الساحلية الاخرى بهذه الطاقة . وتحت محطة الطاقة هذه ، هناك سد صغير تخرج منه قنوات لنقل الماء المستعمل في توليد الطاقة لارواء البساتين الواقعة على الساحل غربا . ومياه الليطاني التي لا تستعمل في الري تسقط على معمل لتوليد الطاقة من ارتفاع ١٣٠٠ قدم في حوض نهر الاولي . والمواقع الاسرائيلية المحصنة الواقعة بالقرب من سد صفي لتحويل مياه نهر الاولي ، وبالقرب من معمل اخر لتوليد الطاقة عند « جون » تتيح لاسرائيل السيطرة الكاملة على موارد المياه الرئيسية التي تتزود بها بيروت والمدن الساحلية والمرحلة الثانية من خطة الليطاني الاصلية ، تتضمن ري حوالي ٦٤ الف فدان في وادي البقاع ، وحوالي ١١٨ الف فدان أخرى في التلال الجافة الواقعة على الساحل الجنوبي للبنان . وبعد توقف العمل في هذه المرحلة من الخطة عدة سنوات ، استكملت في الوقت الذي بدأ فيه اللاجئون الفلسطينيون يتدفقون على الجنوب باعداد كبيرة ، بعد ان خرجوا من الاردن عام ١٩٧١ . وبدأت اسرائيل منذ ذلك الحين تشن هجمات على المنطقة مقترسة بالنشاطات الفدائية فيها ، وبقواعد الفدائيين التي كانت منتشرة هناك .

يتبع

● جون كي كولي

عن « فورين بوليسي »





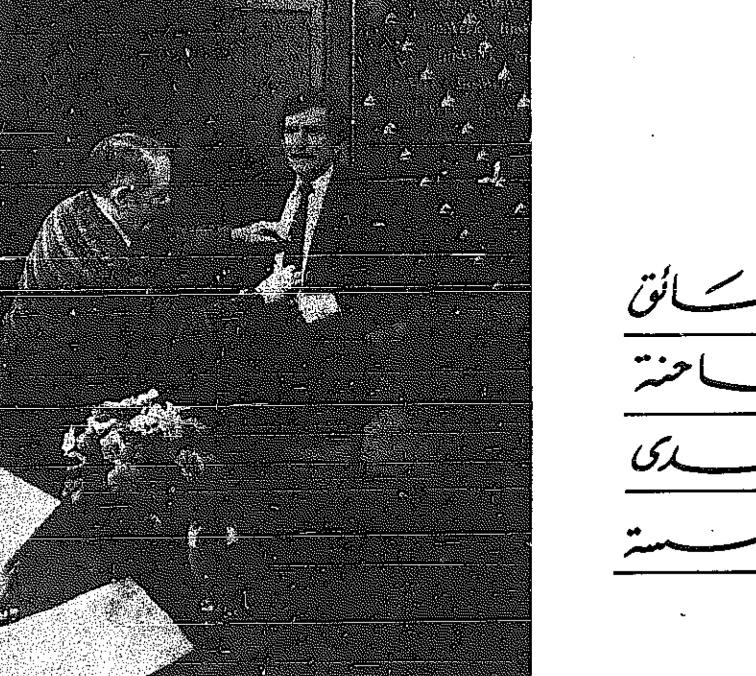
قضايا العالم





غبار حوافر الخيول الديمقراطية بدا يهدا وانجلت المعركة عن ظهور الفارس مونديل « فلتة الشوط » .. ولكن الديمقراطيين ما زالوا يصرون على ان ورقتهم الرابحة هي: قائمة تضم مونديل رئيسا وهارت نائبا للرئيس ، ويرون ان هذه الصيغة هي الاوفر حظا بسحب الممثل العجوز من البيت الابيض .

ريغن ، المرشح الديمقراطي دون منافس ، بدا يخسر الكثير من قواعده ، ولكنه يعتمد في معركته في مواجهة المرشح الديمقراطي على السلاحين : الاول ان ريغن يتربع سعيدا في البيت الابيض ، وقد اثبت تاريخ الحملات الانتخابية صعوبة اخراج الرئيس اذا اراد التجديد لان آلته الانتخابية هي الحكومة بكل مقدراتها والثانية هي انه رجل خفيف الدم ، ابن نكته ، يسخر ولا يجرح ، ويداري جهله بالظرف .. ولكنّ المعركة الانتخابية ، من الان حتى اوائل نوفمبر .. ستظل حافلة بالمفاجآت .



ابن سائق الشاحنة يتحدى المؤسسة

إئتلافية مونديل - هارت لسحب ريغن من البيت الأبيض

بالانتصار في المعركتين « الاولتين » حتى والتر موندبل ، ظهر المرشح الديمقراطي غاري هارت وكانه مرشح الارادة الشعبية ، حتى ولو لم يكن ذلك صحيحا بقدر ما كان من صنع الاعلام الذي ركزت وسائله على تصاعد « النجم الشاب » . ومن بين المرشحين الثلاثة لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي ، لم يعد غاري هارت « دخيلا » أو طارئا ، بل هو منافس قوي يجب أن يحسب حسابه ذاك ان « شيخ كولورادو » اصبح شعبيا ، محبوبا ومحمولا على محمل الجد من قبل الاميركيين .

وفوز هارت في نيو هامبشاير اعطى ترشيحه اندفاعة قوية ، واثار فضول جمهور الناخبين حيال هذا السياسي الشاب « المنبثق او البارز من العدم » كما اكد هذا الفوز ايضا شيئا اخر ، على الرغم من عدم انتهاء السباق — بانتظار ١٦ يوليو المقبل — وهو ان المنافسة « الديمقراطية » باتت محصورة بين غاري هارت ووالتر موندبل .

في مبارزاته التلفزيونية ، رفع غاري هارت شعارا « انا جديد » فاستطاع بذلك استقطاب البيض والسود على السواء وكذلك المثقفين الليبراليين والعمال والشباب وبخاصة النساء اللواتي يلعبن دورا لا يستهان به وسط الحزب الديمقراطي . وقد ظهر « شيخ كولورادو » بمظهر الرجل الحر المتحرر وصاحب الافكار الجديدة الواعدة بغد مشرق وبصورة مستقبلية افضل للولايات المتحدة الاميركية . الى درجة انه يصح القول بان كثيرا من الاميركيين اصيبوا « بولع فجائي » بالمرشح غاري هارت .

وعلى عكس والتر موندبل المزود « بآلة انتخابية » خبيرة ومهياة منذ عامين لهذه الحملة ، لا تتوفر للمرشح غاري هارت مكنة اعلامية ملائمة وفعالة بما فيه الكفاية ، بل يحيط به حشد من المتطوعين الشباب الذين يدعمونه بعفوية ونشاط واندفاع ، لا ريب في ان هناك « ظاهرة » انتخابية معينة تدعى غاري هارت في معركة الرئاسة الاميركية الحالية ، ذاك ان مجسد هذه الظاهرة امسى نجما شهيرا بين ليلة وضحاها ، بفضل الجدة التي يمثلها والتي يتوق اليها الشعب الاميركي ، لا سيما الشباب منه . فهم يجدون في شخص هارت طرازا جديدا من السياسيين ، مستقلا ، غير مدين لاحد ومنقذا من الرتابة السياسية .

ولا يتردد غاري هارت ابن السابعة والاربعين في وصف نفسه « الرجل الجديد » مقابل « مرشح الماضي » والتر موندبل — مع ان هذا الاخير يكبره بتسع سنوات فقط ! — ومقابل الرئيس ريغن « مرشح الماضي البعيد » . ولما كان هارت قد اصبح نجم السباق لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض معركة الرئاسة فانه من البديهي التعرف الى هويته عن كثب . فهذا الشاب الطويل والنحيف القامة ذو الوجه « الطلابي » الضحوك ، كان من بين الرجال العشرة الاكثر اغراء في الولايات المتحدة حسب تصنيف مجلة « بلاي — غيرل » الاميركية نسخة ١٩٧٦ .

اما دخوله المعترك السياسي فيرجع تاريخه الى سنة ١٩٦٠ عندما تطوع للعمل في حملة جون كيندي الرئاسية ، نظرا للصداقة التي كانت تربط بينهما . لكن غاري هارت ينافس موندبل على ترشيح الحزب الديمقراطي سنة ١٩٨٤ لا ينتمي ، على غرار مثاله جون كيندي ، الى طائفة الزعامة المنحدرين من « المؤسسة » . فوالده كارل هارتبنس ، كان سائق شاحنة — صهريج وفقيرا جدا وورعا للغاية . وكل يوم احد كان يدرس مع زوجته التعليم الديني لاولاد اوتاوا في ولاية كنساس . ونظرا لتاثر غاري بقراءة التوراة وترتيل مزامير داوود والاناشيد الدينية ، فقد قرر ان يصبح رجل دين ، ودرس اللاهوت لهذا الغرض ثم عدل عن مشروعه . وهو يتصف بشيء من التزهد حتى ان بعض اصدقائه المقربين يقولون عنه انه خجول . لكن خجله الظاهري وابتسامته يخفيان عزما لا يلين وثقة بالمستقبل السياسي . او لم يقل بصراحة : « اعلم انني ساصبح رئيسا انني اعلم ذلك ، لا اكثر ولا اقل » .

في السابعة والثلاثين من عمره ، اصبح احد ممثلي الموجة الديمقراطية الجديدة واثناء حملته الانتخابية ، ظهر وكانه حامل راية جيل سياسي جديد . ماضيه السياسي يشكل بالنسبة اليه سجلا مشرفا ، وهو الذي قاد ببراعة حملة جورج ماكغفرن التي تمكن سنة ١٩٧٢ من انتزاع ترشيح الديمقراطيين له ، بعكس كل التوقعات السياسية آنذاك .

باختصار ، يمثل هارت « المستقبل في مواجهة الماضي » بينما يعتبر منافسه والتر موندبل الابن الروحي او خليفة هيوبرت همفري وادموند موسكي ، ورجل الليبرالية النقابية و « جماعات المصانع » . فقد اتخذ « العدالة » الاجتماعية شعارا لحملته وهو شعار شاخ على غرار الوسائل التي ينادي بها موندبل لبلوغه . يريد موندبل ان يكون مرشح النضج السياسي ، وهو يوجه تنظيما رائعا يقال عنه انه الاقوى والاكثر تطورا وضبطا في تاريخ الحزب الديمقراطي ، كما يستفيد من تمويل ضخم ، اذ يملك ١٢ مليون دولار في مقابل مليوني دولار فقط لدى غاري هارت .

لذلك ، راح هارت يركز حملته على تنظيم خصمه الديمقراطي ، معتبرا نفسه رجلا حرا ، يحمل افكارا جديدة في مواجهة « تقليدية » موندبل ومشددا على اهتمام الاجيال الطالعة باحداث تغيير عميق وجذري في القيادة السياسية للبلاد . لقد استفاد هارت بحق من تجاهل منافسيه الديمقراطيين له ، اذ كان هؤلاء يركزون هجومهم على والتر موندبل باعتباره الاقوى ونائبا سابقا للرئيس كارتر . غير ان غاري هارت اثبت بان لدى الناخبين رايا مختلفا عن رأي منظمي الحملات الانتخابية وزعماء الاحزاب المتنفذين .

ومع كل انتصار في الانتخابات الأولية ، كان « تنظيم » هارت يتعزز ويقوى ، والمساهمات المالية في حملته تزداد بحيث اصبحت « لشيخ كولورادو » طائرته الخاصة! والحقيقة ان بروز غاري هارت يكشف بوضوح الانفصال العميق القائم بين الناخبين الديمقراطيين ، بين التقليديين ودعاة التحديث . وصراع الاجيال هذا ، الذي يجسده تنافس موندبل — هارت هو الى حد كبير صراع مذاهب .

فالديمقراطيون « التقليديون » يريدون اعادة توزيع الثروات الاميركية على نحو اكثر انصافا ، بينما يهتم « الليبراليون الجدد » ، وفي طليعتهم غاري هارت ، بمسالة النمو . انهم مفتونون بالنموذج الياباني وينادون بسياسة صناعية جديدة وباستحداث المزيد من الوظائف لمكافحة البطالة .

على صعيد السياسة الداخلية ، تندرج افكار غاري هارت في اطار التيار الاصلاحي : ضرائب جديدة على الثروات ومداخيل رجال الاعمال ، سوق حرة ، وليبرالية في مجال العادات الاجتماعية . اما على صعيد السياسة الخارجية والدفاعية ، فانه حريص على تعزيز القوات التقليدية مع انه نصير الحفاظ على دفاع اميركي متين . منذ دخوله قبل عشر سنوات الى لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي وهو يطالب باجراء اصلاح في سلاح البحرية . كما ان هذا « الخبير في شؤون الدفاع » لم يتورع عن اعلان رفضه التدخل لمساعدة اوروبا الغربية في حال تعرضها لهجوم سوفيتي ، وهو اعلان يهدد الاسس التي قام عليها حلف شمال الاطلسي . انه مع وقف سباق التسلح النووي وضد ارسال رجال « المارينز » للقتال « في سبيل النفط » اما مشكلة اميركا الوسطى فهي تكمن برايه في الفقر لا في الشيوعية .

هذه هي بايجاز طروحات المرشح الديمقراطي الصاعد غاري هارت الذي نترك للاميركيين تقدير فرص نجاحه في الحصول على ترشيح حزبه له لمعركة الرئاسة ، مع الاكتفاء بالدعوة منذ الان الى حفظ هذا الاسم جيدا لما قد ينتظر صاحبه في المستقبل من دور على مسرح السياسة الاميركية والدولية ربما . وفي اسوا الحالات ، يرجح ان يحظى غاري هارت بترشيح حزبه لمنصب نيابة الرئاسة اذا ما تصدر والتر موندبل لائحة المرشحين للرئاسة .

يو اس نيوز

١٢ من ٢٨ فشلوا

ريغن يراهن على "التقليد"

يعول الرئيس ريغن على تقليد اميركي ، بان الرئيس يستطيع عادة الفوز باعادة انتخابه . ومع ذلك فان ١٢ رئيسا من بين ٢٨ رئيسا رشحوا انفسهم لفترة ثانية ، فشلوا في اعادة انتخابهم . وهناك عدد من الرؤساء شعروا بالهزيمة سلفا ، فلم يرشحوا انفسهم .

وفيما يلي نظرة سريعة على الاثني عشر رئيسا الذين رشحوا انفسهم لفترة ثانية وفشلوا .

● جون ادامز ، الذي فشل في ان يعاد انتخابه عام ١٨٠٠ ، بسبب الانشقاق الذي حصل بين الموالين له واولئك الذين كانوا يؤيدون ترشيح « الكسندر هاملتون » كما اضرت به الصورة التي عرفها الناس عن شخصيته بانها عنيدة ومشاكسة هذا بالاضافة الى دخوله في سلسلة منازعات مع فرنسا . وفي تلك السنة خاض الحزب الجمهوري — الديمقراطي الجديد الانتخابات بمرشحه توماس جيفرسون .

● جون كوينسي ادامز ، الذي كان قد فاز بالرئاسة للمرة الاولى عام ١٨٢٤ من خلال انتخابه من جانب مجلس النواب الاميركي ، بعد ان تغلب عليه اندرو جاكسون بالاصوات الشعبية ، ولم يدع جاكسون البلاد تنسى ذلك . ففي انتخابات عام ١٨٢٨ حين خاض الرجلان الانتخابات للمرة الثانية ، اكتسح جاكسون اصوات الجنوب والغرب الاميركي ، لكي يهزم ناخبي آدامز من اهل الشمال .

● مارتن فان بورين ، الذي فشل في اعادة انتخابه عام ١٨٤٠ امام « وليام هنري هاريون » بسبب الذعر الذى اصاب القطاع المصرفي في الولايات المتحدة عام ١٨٣٧ ، وما تلاه من كساد اقتصادي عام . والصورة التي كانت شائعة عن بورين في هذه الانتخابات انه ارستقراطي يخوض معركة ضد مرشح يعيش في كوخ .

● ميلارد فيلمور ، الذي صار رئيسا بعد موت « زاتشاري تايلور » بصفته كان نائبا له ، ولكنه فشل في ان يفوز بترشيح حزب « الهويغ » (وهو حزب اسس عام ١٨٤٢ لمقاومة الحزب الديمقراطي ، وخلفه الحزب الجمهوري عام ١٨٥٤) في عام ١٨٥٢ بعد أن وقع قانون حول مسالة العبودية ، كان بمثابة حل وسط . والمرشح الذي سماه حزب « الهويغ » بدلا منه هو بطل الحرب مع المكسيك « وينفيلد سكوت » الذي خسر في الانتخابات التي جرت في نوفمبر من ذلك العام ، والتي فاز فيها المرشح الديمقراطي « فرانكلين بيرس » .

● فرانكلين بيرس ، الذي اشتهر عنه انه رئيس ضعيف ومتقلب . وواجه هو الاخر مشكلة العبودية ، ولذلك فانه لم يفز بترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات عام ١٨٥٦ واتجه المناهضون للعبودية الى ترشيح « جيمس بوتشانان » ، الذي كان اخر رئيس ديمقراطي على مدى ربع قرن .

● تشيستر ارثور ، الذي اصبح رئيسا عقب اغتيال « جيمس غارفيلد » ، ولكنه لم يفز بترشيح الحزب الجمهوري له للرئاسة عام ١٨٨٤ ، حين رشح الحزب بدلا منه « جيمس بلاين » بسبب الانقسام الذي نشا في الحزب حول ارتفاع التعرفة الجمركية ، وحول اصلاح قوانين الخدمة المدنية .

● غروفر كليفلاند ، الذي كان اول رئيس ديمقراطي تم انتخابه بعد ان ظل الحزب خارج الحكم ٢٤ سنة . ولكنه لم يفز في انتخابات عام ١٨٨٨ بسبب موقفه المناهض لرفع التعرفة الجمركية ، ولمقاومته لزيادة معاشات التقاعد لجنود الجيش الاميركي ، وكذلك لرفضه استغلال نظام الغنائم ، الذي يتيح للحزب المنتصر الاستئثار بالمناصب العليا في الحكومة وفاز كليفلاند على منافسه الجمهوري « بنيامين هاريسون » في اصوات الناخبين ، ولكنه خسر في الكلية الانتخابية .

● بنيامين هاريسون ، وهو حفيد الرئيس « وليام هنري هاريسون » الذي فاز في انتخابات عام ١٨٤٠ . ويعود سبب فشل بنيامين في اعادة انتخابه عام ١٨٩٢ الى الدعم الذي حظي به منافسه غروفر كليفلاند من جانب حزب الشعب الاميركي (الذي تاسس عام ١٨٩١) . وهاجم كليفلاند سياسات هاريسون في رفع التعرفة الجمركية ، ومضاعفة المعاشات التقاعدية للجيش ، والانفاق الزائد عن الحد .

● وليام هوارد تافت ، الذي هزم عام ١٩١٢ امام منافسه الديمقراطي « وودرو ويلسون » ، حين قام الرئيس الاسبق في ذلك الوقت « تيودور روزفلت » بشق الاصوات الجمهورية حين خاض الانتخابات كمرشح عن الحزب التقدمي . وفاز ويلسون في هذه الانتخابات مع انه لم يكسب سوى ٤٢٪ من اصوات الناخبين .

● هيربرت هوفر ، الذي فاز باغلبية ساحقة في انتخابات عام ١٩٢٨ ، ولكنه فشل في انتخابات عام ١٩٣٢ حين اطاح به المرشح الديمقراطي فرانكلين روزفلت بعد ان اعتبر مسؤولا عن فترة « الكساد الكبير » . فالوعود التي اغدقها روزفلت على الناخبين بايام افضل ، كانت تتناقض بحدة مع طريقة هوفر الحذرة والصارمة وهكذا فاز روزفلت لانه ايقظ الامال في نفوس الناخبين .

● جيرالد فورد ، الذي كان قد تولى الرئاسة عقب استقالة ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ اثر فضيحة ووترغيت . ولكنه لم يفز في انتخابات عام ١٩٧٦ امام منافسه الديمقراطي جيمي كارتر . وتعود هزيمته جزئيا الى العبء الذي خلفه له نيكسون ، كما تعود كذلك الى عجزه عن معالجة المشاكل الاقتصادية .

● جيمي كارتر ، الذي هزمه المرشح الجمهوري رونالد ريغن (الرئيس الحالي) ، في انتخابات عام ١٩٨٠ بسبب الصورة التي كونها الرأي العام عنه ، من انه كان يفتقر للزعامة حين عالج مشكلة الرهائن الاميركيين في طهران ، كما ساهمت في هزيمته مشكلة مزدوجة تمثلت في التضخم وارتفاع اسعار الفائدة .

نيويورك تايمز

الرئيس ينعش المعركة الانتخابية بالنكتة

اطرف ما في الرئيس الاميركي رونالد ريغن .. انه طريف .. وانه يداري جهله السياسي بالنكتة ، فالرئيس الاميركي يجيد من القاء النكتة اكثر مما يجيد فن السياسة .

والرئيس ريغن لا مثيل له في التاريخ الاميركي الا ادلاي ستيفنسون ، الذي كان ينبغي ان يدخل السجن بتهمة الانتحال .. بل ان ريغن قريب الشبه بنائب الرئيس الين باركلي الذي كان عندما يواجهه احد بسؤال صعب يتخلص من السؤال بنكتة ، او بقصة طريفة ، لكي يحول الانظار عن الحقائق .

ونكات الرئيس ريغن غالبا ما تكون موجهة الى الديمقراطيين ، ولكنه يسخر دون ان يجرح ، واحيانا يسخر من نفسه ، واحيانا من تقدمه في العمر .

وقبل ايام ، كان الرئيس الاميركي يلقي خطابا امام اعضاء مؤتمر العمل السياسي للجناح المحافظ في الحزب الجمهوري ، واعترف ان ميزانيته تعاني من العجز .. ولكنه اضاف « ولكن كل ميزانيات الادارات السابقة منذ عام ١٧٩٠ لغاية ١٨٧٥ كانت تعاني من العجز » وعندما لفت احدهم نظره الى الخطا في التواريخ اجاب « انني اتذكر ذلك جيدا ، بالرغم من انني كنت صغير السن في تلك الحين » .

ويبدو ان ميل الرئيس ريغن الى المرح بدا يترك بصماته على كل تصرفات الادارة الاميركية .. ففي الحفل الذي اقامه نادي فريديرون علقت اليزابيث هانفورد دول على ادعاءات غاري هارت (٤٧ سنة) بانه صغير السن قائلة : صحيح ان رئيسنا كبير السن .. ولكنه ، على الاقل ، يعترف بذلك وفي اللقاء الذي عقده ريغن مع اعضاء مؤسسة الناشرين الاميركيين في ٢٧ ابريل ١٩٨٣ قال : « اعترف لكم ان الصحف اليومية تاتي الي احيانا مع قهوة الصباح .. وعندما اقراها اشعر بالغرابة من بعض الامور التي فعلتها في اليوم السابق » .

وفي الكلمة التي القاها امام لجنة الرئيس حول تقديم جوائز الفنون والاثار الانسانية في ١٧ مايو ١٩٨٣ قال : تعرفون انني غير بارع في جمع التبرعات ، وفي العديد من المناسبات قلت لاصدقائي ان هذا هو السبب الذي حفزني على دخول البيت الابيض لاننا في هذه الحالة لا نطلب التبرعات وانما ناخذها » .

وفي كلمة القاها امام المجلس الوطني للزنجيات في واشنطن ، في ٢٨ يوليو ١٩٨٣ قال : « ان ميزانية برنامجنا لتوفير فرص العمل للشباب اثناء الصيف تزيد عن ٨٠٠ مليون دولار وهدفه توفير ٨٠٠ الف فرصة عمل للشباب اثناء الصيف .. وفي الاسبوع الماضي وجدنا هنا ، في حديقة الورود في البيت الابيض ٨٠٠ الف فرصة عمل (لم اضافه) طبعا .. لم نجد فرص العمل في حديقة الورود وانما تمت مناقشتها مع وزير العمل اثناء وجودنا في حديقة الورود » .

وفي احدى المناسبات هذا العام روى ريغن القصة التالية : « انني اشعر وكانني مثل الفلاح الذي كان يسكر في احد البارات ذات يوم ، ومن حوله اثنان يتناقشان حول الحرب النووية المقبلة ، وفجاة ، انتبه الرجلان الى وجود الفلاح من حولهما ، فساله احدهم : اذا حدثت الحرب النووية ، فاين تريد ان تكون ؟ فقال الفلاح « اريد ان اكون في مكان استطيع ان ارى فيه ما يحدث واتساءل : يا الهي ، ماذا حدث ؟ »

وفي كلمة القاها في حفل العشاء الذي اقامته اللجنة الاولمبية الاميركية في ٣ مارس ١٩٨٣ قال : « ان المنافسة التي يواجهها الرياضيون في الدورات الاولمبية .. ولكنني لست بحاجة الى اللياقة البدنية عندما يكون خصمي واحدا من حجم تيب اونيل » .

وعندما قيل له ان غاري هارت شاب اجاب « ابدا ، كل ما في الامر ان التجاعيد في وجهه تظهر من الداخل » .

وفي لقاء مع طلاب المدارس الثانوية في ٢٣ مايو ١٩٨٣ روى ريغن النكتة التالية عن الكونغرس : كان طفل يتجول برفقة والده في الكونغرس عندما شاهد قسيسا فسال والده : « من هذا يا والدي ؟» فاجاب الوالد « انه القسيس وهو يصلي » فسال الطفل : « من اجل الكونغرس » فاجاب الاب : « لا .. من اجل الولايات المتحدة » .

ويروي ريغن النكتة التالية عن الشيوعية والشيوعيين « انا مغرم بسماع وجمع النكات التي يرويها الشعب السوفيتي .. فهي اوضح دليل على تبرمهم من النظام .. ويروي ان مسؤولا في الحزب زار مزرعة جماعية واستوقف اول فلاح فيها وساله عن الحياة في المزرعة فقال له الفلاح « انها رائعة .. ولم يحدث ان سمعت اي واحد يشتكي من اي شيء » وساله « وماذا عن المحاصيل ؟ فاجاب : رائعة .. وقال له المسؤول الشيوعي « اذن .. فنحن محقون في موقفنا ، وينبغي ان نعمم التجربة الشيوعية في العالم .. فماذا سيحدث في رايك اذا ادخلنا الشيوعية الى الصحاري الافريقية » فقال الفلاح « ستستورد شعوبها الرمال ، ومع ذلك فان كل واحد سيقول لك ان الوضع رائع » .

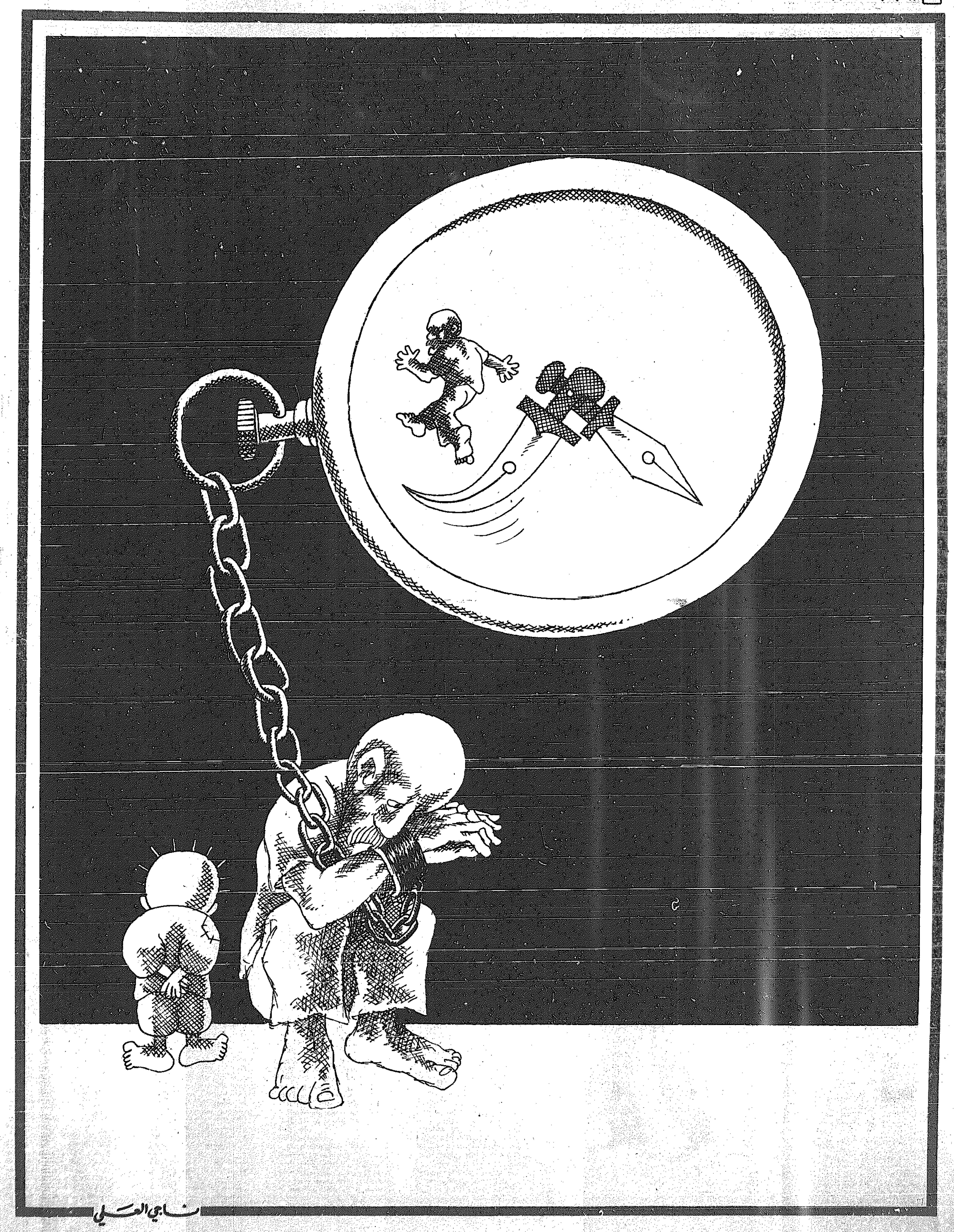
وينكت ريغن حتى على جهله باللغات الاجنبية وفي كلمة القاها امام اعضاء غرفة التجارة والصناعة في ميامي في ١٢ اغسطس ١٩٨٣ قال « عندما كنت حاكما لولاية كاليفورنيا القيت كلمة في مكسيكوسيتي ، باللغة الانكليزية ، وبدا الجمهور وكانه فاتر غير متحمس لما اقول ، فشعرت بالضيق وعدت الى مكاني ، وبعد ذلك وقف شاب اخر وبدأ يلقي كلمة بالاسبانية قوطعت بالتصفيق الحاد ، ولم افهم بالطبع ما يقول ، ولكنني قررت مشاركة المصفقين في التصفيق .. وبحماس فاستوقفني احدهم وقال لي : لا ينبغي عليك ان تصفق ، انه يترجم ما قلته انت في السابق .

وعندما اشتدت معارك الجبل في لبنان قال ريغن « ينبغي على الدروز ان يعودوا الى مدنهم وقراهم » ولم يكن يعلم ان مدنهم وقراهم في الجبل .

وعلق مرة على الغزو السوفيتي لافغانستان قائلا : « اذا سقطت باكستان سيسقط جنوب شرق اسيا باسره .. ولم يكن يعلم ان باكستان ليست في جنوب شرق اسيا .

والنكات التي يرويها ريغن لن تدخل في تراث النكتة الاميركية ، فهي نكت ساذجة ولكنه يلقيها بابتسامة عريضة ، وبفرح طفولي واذا اخذنا بعين الاعتبار ان منافسيه في الحزب الجمهوري يميلون الى الجدية ، ندرك ان نكات ريغن هي النكات الوحيدة التي سيسمعها الاميركيون ، من الان ولغاية شهر نوفمبر حيث يختار الاميركيون رئيسهم الجديد .




ناجي العلي